الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 16 صفر 1417هـ - 1996/7/2م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6426
London - Tuesday - 2 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6426

خلال زيارة ثانية لطهران بعد المنامة

الشرع متفائل بتحسن علاقات طهران والمنامة

دمشق: من نضال معروف
طهران - البحرين: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع إثر وصوله الى طهران امس عن تفاؤله بتحسن العلاقات بين البحرين وايران وامكانية ازالة «العقبات» التي تعترض العلاقات بين البلدين.

وكان الشرع قد عاد الى طهران امس في اطار استئناف الجهود السورية للوساطة بين البحرين وايران حاملا رسالتين جديدتين من الرئيس حافظ الأسد الى كل من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين تتعلقان بموضوع الوساطة.

ورحب امس وزير الاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع بجهود سورية وأعرب عن أمله في ان تتمكن من اقناع ايران «بعدم التدخل في شؤون البحرين الداخلية».

وقال المطوع «ليس بيننا وبين ايران موضوع يحتاج الى وساطة. ايران تتدخل في شؤوننا الداخلية ومتى ما كفت عن التدخل فانه ليس بيننا

التتمة .... ص 4

الحكم باعدام 3 بحرينيين .... ص 4

سورية تدعو اربكان لفتح عهد جديد للصداقة والتعاون

دمشق: «الشرق الأوسط»

في أول مؤشر مهم على امكانية حدوث انفراج حقيقي في العلاقات السورية - التركية التي تعرضت خلال الأشهر الماضية الى ازمات عديدة ابرق رئيس الحكومة السورية، محمود الزعبي، مهنئا رئيس الوزراء التركي الجديد، نجم الدين اربكان، ومعربا عن ثقته باستمرار تطور وترسيخ علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

وجاء ذلك في وقت اعربت فيه مصادر سورية مسؤولة عن ارتياحها لوصول زعيم حزب الرفاه اربكان الى رئاسة الحكومة التركية وعبرت عن امل كبير في ان تتخذ الحكومة التركية الجديدة مبادرات ايجابية تجاه دمشق، مؤكدة ان هذه المبادرات ستجد آذانا صاغية واستعدادا لدى المسؤولين السوريين لحل كل المشكلات القائمة بين البلدين.

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص2 والرأي

بيل جيتس الأغنى والآسيويون يزاحمون الأميركيين

11 عربيا في قائمة مليارديرات العالم

لندن: من عاطف سلطان

اخبار اصحاب الثروة عادة تحمل الكثير من المفاجآت من بينها الآن مزاحمة اثرياء «النمور الآسيوية» لأغنياء اميركا الذين عادة ما يستأثرون بحصة الاسد في اي قائمة للمليارديرات العالم.

وفي قائمة تصدرها غدا مجلة «فوربس» الاميركية لاكبر اثرياء العالم حظيت آسيا بخمسة من اكبر 10 اثرياء في العالم وبـ123 موقعا على خريطة اغنياء العالم مقارنة مع 68 موقعا فقط في العام الماضي من بين 447 مليارديرا حول العالم.

وتحوي القائمة 11 عربيا من بينهم 7 سعوديين ولبنانيان وبحريني واحد وآخر من الكويت. ويترأس محمد سالم بن محفوظ المصرفي والمستثمر السعودي قائمة اثرياء العرب بثروة تقدرها «فوربس» بنحو 5 مليارات دولار، ويتبعه من السعوديين سليمان العليان بثلاثة مليارات وعائلة الراجحي وعائلة جميل (2.5 مليار لكل منهما) وعائلة الجفالي (1.5 مليار) وصالح كامل وعبد العزيز السليمان (مليار لكل منهما) وتضم القائمة ايضا من الكويت جاسم الخرافي وعائلته (3 مليارات) ومن لبنان رفيق الحريري رئيس الحكومة (2.5 مليار) وادموند صفرة واخوانه (لبناني الأصل) (1.8 مليار) ومن البحرين احمد علي كانو وعائلته (مليار).

وتقدمت السعودية في العام الحالي لاول مرة على بريطانيا، ففيما تشمل قائمة «فوربس» 6 بريطانيين يوجد 7 سعوديين.

لكن اميركا بقيادة بيل جيتس قطب «ميكروسوفت» الذي تقدر ثروته بنحو 18 مليار دولار ترأست القائمة السنوية التي تصدر العام الحالي للمرة العاشرة باحتلالها 149 موقعا وتبعتها المانيا (52) واليابان (41) وهونج كونج (20) والمكسيك (15) وفرنسا (14) وسويسرا (12) وماليزيا (11) فيما استأثرت البرازيل ودولتان آسيويتان هما اندونيسيا وتايلاند بعشرة مواقع لكل منهما، وارتفع عدد المنضمين من دول جنوب شرق آسيا الاخرى الى 82.

قطر تعزز إجراءاتها الأمنية حول المنشآت الأميركية

توسيع التحالف الدولي ضد الإرهاب بعد الخبر

واشنطن: من محمد صادق
لندن - الدوحة: «الشرق الأوسط» والوكالات

فيما اعلن مسؤولون اميركيون ان واشنطن ستضاعف من اتصالاتها ومشاوراتها لتوسيع التحالف وتعزيز التعاون في اطار الجهود لشن حرب شاملة ضد الارهاب بعد التفجير في الخبر، قالت قطر امس انها عززت الاجراءات الأمنية حول منشآت اميركية قبل تدريبات عسكرية (قطرية - اميركية) الاسبوع المقبل.

ورغم ان وكالة «رويتر» نقلت عن مسؤول قطري قوله ان تعزيز الاجراءات الأمنية «لا علاقة له بحادث التفجير في السعودية»، الا ان المسؤول نفسه أضاف قائلا: «نحن آمنون تماما لكن لا يمكننا المجازفة بأي حال». وقد وصلت طائرات اميركية الى الدوحة امس كما ستصل دفعة اخرى اليوم استعدادا للتدريبات المشتركة التي ستجري الاسبوع المقبل. وقال مسؤولون اميركيون ان طوقا امنيا فرض على المنطقة المحيطة بمواقع انشاء ووصول القوات الاميركية في الدوحة وخارجها.

وفي واشنطن صرح مسؤولون في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة تبحث شن حرب شاملة على الارهاب والحاق الهزيمة به، وذلك في اطار تأكيد كلينتون اكثر من مرة منذ التفجير في الخبر الثلاثاء الماضي على ان الولايات المتحدة لن ترتاح ولن يهدأ لها بال حتى يلقى القبض على الجناة الذين قاموا بالعمل الارهابي ومحاكمتهم وانزال العقاب بهم.

وفي اطار البحث لشن حرب شاملة ضد الارهاب ستضاعف الولايات

التتمة .... ص 4

سيدة لبنانية من مهجري الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان تعرب عن اعتراضها على اجلاء الشرطة لها من شقة كانت قد احتلتها مع عائلتها في بيروت (رويتر)

لجنة العدل تتابع اجتماعاتها اليوم

اتجاه في البرلمان لتعديل قانون الانتخاب اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

برز امس اتجاه نيابي لتعديل قانون الانتخاب اللبناني المقترح من حكومة الرئيس الحريري، الا ان لجنة الادارة والعدل في مجلس النواب اللبناني لم تخرج امس بنتائج ملموسة في شأن مشروع القانون الجديد الذي باشرت درسه تمهيدا لاحالته الى الهيئة العامة للمجلس لاقراره. وهي ستتابع اجتماعاتها اليوم لهذا الغرض.

وقد اقتصر اجتماع الامس على ادلاء كل من اعضاء اللجنة بدلوه في شأن المشروع الذي احالته الحكومة الى المجلس النيابي بصفة المعجل وهو يقضي بتعديل بعض احكام قانون الانتخاب الذي جرت على اساسه الانتخابات النيابية العامة عام 1992.

وقال احد اعضاء لجنة الادارة والعدل النيابية لـ «الشرق الأوسط» ان النقاش في الاجتماع امس ابرز التناقض الوارد في مشروع قانون الانتخاب، ووجد اعضاء اللجنة انه يتعارض مع الدستور الذي يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة. اذ يعتمد المشروع المحافظة دائرة انتخابية في بيروت والبقاع والشمال ويدمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة واحدة ويعتمد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة الجبل. واضاف عضو اللجنة ان بعض الاعضاء اقترح اعادة الاستثناء في اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة الجبل «لعملية انتخابية

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

الناجون يروون قصصا مأساوية

يمني تابع وهو معلق بشجرة 8 من أقاربه والسيول تجرفهم

مسقط: من سعيد عيسى
صنعاء: من ناجي الحرازي

اعلنت وزارة الداخلية اليمنية وفاة مساعد شرطة اسمه (احمد عبد الله العمراد الظليلي 46 عاما) اثناء انقاذ المواطنين ضحايا السيول في مديرية بيحان في محافظة شبوة اليمنية.

وكانت هذه السيول قد ادت الى مقتل 324 شخصا وفقد 108 آخرين وتشريد 4 آلاف اسرة في اليمن. وتواردت الى صنعاء امس قصص مأساوية عما تعرضت له هذه المناطق واشخاص فقدوا عائلاتهم بالكامل منهم شخص فقد 8 اشخاص من عائلته بينما تعلق هو بشجرة.

وفي ضوء الارقام والاحصائيات التي توفرت حتى امس وهي ليست نهائية كما اكدت مصادر حكومية يمنية فان حجم المأساة سيبدو مثيرا، والمشاكل الناتجة عنها ستظل عالقة امام اليمنيين لفترة طويلة. وتبدو السلطات اليمنية في حالة استنفار كامل وهي تسعى الى احتواء الازمة

التتمة .... ص 4

صالح يأمر بفك الحصار عن منزل الشيخ الغادر بصنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

امر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بفك الحصار الذي كانت قوات من الشرطة والأمن قد فرضته حول منزل الشيخ محمد بن ناجي الغادر (شيخ مشائخ قبائل خولان) في صنعاء خلال اليومين الماضيين. كما امر بتشكيل لجنة تتولى التحقيق في القضية ورفع ما تتوصل اليه من نتائج له.

وجاء تدخل الرئيس صالح ليحسم الأزمة التي نشبت بين السلطات الامنية والشيخ الغادر الذي اتهمته السلطات بايواء وتسهيل فرار شيخ آخر يدعى خالد بن محمد القيري تقول السلطات ان له علاقة بحوادث تفجير حدثت اخيرا في العاصمة اليمنية صنعاء.

وقد اصدر الرئيس صالح توجيهاته بعدما التقى بعدد

التتمة .... ص 4

في تقرير سيقدمه كلينتون للكونجرس

إسرائيل وإيران والعراق تتجسس على اقتصاد أميركا وصناعاتها

لندن: من الن جورج

اكد تقرير مقدم الى الكونجرس الأميركي ان نحو 12 دولة تمارس انشطة تجسسية على القطاعات الاقتصادية والصناعية الأميركية، وان اسرائيل وايران والعراق من بين هذه الدول. وأشار التقرير - الذي اعده الرئيس بيل كلينتون - الى ان «مكتب التحقيقات الفيدرالي يتابع هذا الأمر بكل جدية واهتمام، وتنصب معظم انشطة هذا المكتب حاليا على اجراء التحريات حول هذا الموضوع».

وأشار التقرير ايضا الى ان روسيا وفرنسا والصين من بين الدول الأخرى، التي تسعى الى الحصول على بعض الأسرار الاقتصادية الأميركية. وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الأميركي ملتزم قانونا - منذ عام 1994 - بتقديم تقرير سنوي الى لجان الاستخبارات في الكونجرس، يطلعهم فيه على عمليات تجسس الدول الأجنبية داخل الولايات المتحدة، للحصول على التكنولوجيات الأميركية بصورة غير مشروعة.

ومعروف ان مشكلة التجسس الاقتصادي والصناعي تتعاظم يوما بعد يوم، لا سيما ان اجهزة الاستخبارات في دول عديدة تستخدم طاقاتها وامكاناتها الكبيرة في هذين المجالين منذ انتهاء الحرب الباردة. ويضيف التقرير ان عدد الحالات التي يحقق فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي بلغ 800 حالة في العام الحالي، بعد ان كان لا يتجاوز 400 عام 1994.

ووفقا لما جاء في التقرير، فان التجسس الاقتصادي والصناعي يكلف الولايات المتحدة ملياري دولار شهريا. ويسعى العملاء الأجانب الى الوقوف على تفاصيل السياسة الاقتصادية الأميركية،

التتمة .... ص 4

نكسة مفاجئة للقرار 986

واشنطن رفضت خطة بغداد فصعد النفط 58 سنتا

نيويورك: من خليل مطر

اعلنت الولايات المتحدة امس رفضها «خطة التوزيع» التي قدمها العراق لتنفيذ مذكرة التفاهم حول القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) متهمة بغداد بمحاولة تحويل «الاستثناء الى رفع جزئي للعقوبات».

وعلى الفور سجل سعر النفط الخام في بورصة نايمكس في نيويورك صعودا مقداره 58 سنتا للبرميل من عقود اغسطس (آب) وذلك على اعتبار ان الرفض الاميركي سيحول دون التعجيل بتنفيذ القرار 986 ومن ثم يحول دون تدفق امدادات النفط العراقية الاضافية الى الاسواق.

فقد اعلن جيمس روبن المتحدث باسم مندوبة واشنطن لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت ان للولايات المتحدة اعتراضين الاول هو ان العراق يحاول مرة ثانية تحويل الاستثناء الانساني الى نوع من الرفع الجزئي للعقوبات، والثاني هو رفض قبول ما ورد في القرار من ان الامم المتحدة هي التي يجب ان تشرف على توزيع السلع في الشمال العراقي. وجاء كلام روبن بعد اربعة ايام من تسليمهم رئيس

التتمة .... ص 4

سيتحول إلى مدينة كاملة بمحطات إذاعية وتلفزيونية

فارنبره 96 يعرض تقنيات جوية وفضائية جديدة

لندن: من نديم نحاس

ينعقد في لندن بين الثاني والثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل معرض فارنبره الدولي للمنتجات الجوية والفضائية وكل ما يلحق بها وسط تظاهرة علمية وتكنولوجية وتجارية لا مثيل لها.

ففي المعرض الدولي السابق الذي انعقد قبل عامين (عام 1994) والذي شاركت فيه 1000 مؤسسة مختلفة تنتمي الى 45 دولة وحضره نحو 230 الف زائر، أبرمت عقود قدرت قيمتها باكثر من اربعة مليارات من الدولارات.

ومن المقرر ان يجمع المعرض الذي سيكون ما قبل الأخير من نهاية هذا القرن، كل وجوه هذه الصناعة الواسعة المترامية الأطراف من البرغي الصغير الذي يدخل في تركيب هياكل الطائرات العسكرية والمدنية وخلائطها المعدنية والمواد الصناعية المركبة، الى محركات الطائرات واسلحتها الموجهة والذكية، والاقمار الصناعية والصواريخ

التتمة .... ص 4

مشاورات الرئاسة والأحزاب تستأنف منتصف يوليو

توقع تغيير في قيادة الجيش الجزائري

لندن: من امير طاهري
الجزائر: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يعلن الرئيس الجزائري الأمين زروال اجراءات تعيد تنظيم القيادات العسكرية العليا خلال هذا الشهر، مما يعزز قبضته على القوات المسلحة. من جهة اخرى، وجه الرئيس الجزائري الدعوات للاحزاب لحضور لقاءات متعددة الأطراف ابتداء من منتصف الشهر الحالي. واكدت مصادر امس ان من المتوقع ان يحال عدد من كبار العسكريين على التقاعد، مما يفتح الطريق لصعود جيل جديد من الضباط الذين رافقهم الرئيس زروال.

وتشير بعض المصادر الى ان قادة عسكريين كبارا في سبيلهم الى التقاعد من بينهم الجنرال محمد العماري رئيس الأركان المعروف بتأييده الشديد لزروال. ويعتزم زروال الذي احتفظ بمنصب وزارة الدفاع تقوية قبضته على المؤسسة العسكرية، وأصدر خلال السنوات الثلاث الماضية اكثر من 200 قرار بالتعيين على مختلف مستويات الجهاز العسكري.

ويقول دبلوماسي عربي رفيع في الجزائر «ان زروال يعرف ان سيطرته الكاملة على المؤسسة العسكرية امر ضروري لنجاح خططه الطموحة في الاصلاح».

من ناحية ثانية، اعلنت رئاسة الجمهورية ان الجولة الثانية من المحادثات مع الاحزاب حول الاصلاحات الدستورية المقترحة ستبدأ 15 يوليو (تموز) الحالي.

وشكر الرئيس زروال في بيان امس الشخصيات الوطنية والتاريخية التي شاركت في اللقاءات الثنائية الأخيرة مما يعني ان هذه الشخصيات وعددها 55 ليست معنية بالجولة القادمة التي ستقتصر على الاحزاب والمنظمات وجمعيات المجتمع المدني. وكان اشراك الشخصيات في المشاورات الاولية قد أثار انتقاد عدد من الأحزاب، عند توجيه الدعوة اليهم في اواخر مارس (آذار) الماضي اسوة بالجمعيات السياسية وغير السياسية.

وفي انتظار ردود فعل «الاحزاب الهامة» على الدعوة التي وجهها الرئيس زروال يتوقع المراقبون تلبية جماعية.

Greece 400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 260Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 450 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 200Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

تياران يتنازعان تحالف أربكان مع تشيلر

الصراع يشتد بين دعاة الاجهاز على «الرفاه» والمنادين باحتوائه في الحكم التركي

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

اشتدت وتيرة الصراع على الساحة السياسية التركية بين تيارين اساسيين يتنازعان مصير الائتلاف القائم بين رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، وشريكته رئيسة الحكومة المناوبة لاحقا زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر. فمن ناحية يتعهد المنشقون على تشيلر باسقاط الائتلاف بطريقة او اخرى. وفي هذا الاتجاه، استقال نائب آخر من نواب «الطريق القويم» رغبة في الحاق المزيد من الاضعاف بفرص نيل الائتلاف للثقة البرلمانية المتوقع ان يجري الاقتراع عليها خلال اسبوع. والأهم من استقالة هذا النائب أنها سابع استقالة في الآونة القصيرة الماضية احتجاجا على بدء التفاهم بين «الرفاه» و«الطريق القويم» ثم الائتلاف بينهما.

ومن ناحية ثانية، يرى التيار الآخر ان حجب الثقة عن الائتلاف ليس افضل الوسائل لاحتواء «الرفاه». فالافضل في تصورهم هو الابقاء عليهم في الاطار العام لجهاز الدولة، على النحو الذي يحبذه أربكان نفسه دون ان يعلنه صراحة.

في هذا الاطار، عقد اديب سافدر جيدلي، النائب عن «الطريق القويم» مؤتمرا صحافيا امس في انقرة لاعلان استقالته من الحزب قائلا «ساقابل ايضا رئيس البرلمان واستقيل من منصبي رئيسا للجنة المشروعات الحكومية». وجاءت استقالة عضو البرلمان التركي من الحزب فيما يبدو انه احتجاج على اتفاق الائتلاف مع حزب «الرفاه».

وقد اخذ الرفاه اكبر نصيب له من السلطة في تاريخ تركيا الحديث يوم الجمعة الماضي حينما توصل الى اتفاق ائتلاف مع «الطريق القويم». وبموجب الاتفاق اصبح زعيم الرفاه (اربكان) رئيسا للوزراء. وسيشغل المنصب للعامين الأولين في الولاية التي تستمر اربع سنوات وتتولى تشيلر المنصب العامين الاخرين.

الاقتراع بالثقة

وتركت استقالة جيدلي الائتلاف مستندا الى تاييد 286 نائبا. وهو يحتاج الى 276 صوتا لضمان الفوز في اقتراع الثقة في المجلس المكون من 550 عضوا لكن مجموعة من نحو 30 نائبا في التحالف قد لا تساند الحكومة. ويأمل اربكان ان يسانده سبعة اعضاء من حزب يميني صغير.

وقبل اعلان جيدلي استقالته كان المنشقون المحافظون قد تعهدوا باسقاط الائتلاف الجديد لتركيا في الاقتراع على الثقة على الرغم مما وصف بعلامات على ان قادة «الرفاه» مستعدون للمضي في ادارة دفة البلاد بحكومة معتدلة. وقال عصمت سيزجين، عضو البرلمان عن حزب الطريق القويم «نفعل كل ما في وسعنا لمنع فوز هذه الحكومة في الاقتراع على الثقة».

وقال سيزجين لرويتر ان كثيرين من نواب الطريق القويم وعددهم 129 غير راضين. ثم اضاف «نحو 30 منا لن يساندوا الحكومة، والمنشقون يعقدون اجتماعات دورية».

وتكهن بعض المحللين بان تكون الغالبية التي سيحظى بها اربكان ضئيلة لا تتعدى ثلاثة اصوات ولكن معظم المتمردين من حزب الطريق القويم لم يعلنوا اراءهم بعد.

وقد تجري انتخابات عامة اذا انهار الائتلاف وبذلك في رأيهم «يلوح شبح تولي الرفاه السلطة بمفرده».

ولا تزال الانتقادات تنهمر على تشيلر لانها سمحت لـ«الرفاه» بالوصول الى السلطة في تركيا وخلف موقف تشيلر موجة من الانتقادات والاحتجاجات في تركيا لا سيما وانها رفضت قبل ستة اشهر اقتراحا بتشكيل ائتلاف مع «الرفاه» لان هذا الحزب يشكل حسب قولها «اكبر خطر على الجمهورية العلمانية التركية».

وادانت جمعيات نسائية تشيلر بشدة لانها تحالفت مع «الرفاه» واعتبرت هذه الجمعيات ان وجود «الرفاه» في السلطة «يشكل تهديدا لحقوق المرأة المكتسبة» منذ العام 1930 ودعت نواب حزب «الطريق القويم» الى «اقالة تشيلر من منصبها زعيمة لهذا الحزب».

ودعا رئيس حزب اليسار الديمقراطي (التيار القومي) بولند اجاويد المعارض لاي تحالف مع «الرفاه» ليلة امس الى ما وصفه بـ «عدم السماح باغراق تركيا في الظلام».

واعتبر نجدت منذر، النائب المستقيل من حزب «الطريق القويم» والمدير السابق لشرطة اسطنبول ان «تشيلر قضت على الحزب» عبر تحالفها مع «الرفاه». وانتقد الكثير من كتاب الافتتاحيات في الصحف التركية الطريقة التي شكل فيها الائتلاف الحكومي والتوقيت الذي اختير لتشكيله. واعتبر هؤلاء ان التحالف بين حزب «الطريق القويم» وحزب «الرفاه» يرتكز على «فجور سياسي» وان الحكومة ستوصم لا محال بانها «شكلت لتجنب مثول تشيلر امام المحكمة العليا». وجاء هذا التعليق في اشارة الى التحقيقات البرلمانية التي فتحت في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) الماضيين بطلب من «الرفاه» الذي اتهم تشيلر بارتكاب «مخالفات وعمليات فساد» عندما كانت رئيسة للوزراء من يونيو 1993 الى مارس (اذار) 1996. واتهم كوسكون كيرجا، احد وزراء الخارجية في عهد تشيلر والذي يكتب في صحيفة «يني يوزييل» الليبرالية، رئيسة الوزراء السابقة بانها «خانت الجمهورية العلمانية» مضيفا ان «الرفاه يدين بوصوله الى السلطة الى تشيلر التي اختارت خيانة الجمهورية العلمانية من اجل مخاوف وطموحات شخصية فقط».

دعاة الاحتواء

وعلى الجانب الآخر، هناك دعاة الاحتواء بالمعنى الايجابي وليس السلبي، اي ان الافضل في رأيهم الابقاء على «الرفاه» داخل نظام تركيا العلماني الموالي للغرب، بدلا من استعدائه. ويقول محللون ان «الرفاه» بزعامة اربكان يمكن ان يحدث تحولا جذريا ويحدث استقطابا في هذه الدولة التي كثيرا ما يسودها عدم الاستقرار اذا ما أجبر على ترك منصبه. ومن ثم فالأفضل الابقاء عليه في المنصب وفي الاطار العلماني بدلا من اجباره على احداث الاستقطاب الذي تخشى عواقبه.

وفي ذلك قال المعلق السياسي جونيري جيفا اوغلو، في حديث لصحيفة ميليت التي غالبا ما تعادي «الرفاه» «هذا الاندماج مهم لحياة تركيا ذاتها، واي اسلوب اخر يمكن ان يوجد معسكرين متقابلين للعلمانيين في جانب والناشطين الدينيين في الجانب الاخر ويوجد اسوأ انواع الصراعات الداخلية».

وسبق ان ناضل حزب «الرفاه» لدخول البرلمان في انتخابات عامة اجريت عام 1991. ولكن شعبيته زادت بعد الاستياء من الفقر والفساد والنزاعات الداخلية السياسية الى ان احتل الصدارة بحصوله على 33 في المائة من الاصوات في انتخابات محلية اجريت في اوائل يونيو (حزيران) بالمقارنة مع 21 في المائة في الانتخابات العامة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي اطار اتفاق تكوين الائتلاف وعد اربكان بمواصلة الحوار بين تركيا والغرب والسعي لتحقيق اهداف اقتصاد السوق. وتخلى عن تصريحاته المنادية بالغاء الفوائد وتكوين سوق مشتركة اسلامية غير محددة المعالم لمنافسة الاتحاد الاوروبي.

وقال دبلوماسي غربي «لا يوجد ما يخيف اطلاقا حتى الآن. الشيء الوحيد المثير للقلق هو اننا لم نواجه هذا الموقف من قبل».

ولا يقدم اتفاق الحكومة اي حل بديل لتمرد الاكراد المستمر منذ 12 عاما مما يشير الى ان اربكان سيترك جهاز الامن يواصل حملته على الحركة الانفصالية. وتعهد اربكان في السابق بحل المشكلة على اساس «الاخوة الاسلامية». وقال الكاتب الصحافي محمد علي بيراند في صحيفة «صباح»: «في نهاية هذا الطريق الصعب يمكن لحزب «الرفاه» ان يصبح حزبا طبيعيا رئيسيا مندمجا مع النظام».

وقال بيراند وهو خبير في الشؤون العسكرية في تركيا ان قادة الجيش لن يتخذوا اي خطوات ضد حزب «الرفاه» ما دام مقيدا بشريك في الائتلاف يرضيهم. وقال محللون ان مسؤولي «الرفاه» الذين يعارضهم الاعلام ايضا يمكن ان يكونوا سعداء الآن لتولي زعيمهم منصب رئيس الوزراء والسلطة التي اصبح حزبهم يتمتع بها الان على وزارات مهمة بالنسبة له. واصبح قادة الرفاه الآن مسؤولين عن وزارتي العمل والثقافة والمؤسسات الدينية ومجالات اخرى. وقال بيراند ان حزب «الرفاه» بامكانه الآن ان يحسن استغلال هذه الفرصة وان يتقدم بنفسه وبالبلاد او ان يضيعهما كليهما».

وكان اربكان قد اهتم باظهار تقديره لمؤسس الدولة التركية مصطفى كمال اتاتورك، فور تنصيبه رئيسا للحكومة، وزار ضريحه وسجل تحيته له. وفي حين تخشى الصفوة العلمانية في تركيا التي يتزعمها العسكريون الذين كان اتاتورك زعيمهم في وقت من الاوقات من ان حزب «الرفاه» يريد «فرض تطبيق برنامجه السياسي واخراج تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي من المعسكر الغربي». لا توجد ادلة تنكر على ذلك في اتفاق الائتلاف الذي قرأه اربكان بعد الاتفاق مع شريكته تشيلر. وقال اربكان «القاعدة الاساسية للشراكة هي ان الجمهورية التركية دولة ديمقراطية علمانية.. تستند الى قوانين ومبادئ اتاتورك».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D.C. 20005.U.S.A

طهران تهدد بمقاضاة أنقرة دوليا بسبب غارات طائراتها عبر الحدود

طهران - تونجيلي (تركيا) - وكالات الانباء: كثفت الشرطة التركية اجراءات الامن في مدينة تونجيلي الشرقية بعد التفجير الانتحاري الذي اوقع تسعة قتلى واكثر من 30 جريحا اول من امس واعتبر بداية لمرحلة جديدة اشد دموية في عمليات حزب العمال الكردستاني (المطالب بالانفصال او الحكم الذاتي) منذ 12 عاما.

وعلى صعيد ذي صلة هددت ايران باللجوء الى الهيئات القضائية الدولية ردا على الغارة التركية في الشمال العراقي ضد مسلحي «الكردستاني» الاربعاء الماضي، وهي الغارة التي اتهمت فيها انقرة بأن طائراتها توغلت في الاراضي الايرانية وقتلت عددا من المدنيين. وفي الاتجاه ذاته ذكر في طهران امس ان شرطيين ايرانيين قتلا في اشتباك مع اكراد ايرانيين.

فقد تولى رجال شرطة اتراك مسلحون حماية المباني الحكومية وتفتيش المدنيين لدى دخولهم او خروجهم من مدينة تونجيلي. وكانت فتاة من المسلحين الاكراد قد تنكرت في هيئة امرأة حامل وقتلت نفسها وتسعة جنود في هجوم انتحاري بالمتفجرات اثناء عرض عسكري في تونجيلي اول من امس. وجاء الهجوم في الميدان الواقع في وسط المدينة بعد تهديد من عبد الله اوغلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، بشن موجة من التفجيرات الانتحارية. واصيب اكثر من 30 شخصا بجروح معظمهم جنود.

وتوقع مسؤولون امنيون ان يعلنوا هوية المهاجمة في وقت لاحق امس. وكان الهجوم تحديا مباشرا لحكومة نجم الدين اربكان الجديدة التي يتزعمها حزب «الرفاه». وقال مسؤولون ان وزير الداخلية الجديد، محمد اجار، وهو قائد سابق متشدد لقوات الشرطة قرر زيارة تونجيلي امس.

في طهران، هددت الحكومة الايرانية امس باللجوء الى الهيئات القضائية الدولية من اجل اجلاء ملابسات «الهجوم» الذي شنته ثلاث طائرات هليكوبتر تركية الاربعاء الماضي على قرية ايرانية مما اسفر عن مقتل ستة اشخاص. واعلن نائب وزير الخارجية المكلف بشؤون الامن، غلام حسين بولنديان، في تصريح نقلته الاذاعة الايرانية انه «اذا لم تعط تركيا تفسيرات (للحادث) ولم تعوض ايران فاننا سنرفع شكوى الى الهيئات القضائية الدولية ونقدم لها الادلة التي بحوزتنا».

واضاف ان وفدا تركيا رسميا «سيصل الى ايران الاسبوع المقبل من اجل تفقد مكان الحادث». وكان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قد طلب امس الأول انشاء لجنة تركية ايرانية من اجل اجلاء الظروف التي وقع فيها الحادث. وقال ولايتي ان طهران «مصممة على التوصل الى نتيجة لانه لا يمكن لايران ان تتخلى عن حقها في الدفاع عن حدودها وضمان سلامة مواطنيها». ونفت السلطات التركية وقوع هذا الحادث واكدت التزام تركيا باحترام الحدود بينها وبين ايران.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس ان شرطيين ايرانيين قتلا واصيب اثنان اخران بجروح في اشتباك مع المتمردين الاكراد الايرانيين في شمال غرب البلاد.

واضافت الصحيفة ان الاشتباك، الذي لم تحدد تاريخه، وقع في منطقة كردستان الايرانية.

وتابع المصدر ذاته ان عددا من الضحايا وقع في صفوف المتمردين وهم انصار للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني المحظور من دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

واضاف المصدر ان تشكيلات كردية عراقية عدة في شمال العراق تقدم المساعدات الى المتمردين، وخص في اتهامه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) «على الرغم من الوعود التي قطعها الطالباني (بالكف عن ذلك)».

وذكر المصدر ذاته ان «بعض دول المنطقة تقدم لهم مساعدات مالية بهدف القيام باعمال تخريبية في ايران». وتشهد المنطقة الشمالية الغربية لايران المتاخمة لشمال العراق مواجهات بين قوى الامن والمتمردين الاكراد.

بعد قبول رد الحكومة لمشروع القانون

البرلمان الكويتي يوافق على تعديل قانون منع الاختلاط في التعليم

الكويت: من فارس السلمان

اكد رئيس اللجنة التعليمية في مجلس الأمة الكويتي النائب الدكتور ناصر صرخوه أن اللجنة وافقت على مشروع الحكومة بشأن ردها لقانون منع الاختلاط في الجامعة والمعاهد التطبيقية والمدارس الخاصة. وأوضح صرخوه أن اللجنة رأت أن المشروع المقدم من الحكومة يفي بالغرض في هذه المرحلة، ولذلك وافق عليه جميع النواب وأشار إلى أن المشروع ينص على تطبيق منع الاختلاط من تاريخ صدور القانون، على أن ينتهي من عملية المنع في فترة زمنية لا تتجاوز 5 سنوات.

وقال إن المشروع الحكومي الحالي ينص ايضاً على تطبيق منع الاختلاط بشكل تدريجي في المباني القائمة، وسيؤخذ الأمر بعين الاعتبار في تصميم المباني الجديدة، على أساس فصل الطلبة عن الطالبات.

وأضاف صرخوه قائلاً في تصريح للصحافيين «كما جاء في مشروع الحكومة لائحة للسلوك الطلابي، الذي يراعي قيم الشريعة الإسلامية».

وقال إن الحكومة استبدلت النص الوارد في مشروع القانون المقدم من النواب بالنسبة لإجراءات تطبيق القانون بشأن التقارير الدورية، وغيرتها من 6 أشهر إلى سنة. كما جاء في مشروع الحكومة نص يلزم وزارة التربية بإصدار لائحة بتنظيم التعليم في المدارس الخاصة، بما يتفق مع الأهداف التربوية في الكويت، وبما يتفق مع قيم الشريعة الإسلامية.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يرى أن الحكومة انفردت بإعداد مشروع القانون، ولم تقدم ملاحظاتها للجنة قبل إقراره، قال صرخوه «نأسف لأن الحكومة لم تتقدم في الوقت المناسب لمناقشة مثل هذا الأمر» ولكنه قال «إن الحل الذي تقدمت به الحكومة يعتبر حلاً توفيقياً ومناسباً بالنسبة لقضية حظر الاختلاط».

مضايقات لـ«بيت الشرق» ومواصفات جديدة لمواطني القدس

الليكود يخطط لافتعال أزمة مع الفلسطينيين حول القدس للتنصل من اتفاقات أوسلو

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يكن الإجراء الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية مؤخراً ضد بيت الشرق في القدس الشهر الماضي بمنع الأنشطة السياسية، هو الخطوة التصعيدية الخطيرة الوحيدة التي اتخذتها حكومة بنيامين نتنياهو في إطار عزمها على مواصلة تهويد المدينة العربية بما يتوافق مع شعاراتها في ما يتعلق بمستقبل المدينة، بل إنها دأبت خلال الأسبوعين الماضيين على تسهيل منح جوازات سفر إسرائيلية للفلسطينيين من سكان المدينة بعد أن كانت تتردد في منحها لهم خلال السنوات السابقة وتضع أمام مطالبتهم بالجواز الإسرائيلي لسبب أو لآخر الكثير من المعوقات.

وحسب مراقبين فلسطينيين فإن الهدف من وراء منح الفلسطينيين الجواز الإسرائيلي هو تخفيض نسبة السكان من الفلسطينيين الذين يحتفظون بجنسيتهم الفلسطينية مقارنة مع نسبة السكان اليهود في المدينة وهي عملية تهدف إلى تغيير التركيبة الديمغرافية في القدس لصالح زيادة نسبة الإسرائيليين، الأمر الذي سيؤثر على موقف الفلسطينيين في المفاوضات النهائية. لأن الواقع الذي تعمل إسرائيل على إنشائه والتفاوض وفقاً له هو انخفاض عدد المواطنين الفلسطينيين إلى نسب ضئيلة جداً في القدس بالمقارنة مع أعداد سكان الإسرائيليين. ورغم أن إسرائيل تدرك جيداً أن القدس ينطبق عليها ما ينطبق على الأراضي المحتلة كونها لا تخضع لأية إجراءات أوجدتها السلطة المحتلة وتعتبر باطلة تماماً غير أنها تحاول من جانبها في سياق مراهنة إسرائيلية على التوصل إلى حل وسط مع الفلسطينيين على أسوأ الفروض.

وحسب معلومات بلدية الاحتلال للمدينة المقدسة فإن عدد الفلسطينيين الذين حصلوا على الجواز الإسرائيلي حتى الآن بلغ ما يقرب من ألفين و700 مواطن من أصل 180 ألف نسمة حسب إحصاءات فلسطينية.

ويشار هنا أيضاً إلى أن نسبة اليهود في المدينة حسب تقرير معهد القدس لأبحاث إسرائيل تصل في النصف الحالي إلى 70.9% بينما تصل نسبة السكان العرب إلى 29.1% يملكون ما نسبته 10% من أراضي المدينة البالغة مساحتها 123 ألف دونم. في الوقت الذي يناشد فيه بعض مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية المواطنين المقدسيين عدم التجاوب مع السياسات الاحتلالية الجديدة حيال سكان القدس ذهب مسؤولون فلسطينيون آخرون إلى أبعد من ذلك عندما هددوا بمحاسبة كل من يحصل على الجنسية الإسرائيلية، بل بلغ الأمر حد أن أصدر مفتي الديار المقدسة الفلسطينية فتوى تحريم الحصول على الجنسية الإسرائيلية في هذه الحالة التي تشهد صراعاً بين الفلسطينيين وعدوهم المحتل لبلدهم على السيطرة على القدس بؤرة الحرب وبؤرة السلام في المنطقة.

وكانت الحكومة الأردنية قد رفضت من جانبها تجديد جوازات السفر الأردنية لسكان القدس حاملي الجوازات السفر الإسرائيلية مما يعتبر موقفاً أردنياً معارضاً بشدة للإجراءات الإسرائيلية في ما وجد للموقف الأردني لدى الفلسطينيين ارتياحاً شديداً كونه موقفاً حاسماً ومؤثراً بقوة على الصراع حول القدس ونتائجه.

وحسب وجهة النظر الفلسطينية فإن حكومة نتنياهو وضعت مخططاً سياسياً يهدف إلى جر الفلسطينيين إلى معركة حول القدس وقامت باستفزاز للمواطنين الفلسطينيين وكذلك السلطة الوطنية الفلسطينية سواء عن طريق الإجراءات الجديدة التي طبقتها في ما يتعلق بمواصفات المقدسي الأمر الذي يعني فقد الآلاف من مواطني المدينة لمواطنتهم المقدسية أو عن طريق اختيار بيت الشرق الفلسطيني كطعم لاصطياد السلطة الوطنية عن طريقه وذلك بافتعال معركة بشكل أو بآخر تكون مبرراً لحكومة نتنياهو للتنصل من اتفاقات إسرائيل مع الفلسطينيين سيما أن أغلب الإسرائيليين يؤيدون حكوماتهم في ما يتعلق بعدم الانسحاب من القدس العربية المحتلة عام 1967 بدعوى عدم تجزئتها مرة أخرى. لكن أكد مسؤولون فلسطينيون أنه بالقدر الذي يتمسك الإسرائيليون بباطل احتلالهم لعاصمة النضال الوطني الفلسطيني «فإننا بدورنا نعتبر القدس عاصمة أيضاً للدولة الفلسطينية المستقلة إذا ما أريد للمنطقة أن تنعم بالسلام العادل الشامل».

عقب لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي لأول مرة منذ انتخابه

عضو كنيست عربي لـ«الشرق الأوسط»: نتنياهو سينسحب من الخليل بعد تغييرات طفيفة على حدود الانسحاب

تل أبيب: من نظير مجلي

قال طلب الصانع عضو الكنيست الإسرائيلي: «المواقف الأساسية لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو متشددة وغير مقبولة لدينا. لكننا وجدنا فيه، فعلا، انساناً براغماتياً. يصغي جيداً ويسأل كثيراً. ولا يعطي وعوداً قاطعة. ويترك الانطباع بأنه جاد في سعيه لنجاح عملية السلام وفقاً لمفاهيمه، ومع الأخذ بالاعتبار ردود الفعل في الشارع وفي العالم».

جاء ذلك في حديث أجرته «الشرق الأوسط» مع الصانع وهو عضو الكنيست عن القائمة العربية الموحدة والرجل الثاني في الحزب الديمقراطي العربي، عقب أول لقاء يعقده ممثلو القائمة في الكنيست مع نتنياهو.

وكان الصانع وزملاؤه الثلاثة من نواب القائمة العربية الموحدة التي تضم الحركة الإسلامية والحزب الديمقراطي، قد اجتمعوا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الليلة قبل الماضية.

والمعروف أن هذه القائمة كانت قد دعت خلال الحملة الانتخابية الى التصويت لشيمعون بيريس لرئاسة الحكومة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● من المبادر الى اللقاء مع نتنياهو، هو أم انتم؟

- المبادرة كانت من طرفنا.

● وهل تجاوب مع طلبكم بسرعة؟

- اجل. خلال 3 أيام تم اللقاء باشتراك زملائي النواب عبد الوهاب دراوشة وعبد المالك دهامشة وتوفيق الخطيب ولنا.

● ما هو انطباعك الأول عن نتنياهو؟

- انه ما زال يبلور افكاره في شتى المواضيع. لديه مواقف متشددة وهذا معروف، لكنه يفتش عن مخارج وعن آلية تنفيذ تؤدي به الى اهدافه.

● هل رأيتم فيه انساناً آخر، غير الذي ظهر في الدعاية الانتخابية؟

- اجل. انا اوافق على انه انسان برغماتي ومنفتح على عكس التوجه المتطرف الذي أظهره خلال المعركة الانتخابية.

● وخلال برنامج الخطوط العريضة للحكومة.

- نعم.

● ما هو التغيير الفعلي الذي لاحظته فيه؟

- في قضية السلام يتكلم في الصحافة عن التوجه للفلسطينيين بأن يلتزموا بالاتفاقات الموقعة، بينما في اللقاء معنا تحدث عن الالتزام المتبادل. في الصحافة يتكلم بلغة المواجهة والالزام وفي الحديث معنا اكد انه ينطلق في علاقاته مع الجميع من منطلق الاحترام المتبادل.

● هل قال لكم انه سيخرج من الخليل أم لا؟

- سوف ينسحب من الخليل، هذا مؤكد. ربما يتفقون فقط على تغييرات طفيفة في حدود الانسحاب.

● أهذا تقديرك أم انك سمعته منه وعداً والتزاماً؟

- هذا اكثر بكثير من مجرد التقدير واقل قليلاً من الوعد والالتزام.

● وبيت الشرق، هل سيغلق؟

- كلا. قال انه لا يريده مركزاً للسلطة الوطنية الفلسطينية تدير من خلاله سياستها الخارجية. فلن يسمح باستقبال وزراء وموظفين كبار.

● لكن هذا تراجع عما كان في زمن رئيس الوزراء الأسبق اسحق شامير؟

- نعم. ولذلك تجري بلورة اتفاق حول الموضوع، قد تؤدي الى تفاهم مع الفلسطينيين بشكل هادئ وقد تنفجر الى مشكلة.

● وماذا عن موضوع الحصار الذي أثرتموه امامه؟

- قال لنا انه ضد نظرية الاغلاق ومع فتح الأبواب جميعها، واقامة علاقات حرة كما كان الحال قبل الانتفاضة، طبعاً مع بقاء الحكم الذاتي. ولكن الحصار الحالي تم لاسباب امنية، والسلطات الأمنية هي التي تفرضه اليوم لأسباب امنية. وانت تعرف، ان الأمن هو الجوهر في سياسة نتنياهو.

● هل تؤمن انه سيتقدم فعلاً في طريق السلام؟

- هو يريد ذلك. لكن الأمور لم تتبلور لديه بشكل واضح. ولا اعتقد انه سيكون لديه برنامج واضح خلال اسبوع او اسبوعين. حتى زيارته لواشنطن ستكون في اطار دراسة الأوضاع، والاتفاقيات وجس نبض ردود الفعل العالمية. وبعدها يقرر. وهذا سيكون بالنسبة لنا الامتحان.

● للمواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) هم حسب برنامج الحكومة مجرد اقليات. لا حق لهم في المساواة، بل استبدل كلمة المساواة بكلمة دمج. وربط حتى هذا الدمج، بالخدمة في الجيش الإسرائيلي. وهو يعلم ان 96 في المائة من المواطنين العرب لا يخدمون في الجيش. وهذا كان موضوعكم المركزي في اللقاء. فما هو انطباعك؟

- في بداية اللقاء اكد نتنياهو لنا انه يرفض المقولة بأنه «رئيس حكومة جيد لليهود» وانه يرى نفسه رئيس حكومة جيداً لجميع المواطنين، اليهود والعرب. وتحدث معنا عن مساواة وعن مشاركة. ولم يذكر موضوع الخدمة العسكرية اطلاقاً.

● وهل ذكر اموراً عينية يؤمن بتحقيقها للمواطنين العرب؟

- لا. انما وجه لنا الكثير الكثير من الأسئلة، حول كل موضوع طرحناه، استمع الينا باهتمام. ونحن طرحنا قضايا كثيرة جداً.

● مثلاً؟

- طالبناه بزيادة الميزانيات للمجالس المحلية والبلدية العربية. وبتحرير الأوقاف الاسلامية ووضعها تحت مسؤولية المسلمين. وطالبناه باطلاق سراح السجناء السياسيين من عرب 48 (الذين انتسبوا الى منظمة التحرير الفلسطينية وضبطوا وحوكموا في اسرائيل). وطالبناه بتنفيذ كل التزامات الحكومة للمواطنين العرب وخصوصاً الامتناع عن هدم البيوت العربية.

● وماذا لجاب عينياً؟

- قلت لك. بالاساس اهتم بمعرفة التفاصيل. لقد بدا لنا انه لا يعرف شيئاً عن قضايانا ومطالبنا، وانه يريد دراستها في موضوع الميزانيات مثلاً قال لنا ان الاقتصاد الإسرائيلي مقبل على مرحلة اعتدال وركود جزئي وهذا سينعكس على كل مجالات الحياة. ولذلك، فلا امل في زيادة الميزانيات. بل ربما تقل الميزانيات المقررة.

سيدات فلسطينيات يتظاهرن في بلدة البيرة على عدم الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. واتهمت المتظاهرات امس السلطة الفلسطينية بالتقاعس في هذه القضية (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

عدت الى بلادي بعد غياب دام حوالي العشرين يوماً امضيتها في لندن، لم اشهد فيها مسرحاً ولا ذهبت الى دار سينما ولا حضرت مأدبة. بقيت محبوساً في غرفتي طوال الوقت إلا مرة واحدة خرجت من غرفتي ومشيت بضع خطوات وتناولت الغداء في فندق دورشستر بدعوة من صديق عزيز، شعرت بأنني راهب في صومعة او كأنني وقفت خارج الكرة الارضية اتفرج عليها من بعيد.

اهم ما رأيته ان العرب اتحدوا ولم ينهاروا ولم يستسلموا عندما جاء رئيس وزراء اسرائيل الجديد الى الحكم وكأنه نابليون بونابرت يركب حصاناً ليفتح به العالم، وكان صمود العرب وتضامنهم صورة رائعة شعر بها العالم كأننا عدنا الى قيد الحياة من جديد، وعندما ارادت الولايات المتحدة الاستغناء عن دكتور بطرس غالي وكأنه فراش في المنظمة رفض بطرس هذا الهوان وأبى ان يرضخ لقرار الرفت وصمم ان يعيد ترشيح نفسه لمنصب سكرتير الامم المتحدة وما لبث ان اجتمعت حوله اغلب دول العالم واثبت الضعفاء المقهورون ان الدول الصغيرة عندما تتحد وتتضامن تصبح دولة كبيرة، وعندما اجتمع السبعة الكبار وروسيا اصدروا ولاول مرة قراراً ينصف العرب ويتحدى اسرائيل، لاول مرة منذ زمن طويل يصبح للعرب صوت مسموع وتعرف امريكا انها ليست وحدها الحاكم بأمرها، وان العالم لا تحكمه وتتحكم فيه دولة واحدة. انني عندما ارى بلادي من بعيد اراها كبيرة جداً، اراها صامدة شامخة قوية، امامها فرص كثيرة للاستثمار، بدأ الاجانب يرقبون خطواتها ويشعرون بتقدمها ويشعرون بأنها تجري ولا تمشي الهوينا.

ولكني دهشت عندما قرأت ان الحكومة ستنشئ شركة جديدة للسينما برأسمال 200 مليون جنيه تساهم في الحكومة بنصف رأس المال، عجبت ان يحدث هذا في الوقت الذي نصفي فيه القطاع العام فاذا بنا ننشئ شركة جديدة نصف قطاع عام، فكأننا نعود الى الوراء بدل ان نتقدم الى الامام، وانا لا اتوقع نجاحاً لهذه الشركة لانها ستكون خاضعة للحكومة تتحكم فيها وتأمر وتنهي وتملؤها بالموظفين.

ونسينا ان السينما حققت امجادها عندما كانت تتولاها شركات القطاع الخاص، ونسينا اننا عندما انشأنا الفرقة القومية اقفلنا المسارح التي كانت تكسب الذهب، فالحكومة لا تصلح لإدارة المسارح ولا لصنع الافلام.

إننا لن نحقق احلامنا بالعودة الى الماضي، ولن نتقدم بعقلية القرن الثامن عشر ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين.

برلمانيون مصريون طالبوا بفتح ملف العلاقات مع واشنطن وتل أبيب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طلب عدد من نواب المعارضة في البرلمان المصري فتح ملفات العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة واسرائيل لاجراء حوار مفتوح حولها في البرلمان بهدف التوصل الى صيغة لتعزيز الموقف الرسمي للحكومة المصرية. وجاءت طلبات المعارضة البرلمانية متزامنة مع الاعلان المفاجئ لرئيس البرلمان الدكتور احمد فتحي سرور لاستئناف الجلسات يوم السبت 13 يوليو (تموز) الجاري بعد فترة توقف فيها نشاط البرلمان قرابة شهر عقب انتهائه من اصدار قانون الصحافة الجديد.

واشار نواب المعارضة الى ضرورة اعلان البرلمان المصري عدداً من المبادئ والثوابت التي يجب ان تلازم العلاقات المصرية الدولية وفي مقدمتها التعامل وفق مبدأ المساواة دون تجاوز، ورفض اي اساليب تنطوي على فرض الوصاية او التدخل في الشؤون الداخلية لمصر، وفقاً للسياسات التي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك اكثر من مرة وضرورة ان تبقى واشنطن والادارة الأميركية على دور مصر المحوري والرئيسي في المنطقة، ورفض اي محاولة اسرائيلية للتدخل في الشؤون المصرية وعلاقاتها مع الدول.

وتطالب المعارضة البرلمانية بضرورة ان يؤكد البرلمان المصري ايضاً على الثوابت اليقينية لعملية السلام في المنطقة، ورفض كل الدعاوى التي يطلقها رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو بتغيير هيكل وركائز تحقيق السلام التي استقر عليها جميع الأطراف في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، وتعزز موقفها قرارات مجلس الأمن الدولي 242 و338 و425، وضرورة التمسك بمبدأ الأرض مقابل السلام.

«الشعبية» تعلق عضويتها بمؤسسات منظمة التحرير

دمشق - أ.ف.ب: اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس تعليق عضويتها في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بسبب ما سمته «السياسة المدمرة» التي تعتمدها القيادة الفلسطينية.

وقالت الجبهة التي تتخذ من دمشق مقراً لها في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية انه «آن الاوان لإيقاف هذه السياسة وفتح بوابات الحوار الوطني الشامل» معتبرة ان اتفاقات اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير «وما تبعها من تنازلات الحقت افدح الاضرار بنضال الشعب الفلسطيني».

وطالبت الجبهة بأن يتم الحوار «على قاعدة اعتبار الاتفاقات مع اسرائيل مرفوضة ولم تقدم حلاً ينهي الاحتلال ويحقق الحرية والاستقلال» واعلنت انه «الى ان تتخذ خطوات محددة على هذا الصعيد» فان الجبهة «تعلن تعليق عضويتها في مؤسسات منظمة التحرير القائمة».

اتحاد المحامين العرب يستعد لعقد مؤتمر لمقاطعة إسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يحدد اتحاد المحامين العرب خلال ايام مكان عقد المؤتمر الشعبي العربي الاول لمقاطعة اسرائيل حيث سيتبنى المؤتمر البرامج والسياسات الخاصة ببناء حركة عربية شعبية تختص بمهمة مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

ويضم المؤتمر ممثلين عن كل المنظمات المهنية والنقابية والشعبية للتنسيق في ما بينها للوصول الى هذا الهدف رداً على سياسات اسرائيل الجديدة تجاه السلام في ضوء الخطاب السياسي لرئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. وقالت مصادر قريبة الصلة من امانة اتحاد المحامين العرب في القاهرة ان المؤتمر سيناقش سياسات حكومة اسرائيل الجديدة في ضوء مقررات القمة العربية بمقابلة اي تغيرات في السياسة الاسرائيلية بسياسات عربية تمثل تحذيراً لاسرائيل من اتخاذ مواقف مناهضة لعملية السلام.

وذكرت المصادر ان المؤتمر الشعبي الذي سيدعو الى وقف كل اجراءات وعمليات التطبيع العربية مع اسرائيل حتى تتضح سياستها لبناء السلام في المنطقة يتزامن مع المقاطعة الكاملة من كل النقابات المهنية والعمالية المصرية منذ بدء عملية السلام بين مصر واسرائيل وحتى الآن.

وكان الاتحاد العام لنقابات العمال العرب قد طالب نقابات المحامين في الدول العربية بالشروع في تشكيل لجان لمناهضة التطبيع مع اسرائيل.

الحصار الإسرائيلي زاد الوضع الاقتصادي المأساوي سوءاً

أهالي غزة لا يرون مخرجاً من دائرة البطالة والديون

... وجهتها منظمات حقوق الانسان للسلطة الفلسطينية خلال العامين الماضيين.

وأمضى محمد 55 يوماً في السجن وفقد عمله في قوة الشرطة الفلسطينية الجديدة لأن اخاه اعتقل كمشبوه في حملة مداهمة ضد حركة «حماس» في اعقاب هجمات انتحارية بالقنابل داخل اسرائيل في الربيع الماضي. انضم محمد الى الشرطة الفلسطينية وهي احد المجالات المريحة القليلة بمرتب 250 دولاراً شهرياً. وحتى بهذا الدخل الثابت كانت موارده تنضب في منتصف الشهر. ويعيش الآن على التبرعات والقروض.

ومنذ فقد عمله بالشرطة تراكمت عليه الديون لدى البقال والجيران والاقارب. كان يعيش على الكفاف. وعندما اصابه جندي ...

... يتبعها علاج طبيعي. ولكن هذا يستدعي سفره الى الخارج. «هذا ليس في مقدوري» هكذا قال محمد عن مصيره ومصير ابنه الكسيح.

وقال «ذهبت الى منظمة غوث اللاجئين (الاونروا) ولكن الموظف قال لي انصرف هناك حالات كثيرة اسوأ من حالتك». وتصرف الاونروا معونات من الدقيق والارز والسردين المعلب لنحو 1200 اسرة غزاوية محرومة من عائل يرعاها.

ولذلك فان محمد حتى باصابته غير موهل للمعونة. وقال انه تقدم بطلب للعمل بموجب برنامج تشغيل العاطلين «ولكنني لم احصل على شيء».

واضاف «اشعر بانني على وشك الجنون. لا استطيع شيئاً لعائلتي. كيف تظنني اشعر وانا اب لطفل عمره 18 شهراً واعجز ...

حسب قول صحيفة «هآرتس»

الأردن طلب من إسرائيل التحفظ في الحديث عن العلاقات بين البلدين

موجز

قهوة الأردنيين توقع جنوداً إسرائيليين في مشكلة

رسالة دعم من شيراك لعرفات

العمال الأجانب يزيدون معدل الجريمة في إسرائيل

في مذكرة ترفعها للملك الحسن الثاني

أحزاب «الوفاق» تطرح الأسبوع الحالي رؤيتها للإصلاحات الدستورية في المغرب

الرباط: من منصف السليمي

اكد مصدر قيادي في احزاب «الوفاق الوطني» المغربية (الاغلبية الحالية بالبرلمان) ان قادة احزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي سيتقدمون خلال هذا الأسبوع بوثيقة الوفاق للإصلاحات الدستورية، التي تتضمن منظور الأحزاب المتآلفة في إطار «الوفاق» التي تؤيد الحكومة الحالية، للإصلاحات الدستورية. وينتظر أن يتسلمها احد مستشاري العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقال المعطي بوعبيد رئيس حزب الاتحاد الدستوري في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» وينشر لاحقاً، ان هيئة قيادية موسعة للأحزاب الثلاثة اجتمعت أول من أمس في الرباط، ووضعت اللمسات الأخيرة على الوثيقة التي اطلق عليها «وثيقة الوفاق الوطني للاصلاحات الدستورية»، وتتناول موضوع إدماج نظام الغرفتين للبرلمان المغربي والتي ينتظر ان تكون النقطة الأساسية في التعديل الدستوري المنتظر إجراؤه بعد شهرين تقريباً.

ورغم أن المسؤول الحزبي امتنع عن إعطاء تفاصيل حول «الوثيقة»، معتبراً ان إعلان مضمون الوثيقة لا يجوز قبل إطلاع العاهل المغربي عليها كما جرت عليه التقاليد السياسية بالمغرب، فإن المصدر أوضح انها تتضمن افكاراً بشأن نظام الجهوية التي اقرها التعديل الدستوري الذي جرى سنة 1992، إضافة لقضايا أخرى ومقترحات تتعلق بقوانين تنظيمية لمؤسسات دستورية كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وكان إدريس السلاوي مستشار العاهل المغربي قد تسلم قبل شهرين من احزاب «الكتلة الديمقراطية» المعارضة مذكرة سياسية تضمنت أفكار الأحزاب الاربعة وهي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وحزب التقدم والاشتراكية، للإصلاحات الدستورية المنتظرة، كما استقبل مستشار العاهل المغربي الأسبوع الماضي في نفس السياق احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار والمحجوبي أحرضان امين عام الحركة الوطنية الشعبية. وتتركز المشاورات مع الأحزاب في الوقت الراهن حول مقترحاتها للتعديل الدستوري المقبل، في الوقت الذي تتواصل فيه عملية التسجيل في اللوائح الانتخابية والتي ستعتمد كقاعدة لتنظيم عمليات الاستفتاء على الدستور والانتخابات المقبلة.

الحكم بإعدام 3 بحرينيين أدينوا بالهجوم على مطعم

المنامة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اصدرت محكمة امن الدولة في البحرين امس احكامها في قضية مقتل عمال بنجلاديشيين في جزيرة سترة الواقعة جنوب العاصمة المنامة. وحكمت المحكمة على ثلاثة مواطنين بحرينيين بالاعدام وعلى أربعة آخرين بالسجن المؤبد وعلى ثامن بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة التسبب في مقتل سبعة بنجلاديشيين في 14 مارس (آذار) الماضي.

وجاءت هذه الاحكام بعد ان ادانت المحكمة المتهمين باشعال النيران والتسبب في مقتل البنجلاديشيين في أحد مطاعم سترة. وتعتبر أحكام المحكمة نهائية غير قابلة للاستئناف.

وقال محامي الدفاع ان المحكوم عليهم هم علي احمد العصفور (31 عاما) الموظف في وزارة الزراعة، ويوسف حسين عبد الباقي (31 عاما) وهو مدرس واحمد خليل ابراهيم القطان (30 عاما) وهو يعمل في شركة المنيوم البحرين (ألبا). اما المحكوم عليهم بالسجن المؤبد فهم خليل ابراهيم عبد الله خميس (21 عاما) وقمبر خميس علي قمبر (23 عاما) وعبد الله ابراهيم عبد الله خميس (27 عاما) وهم عمال ومحمد رضا يعقوب يوسف القطان (23 عاما) وهو صياد سمك. اما المتهم الثامن فاسمه عبد العزيز حسين عبد الباقي (18 عاما) وهو طالب. وكانت البحرين قد نفذت في مارس (آذار) الماضي حكم الاعدام بحق رجل ادين بقتل شرطي. واعدم عيسى احمد حسن قمبر رميا بالرصاص لقتله ابراهيم رشيد عبد الكريم السعيدي في قرية النويدرات العام الماضي.

بعد تصريحات عن نقلها من أوروبا إلى مصر

ليبيا تعيد هيكلة استثمارات خارجية والتسييل قد يعرضها للحجز

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر بريطانية امس ان ليبيا بصدد اعادة هيكلة بعض استثماراتها في بريطانيا خاصة بعد ان باعت حقها في شبكة فنادق متروبول الى مجموعة لونرو الدولية البريطانية بمبلغ 389 مليون دولار، الا ان هذه المصادر اعربت عن اعتقادها بصعوبة تحويل هذه الاستثمارات الى دول اخرى في ضوء عقوبات مجلس الامن الدولي.

وقال جون هيل رئيس لجنة تجارة الشرق الاوسط البريطانية شبه الحكومية لـ«الشرق الاوسط» ان عملية اعادة استثمار هذه الاستثمارات بعد تسييلها ستحتاج الى اذن من الامم المتحدة حتى لا تتعرض الى التجميد، ولكنه اعرب عن اعتقاده بامكانية حدوث هذا النقل ويذكر انه بموجب عقوبات الامم المتحدة فان الارصدة السائلة بخلاف اموال النفط تجمد لحساب ليبيا في المصارف.

واوضح هيل ان معلوماته هي ان الاموال المتاتية من بيع حصة ليبيا التي كانت اشترتها في عام 1992 من شبكة فنادق متروبول سيعاد استثمارها في لندن في الوقت الحالي. وتاتي عملية شراء لونرو للحصة الليبية من اجل افساح المجال امام المجموعة الدولية لطرح مصالحها الفندقية وكذلك مصالحها في افريقيا للبيع والتركيز على انشطة التعدين.

وكان محمد الحويج مسؤول الاستثمارات الليبية في الخارج قد صرح في القاهرة بان الرئيس الليبي معمر القذافي اصدر قرارا بتصفية الاستثمارات الليبية في بعض الدول الاوروبية ونقلها الى مصر بحيث تصل الى مليار دولار خلال ثلاث سنوات. وأشار الى ان الشركة الدولية الليبية للاستثمارات المشتركة بدأت بالفعل في تصفية استثماراتها الخارجية خاصة في بريطانيا. وقال ان الاستثمارات الليبية في مصر تبلغ 1.5 مليار جنيه مصري حاليا (440 مليون دولار) وان بلاده ستتجه نحو شراء اصول شركات قطاع الاعمال العام المصري المطروحة للبيع حاليا.

ويمكن لليبيا نظريا ان تحول هذه الاموال متفادية عقوبات الامم المتحدة عن طريق صناديق استثمار دولية.

وكانت مصادر مصرفية قد اكدت في وقت سابق ان ليبيا حولت جزءا من ارصدتها قبل فرض العقوبات الى دول عربية.

المعارضة تتهم الحكومة بتضليل المواطنين بشأن استخراج البترول

الحزب الاتحادي السوداني يهاجم لقاء البشير والهندي في القاهرة

القاهرة: من زين العابدين احمد

لندن: «الشرق الأوسط»

جدد الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض موقفه الرافض لاي تفاوض او تصالح مع الحكم في الخرطوم. ووصف لقاء الرئيس السوداني الفريق عمر البشير مع الشريف زين العابدين الهندي بانه «محاولة لإجهاض الموقف الوطني في وقت دقيق ومنعرج حاد تتأهب فيه كل قوى الشعب السوداني للانقضاض على النظام والخلاص منه».

وقال الحزب الاتحادي في بيان اصدره امس في القاهرة ووقعه نائب رئيس الحزب الدكتور احمد السيد حمد حول اللقاء الذي أعلن فيه الخرطوم انه جرى بين الفريق البشير والشريف زين العابدين الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يقود الآن جناحاً على خلاف مع الحزب بقيادة السيد محمد عثمان الميرغني، إن الشريف الهندي لم يكن له اي دور في الحزب الاتحادي الديمقراطي طيلة فترة النضال ضد الجبهة الترابية. كما اتخذ موقفاً معارضاً للتجمع الوطني الديمقراطي الوعاء الشامل لأهل السودان منذ 30 يونيو (حزيران) 1989 وظل يقدم أطروحات ضد الاجماع الوطني.

واضاف البيان «إن جماهير الحزب الاتحادي الديمقراطي في الداخل والخارج انطلاقاً من مواقفها ومبادئها الثابتة تعلم تماماً أن الشريف زين العابدين الهندي بمواقفه هذه لا يمثل إلاّ نفسه». وتابع البيان قائلاً إن الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي قاد مؤتمر القضايا المصيرية في يونيو من العام الماضي يؤكد التزامه بتلك القرارات التي ساهم في وضعها موضع التنفيذ الفوري عبر تفعيل حقيقي لآليات المعارضة في الداخل والخارج من أجل إسقاط النظام واقتلاعه من جذوره.

وأدان البيان التحرك الذي تم وأكد موقف الحزب الواضح والصريح والقاطع من النظام وسياساته وممارساته. وكانت صحيفة في الخرطوم قد نشرت نبأ اللقاء الذي قالت إنه عقد بين الفريق البشير والشريف الهندي في القاهرة وذلك على هامش مشاركة الرئيس السوداني في اعمال مؤتمر القمة العربي. ونسبت الصحيفة للهندي تصريحات عن اللقاء وخلفيات انعقاده.

على صعيد آخر اتهم السيد مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الحكومة السودانية «بتضليل الشعب» وذلك بعد إعلانها عن بدء استغلال البترول وتقديم الوعود للمواطنين عن انفراج اقتصادي متوقع. وقال السيد المهدي «إن الحقيقة تبقى أن البترول السوداني لا يمكن الاستفادة منه إلاّ بعد استثمارات ضخمة وبناء مصافي متكاملة وخط انابيب لنقل الخام، ولكن كل هذه المتطلبات لن تتحقق إلاّ بعد عودة السلام والديمقراطية نسبة لإحجام الشركات الكبرى والمستثمرين عن الدخول في السودان بسبب الظروف السيئة واستمرار الحرب والعداء مع الجيران».

وارفق السيد المهدي مع بيانه دراسة مفصلة تخلص إلى ان «تكلفة الترحيل والمناولة العالية بالإضافة إلى الفاقد من الخام المقدر بحوالي 70% ستجعل العملية غير مجدية». وقال إن تكلفة الإنتاج والتكرير للنفط السوداني ستصل إلى 35 دولاراً للبرميل الواحد في حين ان الخام المستورد من الخارج يكلف 18 دولاراً للبرميل، مما يعني ان البترول المستورد سيكون أرخص من البترول المستخرج محلياً.

وأضاف مبارك المهدي «أن الحكومة ستقوم بتكرير 17 الف برميل خام ما بين الأبيض والخرطوم (عشرة آلاف برميل في الأبيض وسبعة آلاف برميل في الخرطوم)، مستخدمة مصافي صغيرة (تستخدم عادة لتكرير البترول لاستخدام الآليات في الحقول اثناء القيام بعمليات الحفريات) ونتيجة لذلك ستكون حصيلة التكرير في المصفاتين حوالي 30% فقط كمنتجات بينما تذهب بقية الـ70% من الخام كناتج عديم الجدوى لا قيمة له سوى استعماله كمازوت».

وقال إن الحكومة تنوي ترحيل الخام من مناطق الإنتاج إلى المصفاتين بالطرق التقليدية إذ يتم نقل الخام من حقل هجليج بالطريق إلى المجلد ومن هناك يرحل الخام بالسكة حديد إلى المصفاة المزمع إنشاؤها في الأبيض، ام خام عدار بيل فسوف يرحل بالصنادل للخرطوم (أي تكلفة مناولة ثلاثية) مع العلم ان خط الملاحة من الجنوب غير امن بسبب الحرب. كما ان الطرق البرية إلى المجلد طرق وعرة وغير سالكة طول العام إذ أن هذه الطرق تكون غير سالكة لفترة اربعة شهور أثناء العام بسبب الأمطار. هذا بالإضافة إلى ان طبيعة نوعية الخام السوداني يحتوي على نسبة عالية من الشمع ولا يمكن ترحيله عبر الشاحنات او عربات السكة الحديدية أو حتى خطوط انابيب إلاّ إذا كانت مزودة بمعدات تسخين باهظة التكاليف داخلها تمنع تجلط الخام او بإضافة مواد مخففة تساعد على تسيل الخام.

واختتم قائلاً «إن تكلفة الترحيل والمناولة العالية بالإضافة إلى الفاقد من الخام المقدر بحوالي 70% ستجعل العملية غير مجدية والمناولة المزدوجة والثلاثية بالإضافة إلى تكلفة الإنتاج والتكرير بـ35 دولاراً للبرميل بينما يكلف الخام المستورد من الخارج 18 دولاراً للبرميل.

الميرغني يزور الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي بمكتبه في قصر بيان امس السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ورئيس التجمع الوطني المعارض.

وكان الميرغني قد وصل امس الى الكويت في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

مؤتمر اقتصادي في لندن اليوم حول السلام في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك مسؤولون ومتخصصون من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل والولايات المتحدة في مؤتمر اقتصادي حول السلام والتعاون الاقتصادي واحتياجات الأمن في الشرق الأوسط يفتتح في لندن اليوم. وتضم قائمة ابرز المتحدثين في المؤتمر، الذي ينظمه معهد السياسات الاجتماعية والاقتصادية للشرق الأوسط بجامعة هارفارد، عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني والدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني وجواد عناني وزير الاعلام الأردني السابق وموشي ارينز وزير الدفاع والخارجية الإسرائيلي السابق.

ويركز المؤتمر الذي يستمر يومين ويعد اول اجتماع بين هذه الأطراف منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة على موضوعين رئيسيين هما كيفية تسهيل انتقال الأفراد والسلع والبضائع دون الاخلال بالاحتياجات الأمنية، والثاني حول الاستراتيجيات الاقتصادية الطويلة الأمد للفلسطينيين وكيفية الوصول الى التعاون الاقتصادي الاقليمي. ويرأس جلسات العمل في المؤتمر البروفسور ليونارد هوسمان مدير معهد السياسات الاجتماعية للشرق الأوسط في جامعة هارفارد والبروفسور روبرت لورانس الاستاذ في معهد جون. اف. كندي.

وكان هذا المعهد الذي نظم سلسلة لقاءات سابقة بين اقتصاديين وسياسيين من اطراف عملية السلام في الشرق الأوسط قد اصدر دراسة في العام الماضي دعا فيها الى اقامة منطقة تجارة حرة بين الفلسطينيين والأردنيين والفلسطينيين يمكن ان توسع مستقبلا لتضم مصر وسورية ولبنان باعتبار ان التعاون الاقتصادي هو الضمانة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

بوسني مسلم يرى عبر فتحة احدثتها قذيفة دبابة في لافتة اوتوبيسات في توزلا امس (أ ب)

لقاءا شيراك مع قابوس ومبارك أكدا تطابق المواقف من السلام

باريس: «الشرق الأوسط»

شهدت باريس امس نشاطا دبلوماسيا لافتا كان محوره المستجدات العربية سواء على صعيد الوضع في الخليج والاستقرار فيه بعد حادث التفجير في مدينة الخبر السعودية ام على صعيد التطورات في منطقة الشرق الاوسط بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل.

التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه ظهر امس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ودعاه الى غداء عمل وفي المساء استقبل الرئيس المصري حسني مبارك الذي لبى دعوة مضيفه الى عشاء عمل.

وبحث شيراك مع السلطان قابوس عددا من القضايا الاقليمية المتعلقة بالوضع في عدد من دول الخليج خصوصا ان الرئيس الفرنسي يزور نهاية الاسبوع كلا من السعودية وقطر، كما تطرق البحث الى المسيرة السلمية في الشرق الاوسط اضافة الى العلاقات الثنائية.

ووصف السلطان قابوس محادثاته مع شيراك بانها كانت جيدة واعرب عن ارتياحه لما دار خلالها من احاديث واكد ان وجهات النظر كانت متطابقة حيال كل مواضيع البحث. اما الرئيس شيراك فاعرب عن سعادته لاستقبال السلطان قابوس واشار الى انه يكن له كل تقدير وصداقة خصوصا انه ليس هناك من مشاكل عالقة بين البلدين وان هناك تطابقا في وجهات النظر بين دبلوماسيتي البلدين.

واشار مصدر فرنسي الى ان الجانبين اكدا ضرورة تدعيم العلاقات الاقتصادية وتشجيع الفرنسيين على الاستثمار في عمان كما ان فرنسا مهتمة بعدد من عمليات التخصيص الجارية في السلطنة.

وبالنسبة للقاء مع مبارك قال المصدر الفرنسي ان الاجتماع كان لتبادل وجهات النظر ونقل الرئيس المصري الى الرئيس الفرنسي نتائج القمة العربية الاخيرة وتحرك القاهرة لمتابعة مقرراته وفي المقابل اطلع شيراك مبارك على نتائج قمتي فلورنسا الاوروبية وليون لمجموعة دول السبع الصناعية.

واتضح ان هناك تطابقا في وجهات النظر الفرنسية والمصرية وكذلك العمانية على ضرورة مواصلة مسيرة السلام وذلك في الاتجاه الذي وقعت في اطاره الاتفاقات العربية ـ الإسرائيلية مع تأكيد على ضرورة التزام الفرقاء بالتعهدات التي وافقوا عليها.

موجز

أمير الكويت يستقبل إيكيوس

● بحث امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، امس مع المبعوث الدولي، رولف ايكيوس عملية ازالة الترسانة العسكرية في العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر كويتي رسمي أن ايكيوس الذي يزور الكويت منذ السبت الماضي اطلع المسؤولين الكويتيين على «نتائج مهمة الامم المتحدة في العراق وكذلك على موقف بغداد تجاه اللجنة الدولية».

الشيخ زايد يبدأ زيارة خاصة لأوروبا

● غادر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، امس ابوظبي متوجها الى اوروبا في زيارة وصفتها وكالة الانباء القطرية التي اوردت النبأ نقلا عن وكالة انباء الامارات بأنها «خاصة».

ولد الطايع يزور مالي

● بدأ الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع امس زيارة عمل لجمهورية مالي تدوم يوما واحدا، وذكر بيان رسمي اوردته وكالة الانباء السعودية ان الرئيس الموريتاني سيتباحث مع الرئيس المالي الفاعمر كوناري حول العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وتوكد الاوساط المطلعة في العاصمة الموريتانية نواكشوط أن زيارة الرئيس معاوية لباماكو التي جاءت بعد الزيارة التي قام بها الرئيس السنغالي الاسبوع الماضي لنواكشوط تبرز سعي موريتانيا الى توثيق علاقاتها بجيرانها.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

توسيع التحالف

المتحدة من اتصالاتها ومشاورلتها مع الدول الحليفة لتعزيز التعاون في ما بينها واتخاذ خطوات واجراءات فعالة في هذا المجال.

وبينما واصلت اجهزة الأمن السعودية تحرياتها المكثفة في صمت للوصول الى الجناة رفض مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (أف. بي. آي) التعليق على ما تم التوصل اليه من نتائج حتى الآن في عملية التحقيق في تفجير الخبر. كما رفض الاجابة عن سؤال يتعلق بمدة بقاء فريق التحقيق الاميركي الذي اوفده الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتعاون مع السلطات السعودية المعنية في عملية التحقيق.

وقال مسؤول في (اف. بي. اي) لـ«الشرق الأوسط»: «انه وبسبب استمرار عملية التحقيق لمعرفة الجناة، فاننا غير مستعدين للتعليق بأي شيء في هذا الوقت».

ومن جهة ثانية اكد المسؤولون في الادارة الاميركية الارتياح التام للتعاون الكامل بين السلطات المعنية السعودية والولايات المتحدة. كما اعربوا عن الارتياح للتعاون القائم ايضا في مجال تعزيز الاجراءات الامنية.

وبدأت امس عملية توسيع وابعاد الحاجز الامني حول المجمع السكني في مدينة الخبر بعد الانفجار الاخير. وقال الميجور بوب ديوالد ان الاجراءات الامنية الجديدة تهدف للحد من المخاطر. واضاف «اننا نعلم انه لا يمكن ضمان الامن في اي مكان في العالم بنسبة 100%».

على صعيد ذي صلة اكد الرئيس كلينتون «ثقته التامة بوزير الدفاع الاميركي وليم بيري». جاء ذلك في رد المتحدث باسم البيت الابيض على قول السناتور ارلن سبكتر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ انه يشك في ما اذا كان بيري الرجل المناسب لمنصب وزير الدفاع وانه ربما يطلب استقالة الوزير بيري اذا ثبت ما يدعو الى ذلك خلال جلسة الاستماع التي ستعقدها اللجنة التي يرأسها في التاسع من الشهر الجاري لبحث موضوع تفجير الخبر.

من جانب آخر اعلن مسؤولون بريطانيون ان بريطانيا أيضاً عززت اجراءات الأمن حول دبلوماسييها. وذكرت المصادر البريطانية ان وزير الخارجية مالكولم ريفكند الذي بدأ امس زيارة للسعودية سيؤكد في مباحثاته مع المسؤولين السعوديين على تضامن بريطانيا مع السعودية بعد عملية التفجير في الخبر.

وأضافت المصادر ان ريفكند سيركز في مباحثاته على موضوع تصعيد الحرب على الارهاب بكل اشكاله كظاهرة عالمية تعاني منها بريطانيا ايضاً بشدة.

الشرع

وبين ايران خلافات تحتاج الى وساطة». واضاف «ما تقوم به سورية لاقناع ايران بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين والنظر في سياساتها هذه فان تلك جهود مشكورة تقدرها للشقيقة سورية وتتمنى لها التوفيق وتتمنى من ايران الاستجابة».

وفي دمشق ذكر مصدر سوري رسمي امس ان مهمة وزير الخارجية فاروق الشرع «سجلت نجاحا ملحوظا على صعيد الوساطة بين طهران والمنامة وان عودة الشرع الى العاصمتين هي لاستكمال اللمسات الأخيرة للوساطة».

وكان الشرع، قبل مغادرته دمشق امس، قد عبر عن تفاؤله بتحقيق «تطور ايجابي» لانهاء التوتر في منطقة الخليج واطلع الرئيس الأسد على تطورات مهمته فطلب منه متابعتها في المنامة وطهران.

وذكرت مصادر ايرانية مطلعة امس ان الشرع قد يجتمع في زيارته الراهنة، بالمرشد الأعلى للجمهورية الايرانية علي خامنئي على أمل ان يتوصل الى «تليين» موقف طهران من البحرين. واضافت المصادر انه في حال تحقيق هذا الهدف ستسعى سورية لترتيب لقاء «حسن نية» بين وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ونظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك في العاصمة السورية دمشق وذلك في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وكان الشرع قد حاول الاجتماع بخامنئي خلال زيارته السابقة لطهران السبت الماضي إلا ان الاجتماع لم يتم واكتفى بلقاء الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وكان مصدر ايراني رفيع قد قال امس ان خامنئي «مستاء» من الحكومة البحرينية ومصمم على ابقاء الضغوط عليها. واضاف المصدر «ان خامنئي مستاء بشكل خاص بسبب استعمال البحرية الأميركية للبحرين كقاعدة لاسطولها في الخليج».

إلا أن المراقبين السياسيين يعتقدون انه اذا كان ثمة فرصة لوساطة ناجحة بين ايران والبحرين فهذه الفرصة متاحة لسورية بالذات. إلا ان المشكلة تكمن في كون القيادة الايرانية منقسمة في موقفها من الاستراتيجية الواجب اتباعها حيال البحرين.

سورية تدعو

واتهمت المصادر السورية الرسمية الحكومات التركية السابقة بانها «لجأت الى اسلوب تسخين الاجواء مع الدول المجاورة وبخاصة مع سورية اذ رفضت حل مشكلة المياه المزمنة، وأضافت الى ذلك اتهامات باطلة الى دمشق، اضافة الى ابرام اتفاق عسكري مع اسرائيل يتيح لها استخدام المجال الجوي التركي وتنفيذ عمليات امنية ضد سورية».

من جهتها اشارت الصحف السورية الرسمية امس الى ترحيب سورية بتسلم اربكان رئاسة الحكومة وعبرت عن توقعات لأن تبادر الحكومة التركية الجديدة الى ازالة كل العوامل التي ادت الى ظهور الجفاء الحالي في العلاقات بين البلدين. وقالت صحيفة «تشرين» السورية أن دمشق تامل ان تترجم التصريحات الايجابية التي أطلقها اربكان قبل ترؤسه للحكومة التركية الجديدة والتي أبدى فيها رغبته في فتح صفحة جديدة مع سورية الى واقع ملموس. وقالت إن اي خطوة تتخذها الحكومة التركية الجديدة في الانفراج نحو دمشق ستقابل بخطوة مماثلة وإرادة طيبة.

وأشارت الصحيفة الى ان موقف دمشق هذا ينطلق من الحرص على تحسين العلاقات مع الشعب التركي وكذلك من ضرورة ان يستتب الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة بكاملها. وقالت ان سورية تعاملت بصبر مع هذه الظواهر السلبية في السياسة التركية وسعت الى تبريد الأجواء وازالة الاحتقان من الصلات التاريخية مع هذا البلد الجار ولأنها تعتبر انه لا يوجد اي مسوغ لقطع هذه الصلات واستبدالها باسلوب المواجهة. واضافت «تشرين» ان الحكومة التركية السابقة اعتقدت ان ادخال الوحش الإسرائيلي الى البيت التركي سيوفر الحماية اللازمة لسكان هذا البيت وسيشيع الخوف لدى الجيران. ولكن النتائج جاءت متناقضة تماما مع كل الحسابات الرسمية التركية، اذ اثار الاتفاق العسكري مع اسرائيل موجة استنكار شعبي وزج تركيا في دائرة الصراع العربي ـ الإسرائيلي وفسح المجال امام اعادة المنطقة بكاملها الى اجواء الاحلاف.

وكانت الحملات الاعلامية المتبادلة بين دمشق وانقرة قد تصاعدت لهجتها في الاسابيع الماضية مما هدد باحتمال مواجهات عسكرية بعد ان شهدت الحدود بين البلدين تحركات عسكرية اكدتها تركيا ونفت سورية وجودها على جانبيها من الحدود وان اكدتها على الجانب التركي. وكانت دمشق قد اظهرت غضبا شديدا ازاء التصرفات التركية وآخرها بناء سد جديد على الحدود مع سورية من دون التنسيق مع دولتي المجرى الأدنى.

واعتبرت ان هذا العمل يتعارض مع مبادئ القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار بين سورية وتركيا. وارسلت دمشق مذكرة الى الحكومة التركية مشيرة الى ان بناء هذه السدود يلحق الضرر الجسيم بحقوق سورية في هذه المياه، وطالبتها بوقف هذه الانشاءات والدخول فورا في محادثات جدية وعاجلة للاتفاق على التوزيع النهائي لمياه الفرات وعلى شروط الاستثمار. كما اتهم رئيس وزراء تركيا السابق مسعود يلماز سورية بانها تساند وتدعم الارهاب ضد تركيا وانها تضع معسكرات للتدريب في تصرف «حزب العمال الكردستاني» وايواء زعيمه عبد الله اوجلان في دمشق. الا ان سورية نفت ذلك واعتبرت تصريحات يلماز مجرد مهاترات واتهامات لا صحة لها.

واضاف ان هذا الاتفاق «يشكل تهديدا امنيا لكل الدول العربية والاسلامية. لكن خطره يزداد يوما بعد يوم في نظر الرأي العام التركي، الذي لن يقبل مثل هذا الاتفاق في النهاية».

وذكر أحبار أن الفتاة التي نفذت الهجوم بعد أن ربطت المتفجرات حول بطنها في هيئة امرأة حامل «كانت حاملاً فعلاً وسيبين التشريح ما إذا كانت قد استخدمت مخدرات أو عقاقير تسبب الإثارة قبل الهجوم».

اتجاه في البرلمان

واحدة واخيرة، كما كان واردا في المشروع الاساسي، وكذلك اعتماد الاستثناء في دمج محافظتي الجنوب والنبطية «الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي». اضافة الى اقتراحات تقضي بتأمين مراكز اقتراع للمهجرين من منطقة الجبل في اماكن يمكنهم الوصول اليها، خصوصا ابناء البلدات والقرى التي تهدمت كليا او جزئيا خلال الحرب وذلك اسوة بالناخبين من ابناء المنطقة الحدودية المحتلة من الجنوب اللبناني. فضلا عن اقتراح بتعديل مدة الشهر التي يحددها المشروع للموظفين الراغبين في الترشيح ليقدموا استقالاتهم من وظائفهم، بحيث يعتبر الموظف مستقيلا فور تقديمه طلب ترشيحه.

ورجح عضو اللجنة ان تقر هذه التعديلات في اجتماع اللجنة اليوم او غدا. واشار الى ان الارجحية ما تزال تميل لمصلحة اجراء الانتخابات، لانه ليست هناك اي قوة قاهرة الى الان تحول دون اجرائها، مشيرا الى ان اللجنة لم تبحث في موضوع زيادة عدد النواب لا من قريب ولا من بعيد مؤكدا ان هذا الموضوع طوي نهائيا.

يمني تابع

والسيطرة عليها، ثم وهي تبحث في سبل الانقاذ والايواء وتعويض او ترميم او اعادة بناء ما دمرته وجرفته الامطار والسيول في المناطق المنكوبة.

فللمرة الاولى في تاريخ اليمن الحديث تصاب البلاد بمثل هذه الكارثة. اذا استثنيت كوارث الحروب التي مرت بها وكارثة الزلزال الذي اصاب محافظة ذمار في اواخر عام 1982، والذي ادى الى مقتل اكثر من 2500 شخص وتشريد عشرات الالاف.

وحسب المعلومات التي توفرت فان قرى بأسرها تعرضت للتدمير والجرف في المناطق التي اصابتها الامطار والسيول، وان عائلات قتلت افرادها بالكامل تحت الانقاض او بين السيول التي اجتاحت مناطق سكنها.

ومن محافظة شبوة يحكي شهود عيان قصصا مأساوية، من بينها انجراف قرية الراكبة وما تعرض له المواطن اليمني جعفر علوي الحداد الذي فقد ثمانية من افراد عائلته (اربعة من اطفاله واخواته وكريمته ووالدته) وقد رآهم جميعا والسيل يجرفهم دون ان يتمكن من فعل شيء لانقاذهم. وكانت السيول قد جرفته هو الآخر وقذفت به الى احدى الاشجار فتعلق بها حتى امكن انقاذه.

ويضيف انه وهو يعيش تلك اللحظات الرهيبة فوجئ باناء معدني يطفو فوق الماء وبداخله طفلته الصغيرة البالغة من العمر ستة اشهر.

وفي منطقة مرخة انهار 165 منزلا بشكل نهائي وتضرر اكثر من 100 منزل كلها معرضة للانهيار في اية لحظة واضطر اهالي مرخة لاخلاء المنطقة الواقعة وسط الواسطى واللجوء الى المرتفعات الجبلية القريبة منها.. حيث اتخذوا من الاشجار مساكن لهم بعد ان فقدوا كل شيء، منازلهم وأرضهم الزراعية والاغنام والمواشي التي كانت لهم مصادر رزقهم.

وفي مسقط اعلن عثور رجال الضفادع البشرية على جثة البريطاني روبرت هال ليرتفع عدد ضحايا حادث غرق السياح الغربيين في وادي بني عوف في سلطنة عمان الى ثمانية منهم 5 بريطانيين بينهم سيدة وأميركيان يعملان في السلاح الجوي الاميركي، وسيدة هولندية.

وقال مسؤول في شرطة عمان ان رجال الشرطة والانقاذ التابعين للدفاع المدني بذلوا جهودا كبيرة في البحث عن البريطاني المفقود وان هذه الجهود استمرت ثلاثة ايام متتالية حتى عثروا على جثته ظهر امس.

وكانت السيول قد فاجأت مجموعة سياحية تتكون من 26 شخصا اثناء قيامهم برحلة في وادي بني عوف التابع لولاية الرستاق التي تبعد 120 كيلومترا عن العاصمة مسقط فقتلت ثمانية واصابت اثنين منهم.

وقال مسؤول سياحي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان وعورة الاماكن وطبيعتها الجغرافية كانتا من اسباب مقتل هؤلاء السياح اذ ان بعض الاماكن في وادي بني عوف لا تمكن الموجود فيها من رؤية الامطار التي تهطل على بعض رؤوس الجبال المحيطة به.

وقال احد اهالي الرستاق لـ«الشرق الأوسط» ان المكان الذي غرق فيه السياح يقع قبل السد الذي بنته وزارة الزراعة والثروة السمكية، وهو مكان خطر لا يستطيع الانسان مقاومة تياراته المائية عند حدوث السيول. وارجع المواطن العماني الحادث الى حب المغامرة لدى السياح الغربيين.

وكان البريطانيون الغرقى يعملون في مؤسسة التنمية المهنية ومعهد العلوم الادارية في عمان.

صالح يأمر

من مشايخ ووجهاء خولان الذين طلبوا منه التدخل لحل الأزمة التي كادت ان تتحول الى اشتباك بين رجال الامن ورجال الشيخ الغادر الذين تمترسوا داخل وخارج المنزل مسلحين بأنواع الاسلحة المتوفرة لديهم.

ولم يعرف ما اذا كان الرئيس صالح قد امر بحجز عدد من رجال خولان حتى ينتهي التحقيق في القضية، على اعتبار انهم تحدوا السلطات الرسمية، كما جرت العادة في مثل هذه الظروف. لكن مصادر استبعدت ذلك.

وكان شهود عيان قد اكدوا صباح امس لـ«رويترز» ان عددا كبيرا من قوات الامن يحاصر منزل الشيخ الغادر في شارع هائل سعيد، وان حركة المرور توقفت بسبب كثافة وجود العسكريين. من جانبها قالت وكالة الانباء الفرنسية ان المنزل كان يحتشد فيه 300 من افراد قبيلة خولان القريبة من قبيلة بكيل.

إسرائيل وايران

والقضايا التي تحظى باهتمام الولايات المتحدة عند الدخول في أية مفاوضات مع الدول الأخرى. ومن المعلومات الأخرى التي تهم هذه الدول، الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والمالية، والسياسة الأميركية في قطاع الطاقة ومشروعات القوانين التي تقترح في الكونجرس، والتي قد تؤثر على أرباح الشركات الأجنبية العاملة في الولايات المتحدة، فضلا عن تشريعات الضرائب والمال، ونقل التكنولوجيا، والسيطرة على مبيعات الاسلحة والذخائر.

ويتضمن التقرير ـ الذي سيقدم الى الكونجرس خلال الاسبوع الحالي ـ بعض اصداء ما ورد في تقرير اعدته من قبل لجنة الرقابة العامة في الكونجرس (التي تتولى الاشراف على مستوى اداء الاجهزة الحكومية في الولايات المتحدة)، بعنوان «أمن الصناعات العسكرية.. بعض الجوانب السلبية في الاتفاقات الامنية بين الولايات المتحدة والمتعاقدين الأجانب في حقل انتاج الأسلحة». ويشير الى الاخطار التي سبق ان تعرض لها قطاع صناعات الأسلحة الأميركية في الماضي، لا سيما على أيدي عملاء الدولة «ب»، التي يقصد بها فرنسا، باعتبارها بدأت شن عمليات تجسسية واسعة ضد الولايات المتحدة منذ الستينات.

ويضيف تقرير لجنة الرقابة العامة ان «انخفاض حدة التوتر بين الشرق والغرب في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، مكّن عملاء تلك الدولة (فرنسا) من تركيز معظم طاقاتها، على الحصول على معلومات اقتصادية وتكنولوجية حساسة». وتضمن التقرير ايضا ان «فرنسا لا تستهدف معرفة خطط الولايات المتحدة الدفاعية او الحربية، إلا انها تسعى للحصول على التكنولوجيات المتطورة، بدافع المحافظ على أمنها وحماية مصالحها».

وتحاول فرنسا ان تحقق الاكتفاء الذاتي في مجال الصناعات العسكرية، وبسبب ضيق سوقها الداخلية، فانه يتحتم عليها ايجاد أسواق خارجية، اذا ما أرادت تمويل مشاريع التصنيع العسكري لديها. وعندما تقدم على سرقة التكنولوجيا الأميركية، فانها تتمكن من خفض نفقات انتاج اسلحتها، لانها لم تتحمل حينذاك نفقات البحوث والتطوير الباهظة. ومن شأن التكنولوجيات المسروقة رفع مستوى التصنيع العسكري الفرنسي، وتسهيل عمليات تسويق الأسلحة المصدرة الى الخارج.

ويشير تقرير لجنة الرقابة الى ان «عمليات التجسس الفرنسية ستتواصل، بل وربما قد تتصاعد حدتها مستقبلا».

ويتناول التقرير ايضا الأخطار المحدقة بنظم الاتصالات الحديثة (الانترنت واجهزة الكومبيوتر) ايضا، التي باتت هدفا جديدا لعملاء التجسس الاقتصادي والتكنولوجي.

ويضيف تقرير الرئيس الأميركي أن هناك كماً هائلاً من البيانات الدفاعية الحساسة، التي تنقل يوميا الى شبكة الانترنت، الأمر الذي جعلها هدفا مهما للعملاء، الذين يتصيدون مثل هذه المعلومات». ومن ناحية اخرى فان المؤسسات التجارية والصناعية الأميركية لها حضور اكبر في البريد الالكتروني وشبكة الانترنت، التي يمكن لوكالات التجسس الأجنبية النفاذ اليها بسهولة.

واشنطن رفضت

الوفد العراقي المفاوض السفير عبد الامير الانباري لخطة من 670 صفحة الى الامم المتحدة، بعدما عملت الحكومة العراقية على صياغتها الشهر الماضي بالتعاون مع مسؤولين من وكالات الامم المتحدة الانسانية المعنية بالتوزيع في العراق.

وتقول الخطة التي اطلعت «الشرق الأوسط» عليها ان العراق يريد تخصيص مبالغ من عائدات النفط الذي سيسمح ببيعه لاستخدامها لشراء قطع غيار لطائرات هليكوبتر يقول العراقيون انهم سيستخدمونها لاغراض زراعية.

كذلك فهي تشير الى ان بغداد تريد شراء اجهزة كومبيوتر لاستخدامها في المدارس الابتدائية العراقية، وذلك بعد الاشارة الى ان الكثير من هذه المدارس تفتقر الى مرافق صحية.

وهناك عناصر عديدة اخرى اراد العراقيون الحصول عليها عبر هذه الخطة، وهو ما كان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مستعدا لتجاوزه، لكن الولايات المتحدة لم ترغب في المخاطرة وهي تواجه الدكتور غالي رافضة تجديد مهمته امينا عاما.

فارنبره

الحاملة لها، والرادارات والمعدات الكهربائية والالكترونية، والكومبيوتر ومنظوماته على انواعه واشكاله المختلفة، ومعدات الدعم الارضية واجهزة الاتصال وخوذ الطيارين وبزاتهم، فضلا عن النظم المعقدة لادارة مثل هذه المعدات المتطورة جدا.

ومعرض فارنبره 1996 سيتحول الى مدينة كاملة تجد فيها كل ما تتطلبه المدن العالمية من خدمات على انواعها. والسبب هو المنافسة العالية الحامية التي تخوضها الشركات والمؤسسات العالمية في سوق لم تستعد بعد صحتها الكاملة، بل ما زالت تتقلص وتنكمش حتى اشعار آخر.

من هنا فقد أجرت ادارة المعرض مساحات العرض كلها ورغم زيادة مساحات القاعات بمعدلات كبيرة مما ابرز فارنبره على انها اهم معرض دولي من هذا النوع والأكثر تنظيما، إذ يأتي بعده مباشرة معرض لوبورجيه الدولي قرب باريس الذي ينعقد هو الآخر كل عامين ولكن بشكل لا يتضارب مع المعرض البريطاني.

ومن المعلوم ان العالم شهد في السنوات الأخيرة معارض دولية مماثلة حاولت تقليد المعرضين البريطاني والفرنسي، حيث انعقد قبل فترة قصيرة معرض تايلاند للصناعات الجوية والفضائية. ثم هناك معرض اندونيسيا والصين وسنغافورة.

ويعتبر معرض «ايديكس» للدفاع والسلاح في دبي، وهو الوحيد الذي ينعقد في المنطقة العربية، من اهم هذه المعارض، نظرا لما يشكله العالم العربي من اهمية على صعيد سوق التسلح.

ومع ذلك لا بديل لفارنبره، فهي مهد الصناعة الجوية والفضائية والعلمية، ومركز اهم مختبراتها. ففيها يجري تحليل الصناديق السوداء التي تلتقط من بين حطام الطائرات لمعرفة اسباب سقوطها، اضافة الى تجميع الحطام حسب وضعه الاصلي تقريبا للعثور على الأدلة والقرائن.

وهذا المعرض الذي سيقام على مساحة 50 الف متر مربع سيؤمن دخلا لبريطانيا قدره 50 مليون جنيه استرليني لا علاقة له بالصفقات المبرمة، كما سيؤمن 1000 وظيفة محلية مؤقتة لمدة ستة اشهر كما يتوقع حضور ربع مليون زائر ونحو 3500 صحافي لتغطية احداثه عالميا.

ورغم ان معرض هذا العام سيفتتح لأول مرة في تاريخه وسط احتفال رسمي يحضره الدوق فيليب زوج الملكة اليزابيث الثانية، ومايكل هيزلتاين نائب رئيس الحكومة البريطانية، فمن المعتاد انه يستقطب عددا من زعماء الدول ورؤسائها وجمهورا واسعا من الشخصيات السياسية المالية، فضلا عن الوفود والبعثات العسكرية والتجارية المختلفة.

وستكون كافة السرادق والاجنحة عازلة من الطقس ومميزة بخدمات متطورة مختلفة جدا عن المعارض السابقة.

ولعل اهم ما سيميز معرض هذا العام هو بث اخباره لحظة بلحظة عبر شبكات «الإنترنت» مع تأمين بث اذاعي على مدار الساعة في دائرة نصف قطرها 40 كيلومترا، فضلا عن مطبوعة يومية مصورة ومحطة تلفزيونية مغلقة ذات شاشات الكترونية عملاقة موزعة في كل الارجاء، وتبث برامج حية واخبارا ومقابلات ونشرات خاصة وتغطية شاملة للعروض الجوية وستتركز هذه الشبكة التلفزيونية على عالم الغد على صعيد التكنولوجيا المتطورة الذي هو مادة المعرض اصلا.

يبقى المؤسف في الامر ان وزارة الدفاع البريطانية باعت قاعدة فارنبره الجوية الشهيرة هذه، اسوة بالقواعد الاخرى التي باعتها اخيرا، ضمن اطار سياستها الحالية الرامية الى تقليص نفقاتها العسكرية.

وتأمل الجمعية البريطانية المحدودة لشركات الصناعات الجوية والفضائية ـ منظمة المعرض ـ استئجار قاعدة فارنبره من المالك الجديد لاقامة المعرض عليها، وبالتالي استمرار العمليات الاخرى فيه كالعادة، حتى لو حصل وتحول الى مطار مدني. بالرغم من ان هذه الصناعات الجوية البريطانية تؤمن دخلا سنويا لبريطانيا قدره 10 مليارات من الدولارات صفويا والتي تشكل 2 في المائة من الناتج الاجمالي المحلي.

تتابع دراسته اليوم والهيئة العامة في 9 يوليو

نواب في لجنة الإدارة والعدل يرفضون «مبدأ التمايز» في قانون الانتخاب اللبناني

بيروت: من تمام حمدان

تتابع اليوم لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب اللبناني دراسة مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي احالته الحكومة عليه يوم الجمعة المقبل تمهيداً لاقراره في جلسة يتوقع ان تعقدها الهيئة العامة لمجلس النواب الثلاثاء المقبل.

وحظي اجتماع اللجنة بحضور نيابي لافت فاق عدد اعضاء اللجنة (17 عضواً) ليتعداه حتى وصل الى اربعين نائباً اضافة الى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر والمدير العام للامن العام والمديرين العامين لوزارات الداخلية والمال وعلت من داخل القاعة التي عقدت فيها الجلسة اصوات النواب الذين اعترضوا على مبدأ «عدم المساواة» في اعتماد المحافظات دوائر انتخابية في بيروت والبقاع والشمال والجنوب واعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان.

وتوالى على الكلام في الجلسة عشرة نواب ناقشوا القانون رافضين «مبدأ التمايز فيه» وتلا النائب عصام نعمان مذكرة تضمنت وجهة نظره من الموضوع واعتبر «ان هذا القانون خرق للدستور».

واعلن النائب نسيب لحود انه سيتقدم باقتراح تعديل في الجلسة العامة يقضي باعتماد مبدأ الاقضية في كل لبنان بحيث يقترع للجميع في معيار واحد. وطالب لحود «رد هذا المشروع برمته الى الحكومة» وقال: «ان لهذا المجلس ايادي بيضاء في تحديث القوانين فلا يجوز ان يختتم عهده بقانون كهذا لا يساوي بين اللبنانيين وهو تطبيق لمبدأ الكانتونات الطائفية».

وتمسك النائب حبيب صادق بالمحافظات الست مؤكداً على «ابقاء محافظة النبطية منفصلة عن محافظة الجنوب» وطالب بوضع صناديق الاقتراع لابناء الشريط الحدودي المستثنين خارج الشريط ضمن الضاحية الجنوبية لبيروت وطالب النائبان رياض ابي فاضل ومخايل ضاهر باعتماد مبدأ المساواة بين جميع اللبنانيين واشار رئيس كتلة نواب «حزب الله» النائب ابراهيم امين السيد الى ما يقال حول ان هذا المشروع هو حصيلة تشاور وتوافق بين الاطراف والفعاليات «هل لنا ان نعرف من هؤلاء الفعاليات علماً ان احداً لم يستشرنا في هذا الموضوع».

واعتبر ان هذا المشروع يحتوي على ثلاثة معايير هي «القضاء، المحافظة، والمحافظتين في دائرة واحدة مشدداً على ان كتلته متمسكة بمبدأ تقسيم لبنان الى تسع دوائر انتخابية» واعتبر النائب زهير العبيدي ان هذا المشروع بصيغته الحالية يدفع اللبنانيين الى القول ان هذه الدولة هي «عنصرية» وطالب النائب فؤاد السعد بالمساواة والعدالة واعتماد «الاقضية في كل المناطق» وشدد على ضرورة العودة الى وضع عبارة «لمرة واحدة» في القانون دون كلمة «اخيرة» وايده بذلك رئيس كتلة نواب الجبل النائب بيار حلو.

واكد النائب زاهر الخطيب على ضرورة «اعتماد الدائرة الاوسع التي تحقق التمثيل الاصدق» وطالب بوضع صناديق الاقتراع في بيروت لمهجري الشوف وعاليه الذين يتعذر عليهم العودة الى قراهم اسوة بابناء الشريط الحدودي» واشار الى انه ينوي الطعن بدستورية القانون وشرعيته امام المجلس الدستوري.

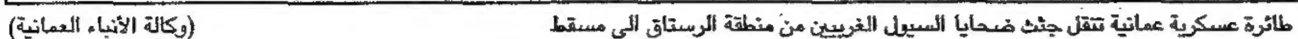
ورد نائب الوزير المر على النواب قائلاً: «توافقنا على تقديم هذا المشروع كمرجعيات سياسية واخذنا بعين الاعتبار واقع البلد» فقاطعه بعض النواب بحدة معتبرين «ان قانون الانتخابات لا يصاغ على اساس توافق سياسي».

ولم تدخل المناقشة في صلب مشروع تعديل قانون الانتخابات انما في «اساس اعتماد مبدأ العدالة والمساواة والتمايز بين المناطق».

وستتابع اللجنة في جلسة ثانية تعقدها اليوم مناقشة هذا المشروع مادة مادة قبل التصديق عليه واحالته الى الهيئة العامة.

واستبعدت مصادر نيابية دعوة مجلس النواب الى الاجتماع هذا الاسبوع كما كان متوقعاً. واشارت المصادر الى ان الجلسة قد تعقد الاسبوع المقبل وتمتد ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس في التاسع والعاشر والحادي عشر من يوليو (تموز) الحالي وسيتضمن جدول اعمال هذه الجلسة خمسين بنداً ابرزها مشروع تعديل قانون الانتخابات الذي سيكون البند الاخير، وكذلك مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام ومشاريع تتعلق بالمعلمين وبتطبيق القانون 161 على مستخدمي المؤسسات والادارات العامة.

وقد صارح رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال جلسة مشتركة ترأسها لهيئة مكتب المجلس النيابي ولرؤساء ومقرري اللجان النيابية بدقة المرحلة والضرورة التي تستدعي «تأمين الوحدة الوطنية وتعزيزها وتفويت الفرص امام المصطادين بالمياه العكرة». وتطرق بري الى موضوع جلسة المناقشة العامة للحكومة التي تعقد بعد كل اربع جلسات عمل تشريعية بحسب النظام الداخلي للمجلس، وقال: «ان جلسة المناقشة قد استحقت لكن الظرف المصيري المحلي والاقليمي والدولي يحتم علينا تحصين المناعة الداخلية وان مناقشة الحكومة في مثل هذه الظروف قد يعكر هذه الوحدة». وطمأن بري النواب الى ان اعتماد تعدد الطرقات الداخلية التي تخصص للنواب عادة «قد صرفت وباستطاعة النواب متابعة هذا الموضوع كل في منطقته».



طائرة عسكرية عمانية تنقل جثث ضحايا السيول الغربيين من منطقة الرستاق الى مسقط (وكالة الأنباء العمانية)

موجز

القضاء اللبناني يمنع محاكمة «جمعية الصناعيين»

● منع قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان محاكمة مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين وعن رئيسها جاك صراف في الدعوى المقدمة من قبل المدعين جورج ميشال نوفل وهشام مصطفى البابا وجوزيف ميشال سعادة. وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هذا القرار يأتي بعد اكثر من سنتين من اقامة دعوى التزوير في الانتخابات بحق صراف ومجلس ادارته الحالي، وقد استند الى «عدم توافر عناصر الجرم».

تعاون لبناني - الماني في حقل التعليم المهني

● التقى وزير التعليم المهني عبد الرحيم مراد في مدينة صيدا، امس، مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في الجنوب، وتحدث اليهم عن خطط الحكومة اللبنانية لمد قطاعات العمل بتقنيين وعمال ذات كفاءات مهنية.وحسب مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت فان مراد عرض واعضاء الغرفة مخطط التعليم المهني الجاري تنفيذه بالتعاون مع المانيا، وقال ان الحكومة قررت اقامة مناطق صناعية ومناطق حرة وتعمل لتوفير الطاقم البشري لذلك.

يوم شرطة البرلمان اللبناني

● كرم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس قادة وعناصر شرطة مجلس النواب لمناسبة يومهم السنوي. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» ان شرطة المجلس احتفلت به «ايوليو» للمرة الاولى بعد ان قرر بري جعله يوما سنويا لشرطة المجلس، واقيم للمناسبة احتفال تكريمي للعلم اللبناني في باحة البرلمان، وقدم الضباط للرئيس بري درعا تذكارية تحمل شعار شرطة البرلمان.

قباني يدعو للتركيز على الحق العربي في فلسطين

● دعا قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ائمة المساجد وخطباء الجمعة الى «التركيز في خطبهم على الحق العربي في فلسطين المحتلة ومقاومة الاحتلال الصهيوني وان هذه القضية يجب ان تبقى حية في ذهن الاجيال المقبلة»،وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان قباني شدد على «اهمية خطبة الجمعة ودورها في التوعية الدينية والوطنية» في الاجتماع الذي عقده امس لائمة المساجد.

خلال جولة تفقدية في الشمال اللبناني

الحريري: الحكومة مهتمة بتوفير الأمن للناخبين لاختيار ممثليهم بحرية وإرادة

شمال لبنان: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان حكومته تسعى الى «توفير الاجواء الآمنة التي تتيح للمواطنين ان يختاروا ممثليهم بملء حريتهم وبكامل ارادتهم في الانتخابات النيابية المقررة الشهر المقبل».

وقال الرئيس الحريري في افتتاح معرض الصناعات الغذائية العربية في معرض رشيد كرامي الدولي في مدينة طرابلس امس: «لبنان وطن الحريات العامة التي يمارسها اللبنانيون بوعي في نطاق القانون والنظام العام. ومما لا جدال فيه أن حرية الانتخاب هي في مقدمة هذه الحريات العامة. لذلك يهمني ان اعلن من طرابلس ان الحكومة ستبذل كل جهد ممكن، وعلى الصعد كلها، لتكون الانتخابات النيابية المقبلة حرة ونزيهة ومعبرة عن ارادة اللبنانيين وطموحاتهم. وما يهمنا هو توفير الاجواء الآمنة التي تتيح للمواطنين ان يختاروا ممثليهم بملء حريتهم وبكامل ارادتهم».

واضاف الحريري: «ان لبنان الذي يعيش في قلب التطورات التي تشهدها المنطقة مصمم على ان يتابع عملية اعادة البناء وصولاً الى تحقيق الانماء المتوازن بين مناطقه كلها، وبلوغ الازدهار الاقتصادي الذي بدأت بشائره. وعازم اخيراً على ان يفيد من اي فرصة متاحة لبلوغ هذا الهدف، مهما تكن الصعاب ومهما تكبر العراقيل. وإن املنا بمستقبل لبنان مستمد من ثقتنا بالشعب اللبناني ومعرفتنا بطاقاته وامكاناته وبقدرته على الخلق والتكيف والابداع».

واعتبر الحريري «ان العدد الكبير من الشركات والمصانع التي تشترك في المعرض، وتنوع معروضاتها، وتوزع على غير بلد عربي شقيق، لامر يدعو الى التفاؤل بمستقبل الصناعات الغذائية العربية، الى كونه دليلاً على أن المستثمر العربي يحسن اختيار الاستثمار المجزي مادياً، والمساهم الفاعل في التنمية الوطنية والقومية». واشار الى «ان هذا المعرض مفيد في اطلاق الحوافز لدى مزارعينا لتوسيع مساحة الاراضي التي تنتج الاغذية، وتطوير القطاع الزراعي، وتحديث وسائله، وايجاد فرص جديدة أمام القادرين على العمل والاستثمار».

واكد الحريري ان الحكومة متمسكة بقرارها بان يكون معرض كرامي المكان الحصري لاقامة المعارضة في لبنان. وهي حصرية نلتزمها من اجل طرابلس والشمال، ولا نفكر بنقضها او الرجوع عنها».

واكد «ان الحكومة، تفهم الحصرية عملاً نشيطاً مثابراً، وجهداً موصولاً يستنبط الحلول ويذلل العقبات، وسعياً دائماً لتوفير الفرص وايجاد المناسبات التي تجعل المعرض دائم الحركة، موفور النشاط وزاخر العطاء». وقال: «اننا نفهم الحصرية نوعاً من انواع الانماء المتوازن الذي نريده ان يطول لبنان كله. ونفهم الحصرية خيراً ينعم به ابناء طرابلس والشمال ومساهمة في رفع مستوى معيشة الناس في طرابلس والشمال. ولسنا نفهم، ولا يجوز لاحد ان يفهم، ان الحصرية تعني الراحة، والاستقالة من بذل الجهد لجعلها تحقق اهدافها في طرابلس والشمال».

واتخذت زيارة الرئيس الحريري الى طرابلس طابعين الاول سياسي وتمثل بغداء اقيم في منزل النقيب السابق للمحامين في الشمال عدنان الجسر وآخر انمائي تمثل بتدشين وصلة اوتوستراد شكا - طرابلس ووضع الحجر الاساس لمشروع اعادة اعمار المنطقة المدمرة من مدينة طرابلس اثناء الحرب وافتتاح اسبوع التنمية والاستثمار واستراتيجية تنمية الامن الغذائي العربي والقطاعات المكملة له في معرض طرابلس الدولي.

ووصل الحريري صباحاً الى شكا حيث نظم له استقبال رسمي وشعبي حيث دشن المرحلة الاولى من اوتوستراد شكا - طرابلس وكان في استقباله وزير النقل عمر مسقاوي ووزير المواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق والسفير السعودي لدى لبنان احمد الكحيمي ورئيس البنك السعودي للتنمية احمد بن عبد الله الصقير وعدد من النواب اللبنانيين. وانتقل بعدها الحريري الى منطقة القبة حيث وضع حجر الاساس لمشروع بناء 1000 وحدة سكنية بديلاً عن الابنية التي تهدمت في اثناء المعارك في منطقتي القبة والتبانة وحضر الحفل رئيس مكتب صندوق المهجرين انطوان اندراوس ونقيب المحامين في الشمال سمير الجسر.

وانتقل الحريري الى معرض رشيد كرامي الدولي وافتتح مؤتمر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية في حضور مندوبين من تونس وليبيا ومصر والاردن وفلسطين وسورية والعراق والكويت والسعودية واليمن والامارات اضافة الى اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية وكندا وماليزيا.

وبعد ان افتتح المعرض الغذائي في معرض طرابلس توجه الحريري الى منزل النقيب الجسر حيث اقيمت مأدبة غداء شارك فيها نواب وشخصيات سياسية وكان ابرز الغائبين عنها الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية او من يمثلهما.

• وسط أنباء عن ضغوط لفرض عقوبات على سورية

دمشق تحمل واشنطن مسؤولية تشجيع هجمات إسرائيل على لبنان

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حملت سورية موقف واشنطن «غير الواضح» حيال السياسة الإسرائيلية المتشددة مسؤولية تشجيع الدولة العبرية على الاستمرار بخرق اتفاق وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في وقت ذكرت فيه مصادر صحافية ان مجموعات ضغط عدة خصوصا مجموعة رجال الاعمال اليهود الاميركيين تنشط لاقناع الادارة الاميركية بفرض عقوبات اقتصادية على سورية - المدرجة على اللائحة الاميركية للدول المساندة للارهاب - بموجب قانون اميركي جديد لمكافحة الارهاب يدخل حيز التنفيذ في اغسطس (آب) المقبل. وقالت نشرة «ميس» الصادرة في نيقوسيا والتي نقلت النبأ امس ان القانون الجديد سيحظر القيام بأي صفقات مالية بين الشركات الاميركية وحكومات الدول التي وضعتها وزارة الخارجية الاميركية على قائمة الدول المساندة للارهاب». واكدت «ميس» مستندة الى مصادرها الخاصة في واشنطن ان وزارتي الخارجية والخزانة الاميركيتين تسعيان الى كبح نزعة فرض العقوبات في حين يصر اعضاء في مجلس الشيوخ مثل ادوارد كينيدي والفونسو داماتو على ان يكون القانون المتعلق بليبيا ملزما كما هو الحال بالنسبة الى طهران.

واضافت «ميس» ان اجراءات تطبيق القانون الجديد لمكافحة الارهاب والاستثناءات التي قد تطرأ بشأن تطبيقه خصوصا في ما يتعلق بسورية رهن بتقييم واشنطن للمشاركة السورية في عملية السلام». وذكرت النشرة ان شركات اميركية عدة تشتري النفط السوري في حين تعتبر المشاركة الاميركية في الصناعة النفطية السورية محدودة.

وفي دمشق دعا مصدر اعلامي سوري عبر افتتاحية في صحيفة «البعث» المجتمع الدولي للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو القبول باعادة الارض العربية لاحلال السلام في الشرق الاوسط. وقال المصدر «ربما يكون هذا الموقف الأميركي غير الواضح السبب الرئيسي في التصعيد الاسرائيلي للاعمال العدوانية في جنوب لبنان». وقال ان نتنياهو الذي فاز بالانتخابات الاسرائيلية في مايو (ايار) على اساس برنامج يدعو لعدم اعادة الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، ومنها الجولان السورية، مقابل السلام «منذ ذلك الحين بدأ جنرالاته بتوتير الاوضاع في جنوب لبنان وقصف المدنيين وحشد القوات في استعراض للقوة تشكل في مجموعها انتهاكا سافرا لاتفاق ابريل (نيسان) ورفضا واضحا لتشكيل اللجنة المكلفة للاشراف على وقف اطلاق النار حسب مضمون الاتفاق».

وقال المصدر السوري تأسيسا على مجمل هذه المعطيات: يمكن القول ان حكومة نتنياهو تعمل على تخريب مسيرة السلام المعرضة بطبيعة الحال للانهيار وستعود بالمنطقة الى اجواء الحرب والتهديد والتوتر... وهذا ما يفرض على المجتمع الدولي وضع ثقله لاستئناف مسيرة السلام وفق الشرعية الدولية وصيغة مدريد».

عرض وبويز التطورات في المنطقة

السفير الأميركي لدى لبنان يصف الوضع في الجنوب بـ«الدقيق للغاية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز الوضع في الجنوب اللبناني بانه «دقيق للغاية» واعرب عن اعتقاده بان «العنف في الجنوب ليس لمصلحة اي طرف من الاطراف».

وكان جونز يشير بذلك الى ارتفاع وتيرة المواجهة اخيرا بين «حزب الله» اللبناني والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب، وقال: «ان هذه الظاهرة وجدت منذ بعض الوقت واعتقد للاسف انها ستستمر».

واضاف جونز الذي كان يتحدث الى الصحافيين اثر اجتماعه مع وزير الخارجية فارس بويز امس: «ان جهوداً تبذل لكي لا يكون الصيف في لبنان حارا بالمعنى السياسي، وللابقاء على الحالة باردة قدر المستطاع، واننا ندعو كل الاطراف لكي يكون التبريد هدفهم».

ونفى جونز ان يكون بحث وبويز في نتائج القمة الصناعية للدول السبع الكبرى، واشار الى انهما «تبادلا وجهات النظر حول الاوضاع في المنطقة». وقال انه اطلع الوزير اللبناني على نتائج محادثات نظيره الاميركي وارن كريستوفر في كل من مصر واسرائيل في جولته الاخيرة في المنطقة، مضيفا ان المسؤولين الاميركيين «يعولون كثيرا على نتائج الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن في 9 يوليو (تموز) الجاري».

وفي جنوب لبنان كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية في اجواء جنوب لبنان امس، وحلق على ارتفاعات منخفضة فوق مناطق صيدا والنبطية وساحل الزهراني - صور واقليم التفاح حيث توجد معاقل متقدمة لـ«حزب الله».

وتزامن النشاط الجوي في الاجواء اللبنانية مع قيام الزوارق الحربية الاسرائيلية ودوريات متتابعة تجاه ساحل الجنوب، وقال شهود عيان لـ«الشرق الاوسط» ان بوارج حربية اسرائيلية رابطت لساعات عدة امس قبالة مدينة صيدا.

الى ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية من مرابضها داخل الشريط الحدودي المحتل مرتفعات الجبل الرفيع والوادي الاخضر واطراف بلدتي سجد والريحان.

واشارت انباء من الشريط الحدودي المحتل الى ان الجيش الاسرائيلي عمد خلال الساعات الـ48 الماضية الى ادخال تعزيزات آلية الى منطقة الشريط الحدودي المحتل في اطار خطة لتعزيز المواقع العسكرية المتقدمة لقوات الاحتلال. وافاد قادمون من المنطقة الحدودية ان دبابات ميركافا وآليات مدرعة كانت في عداد القوات التي تم ادخالها الى لبنان.

مؤكدا على «حتمية» إبرام اتفاق متعدد مع أوروبا

وزير الخارجية اللبناني يعتبر «التطبيع» هدية لا يمكن دفعها قبل انسحاب إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

افتتح في بيروت امس «مؤتمر العلاقات اللبنانية - الاوروبية» الذي يشارك فيه متخصصون ومستشارون اقتصاديون من لبنان والاتحاد الاوروبي ودول اخرى.

وتتمحور المحاضرات والمداخلات في المؤتمر حول «بنية الاتفاقات المتوسطية وتأثيرها على لبنان من وجهتي النظر اللبنانية والاوروبية وتأثير الشراكة اللبنانية - الاوروبية الاقتصادية والاجتماعية».

والقى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز كلمة افتتح بها اعمال المؤتمر، فاكد ان لبنان ما زال يرفض المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد لان هذه المفاوضات تقدم تطبيع العلاقات مع العرب هدية لإسرائيل، مضيفاً «ان هكذا ثمن لا يمكن دفعه الابعد انسحابها من الاراضي العربية المحتلة».

واعتبر الوزير «ان المتعددة الاطراف لا يمكن ان تحصل بمعزل عن اتفاق سياسي» وسأل «كيف يمكن استدراج المفاوض السياسي للتعثر الخطي والدخول في مفاوضات متعددة الاطراف في وقت لا يزال الاسرائيلي يمارس عدوانه في شكل يومي على الجنوب والبقاع الغربي، وفي حين لا نزال نجهل معالم السلام المطروح».

واكد بويز «ان سياسة اسرائيل الحالية تثبت صحة الموقف اللبناني في عدم انجراره الى المفاوضات المتعددة الاطراف» ونبه اوروبا الى خطورة امتلاك اسرائيل لمحطات ورؤوس نووية تشكل بركانا اذا ما انفجر في المنطقة سيؤثر على اوروبا المجاورة للشرق الاوسط».

وشدد على «ان مواجهة اسرائيل تكمن في توحد العرب على الاقل اقتصاديا، وانشاء سوق عربية مشتركة تمكنهم من الحوار مع الآخرين من موقع قوة». واذ دعا العرب الى التنسيق والتضامن، اعرب عن «عدم تفاؤله من حصول وحدة عربية اقتصادية في المستقبل القريب». وقال: «ان التناقضات العربية الموجودة تحول دون قيام سوق عربية مشتركة» لافتا الى «ان هناك اتفاقا موقعا بين العرب بهذا الشأن ولكنه لم يطبق».

واكد بويز على «ضرورة ابرام اتفاقات مع اوروبا نهاية العام الحالي يشمل ستة مفاصل: بيئية هجروية، امنية - نووية، سياسية، ثقافية واقتصادية». وقال «ليس في امكاننا الاستمرار على واقعنا الحالي، هناك حتمية في الحوار مع اوروبا وعلى لبنان الدخول في المجالات والتبادل الحر مع اوروبا».

وزير العدل اللبناني: الانتخابات تضع القضاء أمام التحديات

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال وزير العدل اللبناني الدكتور بهيج طبارة ان القضاء في لبنان سيكون امام تحديات تطرحها مرحلة الانتخابات النيابية المقبلة.

واضاف طبارة في كلمة القاها امس، خلال حفل تكريم ثمانية قضاة احيلوا على التقاعد، «ان اشاعة جو الاطمئنان، وقمع المخالفات اثناء عملية الانتخابات من اولويات مهام القضاء كي لا يكون ثمة تأثير على ارادة الناخب وعلى سلامة عملية الاقتراع».

واعتبر الوزير طبارة «ان مسيرة العدالة في لبنان انتظمت، وزالت كل اسباب المعاناة، وبات القضاء يمارس دوره كصمام امان في المجتمع، ويتصدى لكل القضايا المطروحة عليه، كبيرة كانت ام صغيرة، بكل شجاعة وموضوعية».

29 قتيلا حصيلة العنف في لبنان الشهر الماضي

بيروت - رويتر: قتل 29 شخصا في اعمال عنف في لبنان الشهر الماضي حوالي نصفهم سقط في جنوب لبنان في الصراع بين المقاومين من جهة وبين الاسرائيليين والميليشيات التابعة لهم من جهة ثانية.

وحسب مصادر امنية ومصادر المقاومة فان خمسة عسكريين اسرائيليين قتلوا الشهر الماضي على يد مقاومين من «حزب الله» فيما قتل عنصران من افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وادى انفجار الشهر الماضي في قرية حولا الواقعة داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان الى مقتل ثلاثة اطفال، وتبادل «حزب الله» والميليشيات الاتهام حول المسؤولية عن هذا التفجير.

وقتل الشهر الماضي ثلاثة من مقاتلي «حزب الله» خلال اشتباكهم مع الاسرائيليين والميليشيات، بينما قتل جندي لبناني في قصف مدفعي اسرائيلي على جنوب لبنان. وبين قتلى الشهر الماضي ايضا ستة سقطوا على مدخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب بلدة صيدا الساحلية الجنوبية نتيجة انفجار في منزل احد ضباط حركة «فتح» كبرى المنظمات الفلسطينية التي يتزعمها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

اما بقية القتلى وعددهم تسعة فقد سقطوا في حوادث عنف في مناطق لبنانية عدة بينهم واحد قتل نتيجة انفجار في مسبح.

هكذا من الأصل

خلافات حول التعديلات المقترحة في قانون الانتخابات

اليمن بدأ عمليات التسجيل وتوزيع بطاقات الانتخابات العامة المقبلة

صنعاء: من ناجي الحرازي

بدأت في اليمن امس اعمال المرحلة الاولى - الميدانية للانتخابات البرلمانية المقرر ان تجرى في العام المقبل، حيث باشرت 1806 لجان اساسية موزعة على 301 دائرة انتخابية بتسجيل الناخبين غير المقيدين في سجلات الانتخابات الماضية، التي جرت في عام 1993، كما ستوزع البطاقات الانتخابية الدائمة التي تقرر ان تمنح لكل مواطنة ومواطن بلغوا سن الـ18.

وقبل ان تتحرك اللجان الاساسية للعمل ميدانيا كانت اللجنة العليا للانتخابات، قد عينت رؤساء اعضاء اللجان الاشرافية في امانة العاصمة صنعاء ومحافظات الجمهورية (18 لجنة)، لتسلم مهام اعمالهم التي ستستمر حتى الانتهاء من عملية الانتخابات في العام المقبل.

وفي الوقت نفسه تواصل لجنة مشتركة بين مجلس النواب واللجنة العليا للانتخابات مراجعة مشروع تعديل قانون الانتخابات العامة الذي كان قد صدر في عام 1992 ويتضمن المشروع تعديلات «استهدفت مواكبة التعديلات الدستورية التي تمت أواخر عام 1994»، كما اشار بذلك مصدر مسؤول في اللجنة العليا للانتخابات.وتستهدف التعديلات التخلص من بعض النقاط غير المحددة في القانون وصولا الى الدقة والوضوح المطلوبين.

وكان عبد الفتاح البصير رئيس القطاع القانوني في اللجنة العليا للانتخابات لمح الى وجود خلاف داخل اللجنة المشتركة بشأن بعض مواد القانون والتعديلات المقترحة.واشار الى المادة الرابعة التي تتعرض للموطن الانتخابي حيث قال «ان بعض اعضاء اللجنة لا يريد حساب المعسكرات ضمن الموطن الانتخابي».

واعرب عن اعتقاده بانه لا بد من وجود ضمانات كافية تتيح للمنتمين للقوات المسلحة الفرصة - للانتخاب - في المواطن الثلاثة هي «سكن العائلة او مقر الاقامة او مكان العمل» وبذلك فان المعسكر يعتبر مسكنا ومقر عمل للجندي ولا يجوز ان يجرى تجاهل حقه.واقترح البصير وقف تنقل المعسكرات قبل الانتخابات بستة شهور - الا في الحالة القصوى - في اشارة الى ما يحدث احيانا عندما يجرى دعم المرشحين في بعض الدوائر الانتخابية باصوات العسكريين. وهي وجهة النظر التي يطرحها بعض اعضاء اللجنة بينما يطرح آخرون في المقابل ضرورة النص على منع استخدام المعاهد والمدارس لاغراض انتخابية.

وكانت اللجنة ناقشت اخيرا القواعد القانونية والاجراءات التنفيذية المتعلقة بالانتخابات الخاصة برئاسة الجمهورية، كما ناقشت الاحكام الخاصة بعملية الاستفتاء العام والاجراءات المرتبطة بالدعوة اليها، وتحديد الموضوع او المواضيع التي يتطلب امرها معرفة راي الشعب فيها، وذلك عند تعديل الدستور او حل مجلس النواب.

وبينما تواصل اللجنة العليا للانتخابات التحضير لانتخاب ثاني برلمان بعد الوحدة اليمنية، يتواصل الجدل داخل الدوائر السياسية، خاصة احزاب المعارضة التي تشعر بالقلق وتطالب بمزيد من الضمانات التي تكفل نزاهة الانتخابات وعدم استغلال الحكومة لنفوذها في سبيل السيطرة على مجريات ونتائج العملية الانتخابية.

ومن وجهات النظر المطروحة امكانية اجراء انتخابات المجالس المحلية في وقت واحد مع الانتخابات البرلمانية المنتظرة، على اعتبار ان اجراء الاثنين معا سيتيح مجالا اوسع للتنافس بين المرشحين الذين يستعدون لخوض الانتخابات.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد حث اللجنة العليا للانتخابات وجميع القوى والاحزاب السياسية اليمنية على التعاون في سبيل نجاح الانتخابات المقبلة والمشاركة في مراحلها المختلفة بفعالية. كما حث على الترتيب لاجراء الانتخابات البرلمانية وانتخابات المجالس المحلية في وقت واحد.

اللجنة العليا اليمنية - الأردنية تجتمع غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الأردنية عمان يوم غد رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني في زيارة رسمية تستغرق يومين يلتقي فيها العاهل الأردني الملك حسين حيث سيسلمه رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

كما سيرأس عبد الغني اللجنة اليمنية في اجتماعات اللجنة العليا الأردنية اليمنية المشتركة وسيوقع محضر التعاون الاقتصادي والثقافي والجمارك والمواصفات والمقاييس والتبادل التجاري والصحة والزراعة والثروة السمكية والكهرباء والطاقة والتعدين والبريد بين البلدين.

ويذكر ان اللجنة التحضيرية المشتركة قد اجتمعت أول من أمس للاعداد لاجتماع اللجنة العليا.

السفير غزاوي في مؤتمر صحافي في بون:

السلطات السعودية ستضع يدها على الفاعل في جريمة الخبر

بون: من احمد كمال حمدي

اكد عباس فائق غزاوي سفير السعودية في بون ان السعودية ليست الدولة الوحيدة التي يستهدف امنها واستقرارها عن طريق الارهاب الذي وصفه بانه كفر بالاسلام وكافة الديانات السماوية وبالانسانية نفسها.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في بون لشرح تفاصيل جريمة التفجير في الخبر والرد على استفسارات الصحافيين والاعلام ان السعودية كغيرها من دول العالم غير محصنة ضد هذا الاجرام، ولكنها تفخر بانها دولة قامت على مبادئ الاسلام الحنيف مما اكسبها مكانا بارزا بين هذه الدول الى جانب الاستقرار والامن، مؤكدا ان بلاده ستضع يدها على الفاعل وتقدمه الى القضاء ليلقى جزاءه.

ووجه السفير غزاوي شكره الى المسؤولين في الحكومة الالمانية والشعب الالماني الذين ابدوا تعاطفهم مع السعودية وشجبهم لهذا الحادث الارهابي.

ووجه السفير كلمة عتاب الى الذين اتخذوا من جريمة التفجير في الخبر مناسبة لمهاجمة السعودية وحكومتها ونظامها السياسي دون وجه حق او منطق، الامر الذي يشير الى ان بعض اجهزة الاعلام الالمانية تهدف الاساءة الى المملكة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت جماعة اجنبية مسؤولة عن الانفجار قال: لا.. ليست هناك علامة على هذا حتى الآن.

ورد السفير غزاوي على اسئلة الصحافيين والاعلاميين وقال ان وجود الجنود الاميركيين والاوروبيين في السعودية هو تنفيذ لقرارات مجلس الأمن الدولي وهم جزء من هذه القرارات الدولية، مؤكدا بانه لا توجد اي قواعد عسكرية اجنبية في السعودية، وان الجنود الاميركيين هم في قواعد عسكرية سعودية. واكد ان الجاليات الاجنبية الموجودة في المملكة تعيش في امن وسلام واطمئنان.

واعطى السفير غزاوي الكلمة، في هذا المؤتمر الصحافي الى يورجن مولمان، وزير الاقتصاد الالماني السابق ورئيس الجمعية العربية الالمانية في بون، الذي ايد ما ذكره السفير السعودي من ان الارهاب ظاهرة عالمية ينبغي مكافحتها، اذ لا يمكن تحقيق اي حوار سياسي عن طريق العنف والارهاب، وعلى كافة الدول حشد كافة جهودها لمكافحة هذه الظاهرة، وهي مدعوة للمشاركة في مكافحة الارهاب ووضع الخطط اللازمة لذلك الى جانب التعاون مع الحكومة السعودية للكشف عن الفاعلين في حادث تفجير الخبر.

قال إن رجال الأمن سرقوا منه 7 آلاف جنيه

رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المعارضة يتهم وزارة الداخلية المصرية بضربه

القاهرة - أ.ف.ب: اتهم الدكتور مجدي احمد حسين - رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المصري المعارض - امس، الامن المصري بالاعتداء عليه ضربا.

وقال - لوكالة الصحافة الفرنسية - «وزارة الداخلية اعتدت علي اليوم بالضرب» مضيفا ان سيارتين بداخلهما «7 من رجال الامن تعقبوا سيارتي، منذ خروجي من منزلي متجها الى عملي في الصباح، ولدى نزولي من السيارة امام صحيفة «الشعب» في باب الخلق (وسط القاهرة)، اعتدوا علي بالضرب واوقعوني ارضا، واستمروا في ضربي وركلي، ثم سرقوا حقيبة يدي، وفيها مستندات ومبلغ 7 آلاف جنيه مصري (حوالي الفي دولار) كنت اعتزم تسديدها اليوم كاول قسط من الغرامة المفروضة علي».

وكان حسين قد ادين بالتشهير بعلاء الالفي (نجل وزير الداخلية اللواء حسن الالفي)

وحكم عليه بالسجن عاما واحدا مع وقف التنفيذ، وبدفع غرامة قدرها 15 الف جنيه مصري، لنشره مقالات في صحيفته تتهم الالفي باساءة استغلال نفوذ ابيه.

وقال حسين، الذي اكد اصابته بكدمات عديدة، ان الحادث وقع بسرعة كبيرة، وان المهاجمين فروا على متن سيارتين احداهما «لادا بيضاء والأخرى فيات حمراء، قبل ان يتمكن المارة الذين اصيبوا بالذهول من التحرك لابعادهم عني». ورفض مسؤول في وزارة الداخلية المصرية التعليق على اقوال حسين، قائلا ان «الوزارة ليست لديها اي معلومات في هذا الخصوص».

وكان حسين قد احتجز مرتين خلال الشهر الماضي، بعد رفضه سداد الغرامة، ثم وافقت النيابة على اطلاق سراحه، بعد تعهده بتقسيط المبلغ على تسعة اشهر.

وقال مصدر في الشرطة ان علاء الالفي قدم بلاغا جديدا ضد مجدي حسين الى النائب العام، مؤكدا فيه «ان لا صحة مطلقا» لما نشرته صحيفة «الشعب» في 28 مايو (ايار) الماضي، تحت عنوان «امبراطورية علاء الالفي»، واكدت فيه امتلاكه لعدد كبير من الشركات.

36 ألف لاجئ صومالي في اليمن و3300 من إريتريا وإثيوبيا

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قدر ممثل المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن كنجزلي امانتج عدد اللاجئين الصوماليين الذين يعيشون في اليمن هذه الايام بحوالي 36 الف لاجئ منهم حوالي 11 الف لاجئ تقدم لهم المفوضية مساعدات مباشرة فيما يعتمد الباقون على جهودهم الذاتية.

وقال المسؤول الدولي في مؤتمر صحافي نظمه المكتب الاعلامي للامم المتحدة في صنعاء امس، بمناسبة الاعلان عن كتاب يحتوي على تقرير تصدره المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عن وضع اللاجئين في العالم، انه بالاضافة الى الصوماليين فان هناك حوالي 2500 لاجئ ارتيري و800 اثيوبي بالاضافة الى نحو 750 لاجئا من دول عربية وافريقية اخرى، وان المفوضية بالتعاون مع الحكومة اليمنية تضع خططا لعدد من البرامج التي سيجري تنفيذها هذا العام لتنظيم وتحسين اوضاع هؤلاء اللاجئين.

واوضح ممثل المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن ان من بين اعداد اللاجئين الصوماليين وجد فقط 6 الاف منهم في مخيم حجين (الواقع في محافظة ابين) وان المفوضية تنتظر الحصول على قطعة ارض من الحكومة اليمنية لبناء مخيم اكبر وافضل تجهيزا، تتمكن من خلاله من ايواء اكبر عدد من اللاجئين.

وحول مشكلة اللاجئين العراقيين الذين يتزايد عددهم في اليمن قال المسؤول الدولي ان الحكومة اليمنية كررت اكثر من مرة انها لا تريد الاشارة الى العراقيين الذي يوجدون في اليمن على انهم لاجئون، وانها تعتبرهم في وطنهم الثاني، واضاف وهكذا فاننا نبحث مع الحكومة اليمنية المسائل المتعلقة باولئك - العراقيين - الذين لا يستطيعون العودة الى بلادهم، والذين يمكن اعتبارهم لاجئين، ونامل التوصل الى ترتيب يحل الاشكالية المتعلقة بالعراقيين، او بغيرهم ممن تعتبرهم الحكومة في بلدهم الثاني ويواجهون ظروفا صعبة.وقد اوضح تقرير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين انه منذ عام 1990 زاد عدد اللاجئين الذي يحظون باهتمام المفوضية عن 17 مليونا الى اكثر من 27 مليون شخص، عاد منهم حوالي 9 ملايين لاجئ الى بلدانهم، ومن ضمنهم لاجئون عرب.

كما اوضح انه يوجد في العالم العربي حوالي 2.5 مليون لاجئ من ضمنهم العراقيون الموجودون في ايران.

واشار التقرير الدولي الى ان عدة دول عربية من بينها مصر واليمن والسعودية تستضيف عددا من هؤلاء اللاجئين.

السامرائي في لندن للقاء أركان المعارضة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر اللواء وفيق السامرائي، مدير الاستخبارات العسكرية العراقية سابقا، دمشق امس قاصدا لندن في اول زيارة الى خارج دول الجوار منذ هروبه من العراق قبل عامين.واللواء السامرائي زعيم حزب الحركة الوطنية العراقية المعارض واحد من أكبر ثلاثة ضباط فروا من العراق بعد حرب الخليج الثانية. اذ كان الفريق الركن نزار الخزرجي الرئيس الأسبق للأركان العراقية، والعميد الركن نجيب الصالحي قد فرا من العراق بعد هروب السامرائي.

وقال السامرائي في اتصال هاتفي مع مكتب «الشرق الأوسط» في عمان صباح امس انه يسعى الى لم شمل أطراف مهمة في المعارضة العراقية في العاصمة البريطانية وإعطاء دفعة جديدة لقضية الشعب العراقي. ويلتقي في لندن مع الدكتور احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي والذي وجه الدعوة للسامرائي لزيارة لندن. وقال السامرائي انه سيعود الى دمشق بعد اسبوعين.

في حديث أمام مجلس الأعيان الأردني

الكباريتي: رسالة للملك حسين من الأسد لدفع الاتصالات

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الأردنية النقاب عن رسالة بعث بها الرئيس السوري حافظ الأسد إلى الملك حسين تهدف إلى فتح المجال في المستقبل لمزيد من الاتصالات واللقاءات.

ولم يتطرق الكباريتي الذي كان يتحدث في مجلس الأعيان الأردني حول المستجدات الأخيرة في المنطقة إلى إذا ما كانت رسالة الرئيس الأسد التي نقلها القائم بالأعمال السوري في عمان تحمل دعوة للملك حسين لزيارة دمشق، واكتفى بالإشارة لموضوع الرسالة دون أن يعطي تفاصيل اكثر.

وأكد الكباريتي في حديثه للأعيان دعم الأردن للمسارين السوري واللبناني وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، فيما أشار في حديثه إلى مبادئ حسن الجوار والعلاقات الطيبة مع (دول الإقليم) والمنطقة بأسرها.

وقال إن اللقاءات الثنائية التي عقدها الملك حسين مع إخوانه القادة العرب بالقاهرة ومنها لقاؤه مع الرئيس الأسد اكدت تطلع الأردن الدائم والدائب لأن تكون علاقاته مع الشقيقة سورية في احسن حالاتها انطلاقاً مع قناعة الأردن الراسخة بوحدة الهدف والمصير العربي وانسجاماً مع روح الأخوة والجوار والتاريخ المشترك.

الأردن ينفي اعتزامه إجراء مناورات مع إسرائيل وتركيا

عمان - أ.ف.ب: اكد وزير الاعلام الاردني مروان المعشر امس ان بلاده لا تعتزم طلب اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع اسرائيل وتركيا.

واضاف المعشر خلال مؤتمر صحافي «ليست هناك نية لدى الحكومة الاردنية في اقامة مناورات عسكرية مشتركة مع تركيا واسرائيل مضيفا ان المعلومات في هذا الصدد غير دقيقة».

وقال المسؤول الاردني ان رئيس اركان سلاح الجو الاردني اللواء محمد العبابنة لم يقل ذلك بل اشار الى فرضية في حال احلال سلام شامل في المنطقة.

وكان العبابنة قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده في 25 يونيو (حزيران) الماضي في قاعدة الازرق الجوية على بعد 75 كيلومترا شرق عمان ان اجراء مثل هذه المناورات رهن بقرار سياسي من الدول الثلاث. واكد المعشر ان «الاردن لا يؤمن بسياسة المحاور والاحلاف». ويقيم الاردن علاقات جيدة مع كل من اسرائيل وتركيا.

بدء اجتماعات مؤتمر الهيئة العربية للطاقة الذرية

تركيز على قضايا موارد المياه والطاقة ومخاطر التلوث بالإشعاع النووي الإسرائيلي

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في تونس اجتماعات الدورة الثامنة للمؤتمر العام للهيئة العربية للطاقة الذرية، بمشاركة عدد من وزراء الطاقة الذرية في الدول الأعضاء في الهيئة، وهي السعودية وتونس ومصر والأردن وسورية والعراق والسودان والكويت ولبنان وليبيا وفلسطين.

ويشمل جدول اعمال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة تقرير المدير العام للهيئة محمود بركات عن نشاطها منذ انعقاد الدورة السابقة، ويغطي التقرير موضوع التسرب الإشعاعي من مفاعل ديمونة الإسرائيلي، وتشكيل لجنة من الجامعة العربية لمتابعة النشاط النووي الإسرائيلي، ومشروع معاهدة لإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وكان اجتماع الجامعة العربية الذي عقد يومي 14 و15 مايو (أيار) الماضي في القاهرة لمناقشة مشروع هذه المعاهدة، قد أوصى بتكليف الهيئة العربية للطاقة الذرية بإعداد تصور للبدائل الممكنة للجهاز الخاص بالتفتيش والتحقق وحل المنازعات في إطار معاهدة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، وبالإضافة إلى ذلك سيبحث المؤتمر موضوع تجديد تعيين المدير العام للهيئة، ومساهمات الدول العربية في موازنتها.

واكد نور الدين حشاد الأمين العام المساعد للجامعة العربية ورئيس مركزها في تونس، في كلمة الافتتاح أن انعقاد الدورة الثامنة للمؤتمر العام للهيئة يأتي في ظل ظروف عربية جديدة واعدة، بعد القمة الأخيرة، التي أكدت الثوابت العربية بشأن مسيرة السلام. واضاف أن هذه القمة أقرّت مسائل أخرى مهمة، من بينها ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي.

واشار حشاد إلى انه من بين القضايا العديدة التي تضطلع الهيئة بمهمة معالجتها، مسائل المياه والآثار الخطيرة للتلوث الذي تتسبب فيه المنشآت الإسرائيلية النووية.

وفي هذا السياق اكد أن الوطن العربي يواجه معضلة كبيرة ناجمة عن الاختلال بين الموارد المائية المتاحة والطلب المتزايد على الماء. وأوضح أنه حسب تقديرات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة فإن العجز المتوقع سيبلغ نحو 30 مليار متر مكعب عام 2000 ونحو 282 مليار متر مكعب عام 2030.

ودعا جاسم محمد العون وزير الكهرباء والماء الكويتي إلى دعم أنشطة الهيئة العربية للطاقة الذرية، لتحقيق هدفها المنشود في توطين تقنية الطاقة النووية واستخداماتها السلمية داخل الوطن العربي لخدمة أغراض الطاقة والاحتياجات المائية المتزايدة وتنمية مصادر المياه.

وذكر وزير الدولة التونسي المكلف بالبحث العلمي والتكنولوجيا الدكتور منجي صفرة أن المركز العربي للعلوم النووية الذي قررت الهيئة العربية للطاقة الذرية إنشاءه عام 1992 في تونس بصفتها دولة المقر قد أصبح واقعاً ملموساً، وسيصبح دعامة مهمة لعمل الهيئة في مجال تطوير العلوم والتكنولوجيا النووية، لفائدة كافة البلدان الأعضاء في الهيئة العربية للطاقة الذرية.

واكد وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الدكتور هاشم الدباس ان بلاده تسعى جديا لاستصدار قرار من الامم المتحدة بتدمير كافة اسلحة الدمار الشامل الموجودة في منطقة الشرق الاوسط وتحريم امتلاكها. واضاف ان بلاده تتاثر تاثيرا مباشرا بهذه الاسلحة التي توجد في اسرائيل.

المدن الكبرى ضد «الحزام الأحمر»

حسابات الربح والخسارة في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في روسيا

تحليل سياسي
موسكو: من سامي عماره

يعكف أنصار كل من المرشحين المتنافسين في انتخابات الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الروسية غدا على دراسة الاوضاع في شتى المناطق الروسية والارقام المتمثلة لتوزيع حصص ناخبي المرشحين السابقين بين كل من بوريس يلتسين وجينادي زيوجانوف.

ويتوقف الكرملين بمزيد من الاهتمام والحذر عند ما يسمى بمناطق «الحزام الاحمر» الموالية للشيوعيين ومنها الجمهوريات ذات الاغلبية السكانية الاسلامية. وبعد استدعاء رؤساء عدد من هذه المناطق للحديث عن مبررات ما حدث مع الرئيس يلتسين تشهد بشكيرستان وداغستان وتتارستان وغيرها من الجمهوريات «المتمردة» نشاطا وصحوة ملحوظين من جانب القيادات الادارية.

ويقوم رؤساء هذه الجمهوريات بجولات على المناطق الريفية التي سجلت نتائج الجولة الاولى انحيازها الملحوظ الى جينادي زيوجانوف في محاولة للضغط والتأثير. وتنقل المصادر ما قاله مرتضى رحيموف رئيس بشكيرستان خلال زيارته لعدد من القرى: لقد وثقتم في شخصي حين اخترتموني رئيسا. وأنا اناشدكم تصديقي اليوم. نحن في حاجة الى يلتسين».

وتبدو حركة القيادات اكثر نشاطا في هذه المناطق بسبب ارتفاع نسبة مشاركة مواطنيها في الانتخابات. وهي النسبة التي بلغت في التجربة الاولى ما يقرب من 85% فيما بلغت في بعض القرى والكفور ما يزيد عن 98%. واشارت مصادر بشكيرية الى عدم رضاء مرتضى رحيموف عن الاوضاع في جمهوريته بسبب ما سمعه من انتقادات في الكرملين وحول مدى نجاح الرئيس يلتسين في استقطاب ناخبي المرشحين السابقين تشير المصادر الى ان الجولة الثانية غدا قد تشهد انحياز 40% من ناخبي الجنرال الكسندر ليبيد الى مواقع يلتسين، بينما تزيد النسبة الى 50% من ناخبي زعيم كتلة يابلوكو جريجوري يافلينسكي مقابل 15% فقط من ناخبي فلاديمير جيرينوفسكي.

اما جينادي زيوجانوف فلم تزد نسبة من انحاز اليه من هؤلاء عن 15% من انصار ليبيد و5% من انصار يافلينسكي و25% من انصار جيرينوفسكي. وهو ما يمكن ترجمته الى ثمانية ملايين ناخب لصالح يلتسين مقابل ثلاثة ملايين لصالح زيوجانوف. وهو يعني احتمالات زيادة ناخبي يلتسين حتى 34.5 (مليون ونصف مليون) مقابل 27 مليون ناخب لزيوجانوف.

ونمضي مع رحلة الارقام لنشير الى ان نسبة التصويت المحتملة غدا ستكون في حدود 60% اي 65 مليون نسمة من اصل 106 ملايين ناخب بينما تتراوح هذه النسبة من 50 ـ 70% في المناطق الريفية.

ويعتبر هذا مؤشرا الى انخفاض النسبة عن مثيلتها في الجولة الاولى. وتقول ارقام قياس الرأي العام ان يلتسين قد يحصل على تأييد نسبة 53% مقابل 42% لزيوجانوف.

ويسعى انصار يلتسين الى زيادة عدد ناخبي الرئيس في المناطق التي سبق وفضلت زيوجانوف من خلال حشد ناخبي المرشحين الآخرين بما في ذلك مناطق ريستوف وتولا واومسك وتفير وغيرها من مناطق ما يسمى بالحزام الاحمر.

ويخشى انصار الرئيس يلتسين انخفاض نسبة التصويت في الجولة الثانية ولا سيما بين انصار الاتجاه الديمقراطي كما اشارت «الشرق الأوسط» بالامس، لان ناخبي المرشح الشيوعي اكثر انضباطا والتزاما في الوقت الذي قد يعزف فيه كثيرون من ناخبي المرشحين السابقين عن المشاركة في الانتخابات بسبب خيبة املهم بعد سقوط هؤلاء المرشحين وعدم رضاهم عن كل من يلتسين وزيوجانوف.

ويتوقف المحللون عند ارقام المدن والمناطق الكبرى التي ساهمت في رفع نسبة الرئيس يلتسين مثل موسكو التي يبلغ تعداد ناخبيها ما يقل قليلا عن سبعة ملايين وفاز فيها يلتسين بنسبة 61.2% مقابل 14.9% لزيوجانوف وسان بيترسبرج التي يبلغ تعداد ناخبيها ما يزيد عن ثلاثة ملايين ونصف المليون ناخب وفاز فيها يلتسين بنسبة 49.6% مقابل 14.9% لزيوجانوف ولا يستبعد بعض المعلقين احتمالات تحول بعض ناخبي زيوجانوف الى جانب الرئيس يلتسين. ربما تحت تأثير الحملة الاعلامية الواسعة النطاق وانحياز عدد من المرشحين السابقين من ذوي التوجهات التقدمية والاشتراكية الديمقراطية الى جانب الرئيس الروسي.

ويشير المراقبون الى انشقاق. بعض فصائل الحركة الشيوعية مثل «روسيا العاملة» و«حزب العمال الشيوعي» و«اتحاد الضباط» احتجاجا على قيام الحكومة الائتلافية التي طرح زيوجانوف فكرة تشكيلها وخلت من اسماء مرشحي هذه التنظيمات. ورغم كل ذلك فلا احد يستطيع الجزم بنتيجة انتخابات الغد ولا سيما ان حساب الفائز بالاصوات سيكون استنادا الى الاغلبية البسيطة في ظل مشاركة اي عدد من الناخبين على غير ما كانت عليه حسابات نتائج الجولة الاولى التي كانت تحتم مشاركة ما لا يقل عن 50% من التعداد الكلي للناخبين.



أحد العاملين في التلفزيون الروسي المستقل يجهز دميتين للرئيس بوريس يلتسين ومساعده لشؤون الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد في برنامج «الدمى» السياسي الساخر (رويتر)

تبعا لوكالة بلغراد المستقلة

الرسالة التي قدم فيها كارادجيتش تنحيه عن السلطة «صاغها بيلت»

موستار: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

ذكرت وكالة انباء بلغراد «بيتا» المستقلة ان الرسالة التي اعلن فيها زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش انه تنازل عن صلاحياته كرئيس للجمهورية الصربية البوسنية (كيان صربي في البوسنة) «صيغت في مكتب الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلت».

واوضحت الوكالة مساء امس الاول نقلا عن مصدر مقرب من مسؤولي بالي ـ «العاصمة» الادارية للجمهورية الصربية ـ ان المجتمع الدولي ـ اي مكتب كارل بيلت في سراييفو ـ هو الذي اقترح نص الرسالة.

وكان بيلت قد اعلن امس الاول في بيان نشر في سراييفو انه يعتبر زعيم صرب البوسنة كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب وابادة قد تنحى. واوردت «بيتا» ترجمة صربية للنص الكامل لرسالة كارادجيتش التي تتضمن عبارة واحدة توفرت منها نسخة بالانجليزية في بالي. وجاء في الرسالة: «تطبيقا للاجراءات الواردة في النقطة الثالثة من البند 40 في دستور الجمهورية الصربية القاضية بان يقرر رئيس الجمهورية من بين نواب رئيس الجمهورية من سيحل مكانه في حال تعذر عليه مؤقتا ممارسة مهامه، اعين نائبة الرئيس بيليانا بلافسيتش اعتبارا من 30 يونيو (حزيران) 1996».

واستنادا الى مصادر «بيتا» فإن صياغة الرسالة تم اختيارها باتفاق مشترك بين بيلت وبالي للالتفاف على البرلمان الذي يخوله الدستور حسم الامر بالنسبة لاستقالة الرئيس، علما بان كارادجيتش يحظى بتأييد كبير داخل البرلمان، اذ ان ثلثي المقاعد يشغلها اعضاء «الحزب الديمقراطي» الذي يتزعمه.

وصرح رئيس وزراء البوسنة الدكتور حسن مرادوفيتش بأن ما قيل عن تنحي كارادجيتش عن منصبه كرئيس لجمهورية الصرب في البوسنة «مجرد سراب يريد فيه خداع المجموعة الدولية. فالبرلمان الصربي لم ينحه عن هذا المنصب وكارادجيتش نفسه لم يقدم اي طلب مشابه للبرلمان الصربي لتنحيته عن المنصب الذي يعتبره شرعيا لان البرلمان الصربي هو الذي انتخبه لهذا المنصب».

واضاف مرادوفيتش ان الحكومة البوسنية «ترى مكان كارادجيتش امام محكمة العدل الدولية في لاهاي». واعلن مرادوفيتش عن اندهاشه بسبب سكوت المندوب السامي للبوسنة والهرسك كارل بيلت 4 ايام على هذه الاستقالة التي تسلم صورة منها يوم 26 يونيو الماضي.

وفي الوقت الذي رحبت بلغراد باستقالة كارادجيتش المزعومة، فقد نددت بقرار انتخابه رئيسا للحزب الديمقراطي الصربي الذي يسيطر على دفة الحكم في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في البوسنة. واعتبر راديو بلغراد الحكومي ان اعادة انتخاب كارادجيتش عبارة عن «استفزاز جديد للمجموعة الدولية» ويأتي هذا التصريح بسبب خوف الحكومة اليوغوسلافية من تجديد العقوبات الدولية عليها.

قناصة سراييفو قتلوا المئات

● قال شاهد عيان لمحكمة الأمم المتحدة عن جرائم الحرب في لاهاي امس ان قناصة من صرب البوسنة قتلوا مئات من المدنيين وبثوا الرعب في العاصمة المحاصرة سراييفو. واستمعت المحكمة الى شهادات عن 44 شهرا من اعمال القنص والتراشق المدفعي الذي خلف مناخا من الخوف التام في المدينة.

وروى يان فان هيكه ضابط الشرطة البلجيكي الذي يعمل محقق ادعاء للمحكمة الجنائية للأمم المتحدة ليوغوسلافيا سابقا كيف استهدف قناصة صرب يرابطون على التلال حول المدينة المدنيين الباحثين عن الخبز والماء. وقال: «كان بين ضحايا المدنيين اطفال ومسنون من الجنسين. لم يكن بمقدور السكان الشعور بالامان حتى داخل منازلهم. قتل الناس وجرحوا وهم جالسون على ارائكهم او هم نائمون او يؤدون اعمالهم اليومية المعتادة».

وكارادجيتش وملاديتش متهمان بشن حملة منظمة من «التطهير العرقي» لتفريغ مناطق في البوسنة من غير الصرب. ووجهت للاثنين تهم ارتكاب جرائم تتراوح من حصار سراييفو ثلاث سنوات الى الهجوم الصربي الدامي على المنطقة الآمنة سريبرنتسا حيث قيل ان اكثر من 6 الاف رجل في اخطر فظائع تشهدها اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ومازال الاثنان طليقين وسط كثير من التكهنات واللبس.

المعارضة المنغولية تنزل هزيمة مدوية وغير متوقعة بالشيوعيين

اولان باتور ـ وكالات الأنباء: اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية في منغوليا امس ان المعارضة الديمقراطية حققت فوزا ساحقا ـ غير متوقع ـ في الانتخابات التشريعية الثانية منذ انتهاء حكم الحزب الواحد ملحقة هزيمة موجعة بالحزب الشيوعي السابق. وقال رئيس اللجنة ان تحالف المعارضة فاز في 48 دائرة انتخابية في حين لم يحصل الحزب الثوري الشعبي في منغوليا إلا على 23 مقعدا. وأثار هذا الفوز الساحق دهشة السياسيين حتى في الجانب المنتصر. واضاف ان المكلفين بفرز الاصوات اضطروا في احدى الدوائر لإعادة إحصاء البطاقات في حين لم يتم الحصول على نتائج من اربع دوائر اخرى. وبدأ انصار ائتلاف الاتحاد الديمقراطي الذين كانوا يتوقعون الحصول على 30 مقعدا ـ على الأكثر ـ من اصل 76 بالاحتفال بفوزهم الساحق.

وفي مقر الحزب الثوري والشعبي في منغوليا عقد رئيس الوزراء بونتساجين جاسراي اجتماعا مع مسؤولي حزبه دام ساعتين رفض في ختامه الادلاء باي تصريحات. وبحسب اللجنة الانتخابية بلغت نسبة المشاركة 87.3 % اي 984675 ناخبا من اصل مليون و126840. وتعد هذه النسبة اكثر ارتفاعا بقليل من النسبة التي سجلت خلال الانتخابات الديمقراطية الاولى التي جرت في البلاد عام 1992 وبلغت 86 %.

وفي عام 1992 حقق الشيوعيون السابقون من الحزب الثوري الشعبي فوزا ساحقا امام المعارضة الديمقراطية.

منتدى الحقوق الأوروبي يسمع شكاوى قبرص ضد تركيا

ستراسبورج ـ وكالات الأنباء: حققت قبرص نصرا قانونيا ضد تركيا امس عندما وافقت اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان على التحقيق في اتهامات انتهاكات حقوق الانسان منذ ان ادى غزو تركيا عام 1974 الى تقسيم الجزيرة الى شطرين.

وقالت اللجنة التي تحقق في القضايا للمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في بيان لها: «تعلن اللجنة قبول طلب قبرص. لكن هذا القرار لا ينطوي باي شكل من الاشكال على حكم مسبق على وقائع القضية».

وستحقق اللجنة في الاتهامات بمسؤولية تركيا عن انتهاكات حقوق الانسان المرتبطة بغزو 1974. واشار تقرير للجنة عام 1983 الى وجود انتهاكات للاتفاقية الاوروربية لحقوق الانسان في قبرص.

وتنطوي شكاوى قبرص على ان 1619 شخصا ما زالوا مفقودين منذ الغزو وان 170 الف من القبارصة اليونانيين حرموا من استعادة ممتلكاتهم. كما تنطوي على ان القبارصة اليونانيين المقيمين في الجزء الشمالي من الجزيرة يعانون من معاملة غير انسانية. واضافت اللجنة انها حال فشلها في ابرام تسوية ودية وتقريرها ان تركيا ارتكبت انتهاكات، فستحال القضية الى حكومات المجلس الأوروبي الاعضاء او الى المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان.

ورفعت الحكومة القبرصية شكواها الى اللجنة الاوروبية عام 1994 محتجة ان انتهاكات حقوق الانسان التي اشار اليها تقرير اللجنة 1983 مستمرة، وحاولت تركيا ـ البلد الوحيد في العالم الذي اعترف بالجزء الشمالي من قبرص دولة مستقلة ـ الحيلولة دون استماع اللجنة محتجة انه ليس لها ولاية على قبرص.

وقالت ايضا ان شكاوى قبرص تمثل انتهاكا لإجراءات المجلس الأوروبي التي تقضي بأن المسألة غطيت بالفعل في تقرير 1983 وان جميع الاطراف وافقوا على تسوية النزاع في إطار الأمم المتحدة.

يلتسين يختفي عن الأنظار ويؤجل قمة مع رئيسي أوكرانيا ومولدوفا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر الكرملين تأجيل اللقاء الذي كان مقررا عقده امس بين رؤساء روسيا وأوكرانيا ومولدوفا في موسكو لتوقيع الوثيقة الثلاثية حول تسوية الأوضاع في منطقة الدنيستر في «مولدوفا».

ونفت المصادر ما تردد من انباء حول اعتلال صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين فيما قال الناطق الرسمي باسم رئيس الدولة سيرجي ميدفيديف ان قرار التأجيل «يستند الى اتفاق مع الرئيسين ليونيد كوتشما وبيرتشا سينجور وتم التوصل اليه عبر القنوات الدبلوماسية خلال عطلة نهاية الأسبوع».

وكان المراقبون ينتظرون عقد اللقاء للتحقق من مدى ما قيل حول الوعكة التي اصيب بها الرئيس يلتسين من انها لا تتعدى احتقانا في الحلق اثر على حباله الصوتية.

ومن المعروف ان يلتسين لم يظهر حتى امس على الملأ منذ ما يزيد عن اربعة ايام فيما يواصل التلفزيون الروسي نقل وقائع لقاءاته مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين الذي نقل له ما دار في ليون مع زعماء السبعة الكبار، وبحثا القضايا المتعلقة بإجراء انتخابات الجولة الثانية، وكذلك مع بعض كبار اعضاء فريقه الانتخابي.

كما اذاع التلفزيون الروسي بعد ظهر امس كلمة الرئيس يلتسين الى المواطنين الروس التي ناشدهم فيها عدم التخلف عن صناديق الاقتراع وضرورة اداء واجبهم الوطني.

واعترف يلتسين بأن الكثيرين من الناخبين ادلوا باصواتهم الى جانب زيوجانوف في الجولة الأولى ليس من اجل العودة الى الوراء بل احتجاجا على تعثر سياسات الاصلاح الاقتصادي. ووعد بالمزيد من الحسم لدى تنفيذ هذه السياسات والاهتمام بمكافحة الجريمة الى جانب اجراء عدد من التغييرات الجذرية في قوام الحكومة واجهزة السلطة. وقال يلتسين ان يوم غد هو موعد الجولة الحاسمة والأخيرة فيما اشار الى ان الناخبين سيصوتون ليس مع يلتسين او زيوجانوف بل من اجل انفسهم وعائلاتهم ومستقبل اطفالهم. وناشدهم تنحية قضاياهم اليومية من اجل التصويت «لأن الامتناع يعتبر في حد ذاته خيارا لكنه الخيار ضد روسيا» على حد قوله.

ومن جانبه اعلن جينادي زيوجانوف انه يدرك مدى تعقد الموقف لكنه يؤكد استحالة ما يقال حول احتمالات نشوب الحرب الأهلية مهما كانت نتائج انتخابات الجولة الثانية. ورفض كل التيارات المتطرفة. ونفى زعيم الحزب الشيوعي الأنباء التي تتردد حول الانشقاقات داخل الحركة اليسارية.

وحول احتمالات تزوير الانتخابات واستخدام الأنظمة الالكترونية التابعة للكرملين قال زيوجانوف بضرورة ان يتولى الخبراء رسميا تأكيد استحالة التزوير بمساعدة هذه الأنظمة.

واتهم زيوجانوف انصار الرئيس يلتسين بتجاوز القانون. وقال ان جهازه الاعلامي يرصد كل هذه التجاوزات وسيتقدم بها بعد مراجعتها الى اللجنة المركزية للاشراف على الانتخابات والغرفة القضائية للنزاعات الاعلامية التابعة للرئيس. واشار الى رفضه لاي محاولة تستهدف «تكميم افواه الصحافيين» على حد قوله.

القائد الشيشاني باساييف يعد باستمرار الحرب

جنوب الشيشان ـ رويتر: انتقد القائد الشيشاني الميداني شامل باساييف خطة السلام التي وقعت مع موسكو وقال انه واثق من ان الصراع الذي دام 18 شهرا «سيحتدم».

وقال باساييف الذي يخشاه كثيرون في روسيا لوكالة «رويتر» ولصحيفة «موسكو تايمز» الصادرة باللغة الانجليزية في مخبأ جبلي للثوار امس الأول انه يعارض المفاوضات مع روسيا التي قال انها «لا تريد سلاما على الإطلاق». ومضى قائلا: «انا مع استمرار العمليات العسكرية دون توقف. كنت ضد المفاوضات منذ البداية لأنها تحطم قوة الدفع لدى مقاتلينا. وامام الروس الآن مهلة لجلب قوات جديدة ولإجراء انتخاباتهم. انهم يستغلون هذا لكسب الوقت. وهذا في صالحهم وليس في صالحنا». وقال ان جيش الثوار اقوى من ذي قبل وان لديه متطوعين كثيرين حتى أنه لا يجد من السلاح ما يكفيهم جميعا.

ويتعين على روسيا بموجب خطة السلام ان تسحب قواتها من الشيشان بحلول الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل. كما يتعين اجراء انتخابات حرة في الجمهورية التي يعيش فيها مليون شخص. الا أن حكومة الثوار قالت يوم السبت الماضي أن الاتفاق «يوشك على الانهيار لأن روسيا تتباطأ في سحب قواتها ولم تفكك نقاط التفتيش العسكرية».

والعام الماضي شن باساييف هجوما جريئا على مدينة بوديونوفسك في جنوب روسيا. واحتجز هو ونحو 100 من رجاله أكثر من ألف رهينة في مستشفى المدينة ثم فروا الى الشيشان بعد أن حصلوا على تنازلات من الجانب الروسي.

وأكد باساييف ما يقوله الثوار من أن القوات الروسية تفتح نقاط تفتيش جديدة عبر الجمهورية. وقال ان القوات المحدودة التي انسحبت حلت محلها بالفعل وحدات جديدة. وأضاف ان القوات الروسية «لن تترك الشيشان طواعية أبدا لذا يجب ارغامها على ذلك عسكريا».

«إيتا» الباسكية لن تمدد هدنتها

مدريد ـ وكالات الأنباء: قالت الاذاعة الاسبانية ان ثوار منظمة الباسك الانفصالية ذكروا امس انهم لن يمددوا هدنة استمرت اسبوعا وانتهت الليلة قبل الماضية.

وفي بيان نشرته صحيفة «ايجين» التي تصدر في الباسك ونقلته الاذاعة، أعرب الثوار عن رفضهم لشروط محادثات السلام التي حددتها احزاب الباسك السياسية. لكنهم قالوا انهم سيظلون مستعدين لامكان إجراء مفاوضات.

وكانت الآمال في ان محادثات السلام ربما تكون وشيكة لأول مرة العقد الحالي قد زالت بعد أن رحب الجناح السياسي لمنظمة الباسك الانفصالية على مضض بقرار اتخذته حكومة اسبانيا الجديدة المحافظة في مطلع الاسبوع الماضي بنقل 32 من سجناء المنظمة البالغ عددهم 500 تقريبا الى سجون اقرب الى منطقة الباسك. وقال الثوار في بيانهم ان ايديهم لاتزال ممدودة لمن يريد ان يبدأ محادثات سلام.

قمة الكبار.. وأعمال الصغار

محمد الحسن أحمد

● طغت قضية مكافحة الارهاب على قمة الكبار، فهل كان ذلك هو هدف المنفذين؟.. كما كان التفجير هدية لنتنياهو ومؤازرة لخطط امريكية وليس العكس كما روج دعاة التبرير

في مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضي وقعت حادثة التفجير البشعة في الخبر، وتجسدت خلال الاسبوع إدانات العالم من كل دوله ومنظماته وإعلامه المحترم مطالبا باجتثاث الارهاب، بل واتخذت من القرارات والتوصيات ما نحسبه سيؤدي في نهاية الامر الى تجفيف منابعه في اطار المطاردة الصارمة والمحاصرة المستحقة والعقاب المميت لكل من يأويه او يتستر عليه او يدعمه بصورة مباشرة او غير مباشرة.

ولا انكر ان دولة ما قد آثرت الصمت او النأي عن التنديد بل ان بعض الدول والجهات التي اشارت اليها اصابع دوائر استخباراتية اجنبية باحتمالات ترجيح الاتهام نحوها سارعت بالنفي المصحوب بالاستنكار إن للاتهام او لعملية التفجير!

ولا ريب ان ظاهرة الاجماع الدولي في الادانة او الاستنكار بدرجات متفاوتة اذا كان مردها حجم ووزن السعودية فضلا عن بشاعة الجرم فإنها تعكس ايضا ان الارهاب لم يعد يجد من يدافع عنه او يبرره علنا او يسوقه كما كان يحدث في السابق بحسبانه فرقعة اعلامية للتذكير بقضية ما او حتى تبريره باعتباره عملا بطوليا. بل اصبح حتى الذين يمارسونه بعد ان كانوا يتكاثرون في نسبته لهم من باب التباهي يتوارون الآن خوفا ورعبا من الافصاح عن هويتهم الحقيقية وينتحلون اسماء لم يسمع بها الناس من قبل مما يجعل افعالهم حتى في مجال الفرقعات الاعلامية لا تستند على قاعدة معروفة لقيادة قد يتفق البعض معها او يختلف. وانما النسبة غالبا ما تكون لنكرات من الاسماء تطرق الآذان لاول مرة كأنها عصابات تخدم مصالح غير مرئية، وهي بالفعل كذلك.

ولعل من ابرز الآيات الدالة على ذلك تفجير الخبر، ماذا وراء التفجير؟ وما هو المطلوب؟ وماذا حقق الانفجار للفاعلين؟ وما هي تأثيراته على المملكة العربية السعودية وعلى العالم؟ لقد قال دعاة وهواة التبرير ان التفجير سببه الرئيسي هو رفض وجود القوات الأمريكية في المملكة العربية السعودية، لكنهم لم يسألوا انفسهم عن الكيفية التي جاءت بها القوات الأمريكية علماً بأن قدومها جاء بعد غزو العراق للكويت، إذن فان الغدر الصدامي هو الذي جاء بالقوات الأمريكية وما ينبغي ان يستنكر الغادر او حتى يستنكر ما كان نتاجاً لجرم ارتكبه هو إلا اذا كان ينوي ان يمارس غدره مرة اخرى. والأرجح ان ذلك هو سبب الاستنكار.. ألم يصرح صهر صدام الراحل حسين كامل عندما هرب الى الأردن ان صدام كان يخطط لغزو الكويت مرة ثانية بعد هزيمته وما سببه من انتكاسات للعالم العربي؟! واذا كانت تلك المغامرات الجنونية كافية للابقاء على القوات الأمريكية بل تعزيزها، فمن المنطق ان تكون الآثار التي يمكن ان تخلفها مثل تلك التفجيرات هي الاستزادة من تلك القوات برغبة من الطرفين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ضماناً لسيادة المملكة على اراضيها وحماية للمصالح الامريكية والعالمية في النفط.

هكذا يبدو ان الوجود الأمريكي له ما يبرره ويجعله ضرورة، وليس هناك ذرة من المنطق تناقض ذلك الوجود، إذن اعتماداً على الحقائق التي بسطناها يبدو ان مردود ذلك الفعل بالمنطق هو الدعوة لزيادة القوات الأمريكية لا رحيلها. فهل ذلك هو المقصود؟ أم ان الغباء المتملك لروح المفجرين هو الذي جمع النقيضين؟ الراجح ان الغباء والحسد كان وراء تلك الفعلة وتلك هي محصلة الاجابة المنطقية حول ماذا حقق ذلك التفجير للفاعلين؟ ولا ريب ان السؤال الذي يليه ينصرف مباشرة الى التأثير الذي خلفه الانفجار على المملكة وعلى العالم مما لا شك فيه ان العالم كله قد تعاطف مع المملكة العربية السعودية فضلاً عن تعاطف وتعضيد كل الشعب في المملكة مع حكومته لانه بطبيعته يرفض الغدر اعتماداً على تماسك نسيج التسامح والنخوة العربية.

أما العالم فمن سوء حظ الفعلة ان لم نقل من غبائهم انهم اختاروا التوقيت الأسوأ في تنفيذ عمليتهم. فقد اختاروا من غير دراية او ادراك لمعطيات السياسة الدولية يوم الثلاثاء الماضي موعداً لتنفيذ الجريمة البشعة دون ان يأخذوا في الحسبان ان مؤتمر قمة السبعة الكبار سيعقد بعد اقل من ثمان واربعين ساعة في ليون بفرنسا، وان ذلك المؤتمر سيضع في قمة اولوياته الارهاب والانتقال من مطاردته ومحاصرته الى تصفيته وانهم بتلك الفعلة الشنيعة قد قدموا اكبر فرصة للولايات المتحدة لكي تحاول ان تتسيد للمؤتمر وان تفرض اولويات اجندتها وفي مقدمتها مكافحة الارهاب باقوى السبل، ومن ذلك منع الشركات من التعامل مع الدول المنسوبة للارهاب بينما كانت فرنسا والمانيا تعارضان ما كان يوصف بالغلو الأمريكي الذي لا يضع اعتباراً كافياً لمصالحهم الآنية والمستقبلية. لكن حادث التفجير في المملكة ادى على الفور الى تغيير حتى اجندة المؤتمر وجعل الارهاب ومكافحته في المقدمة. بالفعل فقد قدم الرئيس كلينتون اربعين توصية لاقرارها لمكافحة الارهاب وأجيزت كل تلك التوصيات وبعضها لا يكتفي بمطاردة الارهاب في عقر داره وانما بالعمل على اقتلاعه حيث كان وبكل الطرق وتمشياً مع القوانين الدولية التي ستسن او القوانين التي تحكم بعض البلدان.

واذا كان من الصعب استعراض الاربعين توصية في هذا المقال فان ايجاز بعضها يكفي لرسم الصورة التي سيحاصر بها العالم الارهاب ومنها ما يلي:

● فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية والتجارية على الدول التي ترعى الارهاب وقد يتطلب ذلك تعديل بعض القواعد التي تعمل بموجبها منظمة التجارة.

● تجميد الأموال التي يرجح انها تستخدم لتمويل عمليات ارهابية.

● انشاء مكتب اتصال دائم بين وحدات مكافحة الارهاب في الدول الكبرى وغيرها من الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

● تقديم العون للدول التي تكافح الارهاب في شتى المجالات خاصة الأمنية منها مع تزويدها بمعدات حديثة وتدريب الخ.

● وجاء فيها ايضاً: على الدول ان تتأكد من ان قوانينها مرنة بما فيه الكفاية كي يصبح من الممكن تسليم المجرمين لدول تملك قوانين مختلفة.

● وعليها ايضاً ان تفكر في امكانية اجراء عمليات تسليم المجرمين حتى في غياب معاهدات في هذا الشأن.

ومعلوم كذلك ان قوانين الولايات المتحدة الأمريكية تبيح لها مطاردة الارهابيين اينما كانوا واعتقالهم وجلبهم للمحاكمة، فضلاً عن توصيات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الشأن والتي دعا مؤتمر الكبار التي تبنيها.

إذن فان اختيار التوقيت كان حافزاً اضافياً لتوحيد رؤى وقوى العالم للتصدي للارهاب وجعله في اولويات اهتمام العالم وما نظن ان الذين اختاروا توقيت عملية الخبر كان ذلك المؤتمر في خاطرهم او ان الاتفاق بتلك الاندفاع لمقاومة الارهاب واجتثاثه كان واحداً من مراميهم!

ثم ماذا!.. من الواضح تماماً ان منفذي الجريمة ليست لهم اية قضية وحتى لو كانت لديهم اية قضية مهما كانت عظمتها او تفاهتها فهل هذا هو السبيل الى تحقيقها؟ بالعكس ان قتل النساء والأطفال والرجال الأبرياء لا يجلب الا سخط العالم وتضافره كما لمسنا، كما ان النتيجة المنطقية لا عائد تجلبه مثل تلك الجرائم كمردود منتظر لتلك الأفعال الا ما يرتد على الفاعلين عقاباً بحجم فداحة الجرم.

ان بعض المروجين على استحياء لمثل هذه الحركات الارهابية يبررون ما يصفونه باستهداف المصالح الأمريكية بقولهم ان مثل تلك الأعمال هي بمثابة رد فعل على موقف الولايات المتحدة المنحاز لاسرائيل، صحيح ان الولايات المتحدة منحازة لاسرائيل ولكن مثل هذه الأعمال لا تردعها بل تجعلها اكثر انحيازاً الى اسرائيل وتقدم ادلة زائفة ومبررات بأننا أمة همجية متعطشة للدماء وقتل الابرياء بغير حساب بل تقلل من تكتل العالم حول قضايانا.

لقد كنا نأمل ان تكون الأولوية الأولى لمؤتمر الكبار هي محاصرة موقف اليمين الاسرائيلي، ودفع الولايات المتحدة لكي تمارس ضغوطاً عليه من خلال ما يمارس عليها نفسها من ضغوط من شركائها الآخرين فاذا بجريمة الخبر وكأنها هبة لا تقدر بثمن تقدم على افضل طبق وفي انسب ظرف الى بنيامين نتنياهو بتحويل الأنظار الى ما يطلق عليه مجازاً الارهاب العربي او الارهاب الاسلامي، حتى نتنياهو شارك في الادانة واتخذ من تلك الحادثة سبباً لتوزيع الاتهامات والتلويح بحرب يشنها على دولة عربية ما تزال بعض اراضيها تحت هيمنة الاحتلال الاسرائيلي! وبذات القدر واكثر تضاءل حجم المقاومة التي كانت تتبناها بعض الدول الأوروبية في وجه الضغوط الأمريكية لحجب تعامل الشركات الأوروبية كما تفعل الشركات الأمريكية فيما يوصف بالحظر على الدول الموصوفة برعاية الارهاب، فهل تلك هي هبة اخرى قدمها فاعلوا تفجير الرياض للولايات المتحدة الأمريكية وضد من يدفعون اصلاً بأنهم حلفاء الارهاب او من مصدريه؟

في واقع الامر ان مفجري مبنى الخبر قد قدموا من خلال هذه الحقائق الماثلة للولايات المتحدة الأمريكية ولدولة اسرائيل ما يعضد مواقفهما وليس كما يقول دعاة التبرير ان مثل ذلك التفجير هو بمثابة رسالة احتجاجية الى امريكا واسرائيل أو انها رسالة تحذيرية من شأنها ردع الاثنين.

وفي كل الأحوال فان ارض المملكة العربية السعودية ليست هي المكان المفترض ان تقدم منه اية رسالة احتجاجية أو تخريبية، فهي في مقدمة الدول العربية التي لم يطلق عليها لفظ الهرولة او الركض نحو اسرائيل ولم تطأ ارضها حتى الان اقدام أي مسؤول اسرائيلي او ان يزور اسرائيل اي مسؤول فيها ناهيك عن اي تمهيدات للتطبيع، وهي التي أسهمت بقدر كبير في لملمة الصف العربي وفي انعقاد مؤتمر القمة الأخير، بل ان تحركاتها دوماً كانت ولم تزل تثير احتجاجات اسرائيل، وكلنا يذكر كيف تنمرت واحتجت اسرائيل على المؤتمر المصغر الذي عقد العام الماضي في مصر بحضور خادم الحرمين الشريفين والاسد ومبارك والذي كان نقطة تحول في حماية الحد الأدنى من الترابط العربي مثلما جاء مؤتمر القاهرة خطوة مقدرة في مواجهة الصلف اليميني الاسرائيلي.

إذن فان مواقف السعودية تعتبر افضل المواقف العربية واقواها فضلاً عن وزنها وثقلها السياسي، وهي بهذا المقياس تستحق الشكر والتعضيد لا التفجير والتهديد، الا اذا كان من غلاة المتطرفين على الجانب الاسرائيلي وليس من المتطرفين في الصف المعاكس بأي حال من الأحوال.

النموذج التركي

أمير طاهري

● كثيراً ما يعبر المفكرون والقادة السياسيون في الدول الاسلامية عن اعجابهم بـ «النموذج التركي». ولنا أن نسأل إن كان مثل هذا النموذج قائماً فعلاً؟ فقد باتت هذه القضية تنطوي على اهمية خاصة لا سيما بعد قيام نجم الدين اربكان بتشكيل حكومته الائتلافية

يدرك كل مطلع على الأوضاع العامة في الدول الاسلامية ان الكثير من السياسيين والمفكرين فيها لا يخفون اعجابهم الكبير بما يسمونه «النموذج التركي». وفي احدى الزيارات التي قمت بها الى الجزائر مؤخراً، دهشت لما لمست هناك من اهتمام كبير بهذا النموذج الذي بات يرتبط عضوياً بالجدل الدائر هناك حول مستقبل هذه البلاد التي عانت كثيراً من القلاقل والاضطرابات.

ولكن حين تسأل اولئك الذين يدعون الى انتهاج النموذج التركي عن منطلقات هذا النموذج ومرتكزاته فانك لن تحصل الا على اجوبة مختلفة بل ومتناقضة احياناً.

فما هو النموذج التركي يا ترى؟ ان الاجابة عن هذا التساؤل هي باقتضاب شديد ان مثل هذا النموذج ليس له وجود. وليس هناك سوى ما يمكن تسميته بالتجربة التركية في بناء الدولة القومية الحديثة. بل ان تلك التجربة لم تكن اساساً تستند الى اي «نموذج» او تصور مسبق. وكل ما في الامر ان التجربة كانت تمثل ردود فعل براجماتية للظروف الداخلية والخارجية التي كان ذلك القطر يمر بها.

ومما لا شك فيه فان بامكان الدول الاخرى ان تتعلم من التجربة التركية حول ما ينبغي الاقدام عليه وما يجب الاحجام عنه. بيد ان التفكير في محاكاة تلك التجربة وتقليدها لا يعدو كونه محض هراء. فلكل مجتمع ظروفه ومقوماته الخاصة ولا يمكن ان تفرض على الشعوب المختلفة اي انظمة او آيديولوجيات سواء اقتبست عن نماذج حقيقية ام متخيلة.

فما هي اذن الملامح الرئيسية للتجربة التركية؟ يشير العديدون الى النظام التركي بانه نظام «علماني». وينطوي هذا المصطلح على الكثير من الجوانب المعقدة التي ينبغي ان نتناولها بحذر. فـ «العلمانية» ترجمة تقريبية لمصطلح فرنسي كان متداولا منذ الثورة الفرنسية. ولا يعني هذا المصطلح في الواقع الفصل بين الدين والسياسة كما يتصور الكثيرون بل نقل السلطة من المؤسسة الدينية الى السياسية.

فالمصطلح الفرنسي وهو (Laicisation) لم يكن يقصد منه اجتثاث الدين من المجتمع او الدولة. ومهما يكن من امر فان الامبراطورية العثمانية التي انهارت في اعقاب الحرب العالمية الاولى خاضت لدى انتهاء تلك الحرب معارك عنيدة دامت اربع سنوات تعرضت فيها الى اخطار محدقة. الا ان مصطفى كمال باشا تمكن من لم اشلاء ما تبقى من الجيوش العثمانية وتأسيس دولة جديدة في الاناضول لها موطئ قدم في القارة الاوروبية.

وكأي دولة حديثة التكوين كان على دولة الاناضول الجديدة ان تواجه امرين مهمين: من اين تستمد هذه الدولة شرعيتها اولا ثم من هم اولئك الذين يمثلهم النظام الجديد؟

كانت الامبراطورية العثمانية تمثل رعايا السلطان الذي كان في الوقت ذاته خليفة المسلمين كافة. الا ان رجال النظام الجديد لم يعودوا قادرين على ادامة اسطورة الخلافة، لذلك فقد عمدوا اضطراراً الى «علمنة» الدولة. ولا يعني ذلك ان الدولة الجديدة اخذت تفصل بين الدين والسياسة. بل ان كل ما قامت به لم يتعد إبعاد السلطة الدينية اي الخلافة عن الحكم حين اقدمت على الغاء مبدأ الخلافة.

فتركيا ما زالت دولة اسلامية يؤدي رئيسها وبقية المسؤولين الكبار فيها القسم بالمصحف الشريف. وقد بقي نظام القضاء الذي سبق ان اجريت عليه تعديلات كبيرة خلال القرن التاسع عشر محتفظاً بجذوره الاسلامية رغم الاصداء الغربية التي حاول البعض تضمينها فيه ابان فترة اصلاح «التنظيمات».

كما ان الشعب التركي ظل متمسكاً بالاسلام رغم استفادته من التجارب الغربية في اصدار عدة تشريعات وقوانين تعالج بعض الاوجه الجديدة لواقع عصرنا المتغير.

ولم يقدم كمال باشا الذي سرعان ما لقبه ابناء شعبه بـ «اتاتورك» (ابو الاتراك) على غلق الجوامع او المساجد ولم يمنع احدا من اداء فريضة الصلاة او الصوم او الحج. لكنه حاول إبعاد الدولة التركية عن الاسلام. وكانت دوافعه في واقع الحال سياسية ولم تتعد محاولة التعبير عن مشاعر الغضب تجاه العرب الذين تصور اتاتورك انهم خانوا الامبراطورية العثمانية حين اعلنوا ثورتهم عليها ابان الحرب العالمية الاولى. ومن وجهة النظر التركية السائدة آنذاك فإن النأي بدولتهم الجديدة عن الاسلام يمثل افضل وسيلة لهم للتعبير عن استيائهم من العرب.

اختار حكام الدولة الجديدة للهوية التركية لان معظم السكان كانوا من الناطقين بالتركية لكنهم بذروا بذلك الشقاق والفرقة بين صفوف الشعب الذي كان يضم قوميات متعددة اخرى لا تعتبر نفسها من الاتراك.

بعدها قام اتاتورك بتكليف لجان متخصصة لابتداع ملامح الهوية التركية الجديدة. ثم استعيض عن الابجدية العربية بحروف لاتينية واصبحت الكلمات العربية والفارسية تلفظ بطريقة توحي بان هذه الكلمات تحدرت عن اصول اوروبية. كما استبدل بآلاف المصطلحات العربية والايرانية اخرى فرنسية او المانية. ومن ناحية اخرى طلعت احدى اللجان التي كان يترأسها عالم الاجتماع الفرنسي جاك دو مزيل بتقرير يؤكد ان اصل الاتراك «اوروبي». وكلف العديد من الخبراء الفرنسيين والالمان باستجلاء الخصائص التركية في التراث الموسيقي والفني والمعماري وتمييزها عن سواها في العالم العربي وايران.

وليس في كل ما تقدم اية صلة بالعلمانية. فكل الاجراءات التي تقدم ذكرها وغيرها كثير لا تشير الا الى إقدام الحكام الاتراك على انتهاج سياسة التقليد والمحاكاة وقد نسي هؤلاء الحكام ان الدولة في اوروبا لم تظهر الا بعد ان برزت الامم وتحددت معالمها القومية. اما في تركيا فقد كان الامر معكوسا لان الدولة قامت اولا ثم اخذت في تحدد معالم «الامة» الجديدة وهويتها.

وللوقوف على ابعاد التجربة التركية ووضعها في اطارها الصحيح لا بد من تسليط الضوء على امرين مهمين اخرين.

اولهما ان النظام في تركيا ليس نظاماً ديمقراطياً على النحو المعهود في اوروبا الغربية رغم التقدم الذي تحقق في هذا المجال. وهنا لا بد من الاشارة الى ان كمال اتاتورك اصدر امراً لاثنين من معاونيه هما المارشال فوزي جقمان والجنرال عصمت اينونو بتشكيل حزبين سياسيين وعلى غرار النظام السياسي المعمول به في بريطانيا الذي يستند الى حكم احد الحزبين للبلاد وقيام الحزب الاخر بدور الرقيب عليه. على ان نظام الحكم في تركيا ظل اوتوقراطيا، على الاقل طوال السنوات التي كان فيها كمال اتاتورك على قيد الحياة. وفي واقع الحال فان تركيا لم تشهد اية تجربة انتخابية يمكن ان توصف بانها حرة او تقرب من ذلك الا في خمسينات هذا القرن. ولم تنبثق الاحزاب السياسية الشعبية فيها الا في فترة السبعينات.

والامر الآخر الذي ينبغي ان نتوقف عنده ان القوات المسلحة في تركيا استأثرت بمهمة حماية الديمقراطية والدستور في البلاد. وهنا تكمن المفارقة الكبرى! فالطريقة الوحيدة التي تتمكن فيها الجيوش من صون الديمقراطية والدستور تتمثل بالابتعاد عن السياسة.

ومن المعروف ان الجيش التركي ظل يتدخل بالحياة السياسية وعلى نحو مستمر، بل ان رؤساء الجمهورية كانوا جميعا من القادة العسكريين منذ نشوء الدولة الحديثة وحتى ولاية تورجوت اوزال عام 1991. وقامت القوات المسلحة في تركيا بتسعة انقلابات عسكرية خلال خمسة عقود. وقد بلغت مدة الحكم العسكري المباشر للبلاد 14 سنة.

كما نفذت القوات المسلحة حكم الاعدام باحد رؤساء الوزراء المنتخبين وهو عدنان مندرس، وأمرت بنفي احد رؤساء الجمهورية السابقين (جلال بايار) واودعت العديد من زعماء البلاد السياسيين السجن في فترات مختلفة. فضلا عن ان القوات المسلحة قامت بعدة عمليات عسكرية ضد المسلحين الاكراد ومنذ عام 1925، لكنها لم تتمكن ولحد الان من تسوية هذه القضية المعقدة التي لن تحل الا بمبادرة سياسية.

ولا يخفى ان تدخل القوات المسلحة التركية بشؤون الحكم وعلى هذا النحو الخطير يمثل خرقاً خطيراً لاحكام الدستور لا سيما انه كان يهدف الى الاطاحة بالحكومات التي انتخبها الشعب بصورة ديمقراطية.

فهل بعد كل هذا يمكن اعتبار التجربة ناجحة الى الحد الذي ينبغي فيه على الدول الاسلامية الاخرى الاخذ بها؟

بدءاً ينبغي الاشارة الى ان التجربة التركية تنطوي على عدة عناصر ايجابية ناجحة.

فالصحافة التركية رغم تعرضها الى هجمات العسكريين بين الفينة والاخرى، تتمتع بقدر كبير من الحرية وهي لذلك في عداد الصحافات الراقية في العالم. وهناك ايضا نظام سياسي تعددي يتسم بالحيوية والتنافس الشريف ضمن الاطر الانتخابية التي يمكن اعتبارها نزيهة عموماً.

على ان تركيا ليست افضل حالا من بقية الدول الاسلامية مثل ايران او مصر اذا ما تفحصنا مستوى اداء الاجهزة الرسمية ومنحنى التطور الاقتصادي فيها. فنسبة التضخم فيها تبلغ 80% سنويا كما ان نسبة البطالة في البلاد لا تقل عن 25% رغم ان الملايين من الاتراك يعملون في الخارج. ولا تختلف جيوب الفقر المدقع في اسطنبول عن احياء الفقراء والمعدمين في طهران او القاهرة.

ونسبة المتعلمين في تركيا ليست اعلى مما هي في ايران او مصر.

وما زالت القيم والممارسات الاجتماعية تقليدية لا تختلف عما هو مألوف في معظم الدول الاسلامية. وكما هي الحال في مصر وايران، هناك في تركيا طبقة وسطى مؤثرة ذات ثقافة غربية تمر في الوقت الحاضر بمرحلة تأزم خطير ومراجعة للذات.

ولايجاز ما تقدم نقول ان التجربة التركية لا تعني فصل الدين عن السياسة كما انها لا تنطوي على اية مقومات او منطلقات تنفرد بها الى الحد الذي يتحول العسكريون فيها الى حماة لمصالح الامة وحرياتها.

ان تشكيل حكومة ائتلافية يسيطر عليها حزب الرفاه الذي يضم بعض العناصر الاسلامية سيزيد الامر تعقيداً. فحزب الرفاه ليس حزباً دينياً، كما ان تركيا ليست بالدولة العلمانية التي كانت قائمة إبان الثورة الفرنسية خلال القرن الثامن عشر.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

حديث الماء بين منافع الاستخدام ومضار التحديات

● من سعيد هرموش ـ لبنان:

تابعت في «الشرق الأوسط» مقالات ودراسات عن قضية المياه والصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ التركي حولها. والمياه كما نعرف ما تزال وبالرغم من كل التقدم (التكنولوجي) العنصر الأساسي لحياة الانسان، وحياة كل شيء على ظهر هذا الكوكب. (وجعلنا من الماء كل شيء حي). ولا نريد ان ندخل في موضوع اهمية المياه وفوائدها وضروراتها لأننا لن نجد نهاية لهذا الموضوع.

لذلك فقد كان الصراع على الماء أزليا بين كافة الشعوب وبخاصة عندما تصبح الحاجة اليه ضرورية ولا يوجد بديل.

ولذلك نجد ان الاسلام جعل المشاركة بين الناس في ثلاث، فلا يستطيع أحد تملكها أو منعها إلا بشروط ضيقة جدا، وليس المجال متسعا لذكرها جميعا.

وهذه المشاركة عادية وطبيعية واجبارية، فلا خيار لأحد في نقض هذه المشاركة، فاذا قتل طالب حقه من الماء يقتل شهيدا، واذا قتل مانع الماء يقتل كافرا، إلا من كان قد انشا بئراً أو خزاناً ولا يزيد على حاجته فلهذا الموضوع وغيره شروط.

وهناك اعراف وعادات يتم الانتفاع بالماء على اساسها، فالنبع الذي ينبع في ارض الغير، ثم يمر في ارض أخرى، ودرجت العادة والعرف على الاستفادة منه في مناطق عديدة، أو دول مختلفة، فليس من حق مالك ارض الينابيع ان يقطع الماء بحجة ملكيته للأرض، كما لا يجوز لشركائه ان يمنعوه من أخذ حصته حسب العرف والعادة.

هذه مسلمات تعرفها كل البلاد التي تتشارك في ينابيع مائية ذلك أن الله تعالى هو الذي أنزل الماء من السماء وسلكه ينابيع في الأرض والأرض ارض الله، والخلق خلق الله، فلا يجوز عرفا ولا عادة ولا دينا ان يغير طرف من الاطراف ما اعتاد الناس عليه، ولا ان يحول الماء سلاحا يهدد به البشر، او يستثمره وان يمنع عباد الله من الانتفاع به، واما تغوير الآبار في بدر، فلا ينطبق عليه ما ينطبق على موضوعنا هذا، ذلك ان الماء وجد وسط الطريق بين متحاربين، واحد منهما عبد الله، وآخر يشرب من ماء الله ويعبد سواه! ولهذا الموضوع ايضا شؤون وشجون.

ودول «الشرق الأوسط» ومنذ زمن طويل تنتفع بالماء حسب العرف والعادة، ولا حاجة للشكاوى والدعاوى وغير ذلك، إذ كانت الشعوب اقل، والحاجة للماء اقل، وكان كل طرف لديه ما يكفيه من الماء، والباقي يذهب الى البحر، وكلما دعت الضرورة للزيادة اخذ كل فريق قدر حاجته وحسب.

اما اليوم فقد تغيرت الأمور، وصار الناس بحاجة اكبر الى الماء، وربما ينظر بعضهم الى المتاجرة به، فتركيا ـ مثلا ـ اقامت سد اتاتورك لتحجب الماء عن سورية والعراق، بحجة الحاجة الى الماء، وهذا لا يبيح لها حجز الماء مهما كانت المبررات، ولكن الذي يظن هنا: ان تركيا تريد ان تصبح صاحبة اكبر خزان احتياطي من الماء لتبيعه لأوروبا كما تبيع بعض الدول النفط.

إلا ان الفرق بينهما هو ان الدول النفطية تخرج النفط من جوف الأرض بالواسطة، والجهد المضني.. ولم يكن النفط جاريا تلقائيا من قبل، ولم يكن لأحد سابق استفادة منه بالعرف والعادة.

ولذلك تختلف المسألة كليا بين النفط والماء، فالاتراك اذا يريدون ان يحجزوا الينابيع التي كانت تستفيد منها سورية والعراق، وجعل الناس أسرى نقطة الماء التي تأتي من تركيا.

وتركيا وان كانت ليست الدولة الوحيدة التي فعلت او تحاول فعل ذلك، إلا انها مطالبة ـ وقبل غيرها ـ بالكف عن مثل هذه الأمور التي يجهل فيها حق الأمم والشعوب.

ولست ادري ان كانت هذه القضية ستوقظنا من سباتنا تجاه كل الذين يحاولون سرقة مائنا واموالنا وحضارتنا... وتجعلنا صفاً واحداً أمام اطماع اليهود في المياه اللبنانية والسورية والأردنية، وحتى المصرية.

فقد سرت اقاويل من قبل، وتناولتها وسائل الاعلام، ومفادها ان اثيوبيا، وربما الصومال، وربما السودان، تحاول فراداً او معاً حجب مياه النيل عن مصر!!

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الامم والشعوب تحاول زيادة مصادرها المائية تحسبا لازدياد السكان وبالضرورة ازدياد الحاجة للماء والغذاء، وهذا ما يجعلنا ـ كعرب ـ في حالة استنفار دائمة لتنمية مصادرنا المائية، والحرص على نقطة واحدة من الماء، وانشاء المشروعات المائية مثل: السدود، والبحيرات، وتحسين قنوات الري، وحفر الآبار وغيرها، ويلزمنا ـ اكثر من اي وقت مضى ـ الوقوف معا امام اي تحد يواجه الأمة في عمق مصيرها وحياتها.

بل ربما تكون الارض السلبية اقل إلحاحاً في عودتها الى اهلها من بقاء الماء يتدفق ليحيي الارض بعد موتها باذن الله.

والعرب اليوم مدعوون ـ اكثر من اي وقت مضى ـ للوقوف معا بوجه ما يهدد وجودهم وحياتهم.. سواء جاء هذا التحدي من الشرق او الشمال او الغرب، ولن يغفر لنا احفادنا اي تقصير او تخاذل.

منظمة العفو الدولية ليست فوق الشبهات؟

● من عبد المحمود نور الدائم الكرنكي ـ المستشار الاعلامي بالسفارة السودانية في لندن:

بالاشارة الى ما كتبه مصطفى امين، في عموده الذي نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 96/5/30م والخاص بترديده للمزاعم التي بثتها ضد السودان ما يسمى بمنظمة العفو الدولية ومنظمة اخرى، نود ان نقدم التعليق التالي:

كان على مصطفى امين، قبل الانذفاع في ترديد الدعاية العدائية لمنظمة العفو الدولية وما شاكلها ان يطلع على الآتي:

1 ـ ان يطلع على الحكم الذي اصدرته المحكمة البريطانية العليا ضد منظمة العفو الدولية بتاريخ 4 يوليو (تموز) 1995م بالحظر على المنظمة المذكورة بعدم استخدام محطات الراديو وشبكات التلفزيون البريطاني لبث دعاياتها، وذلك نظرا لان اهداف المنظمة كما حكمت المحكمة العليا هي اهداف سياسية بدرجة اساسية. وقد تم الحظر كما ذكرت المحكمة في حيثيات الحكم بهدف حماية المستمع والمشاهد من الاستماع ومشاهدة مادة ذات طبيعة عدائية.

كما تم الحظر بهدف حماية المجتمع من شراء ساعات للدعاية السياسية من قبل الذين يملكون امكانيات مالية ضخمة وبناء على ذلك قررت المحكمة وفقا لقانون THE BROAD-CASTING ACT 1990، منع منظمة العفو من استخدام اجهزة التلفزة والاجهزة الاذاعية البريطانية في داخل المملكة المتحدة. ذلك بينما ظلت منظمة العفو تسرح وتمرح في الاذاعات والتلفزيونات البريطانية الدولية وغيرها تبث كما تشاء دعاياتها المضادة ضد خصومها السياسيين.

هذا وقد نشرت الصحف البريطانية تقاريرها الاخبارية عن قرار المحكمة البريطانية العليا ضد منظمة العفو الصادر في 1995/7/4م، حيث تناولته صحف «الديلي تلجراف» و«التايمز» و«الاندبيندانت» في اعدادها الصادرة بتاريخ الاربعاء 1995/7/5. هذا كما نشرت صحيفة «الاندبيندانت» تقريرا قانونيا خاصا في تأييد حكم المحكمة العليا حيث نشرته في عددها الصادر بتاريخ 1995/8/1م.

كما نرجو ان يطلع مصطفى امين، قبل ذلك على التقرير الذي نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» الصادرة بتاريخ 1998/2/26م حول الممارسات المالية المخلة للسكرتير العام لمنظمة العفو تحت عنوان «Amnesty Staff in Row Over School Fees» حيث وضعت الذمة المالية للمستر بيير ساني، السكرتير العام للمنظمة في دائرة الاتهام وهو الذي ما يزال يدبج المواعظ ضد الدول التي تعاديها منظمته سياسيا حيث لم يستقيل الى الآن من منصبه ولم يطالبه احد بالاستقالة اسوة بما حدث لويلي كلاي، السكرتير العام السابق لحلف الاطلنطي.

نرجو ان يتكرم مصطفى امين، بالاطلاع على تلك الحقائق القانونية والسياسية والمالية المتعلقة بمنظمة العفو الدولية وما شاكلها قبيل الانذفاع في كورسها الدعائي العدائي ضد السودان المستقل وشعبه الحر.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسيميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ النقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت. تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000

Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR IKV. 10, MOSCOW, RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168 الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

وكيل التوزيع في الكويت

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الخروج من العزلة

● تحسين علاقة تركيا بالعالم العربي واخراجها من حالة العزلة داخل محيطها انجازان متاحان لحكومة اربكان ومدخلهما اعادة النظر في الاتفاق العسكري مع اسرائيل

لا تزال اول حكومة ائتلافية في تركيا يسيطر عليها حزب «الرفاه» الاسلامي بحاجة الى ثقة البرلمان لتصبح واقعا سياسيا في انقرة.

رغم ذلك فان مجرد تسليم «المؤسسة» التركية - ولن على مضض - بضرورة تمثيل الاسلاميين في الحكم يعتبر خروجا على المألوف في الجمهورية الكمالية العلمانية وخرقا لتقليد اتبعته منذ أصدر كمال اتاتورك قرار «التفرنج» الشهير عام 1924.

الا ان المساومات السياسية والصفقات الحزبية التي رافقت وصول نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، الى رئاسة الحكومة في انقرة تترك هامشا ضيقا لممارسته نهجا مغايرا للنهج العلماني في الداخل، فالوزارات الحساسة التي تعتبر قلاع العلمانية في تركيا - اي الدفاع والتربية والتعليم والاقتصاد - اوكلت لأحد احزاب «المؤسسة» اي حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر.

واضافة الى هذه الضمانات المقدمة «للمؤسسة التركية» كثمن للتسليم بتمثيل الاسلاميين في الحكم اعلن اربكان نفسه التزامه «بعلمانية اتاتورك» وتعهد باحترام جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقعتها انقرة - مع تحفظ وحيد على تطبيق «ما فيها من بنود تمس الامن القومي». اذن اربكان يأتي الى الحكم مقيد اليدين على الصعيد الداخلي ان لم يكن مرهونا لسلمات «المؤسسة» التركية.

ولكن التحفظ الذي أبداه حيال تطبيق المعاهدات التي وقعها اسلافه مع الخارج - اي احتمال ان تمس بعض بنودها «الأمن القومي» لتركيا - يوحي بان اربكان يترك لنفسه هامش تحرك محسوباً على صعيد علاقات تركيا بالخارج.

وعلى هذا الصعيد بالذات يستطيع اربكان ان يسجل الانجازات التي يحتاجها حزب «الرفاه» لابلاغ دول الجوار ان عهدا جديدا بدأ في انقرة وان تركيا راغبة في الخروج من العزلة الاقليمية التي دفعتها اليها العهود السابقة. فعلى مدى السنوات الخمس المنصرمة تحولت تركيا الى جزيرة غريبة عن محيطها ومحاطة بدول لا تكن لها ودا ينكر وان بدرجات متفاوتة من الاستياء: اليونان وبلغاريا الى الغرب، روسيا الى الشمال، ارمينيا الى الشرق، سورية والعراق وايران الى الجنوب.

ويوم قرر اسلافه الخروج من عزلتهم الاقليمية ربطوا تركيا بدولة تبزها عزلة في الشرق الأوسط اي اسرائيل، فاضافوا الى العزلة التركية عامل عداء غير مبرر للعالمين العربي والاسلامي.

ربما لن يسمح واقع الحكومة التركية الائتلافي وارتباطات انقرة الأوروبية والأطلسية بتوقع تغييرات جذرية في سياسة تركيا الخارجية. ولكن اعادة النظر في الاتفاق العسكري المريب مع اسرائيل وتحسين العلاقات مع سورية لن يحتاجا الى اكثر من «تصحيح» لنهج كان نجم الدين اربكان اول من انتقده وهو خارج الحكم.

«الشرق الأوسط»

* * *

خيارات السلطة الفلسطينية

● يسعى نتنياهو ليجعل من السلطة الفلسطينية «حصان طروادة» فيغريها بمواصلة الاتصال معها ليكسر وحدة التضامن العربي، فهل تتجاوب معه؟

تواجه السلطة الفلسطينية مأزقا تفاوضيا من نوع خاص، وسيكون للموقف الذي تختاره نتائج هامة عليها، وعلى الموقف العربي التفاوضي بشكل عام. خلاصة المأزق ان السلطة الفلسطينية تقف امام خيارين:

خيار السعي والقبول بالتجاوب مع الاتصالات التي تجريها حكومة نتنياهو معها، كدليل على استمرار التعهد الاسرائيلي بتطبيق الاتفاقات السابقة، ومواصلة التفاوض حول الوضع النهائي. ثم خيار الانسجام مع الموقف العربي كما تبلور بعد القمة العربية في القاهرة، وخلاصته ان لا تفاوض مع نتنياهو الا على قاعدة مرجعية مدريد.

ان السلطة الفلسطينية تبدو حتى الان، ومن خلال الاجراءات العملية، ميالة للخيار الاول، خيار الترحيب بالاتصالات الاسرائيلية معها، بل والسعي لرفع مستوى هذه الاتصالات من اجل عقد لقاء قمة بين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات، ويعني هذا مباشرة ان السلطة الفلسطينية قد خرجت عن الاجماع العربي من جديد، ووجهت ضربة للتنسيق التفاوضي المتوقع بعد القمة، تماما كما فعلت عند توقيع اتفاق اوسلو عام 1993.

ولو أن اتصالات الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية تتم على قاعدة الالتزام بمرجعية مدريد، لوجدنا لها بعض العذر في ذلك، فهي تنسجم مع القرار السياسي العربي، ولو انها تمضي اليه منفردة، ولكن حكومة نتنياهو تتعامل مع السلطة الفلسطينية بطريقة متعالية ومهينة من حيث الشكل، وبطريقة متراجعة جذريا من حيث المضمون، فهي ترسل مستشارين، سياسيين وأمنيين، للقاء الرئيس، ولا ترسل حتى وزراء، وهي تبلغ الرئيس مطالب امنية وتضع تنفيذ هذه المطالب كشرط مسبق لرفع مستوى الاتصالات، ونجد السلطة مع ذلك مرحبة ومهللة بهذه الاتصالات، وتبشرنا بان اتصالات اخرى قادمة على الطريق، في الوقت الذي يواصل فيه نتنياهو الاعلان عن الحكم الذاتي للسكان (وليس للارض) كأعلى سقف تفاوضي له مع السلطة الفلسطينية، ناهيك من موقفه من مواصلة الاستيطان ومن قضية القدس.

لقد مر الموقف الفلسطيني من حكومة نتنياهو خلال الشهر الماضي بثلاث مراحل: مرحلة اعلان الضيق والاحساس بالصدمة من نجاح نتنياهو وحزب الليكود في الانتخابات، ثم مرحلة المطالبة بموقف عربي موحد للرد على سياساته. واخيرا... مرحلة الترحيب بقرارات القمة العربية واعتبارها دعما قويا لموقف السلطة الفلسطينية التفاوضي، بحيث يدرك نتنياهو ان هذه السلطة لا تقف وحيدة. ويفترض منطقيا ان تكون نتيجة هذا الموقف الفلسطيني مطالبة نتنياهو بان ينسجم مع مرجعية مدريد، ويقر علنا بالقبول بها كشرط لاعادة التفاوض معه، وبذلك تستطيع المنظمة الاستفادة من قوة الموقف العربي، اما تهليلها بالاتصالات الراهنة فلا يؤدي الا الى إضعاف موقفها التفاوضي، وتوجيه طعنة لوحدة الموقف العربي.

لقد تمخضت اتفاقات اوسلو عن مكاسب للقيادة الفلسطينية وكادراتها (عودة الكادرات، الامساك بالسلطة، السيطرة على السكان)، ولكنها تمخضت بالمقابل عن مخاطر تواجه القضايا الاساسية للقضية وللشعب الفلسطيني ككل (عودة اللاجئين، مستقبل القدس، بقاء المستوطنات، السيطرة الاسرائيلية على المياه)، وما يحاوله نتنياهو الآن هو العمل لسحب ما تم اعطاؤه حتى للقيادة الفلسطينية من مكاسب، وبعد سحب هذه المكاسب منهم فان همه الرئيسي لن يصبحوا مجرد ادوات امنية له، مهمتهم ضمان امن اسرائيل، ومواصلة ضرب اي تحرك فلسطيني شعبي مضاد لذلك. وهذه النوايا السيئة لدى نتنياهو تشجع على التمسك الفلسطيني بقضية التضامن العربي، والتمسك ايضا بالتنسيق مع الاطراف العربية المتفاوضة، وبخاصة مع سورية، والا فإن مصاعب السلطة الفلسطينية ستستغل اسرائيليا لتجعل منها «حصان طروادة».

بلال الحسن

* * *

الطريق الذي لا يمشيه أحد نيابة عنا

● المحافظة على البيئة من الأمور الأساسية في سلم الأولويات مع الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي لكل الدول المتقدمة

بدون المحافظة على سلامة البيئة فلن تحقق الدول النمو المنشود أو الرخاء الذي تسعى لتحقيقه لشعوبها، فهي الأساس لكل هذا بل هي الأساس لحياة الانسان والحيوان والنبات على هذه الأرض ولكن الكثيرين في دول العالم الثالث وحتى بعض المتعلمين منهم لا يفهمون الضجة الكبيرة التي تثيرها الدول الغربية حول موضوع حماية البيئة، بل ويجدون في هذا الأمر مدعاة للتندر والضحك! وبعضنا، ان لم أقل الكثيرين منا، لا يعرفون شيئاً عن حركة السلام الأخضر وبالتالي لا يدركون أنها أصبحت منظمة لها ثقل سياسي كبير في الغرب مع أن كل عملها ينصب حول موضوع واحد هو حماية البيئة.

اننا نخطئ خطأ كبيراً بعدم اهتمامنا بموضوع سلامة البيئة ولا أعتقد أن في الأمر مبالغة عندما أقول ان مستقبلنا وبقاءنا يعتمد الى حد كبير على حماية البيئة من التلوث والمحافظة على نقاء الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه.

ويعزو العلماء السبب الرئيسي في التلوث الى التقدم الصناعي الذي ينتج عن سعينا المستمر الى حياة أفضل والى تحقيق النماء والتقدم. فالدول غير المتقدمة صناعياً لن يكون لها نصيب كبير في التنمية غير أن التقدم الصناعي يجلب معه مشكلة تلوث البيئة واذا كان الاثنان مرتبطين الى هذا الحد، فهل يعني ذلك أن ندير ظهرنا للتقدم ونعود القهقرى الى القرن الخامس عشر حين لم تكن هناك مصانع أو سيارات أو غيرها من الأشياء التي تنفث الدخان وتلوث الجو؟

ولما كان هذا غير ممكن، فالاجابة تكمن في استخدام نفس العلم الذي أتاح لنا التقدم الصناعي للتقليل من التلوث والمحافظة على سلامة البيئة وتقليص خطر المخترعات الجديدة وهذا يظل مشروعاً طويل الأمد للعلماء المتخصصين. والى أن يتم هذا فعلى الرجال والنساء من المواطنين العاديين تقع مسؤولية المحافظة على البيئة وهناك أشياء يمكن أن يبدأوا في عملها منذ الآن ولا يحتاج الأمر الى أن يكون للواحد منا حاملاً لشهادة الدكتوراه في العلوم لكي يعرف الأشياء التي تحافظ على البيئة من الأشياء التي يمكن ان تدمرها وكل ما نحتاجه هو درجة من الوعي تمكننا من معرفة الخطر الذي يمكن أن نتعرض له من جراء تلوث البيئة.

لقد ساهمنا بدرجات متفاوتة في الإضرار بالبيئة بسوء استخدامنا للنعم والخيرات التي حبانا الله بها. فلقد قمنا، بقصد أو بدون قصد، بتدمير النباتات والأشجار التي هي من العوامل المساعدة على سلامة البيئة وبالنسبة لمنطقة الخليج العربية، حيث لا توجد أنهار، فان مسألة المحافظة على الموارد المائية القليلة المتوفرة تشكل تحدياً حقيقياً. وهنا يجب استخدام التكنولوجيا لمعالجة هذه المشكلة، لكن هذا لن يتأتى الا بانتشار التعليم ووصوله الى كافة المواطنين صغيرهم وكبيرهم.

ومازلت أذكر بكثير من الاعزاز مؤتمراً نظمته كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة عجمان في مارس (آذار) 1994م حيث طرح هذا المؤتمر حلولاً واقعية لحل المشكلات التي تواجه المنطقة، فدعا الدول الخليجية الى اعطاء اهتمام أكبر للمحافظة على موارد المياه والى عدم استخدام المياه العذبة في أغراض الري والى الاستفادة من المعالجة قدر الامكان خاصة في المناطق الحضرية والى انشاء بنوك للمعلومات ومعهد للمياه.

والجانب المضيء من الصورة أن السنوات الأخيرة قد شهدت اهتماماً متزايداً بمسألة سلامة البيئة في دول الخليج وبدأ التركيز ينصب على تفادي التلوث والأضرار الناجمة عنها، كما بدأت هذه الدول في وضع القوانين والأنظمة التي وضعتها لحماية البيئة موضع التنفيذ وهذه اجراءات ايجابية يجب أن نشارك كلنا في تنفيذها، لكن من المهم أن تبدأ حملة شاملة لزيادة الوعي البيئي وأن تدخل هذا الموضوع ضمن مقرراتنا الدراسية من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة. ان الطريق ما يزال طويلاً امامنا. لكن لندرك جيداً أنه لا احد يمشيه نيابة عنا وأننا المسؤولون أولاً وأخيراً عن المحافظة على بيئتنا.

خالد عبد الرحيم المعينا

جذور الأزمة التركية ـ السورية (2)

العجوز اربكان أمام قضايا مربكة ومزمنة

غسان الإمام

● من السذاجة تصديق الاعلام الغربي في حكاية وجود 15 مليون كردي و25 مليون علوي في تركيا. فهذا الترقيم يخالف الواقع، فيجعل الأتراك مجرد أقلية في وطنهم.

نجم الدين اربكان ذاكرة تركيا التاريخية. ويقظتها بعد تفاوت ونعاس الذاكرة الكمالية لا تنطوي على فأل خير للعرب. فالذاكرة العثمانية تركيب فريد لثلاث شخصيات في قاع النفسية التركية: الشخصية القومية الطورانية، والشخصية الدينية. ثم الشخصية الثالثة التي ركبتها هوجة جامحة ومستمرة للغزو والفتح بدافع قومي وديني.

انها الشخصية المعقدة الثالثة التي عانى منها العرب تاريخيا. وحين قعدت وخمدت همة الفتح والغزو بالسلطان العثماني تحول الى «رجل مريض» يمارس تسلطا ثقيل الوطأة على الشعوب المغلوبة وفي مقدمتها العرب.

وكانت سورية اكثر معاناة من غيرها، بحكم كونها مجاورة لتركيا ومحكومة حكما عثمانيا مباشرا. فهي اول ارض عربية اجتاحها العثمانيون، وآخر بلد يتحرر. وكان تحررها بمثابة اعلان رسمي بوفاة الامبراطورية العثمانية.

لا استطيع ان اقول ان سلطانا عثمانيا تركية موجة التوسع والغزو لت في اهاب «الصدر الأعظم» نجم الدين. فرئيس الوزراء الجديد يتسلق سلم السبعين من العمر. وهو سياسي تقليدي وزئبقي اكثر مما هو خميني ملتهب. ولم يأت الى الحكم على حصان السلاطين. انما جاء متأبطا ذراع امرأة عصرية تنتسب الى مؤسسة الحكم الكمالية التي جردت حزبه من الوزارات السياسية.

نعم، العصر ليس بعصر الغزو والتوسع. لكن الرغبة في التدخل في العالمين العربي والاسلامي موجودة. وقد عبرت ذاكرة اربكان التاريخية بتهذيب عن نفسها بالدعوة الى «جامعة اسلامية» و«ناتو» اسلامي وسوق اسلامية. لكنه ما لبث ان اعتذر وتراجع. ولا ادري اذا كانت حرفة السياسي في الكر والفر فرضت عليه ايضا التراجع عن تصريحاته المدوية والخطيرة عن رغبته في «فتح الحدود» مع سورية.

لا شك ان «حزب الرفاه الاسلامي» قد عقد صفقة مع المؤسسة الكمالية في مقابل السماح له بالمشاركة في الحكم. واربكان يحاكي نده ديميريل المتربع فوقه في «الباب العالي». فكلاهما خبير بعقد الصفقات في «كواليس» السياسة. وقد شارك اربكان مرارا وتكرارا في عقد وحل الحكومات التركية في السبعينات.

وواضح ان حرفته السياسية ستفرض عليه صوتا اكثر انخفاضا وتواضعا في ترويج شعاراته الدينية داخل تركيا. لكن المؤسسة العسكرية والمدنية الكمالية قد تفكر في الاستفادة من «فرحة» العالمين العربي والاسلامي بوصول وجه ديني الى الحكم في انقرة. فهذا «القناع» المقبول اسلاميا وعربيا سيمنح «مشروعية» اكبر للتدخل في العراق وربما غدا في سورية.

وهكذا، فنجم الدين اربكان اقرب ما يكون الى «مرشد اخواني» اكثر عصرية وديمقراطية من مرشدي الاخوان المسلمين في مصر. لكن كما فرخت الحركة الاخوانية منظمات اكثر انغلاقا وعنفا منها، فـ«الاخوانية» التركية لا بد وان تفرخ عاجلا او آجلا منظمات مماثلة.

وهنا يكمن الخطر الحقيقي على سورية والعالم العربي. فاسلام تركي متطرف وأمين للذاكرة العثمانية سيحاكي الاسلام الإيراني في التدخل في العالم العربي، والهام موجات الانغلاق في المجتمعات العربية، ودعم منظمات العنف الديني فيها.

وضعف الوعي الشعبي العربي بالانتماء الى امة وقومية، والانقسام الرسمي العربي، كل ذلك من شأنه ان يفتح الابواب مشرعة امام الاختراقات المجاورة. وحركات الاسلام السياسي العربية لم تدرك بعد، ان الاسلاميين الإيراني والتركي انكرا على العرب كونهم امة وقومية. وقد اعتمدا تاريخيا على هشاشة الوعي القومي في اختراق العرب وحكمهم. ولنسمع هاجس الوجدان القومي لدى المتنبي في هذا التبكيت المبكر للعرب في تمزقهم والسماح للاجنبي بالتسلط عليهم:

وانما الناس بالملوك وما
تفلح عرب ملوكها عجم

لقد ظلت حرية الاختراق صلدة صماء وصلبة الانتماء الى شعوبية فارسية او قومية طورانية. ولم يتزعزع تماسكها وتنثن عنصريتها امام رسالة المساواة بين الشعوب التي حملها الاسلام العربي اليها.

ولا شك ان المحك التجريبي لمشاعر اربكان الودية تجاه العرب، هو في نزع صاعق التوتر والانفجار من قضايا ومشاكل العلاقة المباشرة، وبالذات مع سورية. وفي مقدمتها قضية المياه، والاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي، ثم قضية الاقليات المتفجرة التي باتت تلقي بظلالها الملتهبة على الحدود امتدادا من ايران الى العراق وسورية.

ومن المبكر جدا اصدار احكام قطعية ومسبقة على انجازاته المتوقعة. لكن تركيب حكومته غير المنسجم يوحي بانها ستكون قصيرة العمر. فهو شخصيا يعتبرها مرحلة انتقالية لازدهار اوسع لحزب الرفاه، بحيث ينفرد بالحكم او على الاقل يكون الشريك غير المغلوب على امره فيه.

وشركاء اربكان ايضا يعتبرون حكومته مرحلة مؤقتة لعلها في حسابهم كافية لـ«تنفيس» شعبية الحزب الديني، واظهار عجزه عن الوفاء بوعوده لناخبيه و«لمشجعيه» في العالمين العربي والاسلامي. وفي هذه الاثناء تأمل المؤسسة الكمالية في اعادة ترتيب بيتها، واجراء مصالحة حقيقية بين احزابها تمكنها من الحكم دون توكؤ ديمقراطيتها على حزب لا علماني.

وهكذا، فاربكان الانتقالي او المؤقت يصعب عليه حل قضايا مزمنة ومعقدة. وفرص نجاح مبادراته «الودية» ستتضاءل وتتراجع مع تحول تركيا الى الهجوم السياسي والتدخل العسكري عبر حدود جيرانها الجنوبيين. وقد وجدت في تسلل حزب العمال الكردي عبر الحدود ذريعة لتحميل الجيران مسؤولية انفجار قضية الاقليات، بدلا من ايجاد حلول داخلية سياسية وعادلة لها.

بل ها هي تركيا الكمالية تعقد مع اسرائيل في ربط سلامها بامنها. فلا سلام مع الجيران طالما ان امنها الداخلي والاقليمي مهزوز وغير مضمون. وهي في تحولها الى الهجوم تغامر بالتورط في علاقة عسكرية خطرة مع اسرائيل ضد امن ايران والعراق وسورية.

اربكان لم يقل ماذا سيفعل بهذه العلاقة الخطرة. وهو يلوح بانه وشركاءه في حزب «الطريق القويم» سيسقطان الاتفاق العسكري في البرلمان. اما الرئيس الاسرائيلي وايزمان الذي استضافته تركيا اخيرا للمرة الثانية خلال سنتين، فيقول انه تلقى تأكيدات تركية على اعلى المستويات بان الاتفاق سيبقى ساري المفعول ايا كان شكل الحكم ولونه في انقرة.

والغريب ان التوغل التركي الأخير داخل الأراضي العراقية هو الأكبر والأعمق منذ نشوب أزمة حزب العمال الكردي. وجاء مرافقا لأيام اربكان الأولى في الحكم. ووجه الاحراج له ايضا في هذا «التسريب» الاعلامي المتعمد في انقرة عن استخدام «تقنية» الجو الإسرائيلية في ملاحقة اكراد عبد الله اوكلان داخل العراق وايران.

واوكلان من بقايا حرب الايديولوجيا. فقد نشأ في حضن اليسار التركي المتطرف لكنه وجد نفسه مرفوضا لمجرد كونه كرديا. فحمل يساريته الى حضن الاقلية الكردية، وراح يستثير همتها لاستخدام العنف في تأكيد هويتها والاعتراف بثقافتها.

واود هنا ان اقول ان الاعلاميين العرب يبدون ساذجين عندما يبتلعون ويروجون التهويل الاعلامي الغربي في «ترقيم» الاقليات. وهو تهويل نفسي مقصود لتعميق الفرقة والتناقضات داخل المجتمعات الشرقية.

فاذا كان صحيحا ان هناك 12 او 15 مليون كردي و25 مليون علوي في تركيا، فمعنى ذلك ان الاتراك باتوا بدورهم اقلية ضئيلة. وفي غياب احصاء علمي للسكان لا يمكن التصديق ان هناك اقلية تركية من عشرين مليونا في وطن يضم ستين مليون نسمة.

وعلى اية حال، فاكراد تركيا لا يشكلون اقلية واحدة منسجمة لغويا وتاريخيا. فالجبال والوديان فصلت بينهم ووزعتهم عشائر متناحرة ولغات ولهجات متباينة. وعملية استيعابهم قطعت مرحلة لا بأس بها. فقد هاجر اكثر من نصف الاكراد من الجبال والمناطق الشرقية الفقيرة ليعملوا ويذوبوا في الغرب التركي المزدهر اجتماعيا واقتصاديا.

كذلك، فجانب كبير من اكراد تركيا لا يرى دعوة اوكلان للانفصال قابلة للتحقيق في الظروف الراهنة. لكن نجاح اوكلان الكبير كان في قدرته على تجنيد وتدريب مفارز من الشباب ودفعها الى الدخول في مواجهات مسلحة مع جيش شديد التمسك والالتزام بالقيم الكمالية الرافضة لهذه الاقليات.

في مقابل العنف يتصاعد القمع. وعندما تغيب التسوية السياسية ينطلق القدر المتفجر عبر الحدود. فقد وجد اوكلان ملاذا ومأوى له لدى الجيران الجنوبيين. ولا شك ان شخصيته الشديدة المراس وغموضه وربما دهاءه.. كل ذلك ساعده على اجتياز ايديولوجيا الحرب الباردة ليتعايش ويتعاون مع ايديولوجيات جديدة، وليتواجد هو وانصاره في وقت واحد احيانا في العراق وايران وسورية المختلفة سياسياً وايديولوجياً.

لكن كيف تطور اوكلان ليغدو مشكلة مائية وامنية معقدة تهدد بتفجيرات أوسع بين تركيا وجاراتها الجنوبيات الثلاث؟

تلك هو موضوع الحديث المقبل عن جذور الأزمة التركية - السورية.

قصر نظر سياسي في إسرائيل

احمد حمروش

بعد ان اجتمعت القمة العربية في القاهرة يومي 22 و23 يونيو (حزيران) الماضي تأكدت فيها عدة معالم اظهرها البيان الصادر عنها الذي اوضح بجلاء عدة نقاط هامة يمكن تلخيصها في ما يلي:

اولا - الحرص على مسيرة التسوية السلمية عن طريق المفاوضات بعد ان اصبح السلام خيارا استراتيجيا لجميع الدول العربية.

ثانيا - الالتزام بما تم التوقيع عليه من اتفاقيات مع حكومة اسرائيل كانت وما زالت تعتبر خطوات في طريق السلام.

ثالثا - التمسك بالثوابت التي تعتبر حقا مشروعا لشعوب المنطقة وأساسا صحيحا لبناء السلام الشامل والعادل، وهي ضرورة خروج الاحتلال الاسرائيلي من الارض المحتلة وحصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام.

بعد ان اتخذ مؤتمر القمة العربية هذه المواقف البعيدة عن الغضب والانفعال، والمتمسكة بالعقل والحكمة، والراغبة في مواصلة عملية السلام كان مفروضا ان تكون استجابة بنيامين نتنياهو وردود فعله مبنية على احترامه لتوقيع الحكومة التي كانت تمثل دولته.. وليس تمسكا بآرائه المعلنة اثناء المعركة الانتخابية وخضوعا للمزايدات الحزبية.. ولذا جاءت تصريحات نتنياهو على قرارات مؤتمر القمة مخيبة للعزائم لانها جاءت سريعة وغير متزنة.. فهو ينسف ما تم الاتفاق عليه ويؤكد رفض الانسحاب من الجولان او اعطاء شعب فلسطين حق تقرير المصير، ويعلن عن بناء مستوطنات جديدة، ويتحدث عما يسميه السلام مقابل السلام بدلا من الارض مقابل السلام.

وهذا الموقف الليكودي المعبر عن روح عنصرية يهودية ارثوذكسية يدفعنا الى التساؤل:

اتكون الغيوم التي تتلبد في جو السياسة بمنطقة الشرق الاوسط بعد التنافر الحاد في الآراء، ونحن في بداية شهر يوليو (تموز)، سحابة صيف أم إيذانا باننا نقبل على صيف ساخن؟

وهل تنحسر علامات الاستفهام التي تتناثر بعد سقوط شيمون بيريز وانتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء ام تزداد وتتكاثف حتى تصبح حلجزا في طريق السلام؟

وماذا عن احتمالات السلام التي راهن عليها الكثيرون بعد مؤتمر مدريد، والتوصل الى اتفاقيات اوسلو 1 و2 وتوقيع الاتفاق الاردني - الاسرائيلي.. هل تتبدد هذه الاحتمالات ونعود من جديد الى ايام التوتر والصراع؟

أيمكن القول بان المنطقة تنتظرها ايام كئيبة مشحونة بالاحداث والعمليات المؤسفة التي تنزف فيها الدماء ويتساقط الضحايا؟

واخيرا.. هل يقبل العالم والدولتان الراعيتان امريكا وروسيا هذه النكسة للسلام دون اجراء يعيد للمنطقة الهدوء والاستقرار، ويحقق السلام الذي يوفر الامن للجميع؟

هذه الاسئلة وغيرها تعتبر مصدر حيرة ومبعث قلق.. لان بعض الامور قد اختلطت الى حد يثير العجب.. فامريكا لا تأخذ موقف مراجعة من تصريحات نتنياهو وتنتظر زيارته لواشنطن، وهي الدولة التي تم فيها التوقيع على اتفاقيات اوسلو سبتمبر (ايلول) 1993، وسبتمبر (ايلول) 1995 في حديقة البيت الابيض، والرئيس كلينتون حضر شخصيا لتوقيع الاتفاق الاردني الفلسطيني في وادي عربة.

الموقف الامريكي يمكن ان يلعب دورا رئيسيا في تصحيح المسار.. ولكن الادارة الامريكية لا تركز على سلام الشرق الاوسط بقدر ما تركز على اصوات اليهود في الانتخابات الامريكية التي تتم بعد عدة اشهر.. ولذا فإن التصريحات المتهاونة التي يدلي بها المسؤولون في الادارة او الخارجية الامريكية تنتهي الى دعم الخط المتطرف الذي يصر عليه بنيامين نتنياهو.

والتطرف الاسرائيلي.. الى جانب انه ردة ورجعة عن روح العصر، وانه يستخدم لغة واسلوبا لم يعد مقبولا على النطاق العالمي ونحن على قيد ثلاث سنوات ونصف من القرن الواحد والعشرين، وانه يحاول التعامل مع الشعوب كما كان يتعامل معها الاستعمار في القرون السابقة.. بل انه يهدف الى دعم الاستعمار الاستيطاني.. اقول ان التطرف الاسرائيلي المسنود من الحاخامات وبعض الجنرالات لا يدرك ان انتهاجه هذه السياسة، انما يولد في المنطقة عنفا غير محسوب لا بد ان تطول آثاره بعض الابرياء من شعب اسرائيل.. وهنا لا بد ان تسقط حجته في انه يرجح كفة الامن.. لانه لا امن بلا سلام.

واذا كانت بعض العمليات قد تمت اثناء مفاوضات التسوية السلمية واصابت ابرياء من الفلسطينيين والاسرائيليين، فإن هذا هو بعض الثمن الذي يمكن ان تدفعه الشعوب في سعيها من اجل السلام.. لان المتطرفين من اعداء السلام لا يسعدهم ان تمضي الامور في طريقها الصحيح، فيلجأون الى استخدام القنابل والرصاص بدلا من التفاهم والحوار.

يستوي في ذلك الاسرائيليون الذين اغتالوا اسحق رابين والعرب الذين دبروا العمليات التي رجحت كفة نتنياهو.

اصبح التطرف يحكم اسرائيل... وبدا الامر باعثا على التشاؤم - حتى كتابة هذه السطور - لانه لم تظهر بادرة امل معقولة في ان يستجيب حكام اسرائيل الى نداء العقل، وان يراجعوا مواقفهم.. الامر الذي قد يدفع المنطقة الى دوامة العنف.

وشعب اسرائيل - كما سبق ان ذكرت - هو المسؤول عن حكامه لانه هو الذي اختارهم في صناديق الانتخاب وهو الذي يتحمل مسؤولية اخطائهم ومواقفهم.

واذا كان نتنياهو لم يستوعب تماما بيان مؤتمر القمة وما حرص عليه من توضيح الرغبة المشتركة في الوصول الى السلام الشامل والعادل... فإنه لم يستوعب ايضا ان مواقفه وتصريحاته كانت دافعا وحافزا لهذه القمة التضامنية التي تعتبر يقظة جاءت في توقيت مناسب لتؤكد ان (رب ضارة نافعة)، وان موقف الزعماء العرب قد أتى متجاوبا مع رؤية الأمة العربية التي لن تجد اسرائيل لها مستقبلا الا اذا تعاملت معها على اساس من السلام والتعاون.

واذا لم يدرك نتنياهو ذلك... فلا شك انه وكل المتطرفين معه مصابون بقصر نظر سياسي.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الجامعة العربية تبدأ نشاطها

بسرعة لم نعتد عليها التأم شمل الجامعة العربية لمناقشة بعض مقررات القمة الاخيرة التي عقدت قبل اقل من اسبوع. والذي يلفت الانتباه ان الاجتماع خاص بمقررات القمة الاقتصادية التي تدعو لانشاء سوق اقتصادية. فقد تمركز الحديث حول كيفية انشاء سوق عربية حرة.

ربما كان للجامعة العربية السبق في الدعوة الى اتفاقيات تعاون اقتصادية بين الدول العربية وكانت متقدمة جدا في طروحاتها وذلك قبل اربعين عاما، وكانت قد سبقت بها معظم مشاريع التعاون الجماعية الاقتصادية الدولية لكن لان اهل السياسة صرفوا النظر عن التعاون السياسي وركزوا احاديثهم في السنين اللاحقة على التعاون السياسي والعسكري فانهم فشلوا في تحقيق اي من طموحاتهم.

لقد افاق الجميع على حقائق اساسية من بينها ان العالم تحول الى كتل اقتصادية تصبح ذات ثقل سياسي، وافاقوا على حقيقة الفشل السياسي والعسكري، وافاقوا كذلك على حقيقة ان سوقهم المنسية اصبحت محط اهتمام الغير من خلال طرح مشروع السوق شرق اوسطية ترسم خطوطها بمسطرة خارجية.

الجامعة العربية لم تكن ابدا قادرة على ان تستوعب اهمية الموضوع الاقتصادي كعربة قادرة على تحقيق اهدافها السياسية. فالتجارة ظلت امرا محتقرا في اعين السياسيين يعتبرونها نتيجة لاحقة للعمل السياسي لا دافعة له. الآن لم تعد القضية تحتاج الى براهين مع وجود التكتلات العالمية المتعددة، لهذا بدأت الجامعة العربية تدرك اهمية المشروع الاقتصادي.

وهنا يقول احد المسؤولين الاقتصاديين المصريين: لننا نستطيع ان نقيم السوق الشرق اوسطية بدون اسرائيل، وهذه حقيقة مؤكدة لكن المشكلة لم تكن ابدا في النظرية السياسية الاقتصادية لاننا كنا نعلم ان السودان سلة خبز المنطقة والخليج صهريج نفطها ومصر عمالتها والشام مزرعتها وللمغرب اسواقها. كل هذه كانت ولا تزال حقائق معلومة انما كانت تنقصها الخطة والعزيمة والالتزام ولا تزال هذه المشكلة قائمة حتى هذا اليوم، حيث ان بعض الدول العربية تفرض رسوما جمركية على واردات عربية

هكذا من الأصل

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ الحديد/ صدق الله العظيم

مواقيت الصلاة

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.12	4.03	2.58	3.34	4.12	3.57	3.26	3.13	3.17	4.18	3.10	3.17	4.02	4.14	3.54	3.36	4.29	2.49	4.12	3.18	3.31	3.28	3.13	3.45	3.20	2.36	2.39	3.57	1.59	2.33	3.13	3.32	3.49
5.42	5.37	4.36	5.08	5.57	5.27	5.17	5.04	4.52	5.38	4.49	4.47	5.22	5.24	5.31	4.56	6.35	4.35	6.05	4.48	5.50	5.38	5.32	6.47	5.47	4.57	4.47	5.54	3.35	4.29	5.21	5.27	5.45
12.25	12.26	11.45	11.57	12.59	11.54	12.36	12.30	11.52	12.32	11.42	11.33	12.14	12.13	12.40	12.13	2.09	11.52	1.30	1.06	1.56	1.15	1.48	2.20	1.41	1.00	1.12	1.33	12.53	1.15	1.46	1.01	1.41
3.43	3.46	3.25	3.19	4.34	3.16	4.17	4.15	3.26	3.58	3.08	3.16	4.12	3.13	3.20	4.49	6.10	3.39	5.24	5.28	6.12	5.18	6.08	6.19	5.52	5.15	5.36	5.40	5.32	5.46	6.09	5.01	5.10
7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.28	7.47	7.44	6.52	7.20	6.34	6.28	7.02	6.48	7.49	7.19	9.42	7.07	8.54	9.22	10.00	8.51	10.02	9.51	9.33	9.01	9.35	9.10	10.09	9.59	10.08	8.33	8.40
8.38	8.45	8.23	8.17	9.33	7.42	9.33	9.33	8.23	8.50	8.04	7.58	8.27	7.48	9.25	8.39	11.38	8.45	10.40	10.52	12.07	10.51	12.04	11.45	11.47	11.10	11.32	10.58	11.37	11.45	12.06	10.28	10.28

كتابا موقوتا

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم».

دعاء اليوم

اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

خادم الحرمين الشريفين يقدم دعما ماليا لإنشاء مبنى إسلامي في طوكيو

طوكيو - واس: قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دعما ماليا لانشاء مبنى كبير للمعهد العربي الاسلامي في طوكيو يضم مسجداً للصلاة يتسع لاربعمائة مصل. كما يشتمل المشروع على مكتبة وقاعة للمحاضرات وذلك بعد هدم المبنى القديم للسفارة السعودية في طوكيو واقامة المشروع على الارض التي كانت تقوم عليها السفارة خدمة للمسلمين في اليابان.

وطبقا لوكالة الانباء الاسلامية فقد افاد مدير المعهد الاسلامي عبد العزيز البداح انه تم الانتهاء من الدراسة والتصاميم الخاصة بالمشروع. واشاد البداح باهتمام خادم الحرمين الشريفين بالمسلمين اينما كانوا وحرصه على بناء واعمار بيوت الله لتقام فيها شعائر الله في كافة انحاء العالم.

دعم سعودي جديد لمسلمي موستار

أكثر من مليون ريال لترميم 6 مساجد وكفالة الأيتام

الرياض: «الشرق الأوسط»

بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، قدمت الهيئة تبرعاً مالياً لمسلمي موستار قدره 1.221.816 ريالاً، وذلك ضمن الدعم المستمر والمتواصل الذي تقدمه السعودية ملكاً وحكومة وشعباً للاخوة المسلمين في هذا البلد.

اعلن ذلك سعود بن محمد الرشود، مدير المكتب التنفيذي للهيئة في الرياض، مشيراً الى ان المبلغ تم تقديمه على النحو التالي:

- 994.440 ريالاً لترميم 6 مساجد.
- 20.758 ريالاً قدمت لمشروع كفالة المدرسة الاسلامية في موستار.

9.944 ريالاً قدمت لمشروع الختان حيث تم ختن 80 طفلاً.

14.792 ريالاً قدمت لكفالة 118 طبيباً في اقليم موستار.

من جانب آخر بلغت المصاريف الدعوية في مدينة موستار خلال الشهر الماضي 17.222 ريالاً، وقدمت الهيئة العليا 28.380 ريالاً قيمة علاج لـ 28 حالة، وبلغ عدد المراجعين لعيادات الهيئة العليا في كرواتيا خلال الشهر الماضي 3178 مريضاً.

واختتم الرشود تصريحه بالقول: ان ما تقدمه الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز، لهو دليل واضح على النهج الثابت والايجابي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً منذ عهد الملك الموحد عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم قضايا الامة الاسلامية.

عدد من مسؤولي الشؤون الدينية في المملكة:

حادث الخبر لن يؤثر على دور السعودية إسلاميا أو يعيق مسيرتها التنموية

الرياض: من خالد راشد الحسينان

ادان عدد من مسؤولي الشؤون الدينية في السعودية حادث التفجير الاجرامي الذي وقع في مدينة الخبر يوم الثلاثاء الماضي واكدوا ان الحادث لن يثني السعودية عن القيام بدورها في خدمة قضايا المسلمين ونصرتهم، كما لن يؤثر الحادث على مسيرة الأمن والاستقرار التي تتمتع به المملكة العربية السعودية.

وطالبوا المسؤولين عن الدعوة الاسلامية ببذل جهود للحيلولة دون نشر اي من المفاهيم المغلوطة عن الاسلام وتوجيه الشباب الى نبذ العنف والافكار المضللة والآراء الشاذة والمبادئ المنحرفة.

واشاروا الى ان مثل هذه الأصوات تبقى في دائرة شذوذها، محذرين من ابتعاد الشباب عن العلم الشرعي الصحيح مما قد يجلب في نفوسهم سوانح فكرية يختلط فيها الصواب بالخطأ.

ففي سياق حديثه عن امكانية حدوث امثال «تفجير الخبر» في اي بلد من بلدان العالم حتى في الدول المتقدمة، اكد الدكتور زاهر بن عواض الالمعي رئيس لجنة الشؤون الاسلامية في مجلس الشورى السعودي أن «تفجير الخبر» وغيره - لا قدر الله - لا يمكن ان يمس بالمسيرة والمكانة التي تتمتع بهما المملكة العربية السعودية في كل ارجاء العالم فضلاً عن ان يؤثر في مسيرتها التنموية.

واشار بقوله الى ان «هذه الاعمال الاجرامية وما تنطوي عليه من اشرار واعداء من داخل وخارج المملكة العربية السعودية لن تثنيها ابداً عن عزيمتها ومواصلة دورها القيادي في العالم الاسلامي وصيانة الحرمين الشريفين والنهوض بمسؤولياتها تجاه أمنها واستقرارها بقيادة خادم الحرمين الشريفين». وشدد على ان «العدالة سوف تأخذ مجراها في مرتكبي هذه الحوادث ومثيلاتها» الذين تمتلئ قلوبهم حسداً على كل من ينعم بنعمة الآمن في هذه البلاد - السعودية - «فكل صاحب نعمة محسود».

وتساءل الألمعي: هل نحن بعزلة عن العالم الذي يشهد - وللأسف - اعمال ارهاب بشكل كبير ومتواصل؟! مشدداً على أهمية توطين النفس على مستوى الحكومات والشعوب تجاه هذه الأعمال وذلك بأخذ الحذر والحيطة لكل ما يدور من حولنا، ومن ثم ممارسة دورها اقليمياً ودولياً وهو بشأن المملكة رعاية حقيقية لمصالحها عربياً وعالمياً.

وأرجع الدكتور ابراهيم ابو عباة رئيس جهاز التوجيه والارشاد الديني بالحرس الوطني أسباب عدم تأثر دور المملكة الاسلامي بأي من أعمال الارهاب والتفجير الى ان ما تقدمه السعودية للاسلام والمسلمين ينطلق من سياسات ثابتة وقناعات راسخة وتمارسه انطلاقاً من رسالتها العظيمة في خدمة الاسلام والمسلمين، مشيراً الى ان حادث الخبر وما يماثله ما هي إلا فقاعات لا تستطيع النيل من الكيان السعودي الكبير، واصفاً اياها بالأعمال «الطائشة» التي لا يمكن ان تؤثر على مكانة المملكة اسلامياً او عالمياً مبدياً استغرابه حيال تسرب بعض المفاهيم المغلوطة عن الاسلام الى المجتمع السعودي كان يقال ان ما يتم فيه ارهاب لعدو الله وعدو المسلمين استناداً الى الآية القرآنية الكريمة «ترهبون به عدو الله وعدوكم» مؤكداً ان ارهاب عدو الله لا يكون بقتل الأبرياء ولا بتدمير المنشآت. وتساءل: أي ارهاب هذا الذي يخوف به المسلمون بالدرجة الأولى؟ حيث ذهب نتيجة تفجير الخبر مثلاً عدد كبير من الضحايا فيهم المسلم وغير المسلم الذي يعتبر معاهداً او ذمياً جاءوا الى السعودية حسب عقد اتفاق ولعمل محدد ومؤقت وسيعودون بعد ذلك الى بلادهم، فمن زعم ان في ذلك امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى فهو «جاهل» وقع بالوهم لعدم امتلاكه ابجديات العلم الشرعي.

كما ان ما أشارت اليه الآية الكريمة يتضمن إعداد العدة والعتاد لأعداء الله لغرض الاستفادة منه في حال وقوع مواجهة في أرض المعركة بين الاسلام والكفر من خلال جبهة قتال واضحة وليس في مدن آمنة بها مسلمون وغيرهم من المعاهدين من غير خدعتهم في السلم أو تدمير وتخريب مرافق المسلمين ومصالحهم الحيوية وفوق ذلك كله ارهابهم وتخويفهم.

واضاف اما من يظن ان في مثل هذه الأعمال امتثالا لأثر ورد عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه والذي نص على انه «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب» بمعنى ان لا يكون هناك اقامة ثابتة واضحة ودائمة بحيث تكون لهم معابدهم جلية وتظهر شعائرهم الدينية، فهم ليسوا ممن يطبق عليهم أثر اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ومن اعتقد انه بهذا العمل يقوم بارهاب اعداء الله او اخراج اليهود والنصارى فانه صاحب فهم «سقيم» وصاحب عقل «مختل» اضافة الى انه ليس لدى من يقوم بهذه الأعمال ذرة من دين او مسحة من عقل او احساس انساني، فالاسلام جاء فيه ان امرأة دخلت النار بسبب هرة «لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الأرض» فكيف يقال ان قتل الأبرياء من الاسلام؟ مؤكداً على مسؤولية الآباء والمربين والتي تتمثل بتعريف النشء بحقوق المسلمين وولاتهم من خلال مناهج التعليم والتوجيه الذي يتلقونه في منازلهم بالاضافة الى كونهم قدوة ونموذجاً عن الانحراف.

وعن امكانية الحد من وقوع المسلمين في مثل تلك المفاهيم الخاطئة دعا الشيخ سليمان أبا الخيل المشرف على فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم الى ضرورة فهم النصوص الشرعية والاسلامية المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فهماً سليماً، مشيراً الى اهمية النظر بحزم لبعض ما يروج من أفكار ومبادئ على انها اسلامية، بالاضافة الى توخي المؤسسات التعليمية والتربوية الحذر عند اختيار المربين والمناهج التي تدرسها، مؤكداً ان السفر الى جهات معينة لها توجهات وتحركات مشبوهة يسهم بشكل مباشر في ضياع الأبناء وسيرهم في طريق العنف والارهاب الذي يتخذ من الفهم المغلوط لبعض نصوص الشريعة حجة لاشاعة الرعب والخوف بين الناس حتى وان ظهر ان هذا السفر لأجل اعمال لا ضرر منها إلا ان دور الوالدين في ذلك كبير لمراقبة سلوك ابنائهم والتأكد من علاقاتهم التي يقيمونها مع الآخرين حماية للأسرة المسلمة التي تعتبر الوحدة الأساسية المكونة للمجتمع الاسلامي.

واكد وكيل وزارة العدل السعودية الشيخ عبد الله بن محمد اليحيى ان الحادث المفجع والجرم الشنيع الذي استهدف النفوس الآمنة والممتلكات المصونة في المدينة الهادئة مدينة الخبر، اقض مضاجع المؤمنين المخلصين ليس في هذه البلاد الطاهرة فحسب بل في انحاء العالم الاسلامي واحدث الفزع وادخل الرعب في نفوس المصابين من جراء هذا التفجير الاجرامي.

واضاف قائلاً: ان هذا الحدث الغريب على اهل هذه البلاد الطاهرة جاء مستهدفا امنها وايمانها فنحن في بلاد اعزها الله بالاسلام واختارها مهبطا لرسالة نبيه وخاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم واكرمها بخدمة بيته العتيق وانعم عليها بوافر الأمن وعظيم الخيرات وعلى راس هذه النعم نعمة التوحيد الخالص وسلامة معتقداته.

واوضح ان هذه البلاد محسودة من اعداء الاسلام مضيفاً ان هذه الاعمال الدخيلة لا تصدر الا من صنيع اناس تجردوا من الايمان الصادق وانحرفوا عن الطريق السوي واستجابوا لتوجهات الاعداء والحاقدين وعديمي الضمائر الحية.

واستغرب وكيل وزارة العدل السعودية ان تتزامن هذه الحادثة مع جريمة هي ذات خطر داهم موجه الى عقول واخلاق ابناء هذه البلاد وهي محاولة ترويج المخدرات من خارج البلاد ولكن - ولله الحمد - اعلن عن احباطها.

وتساءل: الا ينبئنا ذلك عن مكر وخبث يحاك ضد عقيدتنا ونهجنا وأمننا، ولكن عزاءنا في قول المولى تعالى: «وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً».

واستدرك قائلاً: ورغم هذه الأفعال المحرمة شرعاً المقوتة عقلاً وعرفاً ستبقى هذه البلاد المباركة آمنة مطمئنة وسوف تهنأ بلاد التوحيد بأمنها وايمانها متمسكة بدينها، معتزة بدستورها كتاب الله وسنة رسوله تحل حلاله وتحرم حرامه وتقيم حدوده، محققة تعاون الأسرة الواحدة بين ابنائها وولاة أمرها تعاوناً يدفع الكروب ويجلب المصالح ويدرأ المفاسد - بإذن الله - تعاوناً يحقق اسهام كل فرد في حراسة بلاده وأمن مجتمعه في محاربة الشر وتيارات الالحاد تعاوناً به تبقى البلاد متماسكة مهما تكالب الاعداء وتوالت العواصف.

مدير الايسيسكو في ندوة إسلامية في لندن:

الدعوة إلى تجديد رسالة الأوقاف الإسلامية لتنهض بأعباء التنمية التعليمية والثقافية في العالم الإسلامي

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى تجديد الوقف الاسلامي واحياء رسالته التي كان ينهض بها في الماضي في حقول التربية والتعليم على نحو متطور وباسلوب يساير مستجدات العصر ويستجيب لمتطلبات العملية التربوية والتعليمية والعلمية والثقافية، وبما يحقق الاهداف التي يتوخاها العالم الاسلامي من التنمية الشاملة.

وقال في عرض القاه في ندوة اسلامية دولية افتتحت اشغالها يوم الاحد الماضي في لندن حول موضوع (اهمية الاوقاف الاسلامية في عالم اليوم)، انه امام تزايد اعباء موازنات التعليم التي تثقل كاهل الحكومات، وفي الوقت الذي تنشط فيه حركة المجتمع الدولي في اتجاه اشراك المؤسسات التقليدية في العملية التعليمية في اطارها المتكامل، تشتد الحاجة الى تفعيل دور الوقف الاسلامي في ميادين التربية والتعليم، تخفيفا للأعباء، ومشاركة في النهوض بالمسؤوليات، وتعميقا لمبدأ التكافل الاسلامي.

وقال المدير العام للايسيسكو، ان هذه الروح كانت الى عهد قريب تسري في الكيان الاسلامي كله، بحيث ظلت جامعات العالم الاسلامي الشهيرة، ومؤسسات التعليم ومراكز العلم والمعرفة، في جميع انحاء الوطن العربي الاسلامي، قائمة على ريع الاوقاف، واضاف ان هذه الروح لم تضعف الا في العهود الاخيرة التي تزامنت مع نشوء الدول الحديثة، بحيث صارت مقاليد التربية والتعليم الى الحكومات بعد ان تراجع دور الوقف في حياة المسلمين، واقتصر امره، او كاد، على المساجد، او على بعض المرافق ذات الاثر المحدود، وتقلص ظل الاوقاف في المجتمع، فلم تعد تنهض بمسؤولية الانفاق على دور العلم ومعاهد التعليم ومؤسسات العمل التربوي والثقافي، الا في اضيق الحدود.

وقال الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، في الندوة التي تراس افتتاحها الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن، ان عطاء الحضارة الاسلامية وفضلها على الانسانية زاخر لا ينضب له معين قط وان من اعظم عطاءات الحضارة الاسلامية، نظام الوقف الذي شرعه الاسلام وامتاز به المجتمع الاسلامي.

واضاف ان اهمية الاوقاف الاسلامية مطردة على الدوام موضحا ان الاهمية القصوى الدائمة للاوقاف الاسلامية تكمن في طبيعة نظام الوقف وفي جوهر رسالته، ووصف الوقف الاسلامي بانه نظام قابل للتطور وفق ما تقتضيه مصالح العباد، وبما تتحقق معه المنافع العامة للبلاد.

وقال ان الوقف في مضمونه ومحتواه، اطار يستوعب وجوها متعددة للانفاق العام على حياة الفرد والمجتمع، ويشمل نماذج متنوعة للعمل الخيري الذي يستفيد منه الناس كافة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في صفقة قدرتها مصادر بحوالي 30 مليون دولار

«فتيحي» السعودية تستكمل شراء «ماريناب» للمجوهرات في نيويورك

جدة: من وهيب محمد غراب

اكمل رجل الاعمال وتاجر المجوهرات السعودي احمد حسن فتيحي صفقة شراء شركة «ماريناب» العالمية المتخصصة في المجوهرات والتي تتخذ من مدينة نيويورك مقرا لها. وتعد شركة «مارينا» واحدة من الشركات التي تنضوي تحت ملكية «بولغري» العالمية التي تخصصت في المجوهرات والساعات.

ورفض فتيحي الافصاح عن قيمة الصفقة لكن مصادر اوساط خبراء المجوهرات قدروا قيمة الشركة التي اشتراها فتيحي بحدود 30 مليون دولار وقد يكون الفتيحي اتم صفقته باقل من هذا المبلغ.

وكانت المفاوضات بين فتيحي ومالكة الشركة مارينا بولغري قد استمرت لاكثر من 10 شهور، عرضت في بدايتها المالكة على الفتيحي شراء 50% فقط من الشركة. لكنه وفقا للمصادر المقربة منه رفض بعد ان وجد من الافضل شراء الشركة بالكامل خاصة وشراء نسبة اقل تعني تقاسم حق التصويت وهو ما لا يريده.

واعتبرت المصادر ان شراء الفتيحي للشركة التي تمتلك محلات في نيويورك وميلانو وباريس وجنيف يأتي كخطوة تكاملية بين اسم سعودي عالمي معروف في مجال المجوهرات هو فتيحي، واسم آخر عالمي تقصده الصفوة وله وجود جيد في مدن عالمية. واضافت المصادر ان فتيحي سيجد حتما مكانا مميزا تحت الاسم العالمي الشهير.

ويعد فتيحي حاليا لتطوير المحال «ماريناب» من خلال تعيين وكلاء لمنتجاتها في الدول العربية ومنطقة الشرق الاقصى اضافة الى تعزيز وجود هذه المنتجات في مراكز فتيحي بجدة والرياض، وتوقعت مصادر مقربة من الفتيحي ان يضخ فتيحي اموالا في راس المال العامل للشركة لتحقيق هذا الهدف.

وقال الفتيحي انه يتوقع ان تحقق الشركة الجديدة نتائج جيدة خلال 30 شهرا من الآن. ووفقا للعقد المبرم بين الجانبين فسوف تقوم المالكة السابقة للشركة بالاستمرار في اعداد التصاميم لمنتجات الشركة حتى العام 1998.

وتأتي الصفقة في وقت يستكمل فيه الفتيحي اجراءات تحول شركته من شركة عائلية الى شركة مساهمة حيث يعتبر التحول الى شركة مساهمة خطوة هامة للمحافظة على الكيان التجاري الذي حققه. وقد ادخل الفتيحي 28 شريكا في الشركة يملكون 24% من رأس المال البالغ 200 مليون ريال، وتم في ابريل (نيسان) الماضي توزيع 15% من رأس المال كأرباح على المساهمين الجدد من اجمالي الارباح المدورة التي حولت 50 مليون منها الى الاحتياط العام لتدعيم المركز المالي.

ويذكر ان شركة احمد حسن فتيحي حققت العام الماضي ارباحا بلغت 37.5 مليون ريال عن مبيعاتها التي بلغت 341 مليون ريال، ويخطط الفتيحي حاليا للتوسع عبر اقامة مشروع مبنى الادارة العامة للشركة ومصنع للمجوهرات يقام في جدة ويتوقع ان تصل تكاليفهما الى 150 مليون ريال.

وكان فتيحي قد قال خلال اجتماع جمعية الشركاء الاخير ان قطاع مبيعات التجزئة وبصفة خاصة سوق الكماليات واجهت صعوبات جمة خلال العام 1994. وهو ما دفع الشركة الى القيام بتطبيق سياسة تسويقية جديدة في السوق تمثلت في الاتصال المباشر بعملاء الشركة.

دول التعاون توحد إجراءات استيراد اللحوم من الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسعى دول مجلس التعاون الخليجي الست الى صياغة اتفاق مشترك لتوحيد اجراءات لعمليات استيراد اللحوم والمواد الغذائية من الخارج وتوحيد النماذج المقترحة ووضع آلية محددة لتبادل المعلومات حول مرض جنون البقر واية حالات مرضية مشابهة في المستقبل وتوحيد المواصفات المتوفرة حالياً لاستيراد اللحوم والالبان ومشتقاتها.

وسيبحث هذه الموضوعات الاجتماع المشترك الذي سيعقد اليوم الثلاثاء في مقر الامانة العامة للمجلس للجنة الثروة الحيوانية ومسؤولين في وزارات الصحة والتجارة والبلديات بالدول الاعضاء.

ويأتي انعقاد هذا الاجتماع تنفيذاً لما سبق ان تم الاتفاق عليه في الاجتماع الطارئ للجنة الدائمة للثروة الحيوانية الذي عقد في الرياض في الثالث من ابريل (نيسان) الماضي.

«بوبيان للبتروكيماويات» الكويتية تطرح أسهم المتخلفين عن سداد القسط الثاني في مزاد علني

الكويت: من فادية الزعبي

تعتزم شركة بوبيان للبتروكيماويات المساهمة بنسبة 10 في المائة في شركة «ايكويت» المالكة لمجمع البتروكيماويات الكبير، طرح أسهم المساهمين الذين لم يسددوا القسط الثاني من قيمة اقساطهم في مزاد علني يقام يوم الاثنين المقبل.

وكانت «بوبيان» التي انشئت خصيصا لاتاحة الفرصة لدخول المستثمرين الكويتيين كمساهمين في شركة ايكويت بنسبة 10 في المائة الى جانب شركة يونيون كاربيد الاميركية المساهمة بنسبة 45 في المائة وشركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية المساهمة بنسبة 45 في المائة قد طرحت اسهمها للاكتتاب العام البالغة قيمتها 30 مليون دينار. وتمت تغطية الاكتتاب على ان يدفع المكتتب 50 في المائة من قيمة السهم في البداية ويسدد الخمسين الاخرى من قسط ثان تم تحديد آخر موعد لتغطيته في 1996/1/31 وبشكل اجمالي تم تغطية 98.7 في المائة من القسط الثاني. وتبقى 202.189 الف دينار، تمثل حوالي 4.044 مليون سهم سيتم طرحها من مزاد علني بعد اسبوع.

واكد رئيس مجلس ادارة شركة بوبيان للبتروكيماويات مرزوق علي الغانم في مؤتمر صحافي عقده امس شارك فيه نائبه نبوس مبارك النبوس ومدير العمليات فيصل الخترش أن الشركة حاولت جاهدة مساعدة المساهمين الذين تخلفوا عن دفع القسط الثاني من خلال تاجيل الموعد النهائي لدفع القسط ولكن رغم هذا التاجيل تخلف هؤلاء المساهمون مما اضطر مجلس الادارة الى العمل بالنظام الاساسي للشركة وطرح اسهم المتخلفين من مزاد علني.

واشار الى ان سبب الاضطرار هذا يعود الى مطالبة شركة «ايكويت» لشركة «بوبيان» بتسديد المبلغ المساهمة به من الشركة ومقداره 22 مليون دينار لاستكمال انجاز مشروع مجمع البتروكيماويات الكبير.

واكد الغانم ان المساهمين الذين تأخروا عن تسديد القسط الثاني لن يخسروا ما دفعوه من راسمال كقسط اول لاسهمهم حيث سيتم ارجاع كامل المبلغ المدفوع مضافا له حجم الربح الذي سيحققه السهم الواحد في عملية المزاد بعد خصم تكاليف المزاد.

الا ان احد المساهمين الذين حضروا المؤتمر الصحافي امس اعترض على حرمان المساهمين الذين لم يسددوا القسط الثاني من اعطائهم فرصة اخرى لسداد ما تبقى عليهم. وطرحت في المؤتمر عدة اقتراحات من شأنها دعم تلك الفرص مثل اعطاء اولئك المساهمين اسهما بمقدار ما سددوه، او جمعهم في صندوق واحد يضم جميع مساهماتهم وما يفيض عن ذلك يتم طرحه في مزاد. ولكن رئيس مجلس ادارة الشركة مرزوق الغانم وجد ان جميع ما طرح من اقتراحات يتعارض مع النظام الاساسي للشركة، وانه لا بد من طرح اسهمهم في مزاد.

مصانع «صدق» السعودية تبدأ الإنتاج في منتصف عام 1997

جدة: من مجدي وعنو

توقع صالح التركي رئيس مجلس الادارة بالانابة العضو المنتدب للشركة السعودية للتنمية الصناعية (صدق) ان تدخل شركته مرحلة الانتاج في المصانع التي تملكها او التي تشارك فيها منتصف 1997.

وقال التركي الذي كان يتحدث مساء امس الاول بعد انتهاء الجمعية العمومية لـ«صدق» ان مصنع الشركة للخزف الذي تملكه الشركة بنسبة 100% في مدينة ينبع الصناعية براسمال 75 مليون ريال سيبدأ انتاجه في مايو (ايار) المقبل. واشار الى ان جملة استثمار مصنع الخزف تبلغ 205 ملايين ريال فيما تبلغ طاقته الانتاجية 400 الف وحدة من الادوات الصحية المصنعة من الخزف و40 الف قطعة من احواض الاستحمام المصنعة من الاكريليك سنويا.

وذكر انه تم وضع حجر الأساس للمرحلتين الثانية والثالثة من مجمع الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد) والتي تشارك فيه «صدق» بـ 132.9 مليون ريال اي ما نسبته 4.4% من راسمال المشروع البالغ 3 بلايين ريال سعودي.

وذكر انه قد تم الاسبوع الماضي الافتتاح الرسمي للمرحلة الأولى من المشروع المتمثلة بمصنع البولي استر.

واشار التركي الى أن شركته تدرس حاليا عروض من بعض المقاولين لتنفيذ مشروع لفائف الطلب المطلية كما تتفاوض مع صندوق التنمية الصناعية السعودي على قرض للمشروع الذي سيقام بمشاركة شركة عطية للحديد. ويبلغ راسمال مشروع لفائف الصلب المطلية 40 مليون ريال فيما تصل استثماراته الى 134 مليون ريال وتبلغ حصة «صدق» فيه 40%. وذكر ان شركته تنتظر موافقة صندوق التنمية الصناعي على اقراضها 50% من راسمال المشروع للبدء به اي ما يوازي 133 مليون ريال.

وتوقع التركي ان تبدأ الشركة العربية للقلويات «صودا» والتي تشارك فيه شركته بنسبة 20% انتاجها التجريبي في منتصف 1997. وسينتج صودا 50 الف طن سنويا من حبيبات الصودا فيما تصل جملة استثماراته الى 108 ملايين ريال وراس ماله 36.7 مليون ريال.

يذكر أن عدد مساهمي «صدق» يصل الى اكثر من 200 الف مساهم لم يحضر الجمعية العمومية التي عقدت مساء امس سوى ما نسبته 23% بعدما اجلت الجمعية التي عقدت قبل أسبوعين لعدم اكتمال النصاب. واشار التركي الى أن اكثر من 16% من المساهمين ليس لهم الحق في حضور الجمعيات العمومية المقبلة لعدم امتلاكهم عشرة اسهم ورفض تحديد المشاريع التي تنوي الشركة الدخول فيها مستقبلا مكتفيا بالقول أن شركته تدخل في المشاريع ذات الفرص الاستثمارية الجديدة التي تعود على المستثمرين بالعوائد المرتفعة. وعن توزيع الأرباح على المساهمين قال التركي ان توزيعها ليس عائداً لمجلس الادارة فقط بل يعتمد على عدة عوامل منها التدفقات المالية والارتباط مع صندوق التنمية ومع الشركاء الآخرين.

يشار الى ان «صدق» تستثمر حاليا 60% من راسمالها البالغ 400 مليون ريال. وبلغت موجوداتها في نهاية العام الماضي 466 مليون ريال بزيادة 6% عن 1994.

كما بلغت ارباح «صدق» عن الفترة نفسها 19.2 مليون ريال بزيادة تعادل 51.5% عن 1994.

طرح اكتتاب «الخزنة للتأمين» الإماراتية في مراحله النهائية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تسلمت وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الإمارات أمس دراسة الجدوى الاقتصادية، والنظام الأساسي لشركة الخزنة للتامين المزمع إنشاؤها والتي ينتظر أن يصل راسمالها إلى 380 مليون درهم. ويعتبر تسلم الوزارة لدراسة الجدوى ونظام الشركة شرطاً لاستكمال مسوغات طرح الشركة للاكتتاب العام لتكون خامس شركة تامين وطنية يتم تاسيسها في ابوظبي والتي ستكون اكبر شركة من حيث رأس المال.

وذكرت مصادر تامينية بان لجنة المؤسسين التي يرأسها عبد الله المسعود رئيس المجلس الاستشاري في إمارة أبوظبي، والذي يعد واحداً من أكبر رجال الأعمال في الإمارة ستقوم بتشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الوزارة والسلطة المحلية في ابوظبي لفحص دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع قبل أن يتم استكمال إجراءات التاسيس وطرح المشروع للاكتتاب العام. وتتوقع المصادر انه يتم تغطية أسهم شركة الخزنة للتامين بعد طرحها للاكتتاب بسرعة فائقة. وربما تتجاوز التغطية عشرة أضعاف الأسهم المطروحة خلال فترة قياسية نتيجة لتعطش السوق إلى إصدارات جديدة مع توقعات باستمرار فترة الازدهار التي تمر بها شركات التامين العاملة بالدولة بالسنوات المقبلة، نتيجة تنفيذ مشروعات بترولية عملاقة لإنشاءات مدنية ذات تكلفة عالية.

وحدد راسمال الشركة بمبلغ 380 مليون درهم موزعة على 3.8 مليون سهم بقيمة اسمية قدرها مائة درهم للسهم. وستكون جميع أسهم الشركة اسمية ومملوكة بكاملها للمواطنين.

وقد أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بصفته نائباً لحاكم ابوظبي مرسوماً أميرياً بالموافقة على تاسيس شركة الخزنة للتامين كشركة عامة مساهمة بغرض تقديم خدمات التامين بكافة أنواعها وفروعها، وذلك وفقاً لعقد تاسيسها ونظامها الأساسي.

ينعقد في دمشق من الأول وحتى الثالث من يوليو

61 مؤسسة مالية عربية تشارك في الملتقى الثاني لوسطاء الأوراق المالية

دمشق: من نضال معروف

في غياب فعلي ورسمي لما يسمى اسواق المال والبورصة في سورية ينعقد في دمشق لأول مرة المؤتمر الثاني للوسطاء العرب تحت عنوان الملتقى الثاني لوسطاء الاوراق المالية في البورصات العربية يقيمه اتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية بالتعاون مع شركة البركة للاستثمار والتنمية السعودية.

وذكرت مصادر المؤتمر ان هدف الاجتماعات التي ستستمر 3 ايام من 1 ـ 3 تموز الحالي هو تنفيذ توصيات المؤتمر الاول للوسطاء العرب وتطوير مهنة الوساطة في الاسواق المالية العربية والتقريب بين الانظمة والاجراءات المستخدمة لتنظيم المهنة. واعلن الدكتور صعفق الركيبي الامين العام لاتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية انه سيتم مناقشة ورقتين حول دور مؤسسات التسوية والتقاص في التعامل بالاوراق المالية.

وسيتم طرح نموذج لاتفاقية ثنائية بين وسطاء الاوراق المالية في البورصات العربية وقال ان 61 مؤسسة مالية عربية ستشارك في هذا الملتقى بالاضافة الى حضور وفود رسمية لعشر دول عربية.

وقال ان الاهمية المتزايدة التي اصبحت الاسواق المالية تحظى بها من قبل حكومات الدول العربية والمسؤولين فيها تستمد مبرراتها من الدور الكبير والمتنامي الذي تؤديه السوق المالية في اقتصاد اية دولة، ومع تزايد التوجهات لمعظم الدول العربية نحو تبني سياسات التخصيص وتفعيل دور القطاع الخاص.

وقد اصدرت بعض الحكومات مراسيم بتاسيس سوق للأوراق المالية في خطوة جادة نحو تنظيم هذه الاسواق. وقال ان الامارات العربية المتحدة تسير بخطى حثيثة نحو تاسيس سوق للاوراق المالية فيها. ويتوقع ان تفتتح بها سوق رسمية للأسهم في منتصف العام الحالي.

كما كان لعودة بورصة بيروت لممارسة دورها سواء على الصعيد المحلي او العربي دعم لمسيرة الاسواق المالية القائمة. واكد ان خيار التعاون بين البورصات العربية خيار حتمي، خاصة في ضوء التحديات المتوقعة التي يفرضها توقيع اتفاق جنيف في يوليو (تموز) الذي انبثق عن اتفاقية الجات ويتعلق بالخدمات المالية حيث ستصبح الاسواق المالية العالمية اسواقا مفتوحة على بعضها البعض.

واشار الدكتور الركيبي الى التغييرات التي شهدتها الاسواق المالية العربية خلال الفترة الماضية حيث تم استحداث هيئة للسوق المالية بتونس وكذلك تم تاسيس مجلس للقيم بالدار البيضاء واعادة تنظيم السوق المالي بصورة شاملة في مصر حيث ترتب عليها استعادة البورصات المصرية لنشاطها وتاهيلها للقيام بالدور المناط بها في تنفيذ برامج الخصخصة.

وقالت مصادر المؤتمر ان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو تدعيم نشاط تداول الاوراق المالية وتعزيز الثقة بين المتعاملين فيها حيث يقع عليهم دور رئيسي في مساعدة المستثمرين في اتخاذ القرار الاستثماري وفي القيام نيابة عنه في عقد وتنفيذ صفقات التعامل في قاعة التداول في البورصة.

كما تاتي اهمية عقد هذا المؤتمر بعد التحولات الاقتصادية في الكثير من الدول العربية في السنوات الاخيرة حيث تم تشجيع القطاع الخاص ليتحمل دورا رئيسيا في النشاط الاقتصادي وبدء عملية خصخصة القطاع العام او بيع وحدات القطاع العام الى المستثمرين. وكانت الامانة العامة لاتحاد البورصات وهيئات سوق المال العربية قد عقدت الملتقى الاول لوسطاء البورصات العربية في بيروت في يوليو (تموز) 1995 بهدف تبادل الراي وتوثيق الصلات بينهم وصياغة خطة عمل ووضع استراتيجية لتطوير اجهزة الوساطة العربية والربط بينها بما يخدم تنمية النشاط الاقتصادي العربي المشترك واجتذاب رؤوس الاموال العربية المستثمرة في الاسواق المالية الدولية للاستثمار في البورصات العربية.

واتخذ المشاركون في الملتقى الاول العديد من التوصيات التي ركزت على مستقبل مهنة الوساطة في الاسواق المالية العربية وتوحيد المصطلحات العربية والاجنبية المستخدمة في هذه المهنة وانشاء جهات للتسوية والتقاص في جميع البورصات العربية. واضافت مصادر المؤتمر ان اربعة مواضيع سيتم مناقشتها في مؤتمر دمشق. اولا: دراسة مقارنة حول القوانين المنظمة لمهنة الوساطة في الاسواق المالية العربية، ثانيا: دور مؤسسات التقاص والتسوية في التعامل في الاوراق المالية. ثالثا: مشروع عن ميثاق شرف المهنة لوسطاء الاوراق المالية في البورصات العربية. رابعا: النموذج المقترح للاتفاقية الثنائية بين وسطاء الاوراق المالية في البورصات العربية.

وسيصدر عن هذا المؤتمر العام توصيات عديدة في اطار الهدف الذي عقد من اجله.

بمشاركة «السلام» القطرية ومؤسسة صامد الاقتصادية

السلطة الفلسطينية توافق على إقامة البنك الوطني برأسمال 100 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعطت سلطة النقد الفلسطينية موافقتها المبدئية لتأسيس البنك الوطني الفلسطيني برأسمال 100 مليون دولار من قبل مستثمرين وشركات عربية وفلسطينية ومساهمة السلطة الفلسطينية من خلال مؤسسة صامد الاقتصادية.

المصرفي الاردني والمدير العام السابق لبنك الاردن والخليج محمد جمجوم قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان سلطة النقد الفلسطينية وافقت بشكل مبدئي على تاسيس البنك الوطني الفلسطيني برأسمال 100 مليون دولار.

واشار الى ان فكرة تاسيس البنك جاءت بعد ان اجرى مع مستثمرين عرب وفلسطينيين مباحثات بشأن اقامة بنك يهدف الى القيام بعمليات تمويل استثمارية لمشروعات اقتصادية في فلسطين بالاضافة الى قيامه بالخدمات المصرفية التجارية.

وقال ان فكرة انشاء هذا البنك جاءت من قبل شركة «السلام» القابضة القطرية، وابدت مؤسسة «صامد» الاقتصادية تأييدها لاقامة البنك كما ايدت سلطة النقد الفلسطينية ذلك مشيرا الى ان شركة السلام ومؤسسة صامد من ابرز المساهمين في تأسيس البنك، واضاف انه يعمل مع هذه المجموعة الاستثمارية لاقامة البنك لخير الوجود.

وقال ان مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة تعاني من نقص في التمويل المالي للمشاريع المقرر اقامتها، وان البنوك العاملة في هذه المناطق ما تزال تبتعد عن تقديم التسهيلات والقروض التمويلية للمشاريع المختلفة بالشكل الملائم والاحجام المطلوبة وهي احد اشكال معوقات الاستثمار هناك. وفي المقابل فإن هذه البنوك تستقطب الودائع من هذه المناطق ولا يتم استثمارها بالشكل المطلوب حيث ان نسبة التمويل الى هذه الودائع اقل من 25٪.

ويذكر ان سلطة النقد الفلسطيني تشرف حاليا على 15 بنكا موجودة في الضفة وغزة ولديها فروع متعددة في المدن والتجمعات السكنية في هذه المناطق. ويقدر حجم الودائع المستقطبة بحوالي 1123 مليون دولار منها 705 ملايين دولار بالدينار الاردني والباقي بالدولار والشيكل الاسرائيلي وعملات اخرى.

وقامت سلطة النقد الفلسطينية اخيرا بسحب الاحتياطي النقدي الالزامي البالغ 15٪ من حجم الودائع بهدف التأثير على سيولة البنك العاملة لديها بعد ان لاحظت انه يتم استثمار الودائع المستقطبة من قبلها خارج مناطق الضفة وغزة في محاولة منها لاعادة جزء من هذه الاموال والضغط على البنوك للقيام بمهامها في التمويل الاستثماري للمشاريع في مناطق السلطة الفلسطينية.

توقعت لجوء صندوق التنمية الصناعية السعودي إلى وضع ضوابط للقروض الجديدة

دراسة تؤكد انحسار الاستثمار بالأسهم السعودية وتطالب بأدوات جديدة لتواكب التقدم الاقتصادي

الرياض: من محمد البسام

اكدت دراسة اقتصادية سعودية ان وجود سوق منظمة ونشطة للاوراق المالية في السعودية سيؤدي دورا حيويا في التنمية الاقتصادية للمملكة وذلك عن طريق توفر رأس المال المساهم بدلا من القروض، وعلى نطاق واسع لقطاع الاعمال، وعلى الجانب الآخر فإنها توفر الفرص للجمهور للمساهمة في ملكية الشركات ومن ثم تعزيز نمو القطاع الخاص.

وقالت الدراسة التي اجراها الدكتور عبد الله حمدان الباتل من قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود تحت عنوان «هل يؤدي عدم اكتمال اسواق رأس المال الى اعاقة النمو الاقتصادي» ان دور المؤسسات المالية واسواق راس المال في التنمية الاقتصادية يكمن بكونها تمثل حلقة الارتباط بين جانب الادخار وجانب الاستثمار في الاقتصاد الوطني، وتتلخص الوظائف الاساسية للقطاع المالي في حشد الموارد المالية في الاوعية الادخارية، ومن ثم توجيهها نحو الاستثمار الامثل من خلال القنوات والادوات الاستثمارية المختلفة. مشيرة الى ان المؤسسات والاسواق المالية تكتسب اهمية متزايدة في تعبئة الموارد المالية والمساهمة بتمويل مشروعات القطاع الخاص الاستثمارية وتوسيع نطاق نشاطه في مختلف المجالات الانتاجية والخدمية، لان توفير التمويل طويل الاجل وبشروط ميسرة من اهم الادوات المالية لدعم نشاط القطاع الخاص ومساهماته في تنويع الاقتصاد الوطني، ولهذا فإنه يمكن القول ان الاسواق المالية شريان مهم لتجميع المدخرات وتوصيلها الى القنوات الاستثمارية المختلفة، مما يساعد على زيادة الانتاج من السلع والخدمات. فالاسواق المالية لا يمكن الاستغناء عنها خصوصا في الاقتصاديات التي تقوم على اساس الاقتصاد الحر، كاقتصاد المملكة. وتعتبر سوق الاسهم احد مكونات السوق المالية والتي يتم من خلالها الاتصال بين المدخرين (جانب العرض) والمستثمرين (طلب رأس المال)، لهذا فإن لسوق الاسهم دوراً رائداً واستراتيجياً في عملية تمويل الاستثمار خصوصا في مراحل التنمية الاولى.

ويعد الاستثمار في الاسهم من اهم قنوات الاستثمار وتعبئة المدخرات خصوصا في اقتصاد حر ونام مثل الاقتصاد السعودي. واشارت الدراسة الى ان التوسع في استخدام الوسائل المالية وتنويعها سوف يتيح للمستثمرين مزيجا من المخاطر والمنافع، وبالتالي تساعد على زيادة حجم الادخار والاستثمار المحلي. وفي نفس الوقت فإنه يعمل على توزيع رأس المال بشكل اكثر كفاءة من خلال ايجاد اسعار عادلة للاسهم والسندات مع تقليل تكاليف بيعها وشرائها.

واكدت الدراسة انه على الرغم من ان بعض الباحثين يعتبرون اسواق الاوراق المالية في الدول النامية بمثابة مكان للمضاربة وليس لها تاثير ايجابي يذكر على النمو الاقتصادي، فإن الشواهد تدل على ان اسواق الاوراق المالية يمكن ان تعطي دفعة قوية للتنمية الاقتصادية. فلتلك الاسواق مؤثراتها على النشاط الاقتصادي من خلال خلقها للسيولة النقدية. اذ يحتاج العديد من الاستثمارات المربحة الى التزام طويل الأجل بتوفير رأس المال، ولكن كثيرا من المستثمرين قد لا يكونون قادرين على ذلك ولفترات طويلة، حيث ان اسواق رأس المال تجعل الاستثمار اقل مخاطرة واكثر جاذبية لانها تسمح للمدخرين بالحصول على اصول في الشركات هي اسهم راس المال وامكانية بيعها بسرعة ويسر اذا احتاجوا الى استرداد مدخراتهم او ارادوا تغيير محافظ الاوراق المالية الخاصة بهم. وفي نفس الوقت تتمتع الشركات بفرصة الحصول بشكل دائم على راس المال المحصل من خلال اصدار اسهم راس المال. والاسواق التي تتحقق فيها السيولة تساعد بتسهيلها الاستثمارات الاطول اجلا والاكثر ايجابية على تحسين تخصيص راس المال وتعزز افاق النمو الاقتصادي طويل الاجل، وفضلا عن ذلك يمكن للسيولة التي توفرها سوق الاوراق المالية ان تجعل تلك الاستثمارات اقل مخاطرة واكثر ربحية، وان تؤدي الى زيادة الاستثمارات.

واكدت الدراسة على ان البلدان التي لديها اسواق متطورة للاوراق المالية مع وجود بنوك ومصارف متطورة ايضا حققت نموا اسرع من البلدان الاخرى، وهذا يؤكد ان اسواق الاوراق المالية والبنوك والمصارف والمنشآت المالية يعزز كل منها بصورة مستقلة النمو الاقتصادي.

واشار الباحث الى ان اسواق الاوراق المالية والبنوك تقدم انواعا مختلفة من الخدمات المالية، ولذلك فهي تتيح فرصا لمقايضة المخاطر وتعزيز السيولة، وعلى العكس من ذلك تركز المصارف جهدها على اقامة علاقات طويلة الاجل مع الشركات لانها تسعى للحصول على معلومات عن المشاريع ومديريها والى تعزيز الرقابة عليها.

واوضحت الدراسة ان البنوك والمصارف شانها شان اسواق الاوراق المالية تساعد المدخرين في تنويع المخاطر وتوفير ودائع سائلة. كما ان اسواق الاوراق المالية مثلها كمثل البنوك تزيد من فرصة الحصول على معلومات عن الشركات وان المستثمرين يريدون تحقيق ارباح من خلال التعرف على الاسهم المقدرة باقل من قيمتها ليستثمروا اموالهم فيها، وفي نفس الوقت التخلص من تلك المقدرة باكثر من قيمتها، وقد تساعد اسواق الاوراق المالية ايضا في تحسين ادارة الشركات بتبسيط اجراءات دورات راس المال وتوفير حافز لتحسين الكفاءة الادارية. وكذلك فإن سيولة سوق الاوراق المالية وتطورها ترتبط بزيادة الاستثمار وتحسينه، اذ ان اسواق الاوراق المالية الاكثر سيولة تتمتع بمعدلات اسرع لتراكم راس المال وتحسين الانتاجية.

واشارت الدراسة الى ان الحكومة السعودية اسست صناديق وبنوك التنمية قبل حوالي عشرين عاما من اجل تسريع التنمية الاقتصادية عن طريق تحويل المشاريع الكبيرة التي يعجز القطاع الخاص او لا يرغب في تمويلها، ومن مهامها المساعدة على تطوير وتراكم راس المال الثابت واستغلاله الاستغلال الامثل، وفي نفس الوقت المساعدة على تاسيس وتطوير اسواق راس المال وابداء النصح والمشورة والتوجيه حول الفرص الاستثمارية المجدية اقتصاديا.

واكدت الدراسة ان الفجوة بين حاجة الاقتصاد المحلي للتمويل والابقاء على النمو الذي تحقق في السنوات السابقة، وبين الامكانات والمصادر التمويلية الموجودة بدات تتسع، لهذا فإن الحاجة ماسة الآن الى ايجاد وسائل تمويلية جديدة عن طريق ايجاد ادوات ووسائل ومؤسسات تمويلية جديدة تواكب التطور الاقتصادي في المملكة. واشارت الدراسة الى ان سوق الاسهم السعودية شهد تطورا ونموا ملحوظا كانعكاس للتطور والتوسع المتنامي في الاقتصاد خلال العقدين الماضيين، واصبحت عملية التعامل بالاسهم مجالا حيويا لتعامل الكثير من المستثمرين الذين اتجهوا الى وضع مدخراتهم في هذا النوع من الاستثمار المحلي، وقد حققت اغلب الشركات المساهمة نموا كبيرا مما ادى الى دخول صغار المستثمرين لسوق الاسهم طلبا للربح.

واغرى ذلك ايضا بعض المضاربين للتعامل في الاسهم ولكن في السنوات الاخيرة بدأ سوق الاسهم بالانحسار وقل الاقبال عليه من اغلب المستثمرين والسبب ربما يعود الى عدة عوامل منها تدني العائد على بعض اسهم الشركات وذلك ادى الى توجيه بعض المدخرات الى استثمارات اخرى مثل العقار واسهم الشركات الاجنبية بالاضافة الى ازدياد المضاربات في سوق الاسهم وحصول بعض الخسائر الكبيرة الناتجة عن ذلك او غياب المعلومات الصحيحة.

واوضحت الدراسة ان بنوك الاستثمار تنشأ عادة بمبادرة وتمويل من القطاع الخاص او بالتعاون بين القطاعين الحكومي والخاص. وهي موجهة للاستثمار، وليس لاعمال التجارة، والهدف الرئيسي من انشائها هو حفز وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في التنمية الاقتصادية عن طريق تقديم او تسهيل الحصول على التمويل طويل الاجل سواء عن طريق القروض او بيع وشراء الاسهم، وهو ما تحتاجه الصناعة في الوقت الحاضر لان الصناعة بطبيعتها استثمار طويل الاجل.

ولقد بينت نتائج الدراسة ان هناك علاقة موجبة وقوية بين نمو الاستثمارات بشكل عام والاستثمارات في الصناعة بشكل خاص، وكذلك النمو العام للاقتصاد وبين توفر السيولة ووسائل التمويل والتسهيلات المالية بشكل عام وهذا قد يعني ان توفر الاعتمادات والسيولة اهم للمستثمر من تكلفة الحصول عليها. وهذا يعني ايضا ان اسواق راس المال لم تكتمل بعد وانها بحاجة الى تطوير. وكذلك فإن النقص في السيولة والاعتمادات المالية قد يؤدي الى اعاقة النمو الاقتصادي للقطاع الخاص وللاقتصاد الوطني بشكل عام.

واشارت الدراسة الى زيادة نسبة التسهيلات المقدمة للصناعة من البنوك التجارية خلال الخمس سنوات الماضية لترتفع الى اكثر من 10 في المائة من اجمالي التسهيلات والممنوحة للقطاع الخاص في عام 1990م، حيث انها كانت بحدود 6 في المائة في السنوات السابقة. وهذا يعني ان المشاريع الصناعية ربما تلجأ للبنوك التجارية من اجل تمويل رأس المال الثابت، فقد زادت قروض بنك التنمية الصناعية السعودي بشكل مطرد مما يعني ان هناك اقبالاً على طلب القروض من الصندوق، وحيث ان الصندوق كما هو معروف ليست لديه روافد جديدة في الوقت الحاضر، وانما يعتمد على اعادة تدوير القروض التي يتم تحصيلها فإنه ربما يلجأ في المستقبل الى وسائل جديدة لتخفيف الطلب على القروض مثل تحديد عدد القروض الممنوحة، وتخفيض قيمة القروض، وتاخر الموافقة على القرض او اللجوء الى طريقة المفاضلة بين المشاريع، مما قد يؤدي الى حرمان بعض المشاريع المجدية اقتصاديا من القرض عند رفضها، او عن طريق زيادة تكلفة الحصول على القرض عما هي عليه الآن.

واكدت الدراسة ان تاسيس بنوك للاستثمار يعتبر التسلسل المنطقي والطبيعي لتطور الاسواق المالية في المملكة. حيث انها الحلقة المفقودة في النظام المالي في المملكة، ويمكن تأسيس بنك او بنوك للاستثمار بوسائل كثيرة وذلك اما ان يكون بمبادرة من القطاع الخاص فقط عن طريق تاسيس بنوك استثمارية جديدة، او ان يتم مشاركة بين القطاع الخاص والبنوك التجارية القائمة حاليا، ومن الممكن جدا ان يكون مشاركة بين القطاع الخاص، والبنوك التجارية، وصناديق التنمية (خصوصا صندوق التنمية الصناعية). وفي الحالتين الاخيرتين فإن الاستفادة من الخبرة المتراكمة لدى البنوك التجارية وصناديق التنمية ربما استغلت من اجل انجاح هذا النوع الجديد من التمويل. ويمكن في البداية الاعتماد على شركات راس المال المشترك لتكون نواة لبنك الاستثمار، حيث تقوم هذه الشركات بتقديم التمويل على اساس راس مال مشترك او قروض بعوائد مرتبطة بالارباح الى جانب بعض اجراءات الرقابة الادارية. وتتطلب شركات رأس المال المشترك توفر مجموعة من اصحاب الاعمال وبيئة ملائمة لمبادرات القطاع الخاص هذا بالاضافة الى اهمية وجود سوق مالية وسوق رأس مال نشطة ومجموعة من المستثمرين لتبادل الاسهم والسندات. ويعد رأس المال المشترك ملائما لتمويل المشروعات الجديدة التي يكتنفها الغموض، وتفتقر الى المعلومات والضمانات، مع ايجاد الوسائل والقنوات التي تؤدي الى زيادة السيولة في اسواق راس المال، ومن ثم زيادة كفاءة هذه الاسواق. ومن هذه الوسائل ايجاد الانظمة والقوانين الكفيلة بتطوير السوق وزيادة الثقة بها من قبل المتعاملين الحاليين والمحتملين في هذه الاسواق.

واشارت الدراسة الى ان التحدي الكبير والمهم في حالة انشاء اسواق وادوات مالية جديدة ووضع انظمة وقوانين لاسواق الاوراق المالية واسواق راس المال هو ايجاد ذلك النظام الذي يوازن ويوائم بين حماية المستثمرين وعدم التاثير على اداء وكفاءة هذه الاسواق مشيرة الى ان هناك مجموعة كبيرة ومتعاظمة من الشواهد تدل على ان اسواق الاوراق المالية واسواق راس المال تقدم خدمات للاقتصاد تعتبر حاسمة ومهمة للتنمية الاقتصادية طويلة الاجل، وقد تؤدي القدرة على تداول الاوراق المالية بسهولة الى تيسير فرص الاستثمار، وتعزيز التخصيص الكفؤ لراس المال، وتنشيط النمو الاقتصادي طويل الاجل، ولهذا ينبغي ان ينظر صانعو السياسة المالية والمسؤولين عن مراقبة الاسواق المالية في امكانية تقليل المعوقات التي تقف في طريق تنمية وتطوير اسواق راس المال واسواق الاوراق المالية. وذلك لان تبسيط اجراءات اسواق الاوراق المالية وايجاد قنوات جديدة للاستثمار ينعكس ايجابا على اداء وكفاءة وعملية تسعير الاوراق المالية فيكون السوق اكثر فعالية تحت رقابة وسيطرة الدولة لمنع المضاربات الضارة والمضرة بالاقتصاد. ولهذا كان من المهم لايجاد سوق فعال لراس المال ولتبادل الاسهم والاوراق المالية لا بد ان تتوفر المعلومات المالية بصورة وافية ودائمة وضمان الفرصة المتساوية امام المستثمرين.

واكدت الدراسة ان تشجيع انشاء مؤسسات مالية وسيطة وتحسين الاجراءات المالية والقانونية وتوفير المعلومات المتعلقة بالمال والاعمال والفرص الاستثمارية يتيح اداة جيدة للحصول على المعرفة العملية حول التمويل والصناعة والتقنية الحديثة وحول الاقتصاد بشكل عام.

توسع في صناعة البلاستيك المستعمل لمرة واحدة بالإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير لمصرف الامارات الصناعي امس ان انتاج الامارات من الصناعات البلاستيكية ارتفع في العام الماضي الى 34.3 الف طن مقابل 26.5 الف طن عام 1991 اي بنسبة زيادة قدرها 30 في المائة خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وذكر التقرير انه يعمل في دولة الامارات في الوقت الحاضر 35 مصنعا لانتاج المواد البلاستيكية ذات الاستعمال لمرة واحدة منها 5 مصانع بامارة ابوظبي و17 مصنعا في امارة دبي و10 في امارة الشارقة وواحد في كل من عجمان وام القيوين والفجيرة.

ووفق التقرير فان الانتاج المحلي يشكل 86 في المائة من الطاقة الانتاجية السنوية لهذه المصانع والتي تبلغ 40 الف طن تقريبا، حيث يتم تسويق هذه المنتجات في الاسواق المحلية بصورة رئيسية.

وقال التقرير انه على الرغم من الثبات النسبي لحجمي الواردات واعادة التصدير، الا ان حجم الصادرات ارتفع بنسبة 39 في المائة في عام 1995 مقارنة بعام 1991.

واشار التقرير الى ان الاسواق الخليجية تشكل الوجهة الاساسية لاعادة التصدير ولصادرات الدولة من السلع البلاستيكية، في حين يتم الاستيراد من بريطانيا وايطاليا وبلجيكا والهند وتايوان والمملكة العربية السعودية بشكل اساسي.

يعد أول حدث تجاري عالمي من نوعه في المنطقة

معرض «جمال الخليج 96» يستقطب مشاركة دولية واسعة

دبي: «الشرق الأوسط»

تستضيف دبي في الفترة من 29 سبتمبر (ايلول) ولغاية 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين معرض «جمال الخليج 96» الذي يعد اول معرض تجاري عالمي لصناعة العطور ومساحيق التجميل ومستحضرات العناية بالبشرة والجسم يقام في المنطقة. وقد استقطب هذا المعرض عارضين من منطقة الخليج الى جانب مصنعين عالميين من فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة والمانيا وسويسرا واسبانيا والمملكة المتحدة.

ومن المتوقع ان يصبح معرض «جمال الخليج» الحدث السنوي الاول في عالم صناعة الجمال في المنطقة التي تعتبر احدى ابرز الاسواق الاستهلاكية العالمية، حيث تشير التقديرات الى ان منطقة الخليج وحدها سوف تستورد خلال عام 1997 بما يقارب البليون دولار من منتجات التجميل.

وقال جوستان بطرس، المدير التنفيذي لشركة تشاتلز المنظمة للمعرض حتى اقامة معرض «جمال الخليج 96»: سيكون على رجال الاعمال والتجار المختصين في صناعة الجمال الاعتماد كليا على المعارض التجارية التي تقام في الخارج، والتي ينحصر تركيز العارضين فيها على تلبية خصائص ومميزات تلك الاسواق التي عادة ما تختلف كثيرا عن خصائص ومميزات اسواق منطقتنا. اما في معرض «جمال الخليج» فسوف يكون تركيز المصنعين العالميين على المنتجات التي تتناسب والخصائص والمميزات الطبيعية لاسواق هذه المنطقة.

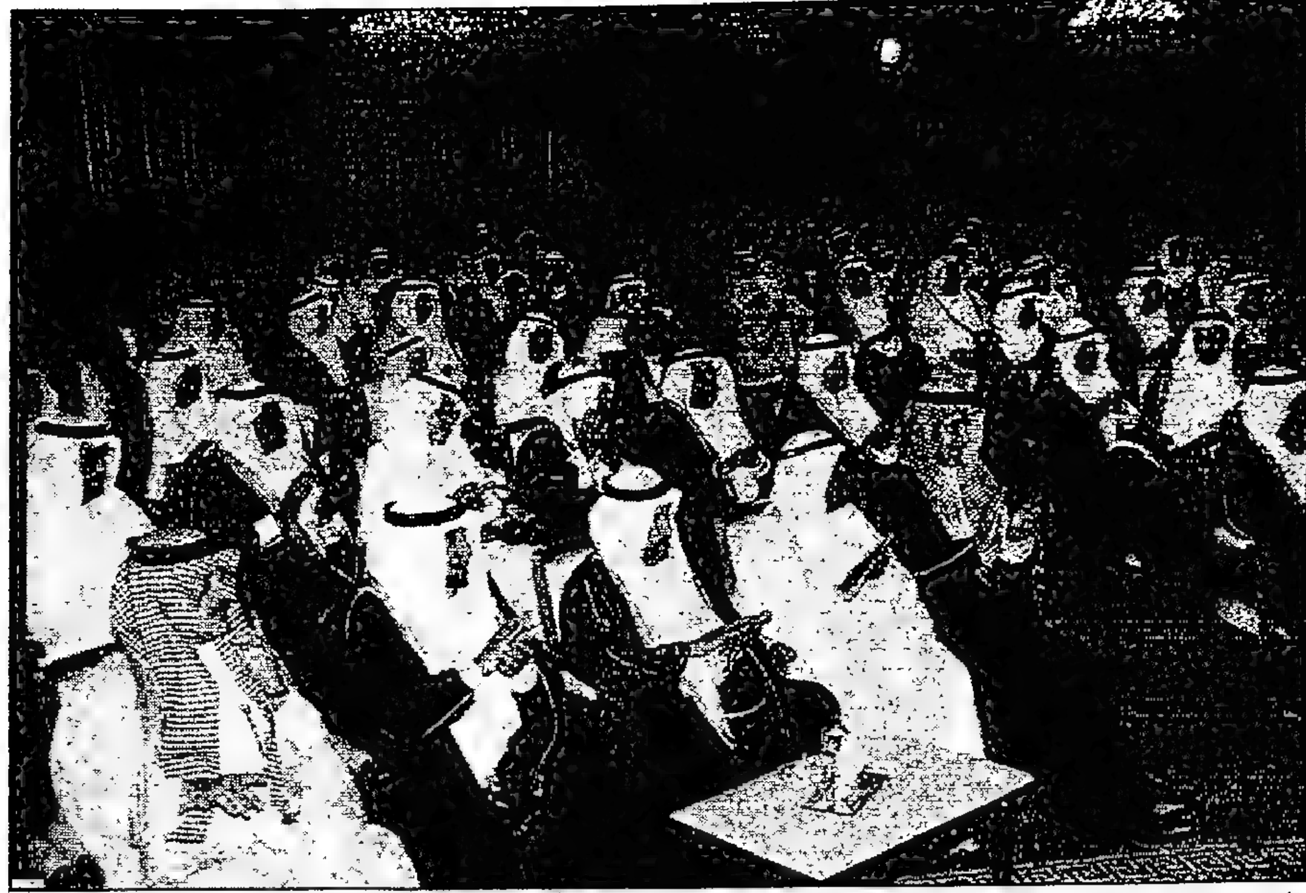
وسوف تشمل معروضات «جمال الخليج 96» مساحيق التجميل والعطورات ومستحضرات العناية بالشعر والبشرة والمكونات الاساسية لهذه المنتجات من الزيوت والمستخلصات الطبيعية، بالاضافة الى معدات التوضيب والتعبئة ولوازم صالونات التجميل. وسيكون المعرض مخصصا للتجار والموزعين والوكلاء والمتخصصين وخبراء التجميل والمصنعين المحليين، وسيقوم العديد من المصنعين العالميين خلال المعرض بطرح منتجاتهم الجديدة وتعيين وكلاء وموزعين. وتثبت نتائج الابحاث التي قامت بها الشركة المنظمة الموقع الرائد الذي تحتله دولة الامارات كمحور اعمال رئيسي في المنطقة حيث اشارت الاحصائيات الى ان الامارات وحدها تستورد سنويا من العطور ومنتجات التجميل اكثر من 400 مليون دولار وهو يعادل ما تستورده اكبر سوق محلية في المنطقة من حيث عدد السكان والتي تشكل الامارات 14 في المائة فقط منها مقارنة بعدد سكانها، ويتم اعادة تصدير جزء كبير من هذه الواردات الى الاسواق الخليجية الاخرى وايران وشبه القارة الهندية وكومنولث الدول المستقلة.

واضاف بطرس: تستاثر دبي بحصة الاسد من هذه الواردات التي شهدت ارتفاعا بنسبة 17٪ مقارنة بالعام الماضي، وسوف يشكل المعرض فرصة لا تفوت للمختصين والمحترفين ورجال الاعمال من جميع انحاء المنطقة للاستفادة من الفرص التجارية المتوفرة في صناعة مستحضرات التجميل والعطور التي تشهد ازدهارا كبيرا في المنطقة.

وسوف يقام معرض «جمال الخليج 96» في قاعات مركز دبي التجاري العالمي الذي شهد اخيرا توسعات كبيرة جعلته واحدا من احدث مراكز المعارض في الشرق الاوسط التي تلبي جميع متطلبات الزوار والعارضين على حد سواء.

أكبر 100 شركة سعودية لعام 1995

النشاط	اسم الشركة
صناعية	الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك»
متنوعة	مجموعة دلة البركة
خدمات	الخطوط الجوية العربية السعودية «السعودية»
صناعية	شركة مصفاة ارامكو السعودية - موبيل المحدودة «سامرف»
بترول	شركة الزيت العربية المحدودة
متنوعة	شركة اتحاد المقاولين العالمية ش. م. ل
مصرفية	البنك الاهلي التجاري
مصرفية	البنك السعودي الاميركي
مصرفية	بنك الرياض
خدمات	الشركة السعودية الموحدة للكهرباء «المنطقة الشرقية»
متنوعة	مجموعة السويكت للتجارة والمقاولات
مصرفية	البنك العربي الوطني
خدمات	الشركة السعودية الموحدة للكهرباء «المنطقة الوسطى»
خدمات	الشركة السعودية الموحدة للكهرباء «المنطقة الغربية»
مصرفية	شركة الراجحي المصرفية للاستثمار
متنوعة	مجموعة الفيصلية
مصرفية	البنك السعودي الفرنسي
صناعية	شركة الكابلات السعودية
متنوعة	مجموعة شركات عبد الرحمن علي تركي «اتكو»
متنوعة	مجموعة آل سيف
مصرفية	البنك السعودي البريطاني
صناعية	شركة كابلات الرياض
متنوعة	مجموعة مؤسسات الجريسي
خدمات	الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري
متنوعة	شركة سليمان الراجحي وابناؤه
مصرفية	البنك السعودي الهولندي
صناعية/زراعية	شركة صافولا
صناعية	شركة الأنابيب الوطنية المحدودة
خدمات	الشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو»
صناعية	شركة الغاز والتصنيع الوطنية
صناعية	شركة منتجات الالمنيوم المحدودة «الوميكو»
خدمات	مجموعة سفريات الطيار
متنوعة	شركة ابناء عبد الله الخضري
تجارية وصناعية	شركة عبد الوهاب العوجان واخوانه
صناعية وزراعية	الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك»
مصرفية	البنك السعودي للاستثمار
تجارية وصناعية	مؤسسة عبد الله محمد بحلس
تجارية	مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة
تجارية وصناعية	مجموعة عبد الغني العجو
تجارية وصناعية	شركة اسمنت ينبع
متنوعة	مجموعة الشمراني الصناعية
تجارية	شركة انظمة الحاسب الآلي العربي المحدودة
تجارية	شركة العزيزية - بندة المتحدة
صناعية	شركة الاسمنت العربية المحدودة
صناعية	المصنع الاهلي للمكيفات
خدمات	شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
متنوعة	مجموعة شركات البابطين
متنوعة	شركة الهوشان «هوشانكو»
خدمات	المكتب السعودي للسياحة والسفر المحدود
صناعية	الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية «الدوائية»
خدمات	الشركة السعودية الموحدة للكهرباء «المنطقة الجنوبية»
تجارية	شركة الحصيني واليحيى التجارية
متنوعة	شركة سمامة للتشغيل والادارة
متنوعة	شركة الخدمات العربية الزراعية «اراسكو»
متنوعة	مؤسسة محمد سعيد السويدي للمقاولات
صناعية	شركة الصناعات العربية الكهربائية المحدودة
متنوعة	مؤسسة حسين العلي للمقاولات
اعمال زراعية	شركة الاسماك السعودية
متنوعة	شركة كاريير العربية السعودية
متنوعة	مؤسسة الجمجوم للتجارة والصناعة
متنوعة	مجموعة العقاد للاستثمار
تجارية	شركة الحمراني والسليمان المتحدة
صناعية/زراعية	شركة المراعي للتجارة المحدودة
4620068	محمد سعود الكبير
صناعية	شركة الاسمنت السعودية
مصرفية	بنك القاهرة السعودي
متنوعة	شركة محمود سعيد التضامنية
خدمات	شركة مجموعة البيان القابضة
متنوعة	الشركة الوطنية للتامين التعاوني «التعاونية»
مصرفية	شركة السبيعي للصرافة والتجارة
متنوعة	البنك السعودي التجاري المتحد
متنوعة	المؤسسة العربية للتموين والتجارة «استرا»
متنوعة	مجموعة عصام خيري قباني
قابضة	المجموعة السعودية للابحاث والتسويق
متنوعة	مجموعة شركات الحمراني
متنوعة	المؤسسة السعودية للتموين والتعهدات
صناعية	شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة
تجارية وخدمات	شركة صديق ومحمد عطار
صناعية	شركة اسمنت المنطقة الشرقية
تجارية	شركة الحاج علي رضا المحدودة
تجارية	توكيلات الفا للتجارة والملاحة المحدودة
متنوعة	شركة علي زيد القريشي واخوانه
متنوعة	مجموعة محمد المعجل
صناعية وتجارية	شركة بترومين لزيوت التشحيم «بترولوب»
صناعية	شركة اسمنت المنطقة الجنوبية
متنوعة	المجموعة التجارية الصناعية المحدودة
صناعية	شركة بيلليلي السعودية للصناعات الثقيلة المحدودة
تجارة وخدمات	رولاكو للتجارة والتعهدات
متنوعة	مؤسسة ابن زحيفة للتجارة والمقاولات
قابضة	مجموعة شركات طاهر
صناعية	الشركة الوطنية لثاني اكسيد التيتانيوم «كريستل»
صناعية	شركة الف العربية لزيوت التشحيم المحدودة
صناعية	شركة الف العربية للصناعات البلاستيكية
مقاولات	مؤسسة الرويتع للمقاولات
متنوعة	شركة محمد اسعد الدريس وابناؤه
متنوعة	شركة الاعشاب الذهبية
اعمال زراعية	شركة حائل للتنمية الزراعية
تجارية	الوكالة العربية للسيارات المحدودة
صناعية	شركة الذهب السعودية
مصرفية	بنك الجزيرة
خدمات	شركة الحفر العربية


جانب من حضور الاحتفال (تصوير: محمد علي)


الناشر محمد علي حافظ يلقي كلمته (تصوير: عبد اللطيف الصيباري)

في تقييم لحجم المبيعات والأداء التجاري

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تحتفل بأكبر 100 شركة

«سابك» في الصدارة و3 مصارف ضمن العشر الكبرى

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

احتلت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) المركز الاول في قائمة اكبر 100 شركة سعودية من حيث حجم المبيعات السنوية خلال عام 1995. وقد اقامت المجموعة السعودية للابحاث والتسويق احتفالاً باكبر 100 شركة سعودية تحت رعاية الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة.

وحضر الحفل نيابة عن امير منطقة المدينة المنورة وكيل الامارة الدكتور عبد الله الفايز، كما حضره وزير التجارة اسامة بن جعفر فقيه والناشر محمد علي حافظ الذي القى كلمة حدد فيها الآليات والضوابط المتبعة في اختيار اكبر 100 شركة سعودية.

وقال الناشر: ان موضوع (اكبر 100 شركة) في المملكة العربية السعودية يحظى باهتمام الشركات كلها. وهناك حد ادنى لانتاج اي شركة يسمح بان تكون ضمن المرشحين في هذا التصنيف.

واشركنا في هذه الآلية خبراء من شركتنا الشقيقة (الشركة السعودية للعلاقات العامة) برئاسة زميلنا خالد عبد الرحيم المعينا، وهو رئيس تحرير سابق لجريدة عرب نيوز كما يعرف الجميع.

واضاف: ان مختصين في صحيفتي «عرب نيوز» و«الاقتصادية» ساهموا في تحليل البيانات، واستخلاص المدلولات الاقتصادية لمؤشرات صعود الشركات في هذا التصنيف الذي لقي ردود افعال طيبة عن مستواه ورصانته ومصداقيته.

واعرب محمد علي حافظ عن امله ان تزول يوما بعد يوم، الاسباب التي تحول دون مشاركة بعض الشركات (الحكومية او الخاصة) «والتي لاحظنا غيابها، وعدم تقديمها للمعلومات التي تساعد على اشتراكها في التصنيف».

وقال الناشر ان تصنيف اكبر 100 شركة سعودية، والذي يجري سنويا لا يهدف لتحقيق ارباح مالية، بل هو «جزء من مسؤولية الاسهام في ابراز قدرات الشركات الوطنية ونموها، ورصد التحولات التي تطرأ سنوياً على ابرز شركاتنا الوطنية».

من جانبه قال وزير التجارة اسامة بن جعفر فقيه في كلمته «انها ايماءة كريمة ان نرى اكبر 100 شركة من الشركات السعودية تحظى بتكريم خاص يرعاه امير المدينة المنورة ويشارك فيه نخبة من رجال الاعمال من مختلف مناطق المملكة».

واضاف ان عملية تصنيف اكبر الشركات في بلادنا وفقا لمعايير مالية ونوعية محددة، يعكس تفاعل الاقتصاد السعودي مع معطيات العصر ومتطلباته حيث تبرز النتائج صعوداً وتنافساً مستمراً للشركات في احتلال المراكز المتقدمة بين اكبر 100 شركة وقال ان نمو الاقتصاد السعودي خلال العام المالي 1995 والذي بلغ معدل 4.3% مقارناً بمعدل 1.4% في العام المالي السابق يشير الى متانة الاقتصاد السعودي وقدرته على التكيف مع المستجدات والمتغيرات في الاقتصاد العالمي ومواصلة نموه المطرد والمتوازن.

ويعزى هذا النمو حسب قوله لتحقيق القطاع الحكومي معدلات نمو جيدة اضافة الى النمو المتميز للقطاع الاهلي وخاصة القطاع الصناعي والذي حقق معدل نمو قدره 7.5%.

كما حققت صادرات المملكة غير البترولية (وبالاخص المنتجات البتروكيماوية ومشتقاتها) معدلات نمو جيدة مما يدل على قدرة الصناعات السعودية على المنافسة في الاسواق العالمية.

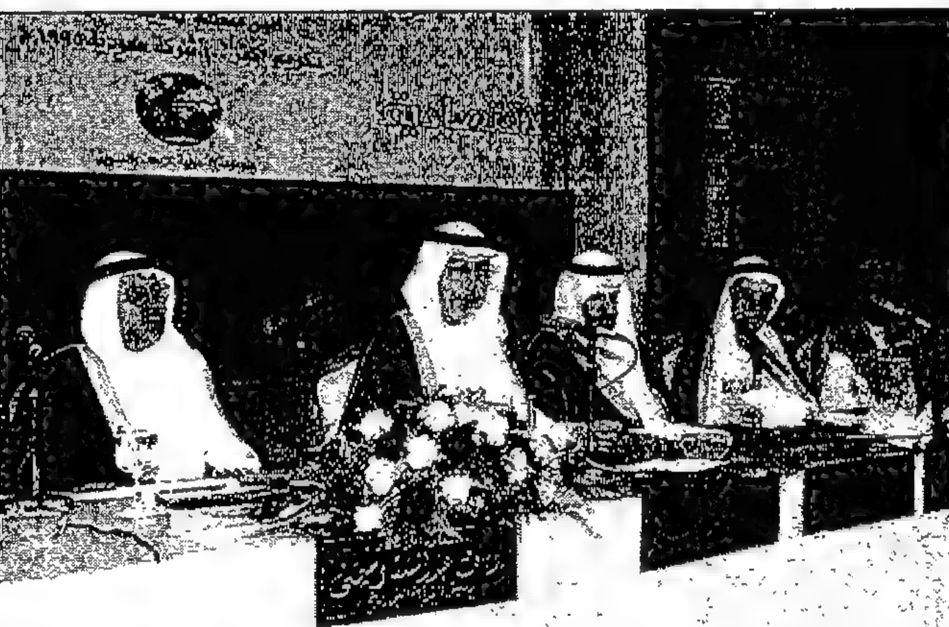
وجاء في كلمة فقيه ان هذه النتائج المشجعة شكلت قوة دفع حقيقية لزيادة الصادرات خلال العام المنصرم الى ما يقارب 24000 مليون ريال، بزيادة ملحوظة مقدارها 42% عن العام السابق 1994. وقد انعكس هذا الاداء الايجابي على تحسن وضع الميزان التجاري للمملكة هذا في الوقت الذي تعاني فيه بلدان عديدة من تباطؤ في النمو الاقتصادي مصحوبا بمعدلات تضخمية عالية. فقد ظل معدل التضخم في المملكة منخفضا جدا نتيجة انفتاح السوق السعودية وشيوع روح المنافسة المتكافئة.

وتمنى وزير التجارة السعودي ان يكون في التصنيف حافز للمزيد من العطاء والانجاز وان يكون مشجعاً للمؤسسات الاخرى على التسابق في ميادين العمل والابداع.

اما الدكتور عبد الله الفايز وكيل الامارة فقد اشاد في الكلمة التي القاها نيابة عن الامير عبد المجيد بن عبد العزيز بجهود جريدتي «عرب نيوز» و«الاقتصادية» الصادرتين عن واحدة من اكبر شركات النشر في العالم العربي وهي الشركة السعودية للابحاث والنشر. واضاف ان مثل هذا اللقاء، باصحاب كبريات الشركات والمؤسسات في بلادنا الغالية والضيوف الكرام، واهل القلم من الاخوة الاعلاميين يوفر الفرصة للاطلاع على ما شهدته وتعيشه المدينة المنورة من نهضة وتطور ونمو، وان ما تحقق اسهم في تنفيذه مجموعة الشركات والمؤسسات الوطنية الموجودة في هذه القاعة بشكل او بآخر بسواعد وخبرات وكوادر وطنية. ولهذا فانني اعرب عن سعادتي بتكريم اكبر 100 شركة ومؤسسة سعودية في هذه الليلة واهنئهم بتجاوبهم مع احتياجات وطنهم وتجاوبهم ايضا مع تطلعات شباب هذا الوطن وجهوده، واتمنى في هذا الجانب تحقيق المزيد من السعودة واحلال الايدي الوطنية مكان العمالة الوافدة.

ودعا المنظومة الاقتصادية الرائدة ان تجد فرصاً استثمارية مجدية في منطقة المدينة المنورة التي تتوفر فيها جميع عناصر الجذب لرؤوس الاموال الوطنية.

وقد وزع نيابة عن الامير عبد المجيد وكيل الامارة، ووزير التجارة والناشر، الدروع على المصنفين في اكبر 100 شركة سعودية. وتسلم حسان عبد الرحمن مدير عام المجموعة درع المجموعة السعودية للابحاث والتسويق.


وزير التجارة السعودي اسامة فقيه والى يساره الدكتور عبدالله الفايز ثم الناشر محمد علي حافظ

النفط

خام برنت
تسليم اغسطس

امس	السابق
21.50	20.92

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 22455.49 (75.85)

نيويورك* «داوجونز» 5680.48 (22.85)

لندن «فوتسي» 3725.6 (14.60)

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك . تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	—	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.9665
استرليني	5.8253	—	0.5979	5.7042	0.5855	0.4651	1.1011	6.1600

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5230	—	1.5530	5.1485	1.7080	1532.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2436	—	128.18	1.2510	240.14

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في مسح مؤسسة النقد العربي السعودي للنصف الأول من العام

9.23 مليار ريال قيمة معاملات الأسهم السعودية حتى يونيو
البنوك تقود المداولات وعدد الصفقات وانتعاش سوق الاكتتاب

جدة: من خالد بافقيه

بلغت القيمة الإجمالية للاسهم المتداولة في السوق السعودي نحو 9.23 مليار ريال مقابل 8.20 مليار ريال لنفس الفترة من العام السابق 1995، محققة بذلك أعلى نسبة ارتفاع بلغت 12.60% اما إجمالي عدد الاسهم المتداولة خلال النصف الأول من عام 1996 فقد بلغ نحو 53.3 مليون سهم مقابل 48.46 مليون سهم لنفس الفترة من العام السابق 1995 محققة بذلك نسبة ارتفاع 9.98% أما إجمالي عدد الصفقات المنفذة خلال الستة شهور الأولى من عام 1996فقد بلغ نحو 121.5 ألف صفقة مقابل 127.3 الف صفقة لنفس الفترة من عام 1995 محققة بذلك نسبة انخفاض مقدارها 4.49%.

وقال التقرير النصف سنوي الأول لنشاط تداول الأسهم المحلية السعودية لعام 1996 إن قطاع الخدمات أنشط القطاعات تداولاً من حيث عدد الأسهم المتداولة، حيث بلغ عدد الأسهم المتداولة لشركات قطاع الخدمات نحو 21.95 مليون سهم مشكلة بذلك نسبة 41.2 %من إجمالي عدد الأسهم المتداولة خلال النصف الأول من عام 1996.

وأضاف أن قطاع البنوك يعتبر من انشط القطاعات تداولاً من حيث قيمة الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة الذي بلغت قيمة الأسهم المتداولة لشركاته نحو 3.661 مليون ريال أي بنسبة 39.7% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة خلال النصف الأول من 1996 وبلغ عدد الصفقات المنفذة لشركات هذا القطاع 37.5 الف صفقة مشكلة بذلك نسبة 30.9% من إجمالي عدد الصفقات المنفذة خلال النصف الأول من عام 1996.

وبالنسبة لنشاط الشركات المساهمة المتداولة اسهمها خلال النصف الأول من عام 1996 قال التقرير إن بنك الرياض احتل المركز الأول من حيث عدد الصفقات المنفذة، إذ بلغ عدد الصفقات المنفذة له خلال الفترة نحو 13.8 الف صفقة تلاه شركة سابك بنحو 9 آلاف صفقة ثم شركة الاسمنت السعودية بنحو 8 آلاف صفقة. اما بالنسبة لعدد الأسهم المتداولة خلال النصف الأول من عام 1996 فقد احتلت شركة الاسمنت السعودية المركز الأول إذ بلغ عدد الاسهم المتداولة حوالي 5.6 مليون سهم وتلاها بنك الرياض بنحو 5.5 مليون سهم ثم شركة النقل البحري بنحو 4.7 مليون سهم، ومن حيث قيمة الأسهم المتداولة احتلت شركة «سابك» المركز الأول وبلغت القيمة المتداولة لاسهمها نحو 1.382 مليون ريال وتلاها بنك الرياض بنحو 1.299 مليون ريال ثم شركة الاسمنت السعودية بنحو 826 مليون ريال.

وقال التقرير إن القيمة السوقية للأسهم المصدرة في نهاية النصف الأول من عام 1996 بلغت 147.94 مليار ريال بارتفاع نسبته 0.5% مقارنة مع نهاية النصف الأول من العام السابق 1995 عندما بلغت 147 مليار ريال.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لأسعار الأسهم السعودية 130.63 نقطة في يوم 1996/6/30 محققاً بذلك نسبة ارتفاع بلغت 0.57% مقارنة بما كان عليه المؤشر في يوم 1996/6/30 عندما بلغ 129.89 نقطة.

وتم إضافة شركة جديدة واحدة إلى قائمة الأسهم المتداولة خلال الفترة وهي شركة «اميانتيت العربية والسعودية» ضمن شركات القطاع الصناعي ويبلغ رأس مال الشركة 350 مليون ريال موزعاً على أسهم يبلغ عددها 7 ملايين سهم بقيمة 70 شركة بنهاية النصف الأول من عام 1996 وأوضح التقرير عن نشاط السوق الأولية سوق الاكتتاب، خلال النصف الأول من عام 1996 أن عدد الأسهم التي طرحت للاكتتاب العام والخاص خلاله بلغ 3.85 مليون سهم بقيمة إجمالية تبلغ 732.5 مليون ريال وأعلن البنك السعودي للاستثمار عن إصدار 3.6 مليون سهم نقدي جديد بقيمة 200 ريال للسهم الواحد (100 ريال كقيمة اسمية + 100 ريال كعلاوة إصدار) وتبلغ قيمة هذا الإصدار 720 مليون ريال وسيطرح من هذا الإصدار 108 ملايين سهم للمساهمين الحاليين للبنك كاكتتاب خاص. أما الباقي ويبلغ 108 ملايين سهم فسيطرح للاكتتاب العام. كما أعلنت شركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج» عن إصدار 250 الف سهم نقدي جيد بقيمة 50 ريالاً للسهم الواحد وهي القيمة الاسمية للسهم وحصرت حق الاكتتاب لمالكي أسهم الشركة الحاليين وتبلغ قيمة هذا الإصدار 12.5 مليون ريال.

وأعلنت سبع شركات مساهمة متداولة أسهمها عن زيادة رؤوس أموالها عن طريق منح أسهم مجانية لمساهميها الحاليين وزاد البنك السعودي البريطاني رأسماله من 10000 مليون ريال إلى 10250 مليون ريال بعد أن منح سهماً مجانياً واحداً لكل مساهم يملك اربعة اسهم حالية. كما زاد البنك السعودي التجاري المتحد راسماله من 500 مليون ريال إلى 10000 مليون ريال بعد ان منح سهماً مجانياً واحداً لكل مساهم يملك سهماً واحداً، وزاد البنك السعودي للاستثمار راسماله من 180 مليون ريال إلى 720 مليون ريال، ووزع على مساهميه 1.8 مليون سهم مجاني بمنح سهم مجاني واحد لكل سهم قائم قبل الزيادة. وزاد البنك السعودي الفرنسي راسماله من 900 مليون ريال إلى 1800 مليون ريال بتوزيع سهم مجاني واحد لكل مساهم يملك سهماً واحداً، كما زادت شركة «سافكو» راسمالها من 500 مليون ريال إلى 1000 مليون ريال عن طريق منح سهم مجاني واحد لكل مساهم يملك سهماً واحداً. كذلك زادت شركة «صافولا» راسمالها من 300 مليون ريال إلى 350 مليون ريال عن طريق منح سهم مجاني واحد لكل مساهم يملك ستة أسهم حالية، واعلنت شركة الصناعات الزجاجية الوطنية عن توزيع 300 الف سهم مجاني لمساهميها الحاليين بمعدل 8.7 لكل مائة سهم وبهذا يبلغ عدد الأسهم المجانية التي وزعتها هذه الشركات خلال الفترة 34.1 مليون سهم.

وطلبت شركة «الباحة للاستثمار والتنمية» من مساهميها الحاليين تسديد القسط الثاني من قيمة أسهم الشركة المكتتب بها وتبلغ قيمة القسط الثاني المطلوبة 50 ريالاً لكل سهم ويبلغ عدد أسهم الشركة 1.5 مليون سهم.

تراجع الأسهم الأوروبية وصمود الدولار وسط ترقب مسار الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

مالت الاسهم الاوروبية امس الى الهبوط فيما تحرك الدولار دون 110 ينات في بداية اسبوع يتوقع ان يهيمن عليه اجتماع لجنة السوق المفتوحة لمجلس الاحتياط الفيدرالي «البنك المركزي الاميركي».

وحدد هبوط سوق وول ستريت في نيويورك بنحو 23 نقطة الى 5654.63 نقطة في اغلاق الجمعة ايقاع معاملات اسهم اوروبا امس وتارجحت الاسهم البريطانية بين الصعود والهبوط في نطاق ضيق فيما تراجعت الاسهم الالمانية والفرنسية.

ورغم عدم توقع ان يسفر اجتماع لجنة السوق المفتوحة الذي يبدأ غدا عن تاثير يذكر يرجح ان يحجم المتعاملون عن التعامل لحين انتهاء الاجتماع بعد غد. ويتوقع ان يبقى المجلس في اجتماع الاسبوع الحالي على اسعار الفائدة قصيرة الاجل الحالية..

وتترقب الاسواق ايضا في الاسبوع الحالي نتائج الجولة الثانية للانتخابات الروسية التي تجري غدا والتي قال عنها محللون انها «اكثر اثارة للاسواق».

ويترقب المتعاملون ايضا بقلق صدور بيانات اميركية تشمل ارقام البطالة لشهر يونيو (حزيران) يوم الجمعة المقبل.

وفيما انهى مؤشر «فينانشال تايمز ـ 100» للاسهم البريطانية النصف الاول من العام الجمعة الماضي على ارتفاع يقول متعاملون ان النشاط في البورصة «سيظل محدودا قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة». وقال متعامل إن «معظم الناس يتوقعون بقاء اسعار الفائدة الاميركية دون تغيير، لكن اذا حدثت زيادة فقد يثير هذا فزع السوق».

وتراجعت الاسهم الفرنسية قليلا عند فتح الأمس رغم ارتفاع طفيف في المعاملات الآجلة قبل بدء معاملات اليوم. واعزى متعاملون الهبوط الى صفقات جني ارباح وتسوية مراكز قبيل اجتماع السوق المفتوحة.

وقال متعاملون ان «جوا من عدم الارتياح» ساد السوق بسبب غياب الرئيس الروسي بوريس يلتسن عن الانظار لنحو 4 أيام بسبب التهاب في الحنجرة لكن يلتسن ظهر على التلفزيون الروسي امس وتحدث بصوت واضح.

وانخفضت ايضا الاسهم الالمانية قليلا في اوائل معاملات امس لكن متعاملين توقعوا ظهور مستوى للمقاومة عند 2560 نقطة على مؤشر «داكس ـ 30» في بورصة فرانكفورت. ويتابع المتعاملون سوق السندات الالمانية عن كثب لمعرفة ما اذا كانت ستمنح بعض الدعم لسوق الاسهم.

وصمد الدولار في بدء معاملات اوروبا امس لكنه لم يتمكن من اختراق مستوى المقاومة عند 110 ينات الذي اوشك على الوصول اليه في اواخر معاملات الجمعة وهو افضل مستوى له منذ 28 شهرا.

لكن لم تتمخض قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى او اجتماع البنك المركزي الالماني «بوندزبنك» في الاسبوع الماضي عن تحفيز الدولار والذي يتوقع هبوطه قليلا قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة والانتخابات الروسية في الاسبوع الحالي.

وقال الان كولينز كبير المحللين الفنيين في بنك «ميريتا» في لندن «الناس يقبلون على بيع الين امام كل العملات الاخرى وما لم يخترق الدولار مستوى 110 اينات فانه سيتراجع بوجه عام». اما باري فاندرلان كبير المتعاملين في مؤسسة «ايفكسكو» في جنيف فقال «بشكل عام لا يزال الاتجاه الصعودي للدولار قويا لكن نزوله عن 109.20 ين سيكون له اثر سلبي للغاية».

وجرى تداول الدولار في اوروبا امس بسعر 109.68 ين و 1.5234 مارك مقارنة مع 109.54 ين و 1.5215 مارك في اغلاق معاملات الجمعة.

وفي اسواق المعادن الثمينة تراجع امس الذهب في اوائل معاملات اوروبا الى 381.35 دولار للاونصة من 382.25 دولار يوم الجمعة الماضي في لندن لكن السعر ظل اعلى قليلا من اغلاق الجمعة في نيويورك.

مسؤولون بريطانيون وأميركيون يعقدون «مفاوضات ودية» في طوكيو

«سوميتومو» توظف شركة محاسبة أميركية للتحقيق في فضيحة النحاس

نيويورك ـ رويتر: قالت مؤسسة «سوميتومو» المالية اليابانية امس انها ستستعين بشركة «كوبرز أند ليبراند» الاميركية الاستشارية للمحاسبة «لمساعدتها في تحقيق داخلي» في فضيحة معاملات غير مشروعة في النحاس كبدتها خسائر تبلغ 1.8 مليار دولار.

وقالت ان الشركة الاستشارية ستعمل مع شركة ومكتبة كمستشار خارجي لمؤسسة «سوميتومو» وهي «بول، فايس، ريفكند، وراتون آند جاريسون» للمحاماة في نيويورك لدراسة «كافة الحقائق للوقوف على اسباب الخسائر الفادحة وتحديد اي نقاط ضعف في نظم الادارة او الرقابة المحتمل ان تكون قد اسهمت في الازمة».

وقال كنجي مياهارا رئيس المؤسسة اليابانية «اننا ملتزمون كليا بعمل كل ما بوسعنا لمعرفة ماذا حدث»، مضيفا في بيان اصدره امس «عند اكتمال التحقيق سناخذ كل الخطوات اللازمة للتعامل مع الموقف بما في ذلك اجراء اي تغييرات لازمة في نظم واجراءات الاشراف والمحاسبة والرقابة». وبدأت الشركة الاستشارية الخارجية لمؤسسة «سوميتومو» تحقيقا في معاملات النحاس التي قام بها متعامل في «سوميتومو» بغير علم المديرين ومواققتهم ادت الى الخسائر الجسيمة. ويجري ايضا محققون من بريطانيا والولايات المتحدة تحقيقات جنائية في فضيحة النحاس واطلعوا سلطات طوكيو في الاسبوع الماضي على معلومات توفرت لديهم حتى الآن.

وتقول مصادر في اوساط اسواق النحاس ان ياسو هاماناكا المتعامل الذي سبب فضيحة المعاملات غير الشرعية «قابل منتجين رئيسيين لرسم استراتيجيات لاسعار النحاس، واستغل نفوذ سوميتومو الهائل بصفتها اكبر متعامل في النحاس في العالم في السيطرة على كميات ضخمة من مخزونات النحاس في العالم ورفع الاسعار في بورصة لندن للمعادن الى مستويات عالية بشكل مصطنع». واستمرت المعاملات غير الشرعية منذ عام 1988 لكن «سوميتومو» لم تكتشفها الا في 5 يونيو (حزيران) عندما اعترف هاماناكا بمعاملاته. وفصل هاماناكا من عمله في 13 يونيو، وتصر «سوميتومو» على انه كان «يتصرف من تلقاء نفسه».

لكن تقارير بريطانية تربط الآن بين شركات سمسرة صينية وانشطة هاماناكا. وقالت مصادر في لندن يوم الجمعة الماضي ان هاماناكا «اجرى محادثات سرية طوال 3 سنوات مع زملائه في شركات سمسرة وجهات منتجة رئيسية لتكوين عصابة لرسم استراتيجية لاسعار النحاس» وان من اهم شركائه في المعاملات غير المشروعة متعاملين في شركات نحاس صينية وتجار نحاس في السوق الفورية ودول منتجة منها زامبيا التي تعتمد بشدة على النحاس في الحصول على العملة الصعبة.

وقالت متحدثة عن مكتب مكافحة الاحتيال البريطاني اول من امس ان محققين من المكتب ومن هيئة الاوراق المالية والاستثمارات وهي اكبر جهة تنظيمية للمعاملات في بريطانيا ومن مجلس معاملات السلع الاولية والمعاملات الآجلة الاميركي عقدوا «اجتماعا وديا ومثمرا» مع مسؤولين من وزارة المالية اليابانية في طوكيو يوم الخميس الماضي لبحث فضيحة النحاس وان فريق مكتب مكافحة الاحتيال البريطاني «سيعود الى لندن قريبا».

الصين «تنسحب» من مشروع الطائرة «الجامبو» الأوروبية

بكين ـ رويتر: قالت مصادر اعلامية رسمية في بكين ان الصين لن تشارك في المشروع الاوروبي لانتاج طائرة جامبو «بسبب المخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها وحاجة بكين الى التركيز على تطوير مشروعها لانتاج طائرة ركاب من 100 مقعد بعد انهيار التعاون مع كوريا الجنوبية».

وكانت مؤسسة «ايرباص انسستري» الاوروبية قد قالت انها تبحث عن شريك للمساعدة في انتاج طائرة بـ500 مقعد او اكثر لمنافسة طراز «بوينج 747» الاميركي. واشارت «ايرباص» الى بكين كشريك محتمل في المشروع الذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات، لكن قالت مصادر رسمية في بكين ان الصين «ليست مستعدة للمقامرة في صفقة بمثل هذه الضخامة وهي مشغولة بتطوير طائرتها ذات الحجم المتوسط» مضيفة «لن تخوض الصين المخاطرة التجارية الكبيرة التي تنطوي عليها المشاركة في مثل هذا المشروع لان انتاج طائرتها ذات المائة مقعد التي تعطيها الاولوية لم يبدأ بعد».

وتبحث الصين عن شريك جديد في انتاج الطائرة بعد انهيار اتفاق للانتاج المشترك مع كوريا الجنوبية. وكان البلدان يعتزمان انتاج ما يصل الى 1000 طائرة ركاب ذات مائة مقعد اساسا لشركات الطيران الاقليمية في اسيا لكنهما اختلفا على مكان تجميع الطائرات. وقالت بكين ان خط التجميع النهائي يجب ان يكون في الصين فيما طالبت كوريا الجنوبية بان يتم الانتاج في كلا البلدين.

ويتوقع ان تكون الصين اكبر سوق للطائرة مع حرص شركات الطيران المحلية على الحفاظ على نسبة النمو في حركة النقل الجوي التي بلغت 23 في المائة سنويا في المتوسط في السنوات الست الماضية.

وكان من المتوقع اصلا ان تحوز بكين وسيول حصة نسبتها 35 في المائة لكل منهما من المشروع الذي يتكلف مليارى دولار على ان تذهب 20 في المائة لشريك اوروبي والباقي لشريك اسيوي. وفي ندوة صينية ـ بريطانية عن الطيران المدني عقدت في بكين في الشهر الماضي ربط خبراء الصناعة بين امكان التعاون الاوروبي في انتاج الطائرة ذات المائة مقعد وبين مشاركة الصين في تطوير الطائرة «الجامبو» الاوروبية. وتحرص «ايرباص» على ايجاد شريك لتحمل جانب من تكاليف مشروع تطوير الطائرة «الجامبو» التي تعرف باسم «اي 3 اكس اكس» وتقدر بنحو 12 مليار دولار لكنها قالت انها تريد الاحتفاظ بالسيطرة على المشروع في اوروبا.

موجز

احتياطيات اليابان الخارجية تفوق 210 مليارات دولار في يونيو

● اعلنت وزارة المالية اليابانية امس عن ارتفاع احتياطيات اليابان الخارجية بنحو 1.8 مليار دولار الى رقم قياسي يبلغ 210.2 مليار دولار في يونيو (حزيران) الماضي. وفي الشهر السابق ارتفعت الاحتياطيات بنحو 2.7 مليار دولار لمستوى قياسي قدره نحو 208.4 مليار دولار.

وقالت «رويتر» ان زيادة يونيو الماضي تمثل الزيادة الشهرية الثانية والثلاثين على التوالي.

اسواق تركيا تترقب نتائج اقتراع الثقة في الحكومة

● قال مصرفيون وسماسرة في اسطنبول ان اسواق المال التركية شهدت معاملات هادئة امس وسط ترقب المتعاملين نتيجة الاقتراع على الثقة في الحكومة الجديدة التي يتزعمها نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي الذي صعد الى الحكم في وزارة ائتلافية مع حزب «الطريق الصحيح».

وصعد مؤشر بورصة اسطنبول للأوراق المالية بنحو 0.46 في المائة عن اغلاق الجمعة الذي كان اعلى مستوى للاسهم منذ شهرين ونصف الشهر والبالغ 70810.87 نقطة.

وقال سماسرة ان الطلب الانتقائي على اسهم معينة دعم المؤشر رغم ان التعامل لم يشهد تغيرا يذكر عن صباح الجمعة بسبب القلق ازاء الاقتراع على الثقة في الحكومة الائتلافية الذي يجري خلال اسبوع.

ونقلت رويتر عن حسين اسطنبولو من مؤسسة «مكسا» للاوراق المالية قوله «اذا استمر النشاط في اسهم شركات معظمها حكومية فقد تواصل السوق الارتفاع وبدون ذلك ستستمر حالة القلق الى ان يجري الاقتراع على الثقة».

هبوط حاد في مبيعات السيارات في فرنسا

● تراجعت مبيعات السيارات في فرنسا بنحو 32 في المائة الى نحو 135 الف سيارة في يونيو (حزيران) الماضي عن نفس الشهر من العام الماضي طبقا لارقام اصدرتها امس في باريس رابطة منتجي السيارات الفرنسيين.

لكنها قالت ان هبوط المبيعات «لا يعكس وضعا قاتما بالشكل الذي قد يوحي به لاول وهلة لان ان المبيعات قفزت بشدة في يونيو 1995 مع تهافت المشترين على السيارات في الشهر الاخير من برنامج حوافز حكومية».

وشهدت مبيعات السيارات انتعاشا في الربع الاول من العام الحالي مع تدشين برنامج حوافز جديد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قبل تراجعها في الربع الثاني. وقالت ان مبيعات شركة «بيجو ستروين» هبطت بنسبة 36.3 في المائة في يونيو الماضي فيما تراجعت مبيعات «رينو» بنحو 43 في المائة.

وقالت «رويتر» ان اجمالي مبيعات النصف الاول من 1996 بلغت نحو مليون سيارة بزيادة قدرها 1.8 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

مجموعة «آسيان» تسعى لجذب استثمارات لخط أنابيب غاز

● دعا وزراء الطاقة في رابطة دول جنوب شرق اسيا «اسيان» القطاع الخاص الى المساعدة في بناء خط انابيب اقليمي مقترح لنقل الغاز الطبيعي بكلفة تبلغ 15 مليار دولار لمقابلة الطلب المتزايد على الطاقة في جنوب شرق آسيا. وقالوا امس في بيان صدر في ختام اجتماع استغرق يومين انهم «اتفقوا على تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في ربط شبكة الانابيب المقترحة».

وتشمل عضوية الرابطة بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

وقالت «رويتر» ان مسؤولين كبارا «سيواصلون مباحثاتهم حول ربط شبكات الكهرباء بين الدول السبع». ويربط خط انابيب الغاز الدولي الوحيد حاليا في المنطقة بين ماليزيا وسنغافورة لكن عدة دول اخرى من أعضاء الرابطة تسعى لتطوير شبكات الغاز المحلية أو توسيعها للاستفادة من اكتشافات الغاز الجديدة وتقليل اعتمادها على النفط والفحم

حتى الهامش

لعبة القط والفأر بين نتنياهو و«هستدروت»

بعد ايام قليلة فقط من تولي بنيامين نتنياهو رئاسة حكومة اسرائيلية وعدت خلال حملتها الانتخابية بتسريع تخصيص الشركات الحكومية، قام امس مئات الالوف من عمال المؤسسات العامة باضراب عن العمل لمدة ساعة احتجاجا على خطط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لبيع شركات حكومية كثيرة.

وشمل الاضراب حتى اذاعة اسرائيل التي اوقف بثها وفتحت البنوك متاخرة عن مواعيدها العادية وتوقف العمل في المطارات والموانئ ومكاتب البريد والوزارات والشركات العامة.

وشكا حاييم اورون امين صندوق اكبر اتحاد لنقابات العمال «هستدروت»، قائلا « يبدو ان الحكومة تعتزم تخصيص كل ما يتحرك سواء كانت هناك حاجة ام لا».

وتعهد نتنياهو بتخصيص حوالي ثلث الشركات الاسرائيلية الحكومية بما فيها شركة طيران «العال» خلال السنوات الاربع المقبلة. وقابل نتنياهو عامير بيريتس رئيس «هستدروت» وعضو البرلمان عن حزب العمل المعارض امس لمناقشة برنامج الحكومة واعتراضات الاتحاد.

وفي مقابلة مع اذاعة أسرائيل بثت قبل توقفها صباح امس تساءل حاييم اورون «هل نحن نتحدث عن الكفاءة ام عدم الكفاءة وهل نتحدث عن اصول وطنية والاحتكارات الوطنية؟».

وتسبب الاضراب في بدء معاملات بورصة تل ابيب بعد نصف ساعة عن الموعد المعتاد لكن حركة التعامل لم تتأثر بالاضراب. وقال شاي شاني مدير عام «هستدروت» ان الاضراب هو «نوع من التحذير» لكن سيلفان شالوم النائب البرلماني عن كتلة حزب «ليكود» الذي هزم الحكومة العمالية بقيادة شيمعون بيريس في انتخابات الشهر الماضي اتهم «هستدروت» بانه «يمارس لعبة سياسية»، وقال في مقابلة مع اذاعة اسرائيل «لدي اكثر من شعور وهو شعور سيئ للغاية بان هستدروت اصبح مرة اخرى اداة سياسية».

وعقدت الحكومة الاسرائيلية الجديدة اول جلسة لها لمناقشة عجز الموازنة اول من امس لكنها لم تقرر بعد تخفيضات الانفاق التي يحث عليها وزير المالية دان ميريدور محافظ البنك المركزي السابق. ويؤيد نتنياهو طلب ميريدور بخفض العجز «لضمان استقرار ونمو» اقتصاد اسرائيل.

No. 6426 - Tuesday 2/7/1996 ● العدد 6426 ـ الثلاثاء 1996/7/2

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

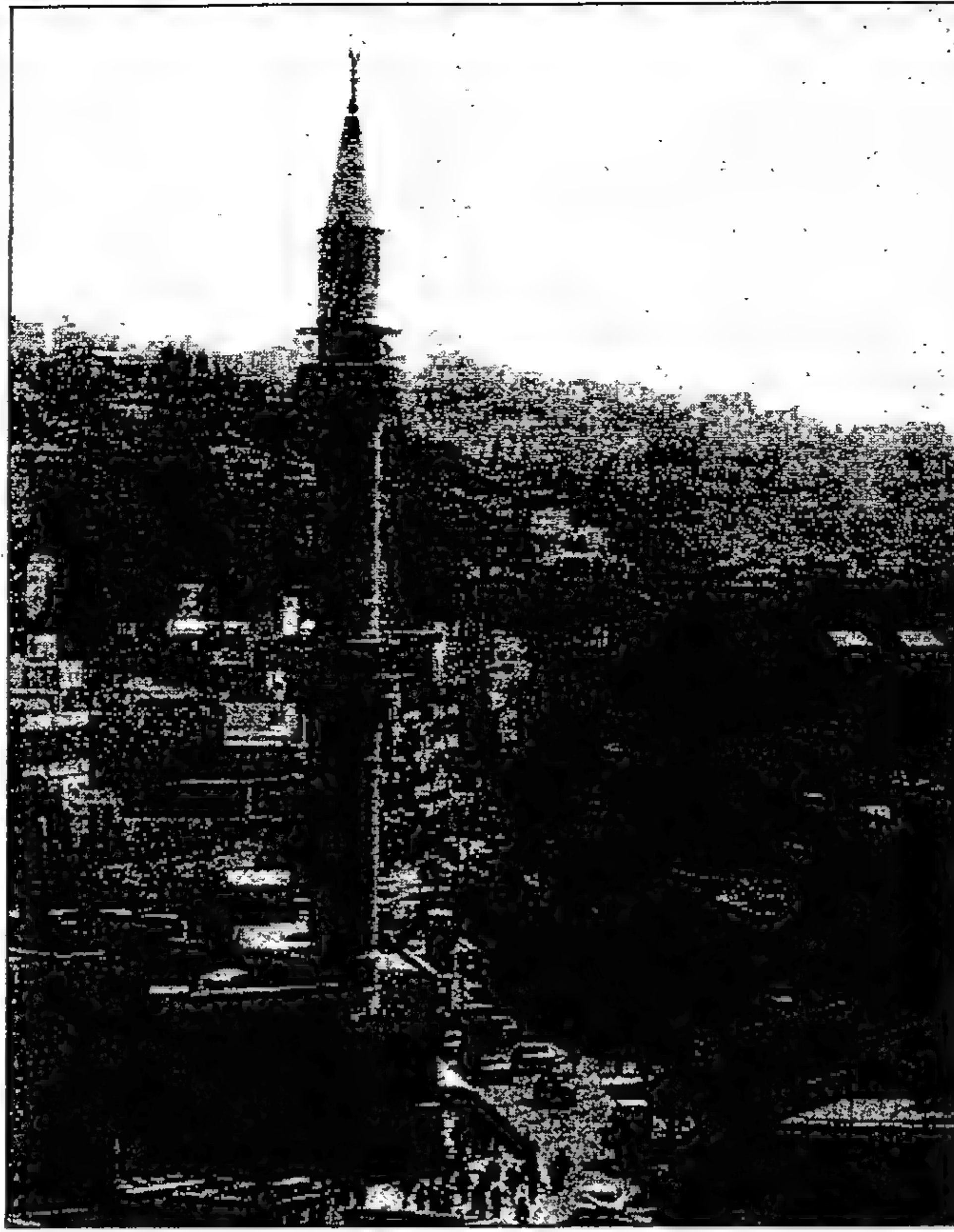
تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● مقالات ● تحقيق ● رياضة ● ماريات ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الأوسط

ظهرت في الاردن مشاكل بيئية عديدة في السنوات الاخيرة، نظرا لغياب السياسات والخطوط الطويلة الأمد لتنظيم حركة العمران والمحافظة على البيئة.

ومن ابرز هذه المشاكل تلوث المياه وانحسار مصادرها الجوفية والسطحية والجفاف الذي اصاب التربة وأدى الى التراجع في مساحات الاراضي الزراعية وجفاف بعض الانهار وتضوب الينابيع.. كما ظهرت بوضوح مشكلة تلوث الهواء بسبب الاكتظاظ السكاني في المدن الكبيرة وكثرة الصناعات والزيادة الكبيرة في عدد السيارات.

منظمات أهلية فاعلة للحد من الظاهرة

مكعبات الإسمنت والحجارة تخنق البيئة الأردنية البكر



عمان.. بحاجة الى سياسة عمرانية طويلة الأمد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

من المشاكل البيئية التي ظهرت في الاردن في السنوات الاخيرة انتشار مشكلة مكب النفايات وطغيانها، وخاصة النفايات المنزلية، وتزايد ظاهرة البناء العشوائي في المدن والقرى الذي يفتقر الى التنظيم، علاوة على مشكلة تملح التربة وتلوثها جراء الاكثار من المبيدات والاسمدة الكيماوية المستخدمة في الانتاج الزراعي.

وهناك مشكلة التزايد السكاني حيث يتضاعف عدد سكان الاردن كل 30 سنة الامر الذي يخلق ضغطا على مصادر الثروات الطبيعية، بالاضافة الى الكثافة السكانية في بعض المدن والطلب المتزايد على السكن والهجرة من الريف الى المدينة والاعتداء على الاراضي الزراعية وتحويلها الى مناطق سكنية.

منظمات أهلية فاعلة

ومع تفاقم المشاكل البيئية في السنوات الاخيرة وازدياد التلوث المائي والهوائي، ومع الاهتمام العالمي بالبيئة اخذ الاهتمام يتزايد في الاردن خلال السنوات الاخيرة بقضايا البيئة وتنوعها، وخاصة ما يتعلق بالمحافظة عليها خلال انشاء مؤسسة حماية البيئة واصدار قانون البيئة، وظهور بعض المنظمات والهيئات غير الحكومية التي تعمل في مجال المحافظة على البيئة.

ومن هذه الهيئات جمعية البيئة الاردنية وجمعية اصدقاء البيئة والجمعية الاردنية لحماية الطبيعة والجمعية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية. وتشكل هذه المنظمات التطوعية مجموعات ضغط على صناع القرار وعلى بعض النشاطات التنموية كالصناعات التي قد تسبب او تلحق الضرر بالبيئة، الامر الذي يمكن اعتباره توجها شعبيا لحماية البيئة والمحافظة عليها يسير باتساق الى جانب الاهتمام الرسمي بذلك.

الإشعاعات النووية

يؤكد خبراء البيئة ان الاشعاعات النووية تؤثر سلبيا على الحياة، حيث تصيب اضرارها الانسان والحيوان والنبات على حد سواء. والاشعاعات النووية قد تسبب امراض السرطان وامراضا فتاكة اخرى وتؤثر على الحوامل وبصورة خاصة على الاجنة فتحدث تشوهات خلقية.

ويبدو تاثير الاشعاعات على الثروة الحيوانية اكبر من تاثيرها على النبات، لانها تسبب امراضا فتاكة من شانها القضاء على بعض انواع الحيوانات الصغيرة والبسيطة التكوين، وخاصة انواع من الحشرات التي تؤدي وظائف مهمة في الطبيعة.

ويؤكد الخبراء ان هناك علاقة مباشرة بين المفاعلات النووية والنشاطات الاشعاعية من جهة وحدوث الزلازل والهزات الارضية من جهة اخرى.

ورغم التقييم الاعلامي الكبير على موضوع التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونا جراء طمر النفايات النووية بالقرب من المفاعل بطريقة بدائية وبصفائح معدنية تاكلت مع مرور الزمن حيث انقضى على وضعها اكثر من 30 سنة، فإن الخبراء يؤكدون حدوث تسرب اشعاعي ظهرت آثاره السلبية على طول المناطق القريبة من اسرائيل من اقصى شمال الاردن الى اقصى جنوبه حيث ظهرت حالات اغماء واصابات بالغثيان في منطقة ام قيس في شمال الاردن المطلة على طبريا وفي مناطق الكرك والطفيلة والقادسية في جنوب الاردن المطلة على صحراء النقب.

ويرجح الخبراء ان هذه الاصابات التي تسببت بوقوعها الاشعاعات النووية شبيهة تماما باصابات حدثت في مناطق مصرية قريبة من الحدود الاسرائيلية قبل عام تبين انها ناجمة عن اشعاعات حدثت جراء طمر النفايات النووية الاسرائيلية في مناطق صحراوية قريبة من الحدود المصرية.

ويقول علماء البيئة ان اسرائيل تحرص على طمر نفاياتها النووية في مناطق قريبة من الاردن بسبب حرارة المناخ في المناطق المحاذية لنهر الاردن، لا سيما ان النفايات المطمورة تحتاج الى مناطق ترتفع فيها درجة الحرارة، وهو ما يؤكد دفن اسرائيل للنفايات النووية على مقربة من الحدود الاردنية.

ولكد علماء البيئة ان اسرائيل تدفن نفاياتها النووية في ثلاثة مواقع يقع احدها في منطقة بيسان المتاخمة للحدود الاردنية، والثاني في منطقة الى الجنوب من مفاعل ديمونة، ولا تبعد هذه المنطقة كثيرا عن الحدود الاردنية في منطقة وادي عربة، حيث استعاد الاردن مساحات من الارض بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية كانت اسرائيل تحتلها منذ عام 1967 للحيلولة دون تسلل الفدائيين الفلسطينيين للقيام بعمليات داخل اسرائيل، اما الموقع الثالث فهو في منطقة صحراء النقب على مقربة من الحدود المصرية.

وتاثير هذه النفايات سلبي جدا على الاردن الذي يعاني من مشاكل بيئية عديدة.

وتعاني المدن الاردنية الكبيرة، مثل بقية المدن الصغرى في العالم العربي، من مشاكل بيئية في مقدمتها التلوث، ولعل ذلك مرده الاكتظاظ السكاني في هذه المدن، الامر الذي ينجم عنه ضغط على خدمات المياه والصرف الصحي، وبالتالي نقص هذه الخدمات وتراجع المساحات الخضراء بسبب طغيان العمران والتوسع الافقي في البناء وتزايد النشاطات التنموية الصناعية والعمرانية.

وتعاني هذه المدن ايضا من تلوث الهواء الناجم عن تنامي الصناعات فيها او على اطرافها، وكذلك عن وسائط النقل المختلفة التي تزدحم بها. ومن اسباب التلوث في المدن التردي في القطاع السكاني جراء التباين والاختلاف بين بعض الاحياء والاختلالات في تقديم الخدمات في هذه الاحياء، فهذه المدن تتالف في العادة من عدة احياء بعضها راقية تتوفر فيها كافة الخدمات وبعضها فقيرة تعاني من نقص الخدمات بسبب اكتظاظها السكاني مما يؤدي الى الضغوط على الخدمات.

وتتسم المدن الكبيرة بانتشار المشاكل الاجتماعية، كالبطالة والفقر والانحراف. وتساعد المشاكل البيئية على تنامي ظاهرتي الفقر والبطالة، فبدلا من ان يتوجه الشباب والعمال الى الصحراء لاعمارها والى القرى الزراعية لزيادة النشاط الزراعي والاقتصادي والى المناطق الريفية لزيادة المساحات الخضراء نجدهم يتركزون في هذه المدن فتزداد حدة مشكلتي الفقر والبطالة، وتزداد الظواهر السلبية والامراض الاجتماعية.

ويقول الخبراء ان انماط الاستهلاك في المدن تختلف عن الانماط في الريف نتيجة للطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية في المدن، مما ادى الى تراكم كميات كبيرة من النفايات المنزلية التي تشكل عبئا كبيرا على البلديات في هذه المدن، حيث تتطلب معالجة هذه النفايات توفر ادارة متكاملة وآليات حديثة وعمال وأجورا باهظة ليس بامكان البلديات توفيرها، الامر الذي يفاقم المشكلات البيئية وخاصة في فصل الصيف، حيث تشتد الحرارة وتشهد المدن طلبا متزايدا على المياه حتى لا تلبي الاحتياجات الضرورية لسكانها.

وتعتبر مشكلة المياه من ابرز المشاكل التي تواجه المدن، وتبرز هذه المشكلة من خلال بعدين: الاول يتمثل بقلة مصادر المياه وشحه، اما الثاني فيتمثل في تلوث المياه. واسباب تلوث المياه متعددة ومتنوعة، فهناك التلوث الناجم عن الصناعات والناجم عن مخلفات الصرف الصحي ومحطات التنقية والتلوث الناتج عن النشاطات الزراعية، بالاضافة الى التلوث الناشئ عن القاء النفايات في المصارف والمجاري المائية كالقنوات والانهار والينابيع والعيون.

الجفاف والتصحر

وفي ما يتعلق بالتربة فنتيجة لارتفاع درجات الحرارة والجفاف ونقص مياه الامطار وانخفاض معدل سقوطها، نجد ان هناك تراجعا في الغطاء النباتي اسفر عن وجود مناطق مهددة بالجفاف والتصحر، وتعاني التربة في الاردن كذلك من هجرة العمالة الزراعية وتوجهها الى قطاع الخدمات في المدن والاعتداء على الاراضي الزراعية من خلال اقامة مناطق سكنية او تنفيذ مشاريع اسكانية او اقامة المنشآت الصناعية.. كما تعاني التربة من مشكلة الانجراف بسبب طبيعة الاردن الجغرافية من جهة واتباع اساليب خاطئة في حراثتها من جهة اخرى، بالاضافة الى غياب التخطيط الزراعي وضعف الاعلام الزرعي وندرة برامج التوعية بين المزارعين، علاوة على تعرض التربة لمشكلة التملح جراء ارتفاع درجة الحرارة وتبخر المياه.

ومن مشاكل التربة ايضا في الاردن الاستعمال المفرط للمبيدات والاسمدة الكيماوية في اطار ما يعرف بالزراعة المحمية او المكشوفة لانتاج اكثر من محصول في السنة، لا سيما الخضار التي تزرع على مدار السنة، يصاحب ذلك استخدام غير مبرر للمبيدات الحشرية والاسمدة الكيماوية، واستهلاك جائر للمياه مما يؤدي الى انهاك التربة واضعافها وبالتالي الى التراجع في كميات المحصول لأن المبيدات المستخدمة في الزراعة تبقى طويلا ولا تتحلل وانما تتحول الى نوع آخر اكثر سمية من المادة الاصلية، لا سيما في غياب التشريعات والقوانين المتعلقة باستخدام المبيدات وضعف الرقابة على انواع المبيدات المستخدمة.

ويؤكد الخبراء ان هناك تلوثا واضحا في بعض المدن الاردنية وخاصة عمان، جراء تلوث الهواء بسبب الصناعات ووسائط النقل، وايضا في مدينة الزرقاء وضواحيها بسبب تصاعد الغازات المحترقة من مصفاة البترول والمحطة الحرارية والروائح المنبعثة من محطة التنقية في منطقة الخربة السمراء.

وتعاني بلدة الفحيص هي الاخرى من التلوث الناجم عن الغبار المنبعث من مصانع الاسمنت، اما العقبة فالتلوث فيها ناجم عن بعض الصناعات ومن تحميل شحنات الفوسفات والبوتاس وانزالها، والقاء الزيوت العائمة الناتجة عن حركة البواخر اثناء عمليات التحميل والتنزيل وكذلك عمليات الصيانة وحوادث الاصطدام بالشعب المرجانية.

ويلعب قطاع السياحة في مدينة العقبة دورا كبيرا في التسبب بتلوث البيئة جراء كثرة استخدامات المياه بسبب الحرارة المرتفعة، واستخدام وسائط النقل والنفايات الصلبة في الفنادق.

وان وجود اعداد غفيرة من السياح في منطقة محددة يلحق اضرارا في بعض المواقع السياحية والاثرية.

تدمير الطبيعة

واكثر ما تتمثل ظاهرة تدمير الوسط المحيط عن طريق العبث بالطبيعة وبشكل خاص تناقص المساحات الخضراء، اما بسبب الرعي الجائر او عمليات التحطيب (قطع الاشجار)، بالاضافة الى عمليات شق الطرق وخاصة في المناطق الزراعية والحرجية والعمليات الانشائية كاقامة المباني والتجمعات السكانية وغياب الوعي البيئي.

هذه المشاكل ظاهرة للعيان في الاردن وتتمثل بالاعتداء على الغابات وقطع الاشجار رغم ان الغابات من ابرز المظاهر الجمالية والسياحية لأي بلد، علاوة على كونها موئلا للعديد من الحيوانات والنباتات النادرة.

كما تلعب الغابات دورا اساسيا في عملية تثبيت التربة ومنع انجرافها وتخزين كميات كبيرة من المياه في باطن الارض، وتقوم ايضا بامتصاص بعض الغازات السامة فتحمي الطبيعة من التلوث وتزودنا بالاوكسجين اللازم لعمليات التنفس، بالاضافة الى الدور المهم الذي تضطلع به في عمليات تلطيف المناخ وامتصاص الحرارة وترطيب الهواء وامتصاص الغبار مما يؤدي الى نظافة البيئة.

ويعاني الاردن من الكثير من المشاكل الناجمة عن حرائق الغابات بسبب التنزه والرحلات السياحية الداخلية، حيث تندلع الحرائق بسبب نشاطات المتنزهين الخاطئة.

ومن مشاكل الاردن البيئية ايضا النقص الهائل في الكميات المتدفقة من مياه بعض الانهار، وخاصة نهري اليرموك والاردن بسبب استغلال اسرائيل لمياههما وعدم توفر السدود في الاردن لتخزين مياه هذين النهرين والاستفادة منها.. علاوة على مشكلة التراجع في بعض المصادر المائية كالعيون والينابيع بسبب حفر الآبار في منطقة حوض نهر الزرقاء.

ويؤكد الخبراء تلوث مياه نهر الزرقاء وعدم صلاحيتها للشرب او الري او الاستحمام او تربية الاسماك لأن جميع المصانع الواقعة الى الشمال الشرقي من عمان ومدينتي الزرقاء والرصيفة تصب مياهها الملوثة فيه.

ويعاني الاردن من نقص في المياه وخاصة المياه السطحية، حيث تتناقص كميات المياه المتدفقة من الانهار عاما بعد عام، فيما يزداد الطلب على المياه لغايات الشرب والري والصناعة، الامر الذي يهدد بجفاف الانهار ونضوبها.

عشوائية تخطيط المدن

وتفتقر المدن الاردنية بصورة عامة الى سياسات التخطيط التي من شانها تنظيم المباني بما يتلاءم مع البيئة التقليدية رغم وجود بعض البوادر لانتهاج هذه السياسة.

والعاصمة الاردنية تعاني من سياسة البناء والعشوائي جراء عدم وجود تخطيط منذ بداية الخمسينات، وكذلك الحال في مدينة الزرقاء وهي ثاني مدن الاردن من حيث المساحة وعدد السكان بعد العاصمة، حيث تعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن انعدام السياسات الصحيحة في تخطيطها. وتفتقر المدينة التي تعتبر كومة من الحجارة والاسمنت المسلح الى المساحات الخضراء والملاعب والمتنزهات وحدائق الاطفال ونوافير المياه ومواقف السيارات والمرافق الضرورية رغم ان بلدية المدينة بدأت بالعمل على توفير مثل هذه المتطلبات الاساسية، الا ان توفيرها يتطلب الكثير من الوقت والجهد والمال، حيث تحتاج هذه العمليات الى هدم العديد من المنازل لفتح الشوارع واقامة الحدائق والمتنزهات والملاعب، الامر الذي يرتب اعباء مالية كبيرة تنوء البلدية تحت وطاتها.





«رئاسي» و«أصولي معتدل» و«ديمقراطي» (1)

ثلاثة تيارات تتجاذب الساحة السياسية الجزائرية والغموض يكتنف مستقبل «الإنقاذ»

أمير طاهري

ما يزال العالم السياسي المصغر في الجزائر يشهد جدلا محتدما حول الأمر. وما تزال السلطات تطلق التلميحات حوله. اما الدبلوماسيون الاجانب فيراهنون على فرص النجاح او الفشل.

و«الأمر» المقصود، الذي يكثر الحديث حوله، هو «المؤتمر الوطني» الذي يفترض ان ينعقد خلال الأسابيع القليلة القادمة لصياغة نص يطرح على الشعب للاستفتاء، مما يفتح الطريق لاصلاحات دستورية كبرى.

ولكن حسب معلومات «الشرق الأوسط» فان ما يسمى بـ«المؤتمر الوطني» لن ينعقد البتة. عوضا عن ذلك ستعقد الرئاسة ابتداء من الخامس عشر من الشهر الجاري مشاورات ثنائية او متعددة مع زعماء الاحزاب المجازة، وطيف مختار من «الشخصيات».

وسيعقب ذلك نشر المسودة النهائية للاصلاحات الدستورية المقترحة. وستاخذ مسودة الاقتراحات بنظر الاعتبار النقد الصادر عن المعارضة. وعلى العموم، لن تتغير النقاط الأساسية في المذكرة الرئاسية التي كشف النقاب عنها الشهر الماضي.

ويمكن للاستفتاء ان ياتي في الخريف ممهدا السبيل للانتخابات البرلمانية في فبراير (شباط) او مارس (اذار) 1997. ان المدة القانونية للمجلس الوطني الانتقالي، وهو بديل مؤقت عن البرلمان انشاه العسكريون عام 1992 ستنتهي في الربيع القادم. ويعتزم الرئيس الأمين زروال انهاء المؤسسات الانتقالية، وبعد ان بات يتمتع بالشرعية الدستورية التي اضفتها عليه الانتخابات الرئاسية.

ويقول مسؤول رفيع المستوى «ان الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اوجدت وضعا جديدا بالكامل. فلم تعد ثمة حاجة للمفاوضات بين الرئيس المنتخب والاحزاب السياسية، كل ما يلزم هو التشاور، وقد اجرينا حوارات مسهبة مع كل السياسيين البارزين، ولعلنا سنجري المزيد منها، لكن الخطوط العامة لاستراتيجية الرئيس لن تتغير».

ما الذي تنطوي عليه هذه الاستراتيجية؟ ان هدفها الأول هو اعداد دستور جديد للجزائر يعكس، برأي زروال ومستشاريه، حاجات ومطامح الأمة على نحو افضل. ومن الناحية النظرية، لا تتيح المذكرة الرئاسية اكثر من المراجعة. لكن الاصلاحات المقترحة تبلغ من السعة مبلغا بحيث انها تؤلف، بمجموعها، ما يضارع دستورا جديدا.

وتقترح المذكرة الرئاسية حسم السجال الذي لا ينتهي حول هوية الجزائر بتاكيد ثلاثي الابعاد للاسس التي تقوم عليها الدولة الوطنية. فالاسلام مثبت باعتباره دين الدولة، واللغة العربية تحتل موقعها كلغة وطنية. اما العنصر الجديد في «الثالوث» فهو البعد الامازيغي (البربري) في المنحدر الاثني للجزائر وهويتها التاريخية والحضارية واللغوية.

ويحل معضلة «الهوية» يلتفت واضعو المذكرة بعدئذ، الى معالجة توازن السلطة بين مختلف الاقسام المكونة للدولة. فالرئاسة ستتمتع بصلاحية اكبر. ولكن لن يسمح لأي فرد، مهما كان، ان يحتل سدة الرئاسة اكثر من فترتين متعاقبتين امد الواحدة 5 سنوات.

ان المسودة الجديدة ستشهد، بالمقارنة مع الدستور القائم تقليصا لصلاحيات الجمعية الوطنية. ويقول كبار المسؤولين ان المقترحات عرضة للمراجعة والتعديل وان بعض التدابير لتقليص صلاحيات الجمعية الوطنية قد تحذف قبيل الاستفتاء. لكن المعارضة رات في دعوات تحويل الجمعية الوطنية الى مجرد مجلس بلدي موسع ينصرف الى معالجة الأمور غير السياسية بمثابة «فضيحة». وهناك بوادر تشير الى ان كثرة من انصار معسكر الرئيس تحمل مثل هذه المخاوف ايضا.

وتدعو المذكرة الرئاسية الى انشاء مجلس شيوخ. ومن جديد فان طريقة وصف هذا المجلس في ثنايا المذكرة تعطي الانطباع بوجود محاولة سافرة لزيادة سلطات الجهاز التنفيذي على حساب الجهاز التشريعي. وعلى اي حال فان المسودة النهائية قد تاخذ في الاعتبار النقد الموجه الى هيئة مجلس الشيوخ غير المنتخبة (الى حد كبير) والتي ستتصرف كاداة للحد من صلاحيات المجلس الوطني (البرلمان) المنتخب.

وهناك قضية اخرى شقت صفوف الطيف السياسي الجزائري، تدور حول الاصلاح المقترح لقانون الاحزاب السياسية. ان القواعد السارية حاليا تنص على ان بوسع 15 شخصا واكثر تاسيس حزب ونيل معونة مالية من الحكومة. وظهر في الجزائر، في لحظة معينة، ما مجموعه 164 حزبا ـ معظمها كيانات على الورق. وانخفض هذا الرقم الآن الى 65.

ان الاصلاح المقترح يضع ضوابط متشددة ترمي الى تصفية معظم المجموعات القائمة التي تعتبرها السلطات «جماعات لا تمثل احدا». كما ان تسجيل او تاسيس حزب او منظمة يتطلب الآن جمع 800 توقيع في سائر ولايات البلاد وفي كل واحدة منها (هناك 48 ولاية).

في الظاهر تبدو القاعدة معقولة لكن سائر الاحزاب الجزائرية، في الواقع جمهورية الى حد كبير، وهذا يعني ان قلة منها تستطيع نيل هذا النوع من التاييد في كل مقاطعة.

مستشارو زروال السياسيون يعون ذلك تماما، لكنهم يقول ان القانون المذكور يرمي بالضبط الى اختزال عدد الاحزاب. وقال مسؤول رفيع المستوى «ان مسودة القانون تتوخى دفع الاحزاب الديمقراطية الى الوحدة، وانشاء كتلة قوية تحظى بالثقة قبل الانتخابات».

ولا ترغب الجزائر في اقامة نظام الحزبين المعمول به في الولايات المتحدة وبريطانيا. ولكن المخططين الاستراتيجيين المحيطين بالرئيس يأملون قطعا في تبلور ثلاث كتل اساسية.

الكتلة الأولى هي تيار الرئيس. الا ان زروال استبعد بشكل قطعي انشاء حزب سياسي باسمه. ويقول مستشاروه انه «مخلص في موقفه هذا مائة في المائة». وسواء احب زروال ذلك ام بغض فان السياسيين المرتبطين بالدولة يلعبون الدور الأساسي في الشأن السياسي الجزائري.

ومن المحتمل تماما ان يعاد تشكيل الحزب الحاكم السابق (جبهة التحرير الوطني) بل حتى ان يستبدل اسمها، لتصبح منظمة وطنية عامة تساند الرئيس واصلاحاته.

لكن ذلك لن يعني عودة الى دولة الحزب الواحد، بل سيشكل ارساء لقطب يتمحور حوله مؤيدو برنامج الرئيس في الجمعية الوطنية المقبلة.

ورغم اخفاقات جبهة التحرير خلال السنوات الخمس الماضية، فانها ما تزال تحتفظ بهياكل تنظيمية في انحاء عديدة من البلاد. وبامكانها ان تعيد احياء شبكات التنظيم المساندة داخل الجهاز الاداري للدولة وفي الصناعات التي تدار، حتى الآن، من الدولة، الى حد كبير.

كما ان الزعيم الجديد المنتخب لجبهة التحرير، بوعلام بن حموده، ينتهج استراتيجية تقارب واضح مع الدولة، منهيا تحالف الحزب مع جبهة «الانقاذ» المحظورة، هذا التحالف الذي سبق ان عقد في اطار اتفاقية روما التي سميت وقتذاك باسم «العقد الوطني».

ويمكن للمعسكر الرئاسي ان يتضمن قسما من جبهة «الانقاذ». فاحد مؤسسي الجبهة، وهو احمد مراني، يحتل موقعا مكينا في الوزارة. وهناك 17 عضوا مؤسسا من «الانقاذ» تعهدوا بالولاء لزروال ومشروعه الاصلاحي.

وسيضم المعسكر الرئاسي ايضا المجموعة الأصولية الاصلاحية التي يتزعمها نور الدين بوكروح تحت شعار «حزب التجديد الجزائري». ان هذا التنظيم ليس حزبا جماهيريا ضخما، لكنه اجتذب تاييد قطاعات من نخب المثقفين والنخب البيروقراطية في الجهاز الحكومي.

وهناك عدد كبير من «الشخصيات المستقلة» ستضع نفسها في موكب المشروع الرئاسي في البرلمان المقبل، مما يكفل على الارجح نشوء كتلة من الاغلبية.

اما الكتلة الثانية فتضم الاحزاب الأصولية. الا ان الاصلاحات المفترضة تحظر استخدام التواصيف الاثنية والدينية في البرامج والتسميات السياسية وهكذا لن يتاح لأي حزب سياسي استخدام وصف «الاسلامي» او «البربري» في اسمه الرسمي. وبالطبع لن يتعذر على الناخبين، حتى والحالة هذه، معرفة الاحزاب التي تركز على الطابع المسلم للجزائري وتتخذ مواقف اسلامية جلية للعيان.

ان قوام هذه الكتلة سيتالف من الشيخ محفوظ نحناح وحركته حركة المجتمع الاسلامي (حماس) ولنحناح علاقات وثيقة مع المؤسسة الحاكمة، وقد برز كشخصية عميقة ومعتدلة. كما ان حزبه يحتل مقعدين في الوزارة الحالية. ويريد نحناح اجراء انتخابات برلمانية عامة باسرع ما يمكن، وهو على يقين من ان حزبه سيبرز باعتباره اكبر كتلة منفردة في اية جمعية وطنية قادمة.

وهناك «حركة النهضة الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله، وهذا الحزب اصغر حجما من حزب نحناح، واحتفظ زعيمه بموقفه المعارض منذ مقاطعته الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. لكنه يعرف ان المقاطعة من جديد قد تفضي الى تلاشي حزبه الصغير. كما ان اتفاقا مع «حماس» للامتناع عن التنافس ضد بعضهما في بعض الدوائر قد يتيح لحركة «النهضة» ان تفوز بعدد من المقاعد.

ومن المؤكد ان الكثير من انصار جبهة «الانقاذ» سيساندون اما «حماس» او «النهضة» في اية انتخابات قادمة.

اما الكتلة الثالثة، المسماة بـ«الديمقراطية» فحاضرة اصلا. ويشكل حزبان بارزان من احزاب القبايل هما جبهة القوى الاشتراكية وحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، النواة الصلبة لهذا التيار. ويضاف اليهما التحالف الوطني الجمهوري، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق رضا مالك. ويستميل هذا الحزب الفئات الوسطى، وجيل الشباب من رجال الاعمال والمديرين، وقطاعا من القوات المسلحة. ويندرج في «الكتلة الديمقراطية» ايضا الحزب الشيوعي السابق، «حزب التحدي»، وهو كيان صغير لكنه قوي الحضور. وليس مستبعدا ان تنضم الى هذه الكتلة الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا. على هذا النحو قد تقترب الجزائر من الانتخابات بنحو عشرة احزاب موزعة على ثلاثة تيارات او كتل اساسية. ولما كان القانون الانتخابي المقترح يعتمد مبدا التمثيل النسبي، فليس من المرجح ان تفوز اية كتلة او تيار باغلبية حاسمة. ولا بد لاية حكومة مقبلة من ان تعتمد الائتلاف سبيلا. والسؤال المطروح عندئذ هو: من سياتلف مع من؟

ان التحليل اعلاه يترك قضية هامة بلا جواب: هل ستختفي جبهة «الانقاذ» التي جمعت مليوني صوت عام 1991 من المشهد بالمرة؟



في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط» بعد مرور سنة على عودته من المنفى

البصري يدعو لمجلس استشاري يضم جميع التيارات السياسية بالمغرب

الدار البيضاء: من حاتم البطيوي

قبل أن اضغط على زر المسجل، قلت للفقيه محمد البصري الذي شغل الناس طيلة الثلاثين سنة الماضية، انه يوم غادر المغرب في اتجاه اسبانيا ثم فرنسا، عبر ميناء طنجة يوم 21 اغسطس (آب) 1966، كان عمري ثلاثة اشهر وخمسة ايام. فكان جوابه مسبوقا بابتسامة، اذ قال ان ذاكرة الشباب لم تتخربه وان ذلك يفرحه كثيرا. واذا كان البعض في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض الذي خرج من معطف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي كان البصري أحد مؤسسيه، قد اعتبر عودة «الفقيه» بانها عودة السلفية الى الحزب، فان هذا القول فندته حرارة الاستقبال الذي خص به الفقيه يوم عودته الى المغرب قبل سنة، حيث تحطمت فيه خرافة الشباب والشيوخ على حد تعبير مناضل في المنظمة الشبابية الموالية للاتحاد الاشتراكي. فغالبية المستقبلين كانوا من الشباب الذين رأوا نور الحياة اثناء وجود الفقيه في منفاه ولا يعرفونه الا من خلال ما كتب عنه وما ترويه ذاكرة الاتحاديين.

الفقيه في غيابه عن المغرب كما في حضوره، هو نفس الفقيه الذي يطرح الكثير من الاسئلة لدى الخصوم قبل الانصار.. اتهموه بانه عاد لانكاء نار التفرقة داخل الحزب واقصاء البعض، فكان رده انه لم يعد من اجل الاقصاء بل لايقافه ووضع حد لمقولة: «من لم يعجبه الحال داخل الحزب فأرض الله واسعة». يطول الحديث عن الفقيه وتتوالد الاسئلة. وفي ما يلي نص الحوار الشامل مع آخر المعارضين في المغرب واشهرهم:

● مر اكثر من سنة على عودتكم الى المغرب، فكيف وجدتموه وماذا اكتشفتم وهل صدمتم؟

- لا اكتم أن المغرب الذي كنت اتصوره هو مغرب عنده مقومات وتراكم حضاري وتجربة سياسية متراكمة فيها الايجابي وفيها السلبي، ولكن مهما يكن الامر فهناك ما هو قابل للتطوير والتجديد. لقد كنت اتصور أن هناك عيوبا في الحياة السياسية اذا عملنا جميعا على ترتيبها يمكننا توفير شروط التطوير.

خلال سنة، اعطيت فيها لنفسي الوقت الكافي لأرى ما هي الاشياء التي جدت بعد خروجي من المغرب، وما هي الاشياء التي يجب استيعابها قبل أن يحط الانسان قدمه في الحياة السياسية. لقد قلت يوم عودتي الى المغرب: «انني جئت لأتعلم من الشعب بعد غيبة دامت حوالي 30 سنة». كما أن السؤال الذي طرح علي هو في أي موقع أضع قدمي في الحياة السياسية المغربية بعد أن استوعب طبيعة الامور.

ان تجربتي المتراكمة في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من خلال تجربتي في الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ومساهمتي في تأسيس صحيفة الحزب ومطبعته، وبقطع النظر عن التطورات والتغيرات التي حصلت في الاتحاد الاشتراكي، كلها اشياء جعلتني اتساءل كيف يمكنني أن أوجد في موقع داخل حزب ساهمت فيه. فمن الناحية الديمقراطية، لا اعتقد أن تعييني في موقع قيادي في الحزب متلائم مع مصداقية الديمقراطية. فالتعيين سيبقى تعيينا وسيبرر قيام المزيد من سوء التفاهم. هناك اناس داخل الاتحاد الاشتراكي لم تنقطع صلتي بهم خلال فترة المنفى وكنت اتتبع من خلالهم ما يجري داخل الحزب، واقصد الاخ عبد الرحمان اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاخ محمد نوبير الاموي عضو المكتب السياسي للحزب. فاليوسفي لم تنقطع صلتي به منذ تعرفنا عام 1955، ودخلنا معا السجون واجتزنا معا جميع المحن.

اذن، فالى حين تبلور الامور وعقد مؤتمر الحزب يمكن ايجاد صيغة لموقع سياسي وتنظيمي داخل الاتحاد الاشتراكي يتلاءم مع الديمقراطية وينسجم مع المحيط الحزبي دون الدخول في تعقيدات او متاهات. لهذا السبب ارتأيت انه لا يجب خلق المزيد من سوء التفاهم ولا يجب الدخول في متاهة خلقت عناصرها اثناء غيابي، والى أن يتم استيعاب الامور، آنذاك يبقى مجال اتخاذ القرار مفتوحا. هذا بالاضافة الى أن التواصل مع الحزب قائم من خلال رموزه.

- الامر الآخر الذي فاجأني هو أن ذاكرة الشباب والمناضلين لم تخربه وهذا كان يخيفني كثيرا، اذ كنت اتوقع أن أجد بعد عودتي عالما آخر. فحين غادرت المغرب كان من بين هؤلاء الشباب من لم ير نور الحياة بعد. وانت تمثل نموذجا لهذا الجيل.

فهناك الآن جيل جديد وربما هناك ثلاثة اجيال، بمعنى انني اعتقدت أن من تركته وعمره 10 او 15 عاما ليس على دراية بالتجربة التي مررنا بها، لكن بعد اللقاء بهذه الاجيال تبين لي أن ذاكرة الشعب بخير وسلام.

● اثارت عودتك جدلا كبيرا داخل الحزب، وبعض قياداته تعاملت مع العودة بكثير من الشكوك وفي بعض الاحيان بنوع من التنور. كيف تعاملت مع هذه المسألة؟

- ان سوء التفاهم موجود في رقعة محدودة كانت تعتقد أن عودتي قد توسع من حجم التجاوز. وحاولت أن أعطي تطمينات بأنني لم أدخل الى المغرب من اجل الاقصاء او التجاوز.

● لبعض داخل الاتحاد الاشتراكي، تعتبر عودتك بمثابة عودة السلفية الى الحزب في مواجهة التجديد. ما تعليقك؟

- أعتقد ان الحديث عن السلفية او الحداثة ليس مجرد كلام يقال بدون مدلول، فحينما نتكلم عن التجديد فاننا يجب أن نحدد ما هي السلفية وما هي الحداثة.

فالسلفية والحداثة لا تقاسان بالسن. فالفقيه بلعربي العلوي كان عمره يتجاوز 80 عاما ورغم ذلك فهو مجدد وشاب في أفكاره وتوجهاته وجريء في مواقفه. واتمنى ان تكون اخلاق بلعربي العلوي وعبد الكريم الخطابي، ولو كانت سلفية، راسخة في المجتمع. ان الفقيه بلعربي العلوي رفض الاحتفاظ بمنصبه الحكومي وقدم استقالته عندما رأى مظاهر الانحراف. صحيح انه قبل أن اضع قدمي على ارض المغرب صرت احكام تقول انني سلفي، ولتجاوز هذا الموضوع أود القول انني من المؤمنين بالمراجعة النقدية التي تخول للناس أن يتعلموا النقد. فمن اخلاق الحياة السياسية ضرورة قيام مراجعة نقدية في تجربة فيها ما يقال. اذ لا يمكن تقديمها الى الشباب على انها تجربة مقدسة لا تطالها عيوبه ولا بد من تبنيها واذا لم يتم ذلك فمعناه انهم جاحدون. فهذا كله كلام يجب تقدير عواقبه. لقد وضحت في غير مناسبة انني لم أعد الى المغرب من أجل الاقصاء بل لايقاف الاقصاء الذي كان سائدا والذي يعتمد على مقولة «من لم يعجبه الحال فأرض الله واسعة». فالقضية لا تتعلق بمن لم يعجبه الحال، فذلك معناه ان من لم يعجبه الحال لديه رأي يجب البحث فيه لمعرفة اين يكمن الصواب وما هو الخطأ. اما عندما يقتصر الامر على «من لم يعجبه الحال فأرض الله واسعة» يصبح الامر متعلقا بملكية خاصة للحزب، ويصبح هذا الاخير ميدانا يفتقر للحوار والنقد والنقد الآخر.

● هذا تقييم للحياة السياسية الحزبية خاصة داخل الاتحاد، فماذا عن الحكم، كيف وجدته؟

- قبل الحديث عن الحكم اود القول انه ينبغي خلق شروط للتطوير الذي كنا نتمنى، فاذا كنا نتحدث عن التناوب فيجب النظر كذلك في الحياة السياسية المؤدية اليه. انا من الناس الذين يعتقدون ان جيلنا يجب أن ينسحب من المواقع القيادية ويكون مرجعا بالنسبة لتجربته.

لانني اقول اننا حينما نرسخ للتناوب ونفسح المجال لأناس آخرين لتحمل مسؤولياتهم فمعنى ذلك أن هذا الموضوع مطروح ايضا على الحكم. وان التواصل مع الجيل الجديد لا يقتصر على الاحزاب بل الدولة ايضا وبالتالي يجب الحفاظ على ما هو متراكم في الساحة السياسية والثقافية حتى نضمن التواصل واعتبار اننا جميعا ابناء واجباء، فيه الخطأ وفيه الصواب.

فكوننا نضع مرجعا ونمارس نقدا ذاتيا فمعنى ذلك انه لا يمكننا ان نكون مرجعا محترما يحظى بالمصداقية اذا لم نقم بنقد ذاتي. وبالتالي يجب على الناس ان يتطلعوا عما اذا كان النقد الذاتي كاف او يجب أن يتعمق أكثر. واعتقد أن لهم الحق في تعميقه، وسنكون نحن الرابحون كوننا عمقنا أسس النقد وعدم قبول الخطأ في مظاهر الصواب.

● بعد مؤاخذاتكم على الوضع السياسي في المغرب، الا ينتابك ندم على عودتك او الاحساس بالغربة داخل الوطن؟

- اشعر ان هناك صراعا بين اليأس والامل. واعتقد أن الانسان يمكنه أن يتشاءم في التحليل ولكن في المواجهة يجب أن يكون متفائلا. لهذا فموقفي يكمن في عدم الندم في حالة ما اذا وجدت نفسي وسط الصعوبات. فهذه الاخيرة من طبيعة الحياة لكني لا اقبل هزيمة الارادة. ان المواجهة لم تعد شخصية، ونحن لم نعد نعيش في عهد زعامة القيادات التاريخية. لقد اصبح العالم كله قرية واحدة، وبالتالي فان يواجه الانسان وحيدا، هذه عنتريات لم تعد قائمة. فالمواجهة يجب أن تكون من خلال المؤسسات والوعي الجماعي واتاحة الفرصة للجميع للادلاء برأيهم. وهذا الرأي هو الذي يحمي الصواب من الخطأ.

● أما زلت المعارض الأول في المغرب؟

- (ضاحكا) لا اعرف معارضة من اولا؟ هذا كلام كان يقال، وكان المقصود به معارضة النظام الملكي، وهي مسألة لم تكن قط مطروحة. هو مجرد ادعاء تم خلقه وترسخ. لكن كون عندي رأي منطلق من تجربة ساهمت فيها، ومنطلق من كون الناس الذين ضحوا من أجل البلد سقطوا أمامي انما تركوا امانة في عنقي.

أعتقد أن مهمتي هي التذكير، اما أن أقوم أنا بالمواجهة نيابة عن الجميع وأكون معارضا شخصيا حتى أحقق آمال أولئك الشهداء فذلك ليس دوري، ولكن كذاكرة تاريخية من واجبي التنبيه وعدم ترك الذاكرة التاريخية تتخرب وتتحطم. بهذا المعنى، اذا اراد احد ما أن يعتبر معارضة أولا او اخيرا فذاك شأنه.

وأكرر القول أن واجبي هو التذكير وإذكاء الذاكرة التاريخية، وأن الامانة التي حملني الناس اياها يجب التذكير معارضة أولى فليعتبروا ما شاؤوا.

● ماذا تبقى من تجربة الاختيار الثوري في معارك السياسي؟

- الاختيار الثوري بالنسبة لنا هو التواصل والوفاء. فالخيار الثوري هو الوثيقة التي كتبها المهدي بن بركة رحمه الله وقدمها الى مؤتمر الاتحاد الوطني للقوات الشعبية عام 1962، وهي وثيقة أغنت التقرير المذهبي الذي قدم آنذاك الى المؤتمر. وحينما اختطف بن بركة قمنا بطبع وثيقة الاختيار الثوري، وأضفنا أن الاختيار الثوري هو وفاء للمهدي ايضا. فالرجل بذل جهدا كبيرا، والمقيم العام الفرنسي الجنرال جوان سبق له أن قال: «ان أخطر عدو لفرنسا هو المهدي بن بركة».

ان تولي شخصا مثل الجنرال محمد أوفقير لمهمة الجنرال جوان، وتنفيذها على بن بركة، تجعل من واجبنا نحن تحمل مسؤولية الوفاء للمهدي والاستمرار في رسالته التي تركها، فهذا هو المعنى الحقيقي للاختيار الثوري. اي ان بن بركة كذاكرة تاريخية يجب ان يبقى حاضرا.

● يرى كثير من المراقبين ان غربتكم ساهمت في ابراز الكثير من الصراعات والتناقضات داخل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، فهل تعتبرون انفسكم عامل وحدة أم عامل تفرقة داخل الاتحاد الاشتراكي؟

- لا أود هنا الاجابة على الآخرين، وانما أريد أن أقول ان مهمتي هي اثارة الحيوية داخل الحزب وليس اثارة التناقضات. فانا اعتبر ان هناك في التربة المغربية ما يدعو لاثارة الحيوية. اذ من الممكن بروز التناقضات لكني أرى أن الامر لا يجب أن ينتهي بالتناقضات بل ينتهي بالرجوع الى الذات واستخلاص العبر. انا لم أغذ التناقضات داخل الاتحاد الاشتراكي بل سأعمل من أجل التفاهم والتكامل واجتناب كل ما يربك الساحة الوطنية من تناقضات.

ان التناقضات موجودة في كل مجال من المجالات وذلك من طبيعة الاشياء لكن السؤال الذي يبقى مطروحا هو كيف توظف التناقضات وتتحول الى حيوية، أي تتكامل ومن بعد ذلك نبقي ما هو صالح ونبعد ما هو غير صالح.

● رغم بعدكم عن المجال التنظيمي والقيادي للاتحاد الاشتراكي هناك من يقول انكم تلعبون من وراء الستار وتستغلون علاقة صداقتكم مع عبد الرحمان اليوسفي ونوبير الاموي. ما تعليقكم؟

- على أية حال انتم عايشتم هذه المرحلة، واذا كان البعض يعتبرون اليوسفي والاموي خصوما لهم فان هذه المسألة كانت قائمة قبل عودتي الى المغرب، وهذه المظاهر برزت الى السطح اثناء اعتقال الاموي واثناء تقديم عبد الرحمان اليوسفي لاستقالته من الامانة العامة للاتحاد، وعودته الى فرنسا.

فكون رجوعي ينظر اليه بعض الاخوان انه بامكانه أن يدعم ما هو صالح ويؤدي الى تلاؤمهم وتكاملهم مع الطاقات التي تنقذ البلاد، فذلك يؤكد انني لم أعد من أجل الاقصاء والاستئثار بل عبرت مرارا انه ليست لدي رغبة في التوزير او في الزعامة وانما لدي الرغبة في القيام بالواجب فقط بدون اقصاء بل انصاف من الصبي، والقضاء على فكرة الاقصاء والابعاد في الحياة السياسية.

● اشترطتم في بداية الحوار الى رفضكم التعيين في منصب قيادي داخل الاتحاد الاشتراكي. هل نفهم من ذلك انكم تنوون الترشح لمنصب قيادي في المؤتمر العام للحزب؟

- سأكون صريحا معك. القيادة موجودة ومتمثلة في الاخ عبد الرحمان اليوسفي وانا موجود لدعم القيادات الوطنية مجتمعة، وبالتالي لا أخفي أن عبد الله ابراهيم الامين العام للاتحاد الوطني للقوات الشعبية وجميع القياديين الذين لم يوجد لديهم بعد انسجام مع القيادات الوطنية. فواجبي هو تحقيق ذلك الانسجام.

ان البلاد تتطلب عملية انقاذ، واذا وضعت بك للمساهمة في تلك العملية هل سيطالبك احد بمعرفة الخلفية التي دفعتك الى المساهمة في تلك العملية. هذا لا يمكن أن يكون، هذا جنون.

● هل معنى ذلك انكم ما زلتم تراهنون على قيام «الكتلة التاريخية» التي تضم جميع القوى الحية في البلاد؟

- أعتقد انه لا بد من توسيع الكتلة التاريخية، فانا من الناس الذين يعتقدون أن البلاد محتاجة الى مجلس استشاري واسع، وعندما تتبلور المواقف في الكتلة الديمقراطية، ويتم انجاز «الكتلة التاريخية»، آنذاك لا بد من توسيع الحوار والرجوع بالقرار الى الشعب وجعل جميع المناضلين يساهمون بآرائهم.

● بما فيها التيارات الاسلامية؟

- نعم، بما فيها التيارات الاسلامية. ويجب أن نبحث هل عزل هذه التيارات هو الصواب أم دمجها في الحوار هو الصواب؟

ان العزل عنه عواقب والدمج في الحياة السياسية عنده فضائل. والاقصاء الذي تكلمت عنه هو من النتائج التي ادت بالجزائر الى الحالة التي توجد عليها الآن. اذن، لا يجب أن نصل في المغرب الى هذه الحالة، نظرا لكوننا نتوفر على ما يكفي من التراكم الحضاري والثقافي والتجربة السياسية، التي تخول لنا تقدير الامور ووضعها في الطريق الصحيح.

● هناك من يعتبر ما حصل في الربيع الماضي في كلية الحقوق في الدار البيضاء من مواجهة بين الطلبة الاتحاديين والاسلاميين (جماعة العدل والاحسان) بأنه ضربة لك، انت المنادي بكتلة تاريخية تضم الاسلاميين؟

- أنا حرصت على عدم حصول ذلك، وعدم ذهابي وقتها الى الكلية هو نوع من المساهمة في عدم حصول مواجهة. فانا أرى أن الطلبة يمكن أن يتفاهموا مع بعضهم البعض، وهذا من طبيعة الاشياء، والشباب على الخصوص يعيش حالة المثالية والحيوية. فما حدث في كلية الحقوق خطأ ناتج عن حساسية موجودة، يجب تطويقها وليس تعميقها. وعموما لست أنا الذي جئت بهذه الحساسية بل كانت موجودة من قبل.

● هل تعتقد أن قرار ذهاب قيادة الاتحاد الاشتراكي الى كلية الحقوق كان صائبا؟

- أنا لا أقرر ما تقوم به قيادة الاتحاد الاشتراكي لقد حددت موقعي ودوري.

● بعد أحداث كلية الحقوق هل التقيتم مع قيادة جماعة العدل والاحسان، وماذا نصحتهم؟

- لا انكر انني استدعيتهم وحتى عندما اصدروا منشورا قبل يومين من ذهابهم الى الكلية، نبهتهم الى أنه لا يجب تأزيم الوضع وتحقيق مهمة التكامل.

● قبل عودتكم الى المغرب زرتم ليبيا والتقيتم عبد الكريم مطيع رئيس «الشبيبة الاسلامية» (تنظيم اسلامي محظور) المتهم باغتيال عمر بنجلون احد القادة التاريخيين للاتحاد الاشتراكي. ما هو فحوى الحوار الذي دار بينكم؟

- انا قمت بزيارة جميع البلدان التي استضافتني اثناء مرحلة المنفى التي دامت زهاء 30 سنة، منها سورية والجزائر والعراق. وذلك من أجل شكرها على كرم الضيافة. وفي ليبيا جاءني عبد الكريم مطيع، وهذه ليست هي المرة الاولى التي يزورني فيها بل كان يأتي لرؤيتي كلما زرت ليبيا.

لقد حاول مطيع دائما اقناعي ببراءته من دم عمر بن جلون، وقد بلغت الاخوان في الاتحاد الاشتراكي أكثر من مرة بهذه الاتصالات.

● وهل اقتنع قادة الاتحاد الاشتراكي بذلك؟

- انا اكتفيت بالتبليغ فقط حتى لا يفهم انه تربطني بمطيع علاقات خاصة.

● انت لم تحضر حدثين مهمين يتعلقان بمسار احزاب الحركة الوطنية المغربية، الاول يتعلق بتأسيس «الكتلة الوطنية» في مطلع السبعينات، والثاني يتعلق بتأسيس «الكتلة الديمقراطية». ويقال انكم ابديتم تحفظات حول تكوين الكتلة الديمقراطية. فاذا كان الامر صحيحا، اما زالت تلك التحفظات قائمة؟

- ليست لدي اية تحفظات. فانا باركت تأسيس الكتلة الديمقراطية وتمنيت ان تتطور في مرحلة لاحقة الى كتلة تاريخية. انني لا أعرف من روج انني ضد تكوين الكتلة الديمقراطية.

● انا لا اقصد التحفظات على الكتلة ككتلة بل على وجهات نظر معينة تخص مسارها.

- وجهة النظر هي أن تكون الكتلة الديمقراطية محطة للانتقال الى مرحلة أخرى اومن بها، تكمن في ايجاد قنوات لايصال الرأي للمجتمع المغربي واشراكه في مصيره وقراره.

● على اثر وفاة الصحافي محمد باهي أعلن الحزب عن تكوين لجنة تقصي الحقائق حول ظروف وفاته، فما هو موقفكم من تكوين هذه اللجنة؟ خاصة أن البعض يعتبرون أنكم وراء الرسالة المفتوحة التي وجهها محمد عابد الجابري الى المكتب السياسي للحزب التي طالب فيها بتكوين اللجنة؟

- غير خاف انني كنت مسافرا خارج المغرب اثناء وقوع الاسباب والملابسات التي اوصلت الى موت محمد باهي، وغير خاف ايضا أنه في اليوم الذي عدت فيه من سفري (السادسة مساء) كانت صحيفة الاتحاد الاشتراكي قد طبعت وفي صفحتها الاولى رسالة الجابري. فاذا كان الانسان غائبا وهو حاضر في نفس الوقت، فهذا موضوع لا أملك التعليق عليه. لقد كنت مدعوا لمائدة عشاء فتم توزيع الصحيفة وبدأت في تصفحها وكان يجلس الى جانبي محمد اليازغي ومحمد بوستة، فقرأت رسالة الجابري.

فالامر غريب أن يصنع الانسان حدثا وهو غائب.

● هناك من يعتبر الرسالة عاملا محركا للانشقاق والتصدع داخل الاتحاد الاشتراكي؟

- لو حضرت عملية تحرير الرسالة لكان بامكاني الادلاء برأيي حول الموضوع، وأقول ما هي عواقب ذلك. الآن هناك واقع، وهناك تساءل حول كيف ستتفاعل الرسالة. لكن، أعتقد أن المعالجة بتكوين لجنة لتقصي الحقائق يمكن لها أن تحاصر هذه المخاوف بحيث تبدو مسألة تكوين اللجنة عادية، فما دام الحزب ارتأى ان اللجنة وسيلة لمحاصرة الحدث، فلا يمكنني أن أعترض عليها، فانا لست طرفا لا في الاعتراض ولا في التأييد.

● الا تتخوفون أن تحرك الدولة دعوى عمومية لمعرفة أسباب وفاة باهي، مادام تم تكوين لجنة لتقصي الحقائق حول هذه الوفاة؟

- على كل حال الدولة كحق عام، اذا رأت أن هناك ما يستدعي معرفة الحقيقة، يمكنها فعل ذلك، فهذا موضوع لا رأي لي فيه.

● بخصوص مذكرة احزاب الكتلة الديمقراطية حول الاصلاحات الدستورية والسياسية هل تم عرضها عليكم والتشاور معكم بشأنها قبل عرضها على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني؟

- تسلمت نسخة من المذكرة للاطلاع عليها بعد أن تم تقديمها الى الملك.

● ما هي ملاحظاتك عليها؟

- سجلت انه اذا انجزت المطالب التي تضمنتها المذكرة، فانها ستكون خطوة مهمة نحو تطوير الانتقال الى دولة المؤسسات، ومن ثم ليس لي اعتراض على المذكرة.

● يقال أنكم انتقدتم طريقة تعامل الاحزاب مع مسألة التعديلات الدستورية، اما زالت تراودكم فكرة تكوين مجلس تأسيسي لوضع الدستور؟

- لا.. أولا، انا لم استشر، وتسلمت المذكرة من أجل الاخبار ليلة سفري خارج المغرب، وبالتالي لم يكن لي مجال للحديث لا عن المجلس التأسيسي ولا عن غيره، فهذا موضوع يجعلني أبدوا وكأنني ارغب في تأسيس حزب سياسي وهذا الامر غير وارد في ذهني.

● احزاب الكتلة الديمقراطية رغم اعلانها مرارا عن تعاملها مع الاحداث بشفافية، فان تعاملها مع مذكرة الاصلاحات الدستورية تم بنوع من التكتم، الا تعتقد ان في ذلك نوعا من التقصير ازاء الرأي العام؟

- من بين الاشياء التي أطالب بها، ضرورة التحديد واشراك الناس في الرأي، وربما هناك اعتبارات لدى الكتلة كانت وراء ذلك لكن قواعد الديمقراطية تلح على اشراك الناس وأخذ رأيهم في صياغة المذكرة.

● كيف تفسرون كون بعض أعضاء المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي يتحولون الى محققين في قضية وفاة باهي؟

- لا أعرف.. انا لم أحضر الاجتماع الذي تقرر فيه ذلك وليست لدي معطيات كما أن تدخلي في هذا الموضوع سيساهم في تعقيد الامور عوض انفراجها، واتمنى الا ينعكس ذلك على الحياة الحزبية للاتحاد الاشتراكي.

● هناك صحافة يقال انها تتحدث باسمكم، جعلتك منغمسا في معمعة وفاة باهي ما تعليقك؟

- انا أود معرفة هذه الصحافة التي تتحدث باسمي، فهذه أول مرة اسمع بذلك.

● أقصد صحيفة «المنتدى» الاسبوعية.. التي تأوي تيارا داخل الاتحاد الاشتراكي ليس على ما يرام في علاقته معكم.

- يمكن أن اقول لك ان مديرها رأيته في الصورة فقط وربما زارني بعد عودتي الى المغرب ولكنني لا أعرفه معرفة شخصية.

● أشرتم الى عبد الله ابراهيم الامين العام لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي كنتم من بين مؤسسيه، فهل انتم متفقون مع المسار الذي اتخذه الحزب في ظل قيادة ابراهيم، اي التقوقع والابتعاد عن الكتلة الديمقراطية وعدم المشاركة في المسلسل الديمقراطي؟

- انا أومن بأن هناك تراكما نضاليا عند المناضلين، وهناك رموز يعتبرهم المناضلون هم الذين صنعوا هذا التراكم، فعبد الله ابراهيم أصنفه ضمن هؤلاء الرموز.

فنظرتي لابراهيم هي نفس نظرتي لكل الرموز، وبالتالي هناك حقيقة تكمن في تراكم تاريخي مرتبط هو الذي جعل قاعدة الأمل مازالت راسخة عند المواطنين، وهناك رموز لهذه التجربة مازال المناضلون ينتظرون منها أن تقوي الامل وتتحمل المسؤولية بهذا التراكم الموجود وتحقيق امالهم، فهذا هو الجانب الذي اراه.

● في هذا الصدد أود ان اسألك هل نظرتك للمحجوب بن الصديق الامين العام للاتحاد المغربي للشغل (اتحاد عمالي) في الستينات هي نفس النظرة الآن؟

- المحجوب بن الصديق من الناس الذين ظلت صلتي بهم قائمة اثناء وجودي في المنفى، ومازلت اراه لحد الآن، لقد سألت عنه بعد عودتي اخيرا من السفر فقيل لي انه في جنيف.

اذا ضمن رؤيتي، هناك رموز وتجربة مرت، ساهمنا فيها جميعا، وهناك شتات ايضا، فكيف نبحث عن سبب هذا الشتات وسوء التفاهم ونعيد ربط الجسور من أجل الحوار لمعرفة ما هو قابل للتجاوز وما هو عائق يجب ازالته.

● حاولتم القيام بتوحيد النقابات في المغرب، لكن يبدو أن محاولتكم باءت بالفشل، فهل تعتقدون أن الوحدة النقابية يمكن تحقيقها في ظل التناقضات القائمة بين الاتحاد المغربي للشغل من جهة والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين من جهة ثانية؟

- اعتقد أن هذا الموضوع هو مسؤولية كل من يقتنع انه من مصلحة العمال والوطن تحقيق وحدة العمال، كما انني تحدثت حول هذا الموضوع مع المحجوب بن الصديق ونوبير الأموي وعبد الرزاق أفيلال.

ان الصيغة التي ابلغتها لهم بشكل علني ولم اعتبرها بعد فشلا، هي امكانية الاتفاق على عقد مؤتمر عام للنقابات لا يترشح فيه لا المحجوب ولا الاموي ولا أفيلال، بل يتركوا للعمال فرصة ترشيح آخرين. ويكتفي الاموي بعضويته في المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي والمحجوب برئاسته لاتحاد نقابات المغرب العربي وأفيلال بعضوية المكتب التنفيذي لحزب الاستقلال، فليكتفوا اذن بهذه الادوار وليتركوا العمال يختارون من يمثلهم، ويرضا القادة الحاليين وليس بتجاوزهم.

● من يتتبع مسارك السياسي والفكري يلمس فيه خاصية هو انك مغربي أمازيغي، ولكنك غارق حتى النخاع في لون القومية العربية، كيف تفسر هذه المفارقة الجميلة؟

- لا اعتقد أن الامازيغية يجب أن تكون قضية ليست مغربية. بل العكس، اعتقد أن من عمق الحضارة المغربية ما هو ايجابي في هذا البلد هم المرابطون الأمازيغيون والموحدون الأمازيغيون والسعديون الأمازيغيون، الذين كانوا يهبون لانقاذ العروبة في الأندلس، فهم الذين عربوا منطقة الشاوية المغربية.

هذا في الحقيقة جهد حضاري، لكن كون الفرنسيين طرحوا قضايا من أجل فتح ثغرات في هذا المجتمع وصاروا يصنفون المغاربة ما بين بربري أمازيغي وعربي، فهذا يطرح علينا الخيار بين تكامل الثقافة الأمازيغية والاجتهاد في تطويرها مع الثقافة العربية لصالح الهوية الحضارية ولكن على حساب الثقافة الاستعمارية انما بالانفتاح أيضا على الثقافة الانسانية. فطرح هذا الموضوع هو الذي سيكون العامل الحاسم في هذه المسألة. لذا فتكامل ما هو وطني مع ما هو أجنبي يجب الا يكون عامل اختراق. ان الشعب المغربي له هوية واحدة وحضارة واحدة وناضل من أجل وحدته ضد مشروع الافساد الاستعماري الفرنسي المتعلق بالأمازيغية والبربرية، والا كيف نفسر نضال عبد الكريم الخطابي، انه لم يناضل من أجل الأمازيغية بل ناضل من أجل ما كان يسميه منطقة «المغرب الاسلامي» فهذا موضوع يتعلق بكيفية ارجاع الحقائق الى نصابها.

● يدور الآن في المغرب نقاش حول مسألة الأمازيغية، كيف تتصور انت الطبيعة التي ينبغي أن يكون عليها هذا النقاش؟

- يجب مناقشة هذه المسألة على اساس اننا جميعا مغاربة وطنيين، تهمنا وحدة الوطن ويهمنا التطور الثقافي وتكامل الأمازيغية والعربية، ولكن في اطار هويتنا وانتمائنا لمنبع حضارتنا وليس بانجذابنا نحو الشمال ضد منبع حضارتنا.

● المغرب عام 1996 الى أين تراه يمضي؟

- (ضاحكا)... هل سيمضي؟

فتاة تشيكية وعلامات الأسى ترتسم على وجهها عقب خسارة منتخب بلادها (ا ب)

«الهدف الذهبي» من القناص البارع بيرهوف في الشباك التشيكية وزميله كونتز رقم (11) وفرحة النصر (ا ب)

كلينزمان بعد تسلمه كأس اوروبا 96 من اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا (ا ب)

التشيك مذهولون ومطالب بتعديل لوائح كرة القدم

الهدف الذهبي يشعل الأفراح في ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

سادت المانيا حالة من الفرح والبهجة بعد ان سجل اوليفر بيرهوف الهدف الذهبي الذي حقق لمنتخب بلاده الفوز 1/2 على منتخب التشيك في نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 96.

وفي براغ اصاب هدف بيرهوف الحاسم في الوقت الاضافي نحو 30 الف تشيكي احتشدوا في اكبر ميادين العاصمة لمتابعة احداث المباراة على شاشات تلفزيون عملاقة بالذهول. وتدفق المشجعون الالمان إلى الشوارع والميادين للاحتفال بفوز منتخبهم ملوحين بالاعلام. وقالت الشرطة ان نحو اربعة الاف احتشدوا في شارع كيرفيرشتيندام الرئيسي في برلين للاحتفال بالفوز.

وقاد المستشار الالماني هيلموت كول الذي حضر نهائي البطولة في ويمبلي المهنئين، وقال للتلفزيون الالماني بعد تهنئة اللاعبين لقد احتفظوا بمواقعهم واظهروا روح قتالية وروح الفريق الواحد وكلها خصال حسنة.

واضافت الشرطة امس قائلة ان المشجعين الالمان تدفقوا كالمجانين إلى الشوارع واشتبكوا مع الشرطة بعد فوز منتخب المانيا.

ودخل اوليفر بيرهوف تاريخ كرة القدم امس الاول عندما سجل اول «هدف ذهبي» دولي ليقود منتخب المانيا للفوز لثالث مرة ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1/2 على منتخب التشيك.

وسجل بيرهوف هدف الفوز القاتل في الدقيقة الخامسة من الوقت الاضافي وبمقتضى اللائحة الجديدة انتهت المباراة دون اللجوء الى ضربات الجزاء مرة اخرى.

وكان بيرهوف قد حل محل محمد شول في الدقيقة 69 من المباراة وبعد اربع دقائق فقط حقق التعادل لالمانيا بعد ان كان التشيك متقدمين بهدفهم الذي سجلوه في الدقيقة 59 من ضربة جزاء سجلها باتريك بيرجر.

وبمقتضى القواعد الجديدة فان الهدف الاول في الوقت الاضافي ينهي المباراة، لكن هذا الهدف لم يسجل في اي من المباريات السابقة للبطولة.

شهد المباراة جمهور بلغ عدده 73611 وادارها الحكم الايطالي بيرلويجي بيريتو.

وهذه هي المرة الثالثة التي تفوز فيها المانيا بلقب بطولة كاس الامم الاوروبية التي تقام كل اربع سنوات بعد ان خاب املها في عام 1992 عندما هزمت امام الدنمارك في المباراة النهائية في السويد، وهذه هي اول بطولة يحصل عليها المنتخب الالماني تحت قيادة المدير الفني بيرتي فوجتس.

مقتطفات

نحو تسجيل مزيد من الأهداف

● كانت كرة القدم كما اثبتت بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 96 اكثر متعة عندما كانت الفرق تلعب على اساس ان عليها تسجيل اهداف اكثر من الخصم. والآن تحول المبدأ الى تفادي الهزيمة بعدم تسجيل اهداف والنتيجة هي كرة قدم نمطية تحقق كثيرا من التعادلات وتصل بالفرق الى ضربات الجزاء الترجيحية.

وبدأت بطولة كاس الامم الاوروبية 96 بداية طيبة غير انها تحولت الى مهزلة في مباريات متقاربة تقررت نتيجة كثير منها بالحظ او نتيجة خطأ تحكيم اكثر منه نتيجة لانجاز الفرق.

● وسجل 64 هدفا فقط في مباريات البطولة البالغ عددها 31 مباراة بمتوسط يزيد قليلا عن هدفين لكل مباراة، وفي المباريات السبع التي طبق فيها نظام الضربة القاضية سجل تسعة اهداف فقط ولعبت الفرق في خمس مباريات من الاخيرة وقتا اضافيا بينما تم الوصول الى مرحلة ضربات الجزاء في اربع منها.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد بدأ مفاوضات عاجلة لجعل كرة القدم اكثر اثارة بعد نهائيات كاس العالم 1990 الرتيبة في ايطاليا، واشار الاتحاد الاوروبي بالفعل الى انه يريد دراسة اجراء تغييرات بعد بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 .

وخلص الاتحاد الدولي من دراسته الى اجراء تغيير واحد بحظر بمقتضاه المرور من خلف حارس المرمى الذي اضفى اثارة الى حد ما وزاد من تسجيل الاهداف في انحاء العالم.

بيد ان نهائيات انجلترا اظهرت ان المدربين يواجهون الخصم بحشد لاعبي الدفاع وخط الوسط في تشكيلات لا تسمح بمرور اكثر من مهاجم.

وربما تكون كرة القدم في حاجة الى تحركات اكثر ابداعا ان قدر لها العودة الى ايامها الذهبية وذلك يعني عملا ايجابيا لتسجيل مزيد من الاهداف. وان سجل 30 هدفا آخر في بطولة اوروبا 96 بمتوسط هدف آخر لكل مباراة لما استدعى الامر كل هذا الانتقاد.

وباتت ايام كان يستطيع ريال مدريد الفوز بكأس اوروبا 7 /3 مثلما فعل عام 1960 او ان تفوز البرازيل 5/2 في نهائي كأس العالم مثلما حدث عام 1958 امورا لا تصدق.

وبالمقارنة انتهى كأس العالم الاخير بالفوز من ضربات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء المباراة بالتعادل بدون اهداف وهذا ما حدث في نهائي كأس اوروبا هذا العام.

ولتغيير ذلك طرح كثير من الافكار غير ان القائمين على امر كرة القدم يلتزمون الحذر في اجراء تغييرات جذرية خوفا من تدمير روح اعظم رياضة في العالم.

وتعديل او حتى الغاء لائحة التسلل لجعل المباراة مفتوحة اكثر وحظر التزحلق لوقف الخصم حامل الكرة تعديلان لصالح المهاجمين ولصالح تسجيل مزيد من الاهداف.

وستستفيد ايضا الفرق التي تحاول الهجوم من لائحة تقضي بوجوب بقاء ثلاثة او اربعة مدافعين خلف المرمى مدة 15 ثانية بعد ركل ضربة ركنية.

وكانت كرة القدم في الماضي اكثر ارضاء، وربما تنجح اذا ما حذت حذو رياضات اخرى أجرت تحديثا على لوائحها بنجاح.

وطال انتظار تطبيق مسألة تعيين حكم ثان ومراقب للوقت اضافة الى استخدام الفيديو لحسم ضربات الجزاء او الاهداف او الخلافات الخاصة بالطرد في المباريات الكبرى.

وبدون اجراء تغييرات جذرية ربما تكون كرة القدم في طريقها نحو يوم تصل فيه الى خروج فريق من كأس العالم او كأس اوروبا بدون الفوز في مباراة واحدة في الوقت الاصلي للمباراة.

وفاة تشيكي أمام التلفزيون بعد خسارة منتخب بلاده

● قالت صحيفة «ملادا فرونتا دنيس» امس ان مشجعا تشيكيا لكرة القدم توفي امس الاول بازمة قلبية امام شاشة تلفزيون بينما يشاهد منتخب بلاده يخسر 1/2 لصالح المانيا في نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 96.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول الاسعاف قوله توقف قلبه فجأة.

وذكرت الصحيفة ان مشجعا اخر اصيب ايضا بازمة قلبية اثناء المباراة.

واحتشد عشرات الالاف من المشجعين في ميدان اولد تاون في العاصمة براغ لمشاهدة المباراة غير انهم تفرقوا بهدوء بعد هزيمة منتخبهم.

الصحافة قالت

جون ميجر: وعادت كرة القدم إلى موطنها

كتب جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية مقالا في صحيفة الديلي تلجراف امس قال فيه:

ما اروعها من اسابيع كروية ثلاثة!

فالطقس كان بديعا، واداء الفريق الانجليزي لم يكن قط بمثل هذه الروعة على ما اتذكر.

وشاء لي حسن الحظ ان اكون في ويمبلي لانعم بالمذاق الفريد لتلك المباراة الشيقة التي هزمت انجلترا فيها اسكوتلندا، وان احضر ايضا المباراة المشبوبة، الموقدة للعواطف، في الدور نصف النهائي، التي خاضتها انجلترا ضد المانيا. وما كان لي ان افخر بالفريق الانجليزي اشد مما فخرت به في هذه المباراة.

ان كرة القدم الانجليزية مدينة بالكثير للمدرب تيري فينابلز. وما كان بمستطاع احد قبل بدء دورة كأس اوروبا ان يتنبأ بأن فريق انجلترا سيطلب بمثل هذه المهارة وبمثل هذا التميز. لقد كان فريقنا، على الدوام، يضاهي الامم الاخرى في الجموح العاطفي للعبه لكن الفريق بدا في عام 1996 اشد ثقة (من الناحية الفنية والتكتيكية) من اي وقت مضى منذ عام 1966. ان الاحدى عشرة دقيقة من الشوط الثاني للمباراة التي سحق فيها الفريق الانجليزي الفريق الهولندي جسديا وعاطفيا، ستسجل في تاريخ ويمبلي كأسطورة، وستحيينا بثبات على خارطة كرة القدم العالمية.

فبوجود لاعبين من امثال جيمي ريدكناب وستيف ماكنامان، وفيليب وجاري نفيل، وروبي فاولر، وهم في مستهل لعبهم الدولي، يبدو المستقبل وضاء. ولدينا في شخص الان شيرر، كما اعتقد، ابرز قلب هجوم في العالم. وانني على ثقة من ان خسارة تشيلسي المحزنة هي فوز لانجلترا، نظرا لان جلين هودل سيبدأ استعداداته لكأس العالم المقبل وانني لاتمنى له النجاح، مثلما تتمناه له البلاد كلها.

وخرجت اسكوتلندا ايضا من هذه الدورة برصيد عظيم. ان اللعب السلس لهذا الفريق كسب لهم حشدا من المعجبين الجدد. وان حارس المرمى اندي جورام استطاع ان يسكت النكتة الساخرة المتداولة حول حراس مرمى اسكوتلندا، وذلك بفضل ادائه الرائع. ان من سوء حظ فريق اسكوتلندا الا يتأهل الى الدور ربع النهائي، ولكن بوسعه ان يتطلع الى كأس العام 1998 في فرنسا بكل تفاؤل.

اما مباراة انجلترا ضد المانيا في الدور قبل النهائي فكانت واحدة من اعظم المباريات قاطبة، وكانت جديرة بان تلعب على نهائي الكأس. ولا ريب في انها افضل ما شهدت من مباريات فقد كانت مثل كوكتيل شيق من اللمعان الفني والتوتر والترقب الذي لا يحتمل.

وكما قلت بعد مباراة اسبانيا، ان من الصعوبة بمكان ان يخسر المرء في ضربات الترجيح - ناهيك عن ان يحصل ذلك في الدور قبل النهائي في كأس من هذا النوع. ولعله ينبغي لمنظمة الفيفا (كرة القدم العالمية) واليوفا (كرة القدم الاوروبية) ان تعيد النظر في هذا النظام الذي يولد ضغطا مهولا على كل لاعب مشارك في ركلات الجزاء، ويتسبب في الام شخصية مبرحة للاعب الذي يخطئ التسديد.

فهل من الانصاف حقا ان يخبو لمعان الاداء الرائع للاعب الايطالي روبرتو باجيو بسبب تسديده الخاطئ للكرة في ضربة الجزاء ضد البرازيل؟

انني ادرك ان الحلول السهلة بعيدة المنال. هناك فكرة تدعو الى حسبان ضربات الزاوية بعد الوقت الاضافي، لكني لا اجد فيها جاذبية كافية. فهذه الطريقة ميكانيكية لا تتناسب مع سحر كرة القدم. وان مواصلة تمديد الوقت الاضافي حتى يحرز احد الفريقين هدفا قد يكون حلا افضل، لان هذه الطريقة تحسم النجاح على اساس اداء الفريق كله، وليس على اساس فشل فرد معين. ولكن حتى هذا الحل ينطوي على مثالب. فالغالب قد يصاب باعياء مفرط يؤثر على ادائه في المباراة التالية التي تأتي بعد يومين مثلا.

وهكذا لا توجد اجوبة جاهزة. ورغم اني على ثقة من اننا سنتفحص هذا الامر مجددا، فاننا قد نتوصل الى نتيجة مفادها ان ضربات الجزاء الترجيحية هي اخف الحلول السيئة سوءا، باستثناء المباراة النهائية للكأس، حيث اميل الى مواصلة اللعب حتى احراز الهدف الذهبي.

لا احد يلوم جاريث ساوثجيت. وليس ثمة ما يدعو لذلك اصلا. فلقد لعب لعبا بديعا خلال الدورة كلها، لم يخذل احدا قط. وان العبء الذي يحمله مبهض حقا.

لا ريب عندي انه سيظل لاعبا انجليزيا دوليا لسنوات عديدة قادمة، وسينجح في تقديم لعباته البارعة، القوية. كما فعل ستيوارت بيرس بأداء لامع. وان الاسلوب المشرف الذي طبع سلوكه بعد المباراة يبرهن ان لديه القدرة الشخصية اللازمة لتحقيق ذلك.

وانني لمسرور غاية السرور لان انجلترا استضافت كأس اوروبا 1996. وقبل ست سنوات لا غير ما كان بمقدورنا ان نتخيل استضافتنا لحدث كروي بهذه السعة. ولكننا بعد ان تعلمنا الدروس من المأساة المفجعة في هيلزبورو، فاننا نتوفر الان على ملاعب ذات مواصفات عالمية تستحق ان تستقبل كرة قدم دولية. وانني لآمل الا يطول بنا الوقت قبل ان نستضيف، مجددا، حدثا رياضيا عالميا كبيرا.

لقد كان هناك الكثير مما يمكن التمتع به: فهناك، خارج ارض الملعب، الجو البديع وسط المشجعين في الملاعب، وهناك في ملعب ويمبلي تحديدا سلوك المشجعين الحقيقيين، والترحيب الحار بالزائرين من جانب المدن المضيفة.

منتخب انجلترا وحد الأمة

وعلى ارض الملعب بالذات ذهلنا باتقان داڤور شكر وكاريل بوبورسكي، وبطولات ديفيد سيمان، والاداء الرفيع لماتياس زامر، وبالطبع ايضا اهداف بول جاسكوين.

تهانينا لالمانيا على فوزها. ان فريقها يستحق الفوز، وان لاعبيه ابطال عن جدارة. ولا يجوز لجمهورية التشيك ان تدع حزن الهزيمة يبهضها كثيرا. ففريقها ابلى بلاء حسنا حتى بلغ النهائي وقلبا الكثيرين، وهو فريق حسن تماما.

ان كأس اوروبا 96 وحد صفوف البلاد على نحو لا تقدر عليه سوى الرياضة. وان اداء الفريق الانجليزي رفع معنويات الامة.

لقد بقينا على مدى 11 يوما مفتونين بشعور خاص، مع تنامي الاعتقاد بان انجلترا يمكن ان تفوز بالبطولة وللاسف لم يتحقق ذلك. ولكن بنظري - وبنظر كثرة كاثرة غيري على ما اعتقد - فان سحر كأس اوروبا 1996 سيظل ماثلا في الذاكرة طويلا.

الفرحة الكبرى بعد توحيد ألمانيا

بعد انقضاء ساعات الليل التي اعقبت مباراة بطولة الامم الأوروبية في لندن، وفوز المنتخب الالماني بالبطولة الأوروبية، صدرت جميع الصحف الالمانية، امس وهي تحمل على صفحاتها الأولى صورة الفريق الالماني وأفراده ورئيسه بيرتي فوجتس وهم يرفعون كأس البطولة وقد ظهرت خلفهم ملكة بريطانيا والمستشار الالماني هلموت كول، جنبا إلى جنب مع عبارات السعادة والفرح والفخر بهذا الانتصار الكبير الذي اثار حماساً وطنياً عارماً لم تعرفه المانيا منذ سقوط جدار برلين في أواخر عام 1989 وإعادة توحيد المانيا في عام 1990.

تركزت معظم تعليقات الصحف الالمانية، امس، على دور المنتخب الالماني ككل دون أن تهمل في ذلك دور كل لاعب والإنجازات التي حققها أثناء المباراة أو الأخطاء التي ارتكبها خلالها، مشيرة إلى «أن المنتخب هو النجم» وإلى أن الفريق الفائز قد «ابرز الشخصية الالمانية الحقيقية» خاصة انه قد ضم لاعبين ممتازين كلينزمان وكوبكه وشول وبيرهوف وبابل.

واجتمعت تعليقات وسائل الإعلام الألمانية بأن برتي فوجتس قد نجح جداً بانتقاء افراد فريقه، وطريقته في إعداد الفريق قبل مباريات البطولة الأوروبية والتكتيك الذي اتبعه الفريق خلال هذه المباريات، الأمر الذي اثبته وصوله إلى القمة ثم فوزه بالبطولة، والذي لم يعتمد على الطريقة التقليدية في حشد ثلاثة أو اربعة من اللاعبين بل اعتمد على لاعب واحد يحرسه لاعبان من زملائه.

وحذر كثير من الصحف الألمانية ومعلقوها الرياضيون من المبالغة في الزهو والإعجاب الشخصي بالفوز الألماني في بطولة أوروبا. وتساءل المعلقون عما إذا كانت المانيا تستطيع الاحتفاظ بقمة البطولة الكروية في الإطار العالمي والأوروبي، مشيرين في ذلك إلى أن الحظ قد وقف تماماً إلى جانب المنتخب الالماني وانه «البطل الحقيقي»! الأمر الذي ظهر بوضوح في المباريات التي خاضها الالمان ضد إيطاليا وكرواتيا وبريطانيا. وكاد الحظ يتخلى عنهم في الدقائق الأخيرة من مباراة البطولة النهائية ضد فريق التشيك.

واختلفت اراء المعلقين الرياضيين في وسائل الإعلام الالمانية المختلفة حول أحسن اللاعبين الألمان في مباريات البطولة الأوروبية ومبارياتها الأخيرة، هل هو اندرياس كوبكه ام اوليفر بيرهوف أم يورجن كلنسمان او ماتياس زامر. ولا شك ان شهوراً طويلة سوف تنقضي قبل أن تتفق الآراء على «البطل الحقيقي» في هذا المضمار، وسوف تجد وسائل الإعلام الالمانية مادة دسمة لها خلال الصيف القائم الذي تنضب فيه الأخبار والأحداث بسبب موسم الإجازة. ترى ما هي تعليقات وسائل الإعلام الالمانية حول اللاعبين الألمان الذين شاركوا في البطولة الأوروبية وفازوا بكأسها المشهورة؟

ووصفت وسائل الإعلام الالمانية حارس المرمى اندرياس كوبكه بانه افضل رياضي الماني يستحدم قبضة يده، منذ مون بطل الملاكمة الألماني ماكس شميلنج بطولة العالم في عام 1930. وتساءلت عن السبب في استبعاد هذا اللاعب الرائع الذي حرس مرمى فريقه بمهارة فائقة من المشاركة في المنتخب الالماني لبطولة العالم قبل عامين، معربة عن أسفها لانتقاله من المانيا إلى إسبانيا كي يلعب مع فريق برشلونة فيها.

وتحدثت وسائل الإعلام عن عودة يورجن كلينزمان المفاجئة إلى المباراة النهائية على الرغم من التمزق الذي اصاب عضيلاته مشيرة إلى أن دوره قد تركز على جمع شمل فريقه وشد عزيمته ورفع روحه المعنوية

زامر صخرة الدفاع

ووصفت الصحف الالمانية ماركوس بابل بانه من افضل لاعبي الهجوم في أوروبا. لم يؤثر فيه الغرور وظل دوما يتمتع بصفة التواضع والمسالمة، بينما اطلقت على توماس هلمر اسم «اللاعب المنظم» الذي يحافظ على هدوئه وطريقته البديعة ويسدد عمل لاعبي الدفاع ويتصدى لمهاجمي الفريق الخصم، ويلعب بكل ثقة وإخلاص.

ترى ما هو رأي المعلقين الرياضيين تجاه ماتياس زامر؟

إنه لاعب بارد الأعصاب، لم تتح له الفرصة لإظهار كفاءته تجاه لاعبي الفريق الخصم ...

أما رينه شنايدر ... واعتقدت التعليقات اللاعب ماريو بازلر القادم من فريق بايرن - ميونيخ، مشيرة بانه لم يبذل جهداً كافياً في مباراة الختام ...

ووصفت وسائل الإعلام ... سوف يتولى مسؤولية الهجوم والدفاع في الوسط في المنتخبات الالمانية القادمة ...

وقد أفردت معظم الصحف الالمانية الصادرة صباح يوم امس ملاحق خاصة لمباراة البطولة النهائية ...

فوجتس هو الفائز

...

المصنفة الاولى جراف تفوز بسهولة على هينجيس

لندن: «الشرق الاوسط»

فازت الالمانية المصنفة الاولى على العالم وحاملة اللقب شتيفي جراف على السويسرية مارتينا هينجيس المصنفة السادسة عشرة في المباراة التي جرت بينهما امس الاثنين في اطار الدور الرابع لفردي السيدات في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب 1/6 و4/6.

وخطا فوز اليوم باللاعبة الالمانية خطوة الى الامام نحو الفوز بالبطولة للمرة السابعة وصعد بها الى دور الثمانية لتقابل على الارجح التشيكية يانا نوفوتنا التي تغلبت عليها جراف في فوزها الخامس بالبطولة عام 1993.

وتلعب نوفوتنا التي صنفت هذا العام في المرتبة السادسة على العالم في وقت لاحق مع الكندية غير المصنفة باتريشيا هيبولايس.

وقالت جراف انها دخلت مباراة ضد هينجيس وهي عازمة على الفوز.

المصنفة الالمانية وحاملة اللقب جراف (ا ب)

فاز القناة على الزمالك 1 / صفر ففاز الأهلي بالدرع قبل أن يلعب

الإسماعيلي يتعادل مع الأهلي 2/2 في يوم تتويجه بطلا

القاهرة: من يسري حمدي

اخيرا انتهى موسم كروي ساخن بكل معنى الكلمة وان جاءت النهاية دراميه بعد الذي حدث في لقاء الزمالك والأهلي في الاسبوع قبل الاخير.

احتفل الاهلي بتتويجه بطلا للدوري عصرا قبل ان يلاقي الاسماعيلي مساء بعد ان فاز القناة على الزمالك الجريح بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه سعيد العراقي في الدقيقة 11 من الشوط الأول.

لذلك امتلأت مدرجات استاد القاهرة في المساء بالجماهير الاهلاوية لتشارك فوز الاهلي بدرع الدوري للعام الثالث على التوالي قبل ان تبدأ المباراة، فأي نتيجة للفريقين لا تؤثر في شيء الاهلي الاول والاسماعيلي الثالث.

لذلك جاءت المباراة هجومية مفتوحة واحرز فيها الفريقان اربعة اهداف واضاعوا اكثر منها. وجاءت باقي النتائج كالتالي فوز غزل المحلة على دمياط 1/3 وشبين على الالومنيوم 1/3 وتعادل المنصورة مع السويس 2/2 والمصري مع البلدية 2/2 وفاز الاوليمبي على الترسانة 2/3.

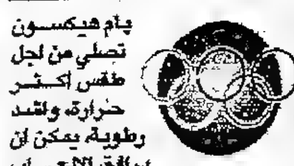
وكل ما حدث في جدول الدوري بعد هذه النتائج ان شبين تبادل مركزه مع السويس - شبين الثامن والسويس التاسع - وكذلك صعدت البلدية الى المركز الحادي عشر بدلا من الالومنيوم وشغل الالومنيوم المركز الثاني عشر.

وفي مؤخرة الدوري استقر دمياط في المركز الاخير ويليه الاوليمبي المركز الخامس عشر اي قبل الاخير.

الغيوم المتنقلة لحماية الرياضيين حول الملاعب

حرارة أتلانتا والألعاب الأولمبية وجهان لعملة واحدة

اتلانتا: من توماس هيث *



بام هيكسون تصلي من اجل طقس اكثر حرارة، ولقد رطوبة يمكن ان يرافق الالعاب الاولمبية التي تجري هذا الصيف في اتلانتا. انها تصلي من اجل شمس مشرقة ومن اجل الرطوبة، وتتمنى ان لا تهب نسمات باردة، وان لا تتجمع سحب في سماء المدينة.

وبعد سنة منهكة من التدريب في اتلانتا يعتقد اعضاء فريق ملعب الهوكي الاولمبي للنساء لنهن الحقن الهزيمة بخصمهن للرعب في الالعاب التي يبدأ في التاسع عشر من يوليو (تموز) الحالي: حرارة جورجيا المخيفة. ويأملن، الآن، ان يكون هذا الصيف حارا بما فيه الكفاية لإذابة آمال خصومهن بالحصول على الميداليات.

تقول هيكسون مدربة الفريق: كلما كان الطقس اكثر حرارة كان ذلك افضل. ان حرارة جورجيا القاسية برطوبتها التي تصل الى 80 في المائة ونهاراتها التي تصل الى 90 درجة من المحتمل ان تلعب دورا كبيرا في تحديد الفائزين والخاسرين من بين 10 آلاف رياضي من المتوقع ان يشاركوا في المنافسات الاولمبية هذا الصيف. وليس امام لاعبي كرة السلة ولاعبي الجمناستيك الذين يمارسون العابهم في اماكن مكيفة مريحة، ليس امامهم الكثير مما يثير قلقهم.

غير ان الرياضيين الذين يتنافسون في الهواء الطلق مثل لاعبي كرة المضرب وكرة القدم والبيسبول والعاب الساحة والميدان والتجذيف وركوب الدراجات عليهم ان يتعاملوا مع الطقس المرهق. وقد قال الكثير منهم يتدربون في جنوب شرق الولايات المتحدة لكي يجعلوا من اجسامهم اكثر تلاؤما مع المناخ.

ان الطقس الحار لا يؤثر فقط على الاداء، وانما يمكن ان يسبب ايضا مشاكل صحية خطيرة بما في ذلك الوفاة.

واذ يقترب موعد الالعاب الاولمبية يحذر المسؤولون الصحيون المشاهدين وكذلك الرياضيين ويدعونهم الى الاستعداد لمواجهة الحرارة والرطوبة. وخلال السنوات العديدة الماضية جاء الى الولايات المتحدة رياضيون من بلدان تمتد من فنلندا الى استراليا يتراوح عددهم بين الفين الى ثلاثة آلاف لاعب، يرافقهم الاطباء والعلماء ووسائل التبريد التي تضم غرفا خاصة بالرطوبة، ودوشات متنقلة. وقد مارست فرق من اكثر من 90 بلدا التمارين في 65 موقعا في مختلف انحاء جورجيا، في كليات صغيرة، ثم تدرجوا الى ملاعب وميادين بعيدة.

ويقول جيف بيوك مدير التربية البدنية في جامعة ولاية فلوريدا التي استضافت رياضيين بريطانيين: «ان الحرارة والرطوبة عندنا هي الافضل في الولايات المتحدة، شيء ما لا تجده عادة في اماكن اخرى».

وقالت كيت كوفمان (21 عاما) المدافعة في فريق الهوكي وعضو الفريق الاولمبي للولايات المتحدة: «لا اعتقد ان الناس يدركون اخطار الحرارة في اتلانتا.. وانخفاض مستوى الطاقة، والاصابة بالدوار، والصداع، والجو المشبع بالعرق. واذا لم تكن قد جربت ذلك لا يمكنك ان تعرف ما تتوقعه».

واتلانتا ايضا مكيفة كلية، الامر الذي يخلق التحمس للضاعف للرياضيين غير المعتادين على مواجهة صدمات الحرارة داخل القاعات او الغرف التي تبلغ 68 درجة في لحظة معينة، ثم حرارة الخارج التي تبلغ 90 درجة في اللحظة التالية.

ويقول الرياضيون ان الحرارة غيرت، كليا، اسلوب حياتهم، واثرت على عاداتهم في تناول الطعام، بل حتى طريقة نومهم، وهم يحاولون ان يجعلوا الامر لا يزيد عن تصلب عضلي. البعض يزن كل اوقية من العرق. والبعض يلجأون الى محاليل مائية سرية لمقاومة الجفاف. وبوسع المرء مشاهدة قناني الماء في كل مكان. وغالبا ما تبدأ كلمات النهار بـ«الرطوبة.. والتنمية».

ولكن ما هو اكثر من الحرارة هو الرطوبة العالية التي يعاني منها الكثير من الرياضيين. فالتنفس بصعوبة يمكن ان يؤدي الى السعال. اما اخر حمام في فترة ما بعد الظهر فيؤدي الى البخار. وتقول هيكسون انها اصيبت بالدوار عندما كان فريقها يتعرض الى رطوبة اتلانتا قبل عام.

ويقول احد سكان بوسطن: «الامر خارج طاقتي على الادراك. انه يشبه حمام ساونا. فالهواء يتربع على بشرتك».

وبما ان الرطوبة تبطئ تبخر العرق من البشرة، فإنها يمكن ان توقف نظام التبريد حتى بالنسبة للرياضيين الذين يتصفون بظروف تكييف ملائمة. ويقول بيتر كوت استاذ الفيزيولوجي في الكلية الطبية بجامعة جورجتاون انه عندما يصبح الطقس حارا جدا فإن الهواة لا يكونون فعالين جدا لانهم ببساطة يحاطون من دوران الهواء الداخلي نفسه حول الجسم.

الغيوم المتنقلة

ويعوض الرياضيون الرطوبة بشرب كميات كبيرة من الماء المطلب. ويمكنهم ايضا الاسترلحة تحت المظلات، ويلجأون بين حين ولاخر، الى الاحتماء «بالغيوم المتنقلة»، وهي ملاذات صغيرة تحتوي على رشات من الضباب وتوفر راحة مؤقتة من الحرارة. وقد طلبت لجنة اتلانتا للألعاب الاولمبية ما لا يقل عن 12 من هذه «الغيوم» لوضعها في اماكن حول الملاعب.

وقد قضى المشارك في سباق المسافات الطويلة ريستو اولالا من فنلندا اربعة اسابيع متدربا في اتلانتا خلال السنة الماضية، ويخطط الى التوجه الى جنوب فلوريدا اواخر يونيو (حزيران) لكي يساعده ذلك على التكيف مع الرطوبة. وقال اولالا البالغ من العمر 33 عاما انه كان يشرب كميات كبيرة من الماء الى حد انه فقد شهيته. وبدون طعام لا يمكن ان يحصل على الكاربوهيدرات كوقود لركض المسافات الطويلة.

وقالت كوفمان انها كانت تشرب الكثير من الماء بحيث انها تضطر الى الذهاب الى الحمام كل 15 دقيقة اثناء الليل. وقد اصيب بعض اعضاء فريقها بالاسهال وتوقفوا عن تناول الطعام.

غير ان الحرارة تعد، بالنسبة للبعض، صديقا. فقد قال كريس هوفنز (28 عاما) الذي يشارك في المباراة العشرية وهي من بيركلي بكاليفورنيا: مجسمي يعمل بشكل افضل في الرطوبة، ومن المعلوم ان سباقه يتطلب خمس ساعات من اللعب في الهواء الطلق في يومين في الملعب الاولمبي. واضاف قائلا: «اشعر باسترخاء. عضلاتي اكثر مرونة. بل ان لديه وصفته السحرية الخاصة من الماء التي تجعله بعيدا عن الشعور بالجفاف».

وقال ديريك ميلز خريج معهد تكنيكي من جورجيا، الذي جاء ثالثا في سباق 400 متر: «عداؤو المسافات القصيرة يميلون الى الطقس الحار لان ذلك يرضي العضلات، وهم لا يتعين عليهم الركض لمسافات طويلة». ويمكن ان يستريح ميلز في موضع مريح مكيف ثم يواصل في حدث يستغرق حوالي الدقيقة او الدقيقتين.

ويعتقد اخرون ان عدائي المسافات الطويلة وبعض الرياضيين في العاب الساحة والميدان سيصيبهم الضرر لانهم سيكونون تحت اشعة الشمس لفترة اطول، وبالتالي اكثر عرضة للجفاف. وقال الن دروسكي مدرب العاب الساحة والميدان في المعهد التكنيكي بجورجيا: «ان ذلك سيجعل الناس ابطأ في ركض مسافات 5 آلاف و10 آلاف متر، وفي الماراثون. اعتقد ان عدائي المسافات الطويلة سيواجهون وقتا عصيبا وكذلك الحال بالنسبة للمتنافسين في الالعاب العشرية. واذا ما كنت اجلس في الساحة دون القيام بشيء لمدة خمس ساعات، سأتعرض الى الجفاف». وتعتقد هيكسون، ايضا، ان الحرارة ستكون صديقها وحليفها. وقد ساعدها مجموعة من الفيزيولوجيين على معرفة القدر الذي تحركت به لاعبات فريق الهوكي الذي تدربه خلال التدريبات في جامعة كلارك باتلانتا، حيث ستجري المنافسات الاولمبية.

وقد فحص العلماء المختصون السرعة التي تشعر بها اللاعبات بالتعب، ومتى تكون هناك بحاجة الى الاستراحة، ومتى يحين الموعد الملائم لتناولهن المشروبات. وكانت النتيجة الحصول على استراتيجية لبدائل افضل. وقالت هيكسون: «ان الشيء الاكبر الذي ننظر اليه هو كم من الوزن فقدن خلال السباق، وكم يحتجن الى اعادة التنمية».

ان كل رياضي يفقد وزنا بسبب العرق، غير ان هيكسون اكتشفت ان هناك حدا يبلغ حوالي 2 في المائة من وزن الجسم لا يمكن تجاوزه. وكل فاصل نصفي في اللعب يصبح الآن فترة لتناول المشروبات، ولذلك فإن اللاعبات يتعين في ذروة النشاط خلال 70 دقيقة من المباراة. والفكرة هي ارهاق الخصوم ذهنيا وجسميا. وقالت هيكسون: «اذا كانت الظروف ملائمة فالامر يتعلق بمن هو الفريق الافضل. ولكن اذا كانت الرطوبة عالية، وبتوفر المران الذهني والاستعداد المعتمد على نصائح العلماء المختصين.. نعتقد اننا يمكن ان نحصد الميداليات بذلك».

* خدمة «الواشنطن بوست»



العداء الأميركي كارل لويس (يسار) تدرب في درجات حرارة ورطوبة عالية استعدادا لألعاب أتلانتا (أ ب)

العداء البريطاني كريستي يدافع عن رقمه الأوليمبي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال العداء البريطاني لينفورد كريستي لمس انه سيدافع عن رقمه الاوليمبي لمسافة 100 متر في دورة اتلانتا التي تبدأ هذا الشهر.

واعلن كريستي الذي قال العام الماضي انه لن يشترك في اتلانتا قراره في مؤتمر صحافي عقده هنا.

وقال كريستي بعد مفاوضات طويلة اعتقد ان واجبي يحتم علي الذهاب الى اتلانتا والتنافس باسم بلادي.

وكان كريستي - 36 عاما - اكبر رجل يفوز برقم 100 متر الاوليمبي في دورة برشلونة قبل اربع سنوات.

وفي عام 1993 اضاف ميدالية ذهبية الى مجموعته ليصبح اول رجل يفوز ببطولات اوليمبية وعالمية واوروبية واخرى في اطار الكومنولث.

البهجة ينفي علمه بتطورات تعاقده مع الاتحاد السعودي

مراكش: «الشرق الأوسط»

نفى المحترف المغربي احمد البهجة الذي لعب في الموسم الماضي للهلال السعودي وانهى الموسم الحالي مع الاتحاد القطري، ان يكون على علم بالتطورات الجديدة التي حدثت اخيرا بشأن تعاقده مع الاتحاد السعودي وما تردد حول ارجاء التفاوض النهائي في هذا التعاقد.

وقال احمد البهجة انه يرتبط مع اتحاد جدة حاليا بعقد اولي ينص في اهم بنوده على عدم فتح اي مفاوضات مع فرق اخرى، واضاف ان كل ما يعلم ان ادارة اتحاد جدة جادة في تعاقدها معه، وان الترتيبات النهائية ستتخذ في الايام القليلة المقبلة.

وبشأن ما تردد في السعودية حول الخلاف الطارئ الذي حدث بين ادارتي الكوكب المراكشي واتحاد جدة اذ ان مسؤولي الفريق المغربي طالبوا برفع قيمة مبلغ التعاقد، اوضح البهجة انه لا يعلم شيئا عن الموضوع.

وفي حالة عدم الاتفاق النهائي بخصوص انتقاله الى اتحاد جدة، قال البهجة إن لديه عروضا اخرى من بينها عرض السد القطري وعرض فريق ليريا البرتغالي الذي لعب له في الموسم الماضي اللاعب المغربي الطاهر لخلج، واكد البهجة انه سيفضل العرض البرتغالي في حالة عدم التحاقه بالسعودية.

صورة طبق الأصل

هكذا من الأصل

المنتج أحمد بهاء الدين عطية لـ«الشرق الأوسط»

بينالي السينما العربية في باريس لا يملك جمهورا ولا رؤية ولا استراتيجية ويفتقد التنظيم وعدالة التقسيم

حوار

باريس:
من قصي صالح الدرويش

يعتبر احمد بهاء الدين عطية من ابرز المنتجين في السينما العربية المعاصرة، وقد استطاع خلال سنوات قليلة ان يتجاوز حدود السينما التونسية وان يضع اقدامه في دوامة الانتاج الدولي، والمكانة المتميزة التي يحتلها اليوم احمد عطية لا ترجع الى عدد الافلام التي انتجها على الرغم من اهمية هذا العدد (9 افلام تونسية طويلة، 35 فيلماً تسجيلياً قصيراً، 7 افلام اجنبية، 3 مسلسلات). بل بنى مكانته المتميزة بنوعية الافلام التي انتجها ومستواها الجيد الذي لفت الاهتمام مثل «ريح السد» «حلفاوين» «سلطان المدينة» «صمت القصور» وعلى هامش بينالي السينما العربية في باريس كان هذا الحوار:

● أحمد بهاء الدين عطية ماذا تفعل في معهد العالم العربي؟

- جئت لرؤية بعض الاصدقاء بعض السينمائيين العرب الذين لا تتوفر فرصة لقائهم دوما.

● اليس لك افلام في المهرجان؟

- لي فيلم تسجيلي لم ارشحه انا بل رشحه شريكي. وبصراحة لا اتصور ان لهذا المهرجان تاثيراً فعالاً على الانتاج والابداع السينمائي العربي. انه مهرجان لا يملك جمهوراً ولا رؤية ولا استراتيجية، ويفتقد التنظيم والتقسيم العادل.

● ماذا تقصد بالتقسيم العادل؟

- العادل والمنطقي ان يكون مهرجاناً للسينما العربية فعلا، لا ان تتم تعبئته بافلام غير عربية ولكن المخرجين من اصل عربي، وهذا لا يعني عدم وجود مكان في المهرجان لسينما الهجرة، حيث يمكن ان يخصص لها برنامج خاص على هامش المهرجان. واما ادماج هذه الافلام داخل السينما العربية فهو عمل ديماغوجي غير منطقي. العدل ايضا عدم تركيز الدعوات على بلد او بلدين فحتى لو لم تكن هناك افلام مشاركة هناك نقاد وهناك سينمائيون يجب ان تفتح لهم الابواب بنفس الدرجة المفتوحة امام بلد آخر.

أداة المهرجانات

● هل انت معترض على كمية الدعوات الى السينمائيين المصريين؟

- انا لست معترضا على كثرة المصريين، انا معترض على قلة الآخرين او على الغياب التام لبعض الدول العربية ولو بناقد، وانت تعرف بان هناك نقاداً على مستوى رفيع في الدول العربية الاخرى، وحتى على مستوى مصر لم نر النقاد المعروفين الذين نثق بكتاباتهم عادة، وتحتفي بهم المهرجانات الاخرى العربية والدولية. في اطار العدل ايضا لا بد من الحديث عن لجنة التحكيم، حيث تعاني من خطأين على الاقل: اولا تعيين مخرج فرنسي ليس له اي علاقة بالسينما والثقافة العربية او الجنوبية، وليس له اي ابداع في هذا المجال وليس له اهمية تذكر حتى على صعيد السينما الفرنسية المبدعة. والخطأ الثاني عدم وجود ناقد او مفكر في السينما، وهو ما نراه في اي مهرجان دولي حيث يوجد ناقد على الاقل في كل لجنة تحكيم.

● ربما لأن المهرجان موجه للجمهور وللاعلام الفرنسي؟

- اين هو الجمهور؟ واين هو الاعلام منذ بداية المهرجان لم يبع المهرجان اكثر من 700 تذكرة ونحن في اليوم الاخير للمهرجان. وحتى الجمهور الذي يأتي الى المعهد للتمتع بالشمس في باحة المعهد واستراحاته او للقاء بعض الاصدقاء. ولاحظ انه لا يوجد اي ملصق للمهرجان حتى على جدران المعهد وبوابته. وانا اسف اذ اقول بان تنظيم المهرجان بهذا الشكل يوحي بانه مجرد ذريعة لمسؤولي السينما في المعهد ليقولوا لقد عملنا شيئا ما، وانهم ادوا واجبهم ازاء وظيفتهم ولكن وبكل حال ليس ازاء السينما العربية. حتى بالنسبة لبرمجة الافلام.. وضعت الافلام التسجيلية في العروض الصباحية وهي عروض لا يحضرها احد. وبرمجة افلام لليلى مراد في السهرة بدلا من افلام المسابقة امر غير مفهوم وغير معمول به في اي مهرجان محترم. والفضيحة الاكبر ادراج فيلم صديقنا الراحل عاطف الطيب في المسابقة، وعلى حد علمي لم يسبق لأي مهرجان في العالم ان ادرج فيلما لمخرج راحل في مسابقته. وكان الاجدر والأكثر تقديرا لفيلم عاطف الطيب واحتراما لذكراه ان يخصص له عرض خاص مستقل في اطار تكريم خاص. بهذه المناسبة نتذكر مهرجان الفيلم العربي الذي كان يقام في باريس وتنظمه جمعية هواة حقيقية ومتواضعة، كان مهرجانا حقيقيا لاكتشاف السينما العربية الحقيقية والجديد دون ادعاء ودون بهرجة، فقدم لها خدمة حقيقية وجمهورا حقيقياً واعلاماً حقيقياً. فاين هذا من ذلك. والحقيقة ان ادارة مهرجان ما ليست وظيفة ثابتة يقوم بها موظف، بل مهمة مؤقتة، وانا شخصيا كنت مديرا عاما لمهرجان قرطاج السينمائي من 1992 - 1994 وكان من الطبيعي ان اترك مكاني لغيري لتحسين المهرجان وتجديده واعطائه نفساً ودماً جديدين.

● بعيدا عن مهرجان العالم العربي ما هو جديد احمد عطية؟

- انتهيت هذا الاسبوع من تصوير فيلم للمخرج المغربي محمد عبد الرحمن التازي بعنوان «لا لا حبي» وهو استكمال او الجزء الثاني من فيلمه «البحث عن زوج امرأتي» والانتاج هو مغربي - تونسي - فرنسي - بلجيكي وصور في المغرب وبلجيكا. وسنبدأ في نهاية اغسطس (آب) تصوير الفيلم الجديد لنوري بوزيد بعنوان «بنت فاميليا» أي «بنت عائلة»، ولحضر لتصوير فيلم في انجولا من اخراج انفولي اولانو فورتوناتو، وهو انتاج مشترك بين فرنسا والبرتغال وانجولا وتونس والمانيا، والحضر ايضا لتصوير فيلم تسجيلي (ثلاث ساعات) فلسطيني - فرنسي - تونسي للمخرجة سيمون بيتور عن تاريخ القدس ليتزامن هذا الفيلم مع مرور ثلاثين عاما على احتلال القدس ومع مناقشات حول وضعية ومستقبل مدينة القدس في محادثات السلام. وانت شاهدت شخصيا فيلمين لي في مهرجان كان الاخير شاركت في انتاجهما، فيلم غينيا بيساو في المسابقة الرسمية وفيلم زيمبابوي الذي عرض في تظاهرة نصف شهر المخرجين.

● مع خطة انتشارك الانتاجي خارج حدود تونس لماذا تبتعد او تهمل السينما العربية.. سواء في مصر او في سورية او لبنان؟

- الانتاج فرص اولا. لم يعرض علي حتى الآن سيناريو مرض، ذلك انني منتج لنوع من السينما.. السينما الابداعية ولست منتجا لسينما تجارية، ولذلك فان مقاييسي فنية، ولم اجد ما ينسجم معها بين السيناريوهات التي عرضت علي باستثناء مشروع فيلم لبناني يمكن ان اشارك في انتاجه لمخرج يخوض تجربته الاولى وحصل على دعم من لجنة الجنوب في فرنسا.

الانتاج المشترك

● افهم من ذلك انك لم تشاهد فيلما مصريا او سوريا اعجبك؟

- لا.. هناك افلام كثيرة اعجبتني ولكن ما عرض علي من مشاريع لم يعجبني. وليس لدي اي اعتراض او تحفظ ازاء السينما المصرية فانا مثلك ومثل ابراهيم العريس تربيت على السينما المصرية واول فيلم شاهدته في حياتي هو «الوردة البيضاء» لمحمد عبد الوهاب شاهدته عام 1955.

● تقول انك لا تنتج افلاما تجارية.. فيلم «بيزنس» فيلم تجاري و«البحث عن زوج امراتي» فيلم تجاري؟

- ممكن انهما لقيا نجاحا تجاريا ولكن في البداية وانا اتحدث عن «بيزنس»، لم يكن مشروع فيلم تجاري. بل كان مشروع فيلم عن مشكلة حقيقية في المجتمع التونسي نتيجة اصطدام تقاليد وبيئة ومجتمع تونسي تقليدي مع اختيار اقتصادي انفتاحي سياحي.. والفيلم كان عن الصدمة الناتجة عن التناقض بين هاتين الرؤيتين. وانا لست ضد النجاح التجاري ولكن العامل التجاري ليس المقياس او الاساس الذي اقيم عليه مشاريعي. انا اسعى لتبقى السينما التي انتجتها كمرآة للمجتمع والبيئة التي اعيش فيها.

● جميع افلامك انتاج مشترك.

- لا.. اكثرها انتاج مشترك.

● ثمة انطباع عام بني على اشارات وملاحظات واضحة بان الانتاج المشترك مع الدول والمؤسسات الاوروبية والفرنسية خصوصا يفرض تنازلات مهمة على الصعيدين الفكري والفني؟

- قد يكون هذا صحيحا اذا كان الشريك العربي في الانتاج يمثل الاقلية الانتاجية وان يكون المخرج العربي والمنتج العربي متواطئين مع الشريك الاجنبي، اما في حالتي لم اقبل ان انتج افلاما تونسية بلغة اجنبية وقد عرضت علي مشاريع وتمويل تكميلي صغير. ورفضت ان اعطي لنجوم فرنسيين او اوروبيين ادوار شخصيات تونسية، مثلا عرض علي كممثل اساسي ومقابل تمويل كبير ميشيل بيكولي في دور يوسف في فيلم «صفائح من ذهب»، ورفضت.. وانت تعرف بان هناك امثلة أدى فيها اوروبيون ادوار شخصيات عربية في افلام عربية (غير مصرية) والآن في اقتصاد الانتاج السينمائي العالمي غير الاميركي دور قنوات التلفزيون دور اساسي وقنوات التلفزيون الاوروبية تعطي اموالا مقابل اللغة والنجوم وحذد عناصر مغرية ولكنها تضيع الهوية. ونحن منتجون لسينما هوية بالدرجة الاولى. تصور ابزابيل ادجاني في فيلم لمحمد ملص، فانا سيبقى من تميزه كفيلم. ولكن يجب ان تكون واعين بقضية اساسية وهي ان اغلبية تمويل الافلام العربية يجب ان تكون عربية والفيلم الوحيد الذي انتجته باغلبية تمويل اوروبية كان فيلم «بيزنس» وقد اتعبني واتعب المخرج تلك تعبنا لفرض رؤيتنا ولم ننجح كما نريد. وهناك مثل فرنسي يقول من يدفع اجرة الاوركسترا يفرض الموسيقى التي يريدها. لذلك انا متعلق كثيرا بصندوق الدعم التونسي للانتاج وهو عامل ايجابي اساسي في نهضة السينما التونسية اليوم والدفاع عن الهوية الوطنية فيها، ومساهمته في التمويل حقيقية اذ تصل حتى 400 الف دولار للفيلم الواحد.

● لكن التنازلات لا تقف عند حد اللغة والنجوم.. التنازلات تمس في احيان كثيرة الموضوع وطريقة معالجته.

- صحيح ولكن حتى الآن في جميع الافلام التي انتجتها المحتوى وكيفية معالجة الموضوع جعلته تحت تصرفي وتصرف المخرج. والمخرجون الذين عملوا ويستمرون في العمل معي هم واعون بانني اخص الموضوع باهتمام كبير وادافع ضد تمييع المحتوى وطريقة المعالجة.

تليد التطبيع

● هناك من يعتبر ان فيلمك «ريح السد» كان بداية تيار جديد في تمويل اليهود الى موضوع وقضية في سينما المغرب العربي، وعلى هذا الاساس فان «ريح السد» هو الينبوع الذي استقى منه فريد بقدير «حلق الواد».

- اولا: فيلم «ريح السد» انتاج تونسي خالص من دون اية مشاركة اجنبية ورؤيتي الشخصية ورؤية نوري بوزيد ان اليهودي التونسي من الافضل ان يبقى في تونس وان لا يتوجه الى فلسطين كاسرائيلي، فنظرتنا لليهودي التونسي ليست نظرة حنين للماضي ولكن نظرة موضوعية لمجتمع معاصر موجودة فيه اقلية يهودية. بالنسبة لنا السينما ليست محاسبة للتاريخ بل مرآة لتصويره، فنحن شهود ولسنا قضاة، لذلك عندما انتجت «حلفاوين» غيرت العصر الذي جرت فيه الاحداث من عهد الاحتلال الفرنسي الى العهد الحديث.

- اليس هذا هروباً من المواقف الحرجة؟

- لا.. ان تصوير الحاضر الواقع الحاضر اكثر احراجا وجرأة من اللجوء الى الماضي واكثر مصداقية في علاقته مع الجمهور والحدث.

● بالمناسبة اثيرت ضجة حول مشاركة افلامك في مهرجانات اسرائيلية. فما هي الحقيقة بالنسبة لما قيل؟

- بعد انتاج فيلم ما هناك وقت للتسويق، فعندما تعطي الفيلم لبائع عالمي لا تستطيع في الاتفاقية معه ان تستثني بلدا او اكثر منها. فالموزع المحلي في اسرائيل الذي اشترى الفيلم من البائع العالمي له الحق في عرض الفيلم في اي مهرجان في اسرائيل. من جهة ثانية في اسرائيل مليون ونصف المليون مواطن عربي هل يحق لنا كمبدعين ومنتجين عرب ان نحرمهم من الابداع الثقافي العربي بما في ذلك السينما. ثم في الرأي العام الاسرائيلي هناك صورة سائدة للعربي تقدمه كارهابي مقاتل ومتخلف لا علاقة له بالابداع. من هنا وصول الافلام العربية الجيدة يمكن ان تغير في الرأي العام الاسرائيلي شيئا ما..

● هذه حجج دعاة التطبيع.. فانت إذن مع التطبيع المباشر مع اسرائيل وقبل التوصل الى اتفاق نهائي مع الاطراف العربية؟

- في رأيي لن نصل الى اتفاق نهائي مع اسرائيل اذا لم يكن الرأي العام الاسرائيلي مهيأ لاستقبال صورتنا، فالثقافة يجب ان تكون سابقة. ولذلك نعم انا مع التطبيع.

● في لجنة التحكيم مخرج لا علاقة له بالثقافتين الجنوبية والعربية
● السينما ليست محاسبة للتاريخ بل مرآة لتصويره
● أنا مع التطبيع للوصول إلى مليون ونصف المليون مواطن عربي داخل اسرائيل

أحمد بهاء الدين عطية: أنا مع التطبيع

الحقيبة السينمائية

جوائز بينالي السينما العربية الثالث في باريس:

الجائزة الكبرى لمعهد العالم العربي «ليلة ساخنة» عاطف الطيب.

مساعدة معهد العالم العربي للتوزيع «ليلة ساخنة» عاطف الطيب.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة التي تحمل اسم «حلق الواد» فريد بقدير - تونس.

«مارون بغدادي»

جائزة المجموعة الاوروبية «الاخوات هاملت» عبد الكريم بهلول - فرنسا.

جائزة افضل ممثلة لبلبة «ليلة ساخنة» - مصر.

جائزة افضل ممثل سامي بو عجيلة «باي باي» - فرنسا.

جائزة المعهد للفيلم الروائي الاول: «الشيخة» ليلى عساف - لبنان.

جائزة المعهد للفيلم الروائي القصير: «تاكسي سرفيس» ايلي خليفة - لبنان.

جائزة الجمهور للفيلم الروائي الطويل: «يا دنيا يا غرامي» مجدي احمد علي - مصر.

جائزة الجمهور للفيلم الروائي القصير: «يوم الاحد العادي» سعد هنداوي - مصر.

جائزة الجمهور للفيلم التسجيلي: «حنان عشراوي» مي مصري - لبنان - فلسطين.

جائزة المعهد الكبرى للفيلم التسجيلي الطويل: «صبيان وبنات» يسري نصر الله - مصر - فرنسا.

جائزة المعهد الكبرى للفيلم التسجيلي القصير: «الواد» داؤود ولاد سيد - المغرب.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم التسجيلي الطويل: «حروبنا الطائشة» رندة شهال: لبنان - فرنسا.

لبلبة: جائزة عن «ليلة ساخنة»

كتابة على الشاشة
قصي صالح الدرويش

لماذا فشل مهرجان السينما العربية في باريس

لم يسبق لمهرجان السينما العربية في باريس ان تعرض لمثل هذا الكم من الانتقادات الحادة، كالتي تعرض لها في دورته الاخيرة التي انتهت قبل يومين، ومن الصعب على مسؤولي المهرجان الادعاء هذه المرة بان وراء هذه الانتقادات خلافات شخصية مع مندوبته العامة كما سبق وقيل مع كل دورة من قبل.

فالانتقادات اتخذت هذه السنة طابعا عاما من مختلف الجهات المعنية بشكل مباشر او غير مباشر بهذه التظاهرة السينمائية المهمة باعتبارها الكبر تظاهرات السينما العربية خارج العالم العربي.

بل ان هذه الانتقادات مع حجم الاخطاء الفادحة والمنظورة سرعان ما تحولت الى تساؤلات ملحة حول جدوى هذه التظاهرة والمبالغ التي تصرف عليها في وقت يعاني فيه معهد العالم العربي من ازمة مالية خانقة، خصوصا ان هذه الاخطاء الفادحة تعطي الانطباع بان مسؤولي المهرجان ينظمونه للمرة الاخيرة ولذلك لا يهمهم عدم مراعاة الحد الادنى من الاعتبارات المنطقية المتعارف عليها في تنظيم المهرجانات المحترمة ايا كان البلد المعقودة فيه، وايا كانت الجهة المنظمة لها.

فعلى الرغم من ان مهرجان السينما العربية في باريس ليس حديث العهد، بل قديم الجذور، فان دورته الاخيرة كشفت بان منظميه لا يملكون تصورا واضحا محددا لمفهوم للمهرجان ولا حتى لمفهوم السينما العربية. وبسبب غياب هذا التصور الضروري لم يعد للمهرجان هوية واهداف واضحة.

فلاول مرة في تاريخ المهرجانات التي نعرفها يعرض فيلم لمخرج راحل في المسابقة الرسمية، ولاول مرة في تاريخ المهرجانات يفوز مخرج راحل بالجائزة الاولى، والفيلم اياه هو «ليلة ساخنة» للصديق الراحل عاطف الطيب ومسؤولو المعهد حائرون اليوم، لا يعرفون ان كانوا يسلمون القيمة النقدية للجائزة لارملة المخرج ام لوالديه.

ومع ان فيلم «ليلة ساخنة» جميل جدا ومتميز، الا انه كان اكثر تقديرا له واكثر احتراما لمخرجه ان يعرض خارج المسابقة في اطار تكريم خاص لمخرجه بدلا من الزج به في حلبة التنافس. فالجائزة وخصوصا جائزة مهرجان مثل مهرجان معهد العالم العربي ليست ورقة تصيب فائزة، بل هي قبل كل شيء، تشجيع للمخرج لكي يستمر في عمله الابداعي. وادراج «ليلة ساخنة» في المسابقة يضع اية لجنة تحكيم في موقف حرج، فاذا كان منحه الجائزة امر غريب وغير منطقي فان عدم منحه الجائزة فضيحة اكثر احراجا، فالمسألة لم تعد تدخل في اطار الاعتبارات والمقاييس الفنية، بل في اطارات الاعتبارات الاخلاقية والعاطفية، سواء امتلك الفيلم المواصفات الفنية التي تؤهله للفوز كما هو حال فيلم المرحوم عاطف الطيب او لم يمتلكها. ولكن تبين الآن أن مندوبة المهرجان لم تكن تخشى مثل هذه الفضيحة، اي عدم فوز الفيلم، بل كانت تعرف مسبقا انه سيفوز. كما كانت تعرف ان فيلم «حلق الواد» لفريد بقدير سيفوز، اذ وفرت الشروط اللازمة لذلك، وفي هذه الحالة فان الفضيحة اكبر بكثير. وتجدر الاشارة الى ان مندوبة المهرجان اصرت على الرغم من مختلف الاعتراضات على اشراك فيلم «ليلة ساخنة» في المسابقة بشكل يثير العديد من التساؤلات في ما اذا كانت هناك مصالح او اعتبارات خاصة وراء ذلك، خصوصا انها حرمت افلاما مصرية اخرى مهمة من المشاركة من بينها «سارق الفرح» لداؤود عبد السيد و«قليل من الحب كثير من العنف» و«ميت فل» لرأفت الميهي و«اشارة مرور» لخيري بشارة و«عفاريت الاسفلت» لاسامة فوزي.

من الاخطاء الفادحة ايضا اشراك افلام فرنسية انتاجا وجنسية ومواضيع ولغة في المهرجان وفي المسابقة بحجة ان مخرجيها الفرنسيين من اصل عربي ومن ذلك «باي باي» لكريم دريدي الذي يؤكد بانه سينمائي فرنسي وان افلامه فرنسية، وكذلك فيلم «الاخوات هاملت» لعبد الكريم بهلول، وفيلم «غبار الحياة» لرشيد بوشارب الذي عرض خارج المسابقة. ويدل هذا على ان لادارة المهرجان تعريفا شخصيا متفردا في غرابته لمفهوم او لمصطلح «السينما العربية».. فالمعروف ان هوية فيلم ما في اي مهرجان، وسواء كانت هوية قانونية او هوية ثقافية، تتحدد اما بالانتاج بالنسبة للهوية القانونية او باللغة بالنسبة للهوية الثقافية ويرتبط باللغة الموضوع. فهل يمكن مثلا ادراج فيلم لمارتن سكورسيزي في مهرجان او بانوراما للسينما الايطالية بحجة ان مخرجه من اصل ايطالي؟ وهل يمكن ان تشارك المغنية الاميركية الشهيرة بولا عبدول في مهرجان للاغنية العربية بحجة انها من اصل سوري؟! . وما هي الفائدة من عرض فيلم فرنسي يعرض في الصالات الفرنسية عرضا تجاريا من تقديمه للجمهور العربي في باريس. وهل ان فيلما فرنسيا تبلغ ميزانيته مجموع ميزانيات الافلام العربية المنتجة في سنة بحاجة الى التشجيع؟ واذا كانت فكرة ربط المخرجين من اصل عربي بالثقافة العربية فكرة جميلة فان اشراكها في مسابقات مهرجان معهد العالم العربي لن يحقق ذلك وليس اولى ان الجائزة التي منحت عن غير استحقاق لمثل فيلم «باي باي» لم تجد من يتسلمها على الرغم من ان مخرج الفيلم يعيش في باريس والشركة المنتجة مقرها باريس. الم يكن اكثر منطقية واكثر جدوى عرض افلام عربية لن يستطيع الجمهور العربي في باريس والجمهور الفرنسي المهتم بالسينما العربية ان يراها خارج اطار مهرجان المعهد.

ثم ما هي الجدوى من اختيار مخرج فرنسي من مخرجي السينما التجارية المتوسطة ليكون رئيسا للجنة تحكيم لافلام عربية، ولم يسبق له ان شاهد من قبل فيلما عربيا واحدا وليس له اي ادعاء بالاهتمام بالسينما العربية؟ وما جدوى تعيين ممثلة فرنسية مغمورة لا علاقة لها هي الاخرى بالسينما العربية في لجنة التحكيم؟ الم يكن من الاجدر تعيين مؤرخ او ناقد سينمائي مثل كلود ميشيل كلوني يعرف السينما العربية عن كثب والف كتبا عنها، خصوصا ان لجنة تحكيم مهرجان معهد العالم العربي وخلافا لكل المهرجانات الكبرى والوسطى والصغرى، المحلية والدولية لا تتضمن اي ناقد، وكأن هناك عقدة لدى ادارة المهرجان من النقاد؟

وهكذا كان من الطبيعي ان تقود هذه الاخطاء الى الفشل الذي لقيه المهرجان في هذه الدورة، اذ لم يعجز فقط عن اداء اهدافه الرئيسية التي بررت قيامه وهي التعريف بالسينما العربية وتشجيعها وتشجيع توزيعها في فرنسا وفي اوروبا، بل انه فشل في استقطاب الجمهور العربي، حيث ظلت قاعة العروض شبه فارغة في اغلب الاحيان، ولم تتجاوز التذاكر المبيعة 700 تذكرة على امتداد اسبوع كامل، على الرغم من وجود عدد كبير من نجوم السينما المصرية: ليلى علوي، لبلبة، محمود عبد العزيز، احمد زكي، حسين فهمي، نور الشريف، يسرا، فردوس عبد الحميد، وعلى الرغم من عدد المدعوين المرتفع الذين لم يظهر عدد كبير منهم في المهرجان إلا مرة او مرتين فقط.

ويعود تخلف الجمهور عن الحضور الى ان اغلب الافلام المختارة سبق عرضها في باريس وفي معهد العالم العربي نفسه ويعود ايضا الى تجاهل الاعلام الفرنسي للمهرجان وكذلك الى عدم وجود اية دعاية له. وكما قال المنتج احمد بهاء الدين عطية لم يعلق ملصق واحد على بوابة المعهد او على جدرانه، وقد يتذرع مسؤولو المهرجان بقلة الامكانيات المالية. وفي هذه الحالة ما معنى استئجار مذيعة في قناة تلفزيونية فرنسية لتقديم حفل الختام مقابل ثلاثين الف فرنك.

الى جانب هذه الانتقادات الجوهرية هناك العديد من الانتقادات الثانوية التي يوجهها هذا الطرف او ذاك. فالسينمائيون المصريون يأخذون على المهرجان معاملة السينما المصرية من حيث عدد الافلام على اساس التقسيم والتوازن الجغرافي، اي ان يكون تمثيل السينما المصرية التي تنتج خمسين فيلما في السنة مماثلا لتمثيل دولة تنتج فيلما او فيلمين. وسينمائيو المغرب العربي يستنكرون ان يكتفى بدعوة نجوم السينما المصرية من دون ممثلي الافلام العربية الاخرى، وان يسكن النجوم المصريون في فندق خمس نجوم بينما يسكن المخرجون وأبناء الدول الاخرى في فندق نجمتين. ويستنكر جمهور الصحافيين المدعوين التمييز في المعاملة بين صحافي وآخر، خصوصا في ميدان التسهيلات. من ذلك ان يتحمل معهد العالم العربي نفقات استئجار فريق تقني للتلفزيون المصري لتغطية المهرجان من دون التلفزيونات العربية الاخرى. وينتقد السينمائيون والنقاد الطريقة المرتجلة التي اعدت بها جلسة تذكرى للمخرج الكبير الراحل صلاح ابو سيف من دون عرض اي فيلم من افلامه وتحول الجلسة الى كلمات انطباعية مرتجلة بدلا من ان تكون ندوة تكريمية تليق بالمناسبة وبالمخرج الكبير.

كل هذه الاخطاء كان يمكن تجاوزها لو توفرت الارادة اللازمة، ولو اتسعت دائرة التنظيم وفتحت ابواب المهرجان امام كل القادرين على انجاحه. وليس مطلوبا ابعاد المسؤولين الحاليين كما يدعو البعض، بل المطلوب ان لا يظل المهرجان اسير مجموعة مغلقة واعتبارات غريبة ومصالح غير مفهومة. وكلنا امل ان يكون البينالي القادم مهرجانا حقيقيا، اذ ان مهرجان السينما العربية في باريس ليس مجرد واجب وطبيعي بل هو ضرورة للسينما العربية واحتياج اكيد للجمهور العربي في فرنسا ونشاط حيوي من صلب مهمات معهد العالم العربي، الذي قد يكون من المفيد التذكير بانه مؤسسة ثقافية دولية تضم فرنسا وكل الدول العربية وليس مجرد جمعية لعدد محدود من الافراد.

«الزواج المختلط» لميشيل خليفي هل هو خلط للأوراق

عندما تصبح النتائج أسبابا

أفلام جديدة
ديانا جبور

من «عرس الجليل» الى «حكاية الجواهر الثلاث» لم تتشكل المسيرة باتجاه الصعود، حيث كان الخط البياني للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي مثيرا للجدل مع كل محطة جديدة يصل اليها جدل صاخب متلبس في لحظته الآنية، اذ يوحي بان المخرج القادر على اثارة ولو للحد الادنى من الجدل الصاخب انما حقق الكثير لمصلحته.

لكن ومن يبتعد عن هذه اللوحة البيانية، محتفظا لنفسه بمسافة من الموضوعية، سيلمس ان الامور لم تكن تسير دوما لمصلحة هذا المخرج الموهوب، ولننظر الى آخر افلامه التسجيلية مثالا وهو بعنوان «الزواج المختلط».

قبل رؤية الفيلم قد يفترض المشاهد ان المخرج سينتقي حالات عربية تؤكد على قدرة هذا الجانب وهم اصحاب الارض المسروقة على التسامح والتعايش السلمي، ولو كانت هناك حالات اخرى مناقضة، لكنه سيتعمد تجنبها طالما ان الفن يقوم على مبدأ الانتقائية المتعمدة. الا انه وللأسف الشديد كان العرب الخاسر الاكبر في الزواج المختلط مسلمين او مسيحيين.

من النماذج التي التقاها خليفة امرأة كانت تدعو للنضال الداخلي ولتحرير المرأة، ثم احبت يهودياً وتزوجته فحوربت حربا شعواء جعلتها تهجر مدينتها الى اخرى تستقر فيها، لكن تلك لم ينجها، اذ ما زال اهلها يهددونها بالقتل، بل ان اخاها لم يتزوج حتى الآن على مبدأ انه لن يعيش حياته قبل ان يتخلص من عاره، مع ان ثماني سنوات مرت على زواجها. وتختتم هذه السيدة حديثها بالقول ان شعبا عاجزا عن ان يصالح نفسه ويقيم السلام بين ابناء جلدته، لهو من باب اولى عاجز عن اقامة السلام العام السياسي. يا سلام. اية حكمة؟ الا يعني هذا الكلام اننا محقوقون ومسؤولون عن تعثر عملية السلام.والاخطر اننا كعرب وكما بدا في الفيلم لا نكتفي بالانغلاق الديني او الطائفي بل نمارس ايضا تمييزا عنصريا بشعا، رأيناه عبر امرأة سوداء من اب ذي اصل افريقي وام فلسطينية، لكن هذه المرأة مسلمة كما والدها وامها واشقائها، ومع ذلك فقد كاد ان يتعثر زواجها من فلسطيني مسلم مثلها لان العرب هناك يترفعون على البشر من اصحاب البشرة السمراء.

لكن ماذا عن الضفة الاخرى؟ لقد سمعنا من امرأة يهودية ان الوسط المحيط بها قاطعها لانها تزوجت من عربي، لكنه وسط مجرد وغائم في حين ان امها وافقتها على الارتباط بهذا الرجل طالما انه (ابن ام) جيد.

امرأة اخرى يهودية من اصل مغربي جردتها السلطة الاسرائيلية من هويتها عندما اسلمت وتزوجت، وكان سلطتهم الدينية المتعصبة والعنصرية على نقيض مع مواطنيها العلمانيين.

والحق انني استغرب من زوجي هاتين المرأتين اللتين وصلتا فلسطين في الاربعينات كاجزاء من آلة استعمارية وحشية، حتى ان ابن احداهما من زواج اول يعيش في كيبوتس.. ومع ذلك فقد استطاع الرجلان ان يسلخا نفسيهما من محيطهما المشتعل ويتعاملان مع الاسرائيليتين القادمتين كمجرد امرأتين.

اعتقد ان فيلم «زواج مختلط» جانب الحقيقة رغم لبوس الحيادية ورصد حالات واقعية، اذ تعامل مع التفرقة الدينية كسبب او كاحد اسباب استمرار الخلاف العربي - الاسرائيلي من جهة وانغلاق المجتمع العربي على البالي من المفاهيم والقيم من جهة اخرى، مع ان هذه التفرقة ليست الا نتيجة يحتمي بها الطرف المضطهد (بالفتح) كشكل من اشكال المقاومة وتجاه سلطة يهودية قمعية وكسبيل للتمييز وتاكيد الهوية الخاصة المختلفة.

اعتقد ان اكثر ما يثير الحفيظة في هذا الفيلم اختزال صراع تاريخي هائل بحالات فردية والاشارة الى ان الخروج من جحيم هذا الصراع يمر عبر نقف هذه الحالات بالتحديد، لنصل من بعد مع تراكمها الكمي الى الفردوس المفقود.. لكن كيف ستتبنى هذه القناعة ونحن امام دولة عنصرية يشكل سكانها اليهود - بنسبة سبعين في المائة خزان وقود طائفيا سريع الاشتعال - لصالح نتنياهو.

هذا الاختزال - وسأسمح لنفسي بان اصفه بالاختزال المزور - نراه بشكل خاص في حالات الزيجات المختلطة بين علمانيين يعيشون في جنة اسرية وسلام روحي ونضج فكري مثالي.

ان في هذا الزواج المختلط خلطا متعسفا للأوراق والمعطيات والحقائق، جعل من النتائج اسبابا.

ميشيل خليفي: صراع تاريخي بحالات فردية

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
2 تموز (يوليو)

السير روبرت بيل مؤسس حزب المحافظين البريطاني

في مثل هذا اليوم قبل 146 سنة، أي في 2 تموز (يوليو) سنة 1850، توفي في لندن السير روبرت بيل (Robert Peel) السياسي ورجل الدولة البريطاني الذي يعد مؤسس حزب المحافظين.

ولد روبرت بيل في بلدة «بيوري» بمقاطعة لانكشاير في 5 شباط (فبراير) سنة 1788، وكان اكبر ابناء تاجر قطن غني. درس في مدرسة هارو ثم في جامعة اكسفورد وتخرج فيها بتفوق، وحالما بلغ السن القانونية للنيابة انتخب لعضوية مجلس العموم، وفي الرابعة والعشرين من عمره عين وزيرا لشؤون ايرلندة. وكان منافسه القوي «او كونر» الزعيم الكاثوليكي الايرلندي. وفي سنة 1822 اصبح «بيل» وزيرا للداخلية، واشتهر عهده في هذه الوزارة بتأسيس قوات شرطة المدن (اطلق عليها العامة اسم «بيلرز» نسبة الى اسمه بيل، او «بوبيز» نسبة الى «بوبي» وهو صيغة التصغير والتحبيب لاسمه الاول روبرت).

كان بيل يعمل على وفاق مع رئيس الوزراء «كانينغ» واستقال مع الدوق ولينغتون في سنة 1827 احتجاجا على سياسة تحرير الكاثوليك، ولكنهما عادا فقبلا تلك السياسة وتمكنا من حمل البرلمان على قبولها حينما عادا الى الحكم في السنة نفسها على اثر موت «كانينغ».

ولما اجريت الانتخابات العامة في اعقاب وفاة الملك جورج الرابع، عاد حزب الاحرار (الويغ) الى الحكم، ووافق البرلمان على قانون الاصلاح البرلماني المشهور لسنة 1832 ضد معارضة بيل. فلما استقال «ملبورن» في ايار (مايو) 1839 كان لا بد من عودة بيل الى الحكم، ولكنها تأخرت بسبب رفض الملكة فيكتوريا مفارقة سيدات بلاطها اللاتي كن جميعا من زوجات اعضاء حزب الاحرار (الويغ).

ثم جاءت انتخابات سنة 1841 فأصبح «بيل» رئيسا للوزراء بأغلبية لا بأس بها، وخروجا على انصاره من حزب «التوري» اخذ يتحول تدريجيا الى مبدأ «التجارة الحرة».

وكانت الخطوة الاولى التي اتخذها ادخال جدول تصاعدي تتغير فيه الضريبة على منتوج الذرة بموجب الاسعار المحلية على ان يعوض الدخل الضائع بضريبة دخل قدرها 7 بنسات في كل جنيه استرليني. ولكن منتوج البطاطس في ايرلندة اصيب بآفة زراعية، واعقبت ذلك مجاعة كبيرة فيها، فجعل ذلك ارخص انواع الذرة ضرورة عاجلة في رأي بيل، فاتخذ في سنة 1846 اجراءاته لالغاء قانون الحبوب. وكان الانشقاق في الحزب نتيجة حتمية. وعلى الرغم من ان بيل تمكن من امرار القانون في البرلمان بدعم من حزب الاحرار، فانه اجبر على الاستقالة.

لم يعد بيل الى الحكم بعد ذلك قط، ولكن مكانته في مجلس العموم، وشعبيته في البلاد لم تتأثرا، وكان بيل في الحياة العامة معروفا ببرودة الطبع والتقشف، وعلى الرغم من ان كفاءته الادارية كانت عالية جدا، فانه لم يكن حزبيا جيدا، اما في حياته الخاصة فقد كان زوجا سعيدا وأبا حانيا على اولاده السبعة.

بينما كان السير روبرت بيل ممتطيا جواده في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1850، القى به جواده عن ظهره، فمات على الاثر، وكان في الثانية والستين من عمره.

يذكر اسم السير روبرت بيل بين اعظم من تولوا رئاسة الوزارة في بريطانية، واليه يعزى تأسيس حزب المحافظين.

قصائد «ريتسوس» في «البعد الرابع»:

من المشهد الغنائي إلى «المناجاة الدرامية»

متابعات

لندن: من فوزي كريم

قراءة شاعر كاليوناني «يانيس ريتسوس» غاية في الامتاع لأنه يحقق، شأن كل شاعر كبير، مستويين من القراءة كلاهما شعري يحقق للقارئ مستوى من القراءة اولاً، يتعين في معالجة بسيطة لأشياء الحياة المحيطة اليومية. ولعل هذه البساطة قد تصل إلى مدركات القارئ العادي دون مشقة وصعوبة. فهو عين وحواس ملحقة، ترصد كل ما يحتمل امامها من الحياة اليونانية المعاصرة، «اليوم» صور متلاحقة للناس والاماكن والأحداث التي لا تخرج، عادة، عن المألوف: مشاهد الشواطئ الخالية «انسان مريض يصغي إلى موسيقى تنبعث من حانة مجاورة، سائق شاحنة يحرس حمولته من البطيخ، ويمشط شعره على مرآى من فتاة معجبة تنظر إليه خلسة، صيادو اسماك كبار السن يجلسون وراء شبابيك مقهى بحري مبلولة بمياه البحر، فواكه متعفنة، امرأة تقشر لوبياء في حين تنطرح جثة في غرفة خلفية...». هذه المعاينة البصرية للحياة اليومية المعاصرة، تقابلها في قصائد اخرى معاينة ترجع إلى الحياة اليونانية القديمة، يونان الحضارة الأولى، وفي قصائد ثالثة تختلط المعاينتان وتتداخلان. ولكن في كل ما يلتقط البصر هناك تتخفى معان اخرى اكثر عمقاً وتجريداً. هناك تشرد العواطف والمخاوف والافكار، ولكن دون ان تفلت من عصب القصيدة «العيني»، دون ان تفلت من المشهد والحدث والشخوص والأشياء. وهنا يأتي دور «الاستعارة» Metaphor في الربط الذي يشبه الحدود الغائمة بين الظل والضوء، بين العالم الخارجي وعالم الشاعر الداخلي، بين ما هو فيزيائي وما هو نفسي حتى لتبدو الأشياء أشياء الخارج، وسائل او مدخلاً «لمخاوف الشاعر وآماله وجراحه وأحلامه» من هنا يتجلى المستوى الآخر لقراءة «ريتسوس».

إن اول مظهر لقراءة «ريتسوس» الثانية يتعين في التعامل معه كرسام لوحات «إذ أن الكلمات المطبوعة على الصفحة تخاطب أعيننا اكثر مما تخاطب آذاننا» على حد تعبير الناقد «بيتر بين». ولكن هذه المخاطبة لا تتم عبر الشكل الطباعي. فريتسوس ابعد الشعراء عن لعب الموضات الشكلية ولكنها تتم عبر الصورة. تماماً شأن اللوحة المرسومة - لا شأن الفوتوغراف - «فلغة ريتسوس تضفي نسيجاً، وتضع خطوطاً والواناً، ولا تكتفي بنقل الواقع الخارجي. وحين يضع الصورة بنسيج لغته التي تكاد تلتقطها العين، يدفع بالإستعادة او التشبيه خلسة، وبحدة، وكأنها ثقب يواصل إلى الأعماق الخفية».

في إحدى قصائده التي تعود إلى الأربعينيات يكشف عن «معنى البساطة» هذه:

«إنني وراء الأشياء البسيطة، اتخفى، ولذا قد تعثر علي.
فإذا لم تعثر علي فستعثر على الأشياء.
ستلمس ما لمست بيديّ هاتين.
وآثار لمستينا ستلتقيان.
...
كل كلمة متنفس (مخرج) للقاء
(مؤجل أحيان كثيرة)
وهي حقيقة بمقدار ما تلح عليه».

مخيلة «ريتسوس» تصويرية، إذن، بالمقارنة مع مخيلة «تاريخية ودرامية» يتجلى بها شاعر يوناني كبير آخر مثل «كافافي». ولكن «ريتسوس» الذي يتضح تصويرياً ورساماً، بصورة اساسية في قصائده القصيرة، وهي اكثر نتاجه عدداً، إلاّ أنه ينتفع من الجانب الدرامي والقصصي في قصائده الطويلة، دون أن يتخلى عن عين المصور.

البعد الرابع The Fourth Dimension، وهي اضخم مجموعات «ريتسوس» الشعرية، برأي «ريتسوس» واقربها إلى نفسه، ترجمت اخيراً، وبصورة كاملة إلى الإنكليزية، وصدرت عن دار «انفل» Anvil في لندن. ترجمها كل من «بيتر غرين» و«بيفيرلي بارنسلي». المجموعة تتضمن سبع عشرة قصيدة طويلة كانت قد صدرت في لغتها الأصلية عام 1972 كمجلد خامس من اعمال «ريتسوس» الكاملة. وهي تتوزع على مجموعتين. الأولى تعتمد الحياة اليونانية المعاصرة كمصدر للاستيحاء وتضم خمس قصائد. الثانية تعتمد الحياة اليونانية القديمة وجانبها الميثولوجي خاصة. وتضم القصائد البقية.

إن الجانب الغنائي في القصيدة «الريتسوسية»، المألوفة يختفي هنا. كما يختفي المشهد الصغير المستقل المكتمل. تختفي، او تكاد، الاستعادة والتشبيه اللذان يصلان المشهد الخارجي بمشهد «ريتسوس» الباطن. لان هذه العناصر جميعاً تتداخل في دوامة المشهد الدرامي الكبير الذي ينسجه تعدد الأصوات. هذه الأصوات التي تصدر، في حقيقتها، عن شخص واحد هو المتحدث. ولذلك فهي «مناجاة درامية»، على أن «ريتسوس» يضع لكل قصيدة وصفاً نثرياً في المقدمة كما يفعل الكاتب المسرحي لكي يجعل من المناجاة المتعددة الأصوات للنفس مشهداً بصرياً في إطار مسرحي، تماماً كما كانت القصيدة القصيرة داخل إطار شأن لوحة زيتية.

قصائد «ريتسوس» ذات «المناجاة الدرامية» هذه ليست يسيرة على القراءة الأولى، أو حتى القراءة الثانية، ولكنها ممتعة وذات جاذبية.

قصيدة «سوناتا ضوء القمر» وهي واحدة من اشهر قصائد المجموعة، كتبها «ريتسوس» عام 1956، وحازت، حينها، على جائزة الشعر الوطنية، اليونانية. وترجمها الشاعر «لويس اراغون» إلى الفرنسية. وكانت مفتاحاً لشيوع اسم «ريتسوس» في أوروبا. تبدأ بهذه المقدمة الوصفية:

«مساء ربيعي. غرفة كبيرة في بيت قديم. امرأة برداء أسود تتحدث مع شاب. إنهما لم يضيئا المصباح. عبر النافذتين ينبعث ضوء القمر بكثافة. نسيت ان اذكر أن المرأة بالرداء الأسود نشرت اثنين أو ثلاث مجاميع شعرية مثيرة بنكهة دينية. ولذا فالمرأة بالأسود تتحدث إلى الشاب:

دعني أصحبك. أيّ قمر هذي الليلة!
القمر رؤوف فهو لا يكشف
عن شعري الأشيب. القمر
سيحيل الشعر إلى ذهب ثانية. لا ترغب أن تفهم
دعني أصحبك».

ريتسوس

المشهد داخل إطار بيت من تلك البيوت التي تتعفن داخلها رائحة التاريخ، على شيء من العتمة. ومسكونة بأرواح الموتى (لريتسوس قصيدة درامية أخرى متميزة في المجموعة بعنوان «بيت الموتى»).

والمتحدث امرأة برداء أسود تذكر، في وحدتها الموحشة وخسرانها في معتركها من العمر والموت، بالبطلات الأسطوريات «اليكترا» و«إسمين». إنها، وهي في قبضة بيتها الخانق، تتطلع للهرب، ولشيء من التواصل مع ما هو إنساني، عبر لازمة تتكرر عبر امتداد القصيدة «دعني أصحبك»:

حينما يكون هناك قمر تنمو الظلال اكبر،
يدان غير مرئيتين تسحبان الستائر،
إصبع شبحية تكتب كلمات منسية فوق الغبار
على آلة البيانو. لا أريد سماع الكلمات. فلتصمت.

دعني أصحبك
أسفل قليلاً، لمدى جدار فناء الآجر
إلى النقطة التي يستدير فيها الطريق وتبدو المدينة
اسمنتية وخيالية مبيّضة بضوء القمر،
لا مبالية تماماً ووهمية
يقينية كالميتافيزيقا...
سوف نجلس لوهلة على السور الخفيض، عالياً على التل،
وإذ تهب نسائم الربيع حولنا
قد نتوهم بأننا نحلق،
لأنني احياناً، والآن خاصة، اسمع صوت اربيتي
كصوت جناحين متينين يخفقان
وحينما تطوّق نفسك داخل صوت ذلك الطيران تشعر بشبكة
الخيوط المشدودة لحنجرتك لأضلاعك لجسدك،
مضغوطاً وسط القوى العضلية للهواء اللازوردي
وسط الأعصاب المتماسكة للسماوات،
لا فرق لدي بين أن تذهب أو ترجع
أو يستحيل شعري أبيض من الشيب
(ليس ذلك ما يحزنني - ما يحزنني
أن قلبي لم يستحل أبيض هو الآخر).
دعني أصحبك.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

التطبيع بأحصنة مشبوهة

لا بأس ان يقول البعض: نحن مع التطبيع، فحرية التعبير، والاتفاق مسبقا على حق الاختلاف يجيزان طرح جميع الآراء ومناقشتها. لكن المشكلة ان دعاة التطبيع لم يقدموا حتى الآن رأيا مقنعا يبرر القيام بالخطوات التي يطالبون بها، ولم ينتبهوا بعد الى ان الجاني وليس الضحية هو من يحتاج الى اتخاذ خطوات اثبات حسن النوايا.

لقد حمل علي سالم لافتة الاخوة المصرية - اليهودية وذهب الى اسرائيل فكان المصريون أول من حطم لافتته وقالوا للطرف الآخر: هذا احد الحمقى، وهو لا يمثل الا نفسه، وجاءت فرقة مسرحية فلسطينية الى عمان للمشاركة في ايامها المسرحية بمباركة من وزارة الثقافة الفلسطينية، فتوقفت اعمال المهرجان واستقال مديره، وقال المسرحيون العرب نرفض التطبيع بأحصنة فلسطينية، فاضطرت الفرقة للانسحاب وسبق المسرحيون غيرهم في الانتباه الى رفض قضية التطبيع بالوكالة الذي سيتم مستقبلا بأحصنة فلسطينية، واردنية، واحصنة مشبوهة من جنسيات اخرى.

وهناك من يتوقع من الآن ان يتحول مهرجان جرش الاردني الى ساحة اختبار لهذا النوع من التطبيع، غير المباشر، فالسياسة الاردنية لن تقبل للثقافة الاردنية ان تسير في مسار مستقل عن سياسة الدولة، والتدخل في المهرجانات الرسمية التي تمولها الدولة اسهل من التدخل في اعمال رابطة الكتاب التي دفع رموزها مبكرا ثمن الموقف المعادي للتطبيع مع الصهاينة.

وقد تم التفكير في الماضي باستخدام تونس والمغرب كمواقع مقبولة لتمرير التطبيع بالوكالة لكن الادباء العرب رفضوا هذا الاسلوب، وكشفوا اللعبة من بدايتها، وانسحبوا من عدة مؤتمرات حضرها اسرائيليون في البلدين المذكورين.

وفي عواصم العالم، ومدنه الثقافية تجري محاولات كثيرة من هذا النوع، ويتم احباطها، وآخر هذه المحاولات ما قامت به مدرسة طليطلة للترجمة التي لم تقل لمدعويها ان عندها وفدا اسرائيليا الى ان انتبه لذلك الروائيان اللبناني سهيل ادريس، والمصري جمال الغيطاني، فقادا حملة المقاطعة التي تزامنت مع مجزرة قانا، واضطرت المدرسة لتأجيل ندوتها.

وما تم في طليطلة جرى ما يماثله في طشقند، وسان باولو، ومدن اخرى لا تخطر على بال احد يجري فيها بنوايا خبيثة مبيتة افتعال لقاءات بين ادباء عرب واسرائيليين تنتهي دائما بانسحاب الادباء العرب الذين اصبحوا على دراية جيدة بذلك الاسلوب الملتوي من التطبيع الثقافي.

وعلى ذكر الاساليب الملتوية ما تزال اوساط القاهرة الثقافية تتحدث عن اليهودي الذي اقام هناك، لمدة عام ونصف العام امضى معظمها في بيوت الشعراء المصريين ونجح في اختراق مجموعة منهم بحجة ترجمة اعمالهم الى الانجليزية ثم غادر بحمله من المعلومات الى اسرائيل.

ولا يمكن تبرئة الجميع في هذا الحادثة بالذات، فبعضهم لم يكن يدري بخلفيته فعلا لكن البعض الآخر كان يدري، وقد ابتلع طعم الترجمة و«طنش» عن الموقف الى ان طارت منه الترجمة وظلت له الشبهة.

وقد حققت الاستخبارات المصرية في هذا الحادث مع عدة شعراء واحتفظت بأحدهم عدة ايام ثم اطلقت سراحه بعد ان تبين أنه يتعيش من النصب على الاجانب، فخرج يدافع عن نفسه بهذه الحجة على اساس ان تهمة نصاب بين مثقفي القاهرة اسهل من تهمة مطبع.

لقد كان التطبيع سيئ السمعة في الثقافة العربية، وسيظل كذلك، فما من شيء يجبر المبدع الذي يحمل عبء تمثيل ضمير الامة على القبول بما يقبل به السياسي، ومن حسن حظنا في هذه الايام ان العقلية السياسية قد تطورت، فلم تعد الدول الموقعة مع اسرائيل تنظر الى مواطنيها المعارضين للتطبيع كأفراد يستحقون القمع انما بدأت توظف رفضهم للتطبيع في تقوية موقفها التفاوضي، وهذا نضج حقيقي في الاقرار بوجود صوت شعبي لا يريد ان يتنكر لدم الشهداء، ولا للأراضي السليبة، ولا للحقوق المهدورة للملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين يعرفون ان اتفاقيات اوسلو لن تسمح بعودة معظمهم، وان عليهم ان يديروا حياتهم في مناطق وجودهم، وان يتخلوا عن حق العودة.

وفي مناخ من هذا النوع الذي يؤكد كل صباح ان ما بقي من المشاكل اكثر بكثير مما تم حله لا يستطيع الصوت المنادي بالتطبيع الثقافي ان يقنع احدا، فهناك ارض، ومياه وامن، ومستقبل اجيال لم تفوض الجيل الحالي بالغاء حقوقها القانونية بأراضيها، وحقوقها الانسانية في العيش بحرية وكرامة، وليس تحت التهديد الدائم لكيان متغطرس، وعدواني يحتاج هو قبل غيره ان يثبت حسن نواياه قبل ان يطالب الآخرين بتحسين مواقفهم منه، ومن سياساته العدوانية والتوسعية التي تهدد سلام المنطقة، وتعيق جميع اشكال الاستقرار والتنمية فيها.

غياب الفصل بين المخيلة والواقع أفضى إلى رواية تعليمية وأخلاقية

«الخطاب الروائي في اليمن»

صنعاء: من عادل السعيد

في كتابه «الخطاب الروائي في اليمن» الذي صدر حديثاً عن مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء يشير الكاتب هشام علي الى ان كتابه لا يطمح لتقديم دراسة شاملة للرواية في اليمن لكنه تجميع لاشارات متنوعة ومتعددة لمقاربة هذا الجنس الأدبي الوليد في الأدب العربي المعاصر.

ويثير الكاتب في مقدمة الكتاب سؤالاً مركزياً ظل يطرح على الدوام وهو هل توجد رواية يمنية؟ وهو سؤال يطرح من قبل الذين يعتقدون بضرورة ميلاد رواية يمنية متكاملة موضحاً ان الذين ينكرون وجود رواية يمنية ينطلقون من اعتقاد بأن الثقافة والحياة في المجتمع اليمني لم يصلا بعد الى حدود اعتقاد بأن الثقافة والحياة في المجتمع اليمني لم يصلا بعد الى حدود الانشاء الروائي، غير ان الاستقراء الحصيف والموضوعي يكشف ان ثمة تطورا من خلال تلمس مدى التغيير في تقنية الكتابة الروائية بين اول رواية ظهرت في ثلاثينات هذا القرن وبين روايات القاص محمد عبد الولي التي ظهرت في السبعينات، هذا التطور لا يعد مسألة شخصية لكنه مؤشر على تطور كامل على مستوى الأدب والمجتمع، فالرواية اليمنية التي صاغ بداياتها محمد علي لقمان والطيب ارسلان واحمد الشقاف، وبلغت رشدها مع اعمال محمد عبد الولي ويحيى الارياني، وسعيد عولقي وزيد دمج، تعكس وجود العديد من المتغيرات المهمة على الصعيدين التاريخي والاجتماعي من جهة، وعلى صعيد تطور الحياة الأدبية والثقافية من جهة ثانية، وقد شكلت المرحلة بين هذين الجيلين اطاراً زمنياً للرواية اليمنية، وهي مرحلة بداية الحراك الاجتماعي والفعل التاريخي الذي هز سكون الحياة، وبدأ معه تكرر الحياة اليومية يتحول الى فن اخذ ينمو ويتشكل بموازاة زمن المجتمع.

والكتاب لا يؤرخ للرواية اليمنية ولا يرصد مراحل تطورها، لكنه يسعى عبر تقديمه لنماذج منها، وفي سياق تركيزه على الرواية التاريخية بشكل عام الى بحث الموضوع في افق اكثر شمولية للرواية اليمنية باعتبارها جزءا لا ينفصل عن الرواية العربية، لذا يجد الكاتب نفسه يبحث علاقات الرواية والتاريخ في اطار الرواية العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص، لأن إشكاليات التأسيس والتجنيس واحدة وتكمن الخصوصية في التمايزات التاريخية التي تظهر من قطر لآخر، لكنها لا تطغى على ما هو عام في مميزات الرواية العربية.

ويثير الكاتب اسئلة مهمة حول جذور ومرجعية الرواية العربية المعاصرة، وهل تكمن هذه المرجعية في القصص والسير والحكايات التراثية العربية، وهل شكلت هذه المرجعية التراثية جذور الرواية العربية المعاصرة، والى اي مدى يمكن القول بأن الرواية الحديثة تمثلت هذه الأشكال التراثية واختزنتها في صياغاتها الراهنة، أم ان الأمر يظهر في شعور حنيني وقومي ويعبر عن استراق ماضوي؟ ويخلص الكاتب الى ان الرواية العربية لم تعمل على إعادة انتاج الشكل الروائي التراثي، لكنها استنفدت الشكل الروائي الأوروبي بحيث يمكن القول ان جذور الرواية العربية الحديثة تعود الى الطهطاوي وفرح انطون وجرجي زيدان وغيرهم من المثقفين العرب الذين دخلوا في طقس الغرب ومحاكاته واثارة استلهامه. ويشير الكاتب الى ان الرواية اليمنية في تجاربها الأولى تميزت بسمات تتمثل في حداثة التجربة الروائية ومحدوديتها، وانعدام التمييز الواضح لدى كتابها بين القصة والرواية، كما اتسعت بتفاوت نماذجها وتعدد اتجاهاتها على قلة عددها، حيث ارتبطت الرواية اليمنية بتحول اجتماعي تاريخي عبرت عنه وغدت جزءاً على الوعي، فبداياتها ارتبطت بظهور الوعي وتشكله، غير ان هذا الارتباط اخذ طابعاً تبعياً للواقع، فلم يظهر الفصل اللازم بين المخيلة الروائية والواقع المعاش بحيث افرز هذا الارتباط شكلاً من الرواية التعليمية والأخلاقية، لقد ارتبط فضاء المخيلة الروائية بزمن المجتمع ارتباطاً وثيقاً ومن هنا نشأت واقعية الرواية وتاريخيتها.

على مستوى آخر يكشف الكاتب ان الهجرة تشكل ثيمة وبعداً رئيسياً في الرواية اليمنية وهذا ما نلاحظه في رواية «يموتون غرباء» لمحمد عبد الولي، وهو اكثر الكتاب اليمنيين طرقاً لهذه الفكرة، بل يمكن القول ان الهجرة اليمنية هي محور اعماله القصصية والروائية. ولا يقتصر موضوع الهجرة على الخارج، بل هناك هجرة داخلية من الأرياف الى المدن. ان قضية الهجرة تظهر كقيمة ملازمة في بنية الرواية اليمنية، وهي مسألة تتعدى في دلالاتها الواقع الاجتماعي والتاريخي للهجرة واسبابها بحيث تصبح محاولة لهجرة الفن الروائي الى واقع آخر بعيداً عن قيود المجتمع ومحظوراته.

وفي احد محاوره يلقي الكتاب الضوء على ايقاع التزامن بين بنية المجتمع وبنية الرواية، بهدف الكشف عن العلاقة بين نشوء الكتابة الروائية وتطور المجتمع ومستويات الوعي، واتجاهات هذه العلاقة وتنوعها في اشكال الكتابة الروائية في اليمن، التي لم تكن تأسيساً جديداً يولد في انقطاع عن تراث الكتابة الروائية العربية الحديثة، بل هي استمرار وامتداد لهذه الأشكال الأدبية.

ويختتم الكاتب تناوله للرواية اليمنية بمحور يتعلق بمسارها المستقبلي كجنس ادبي يختط طريقه في مناخ ادبي يشهد تحولات مهمة على مستوى الاجناس الأدبية، ليجد انها مواجهة بمسألتي البحث عن الجذور والبحث عن المثال وتواجهه خيار استلهام امتدادها التاريخي ومرجعيتها، مقابل خيار استلهام تراث الرواية الأوروبية، حيث يرى الكاتب ان الرواية اليمنية نشأت في ظل قطيعة تاريخية واجتماعية وباتت هذه القطيعة موضوعاً اشكالياً على مستوى الراهن، لقد كانت بداياتها ايماء الى عالم آخر، كرمز للعالم التاريخي مقابل لا تاريخية الواقع اليمني المتسم بالركود، لذا فهي مطالبة الآن بتجاوز التناقض بين لا تاريخية الحياة اليومية وهامشيتها وبين فاعلية الوقائع التاريخية.

يقع الكتاب في 162 صفحة من القطع الصغير ويعد اضافة للمكتبة العربية بالنظر لاثارته اسئلة الرواية اليمنية في سياق اسئلة وتحديات الرواية العربية وما يتصل بذلك من انشطار وازدواجية التأرجح بين المرجعية التراثية العربية، والمرجعية التراثية الأوروبية لهذا الجنس الأدبي المستحدث في بنية الثقافة العربية.

المثال الكلاسيكي والحداثي في «أقنعة الرسم» لفاروق يوسف

تاريخ الرسم لا يستند إلى حقائق الرسامين بل إلى إنكاراتهم

فنون

عمان: «الشرق الأوسط»

من المفاجئ حقا ان عددا من الرسامين العرب يسعون وبكل ما امتلكوا من مواهب الى وضع الاقنعة التي تفصل بين الجمهور وبين الرسم. فهذه الاقنعة التي هي وسيلة لإخفاء العجز ستكون وسيلة لتضليل الجمهور وهي الوسيلة المثلى التي يبحث عنها جمهور يرغب في المتعة طويلة الامد. ووقع معظم رسامينا في فخ النمط وصرنا نتعرف الى اعمالهم الجديدة المعروضة تواً، بخبرتنا الشكلية عن اعمالهم القديمة. والنمط يمثل وبشكل واضح فكرة القناع. هذا ما طرحه الفنان والكاتب فاروق يوسف في كتابه «اقنعة الرسم» الصادر اخيرا (1996) عن دار الفارس والمؤسسة العربية للدراسات والنشر. وحاول في مؤلفه ان يرصد حركة الرسم تجلياتها، وآفاق العلاقة التي تربط هذا الفن بالشعر والموسيقى والناقد والمتلقي، وصولا الى فكرة «المتحف واشكالية الجمال والذائقة الفنية».

ويقول: صار الرسم يتغير، لا اعتمادا على الجماعات والمدارس الفنية، بل اعتمادا على سلوك الرسامين الفردي، كل رسام بمفرده يأتينا بمفهوم خاص به للجمال. ومن قبله للرسم. ان رسمنا اليوم يقدر ما ينوي اقامة صلات جديدة بالجمهور، فإنه قد قرر ان يقيم بقدر ما يمكنه خارج التاريخ. وهو بذلك يؤكد كراهيته لفكرة (المتحف) الرسمي. فله متحفه الخاص به الذي هو متحف الذاكرة الجماعية.

ويرى الكاتب فاروق يوسف ان الرسم لارتباطه بالانفعال تمكن من صنع فرصته التاريخية التي اهلته ولاول مرة ان يتخلى عن دوره (التوثيقي) كونه شاهدا ليستعيد جزءا من مكانته المهدورة، فنا خالصا لا مجرد مرآة تعكس ما يجري امامها من احداث، او مجرد وتر تعكس انغامه مزاج الاصابع التي تضربه.

فتاريخ الرسم لا يستند الى ما ينتجه الرسامون من حقائق بقدر استناده وبقوة الى ما يطلقه هؤلاء من انكارات. فنحن اليوم قد نقبل على ما ينتجه الرسامون الجيدون من رسوم بشيء من الحماسة، غير ان انفعالنا الحقيقي رهين برسوم اولئك الرسامين الذين يطعنون بثبات وصحة القيم الجمالية السائدة التي نتبعها في تقييم الاعمال الفنية.

ويطرح المؤلف موقفه من الحداثة في واحدة من اهم مقوماتها وهي انكار واضح لمركزية العقل الغربي، فالحداثة هزت وما زالت المبدأ المثالي للحقيقة، هذا المبدأ الذي تحول مع الزمن الى قوة ردع لكل ما هو مغاير ومختلف. ويقول: لقد وقف الرسم الحديث ضد العقل الغربي المتشدد في انتمائه الاغريقي جماليا، ليس لأن رواد الرسم الحديث وجدوا في المحفورات الخشبية اليابانية وفي الرسوم الصينية وفي الاقنعة الافريقية وفي الدمى السومرية وفي فني الزخرفة والخط العربيين ضالتهم للخروج نهائيا من غياهب المثال الاغريقي بكل ظلامه. ويتساءل الكاتب عن مصير قناع فن الفنان، طالما ما ينتجه رسامونا اليوم يأتي مثقلا بقوة القناع لا بقوة الرسم. فاذا ما كان الرسم وهما، فما هو مصير قناعه اذن؟

ويتبنى الكاتب النظرية الشائعة التي تبنتها سوزان لانجر وطورتها والقائلة بأن الفن هو ابداع اشكال قابلة للادراك الحسي، بحيث تكون معبرة عن الوجدان البشري، اي ان الرغبة في التعبير هي العنصر الاكثر ثباتا في العملية الفنية. ويتبنى المؤلف رأي الكسندر اليوت في كتاب «آفاق الفن» بأن الافعال المجردة هي هدف الفنان التجريدي لا الاشكال المجردة. ويجسر المؤلف على التأكيد بأن اسطورة الفن هي التي تعيش وليس الفن، والاسطورة هي الفكرة او الفكر حسب الكسندر اليوت.

ففكرة المكعب مثلا، وهي التي اخترعها رسما فنانو التكعيبية (بيكاسو وبراك) هي فكرة معمارية قائمة على الايهام البصري الذي يسببه الوجود الواقعي للمادة. وقبل التكعيبية، كان جورج براك قد تعمد ان يظهر الفواكه في لوحاته كدهان، اي كجزء من الصورة المصبوغة نفسها، وهي قد تشبه الفواكه لاول وهلة غير ان الشبه سرعان ما يتلاشى الى وهم، وهو ما اراد تأكيده بيكاسو، حيث تكون الاسطورة بمثابة الوهم الذي ينبيء عنه ما يحدث للمادة من انهاك وتصدع وانهيار بفعل الزمن. ويقودنا المؤلف الى ازمة الفنون التشكيلية في اوروبا والعالم ووصولها الى نهاياتها وتصدعها، بدءا بالانطباعية التي احدثت تبدلا عميقا في وظائف العين بتأثير مباشر في اختراع آلة التصوير الفوتوغرافي. وما احدثه الانفتاح على (الآخر) المجهول وبالاخص على فنونه التي احدثت اهتزازا عظيما في المفاهيم الاوروبية. فالفنان الاوروبي حين غادر اوروبا جغرافيا لم يكن يخطر في باله انه سينتقل الى منطقة خارج الزمان والمكان مجتمعين، وهو ما حدث فعلا، لقد انتصرت الدمى السومرية والاقنعة الافريقية والمحفورات الصينية واليابانية والزخرفة والخط العربيين ونساء تاهيتي على آلهة الاولمب الاغريقية، ولم يعد الفنان الاوروبي يفكر في الرجوع الى مثاله الكلاسيكي الا على سبيل المزاح او السخرية كما فعل دوشامب بالموناليزا.

وعن صلة الشعر بالرسم وعملية التلقي، نوه المؤلف الى نخبوية الشعر والرسم. فقد مضى الزمن الذي كان فيه المرء يتلقى القصيدة او اللوحة وهو في حالة استرخاء وكأنه في انتظار وجبة طعام شهية. مضى هذا الزمن من غير رجعة. فالمتلقي اليوم مطالب بالمشاركة في صنع اسباب شقائه او شقائه على حد سواء. ويقول: «ان شعر اليوم يفترض وجود قارئ خلاق، ومثله رسم اليوم الذي يفترض من جهته وجود مشاهد خلاق. لقد تغيرت الادوار اذن مثلما تغير الشعر والرسم: هل صارا والحالة هذه اكثر نخبوية؟» ويخلص الى نتيجة مفادها «ان الرسم والشعر ومنذ الازل فنان نخبويان».

ويؤكد الكاتب على اهمية فنوننا التي كانت متاحفها البيوت والاسواق العامة والجوامع. فقد اخذ الاوروبيون فننا ليكون جزءا من فنهم، بينما نحن اخذنا فنهم ليكون فننا (والمقصود هنا اللوحة المنقولة)، غير ان هناك عيبا ورثه الرسم لدينا عن الرسم الاوروبي كان بمثابة جرس انذار وتحذير. فالرسم الاوروبي فن نخبوي منذ بدايته وحتى يومنا الحالي بالرغم من كل محاولات الانقاذ التي بذلت وبالاخص في قرننا الحالي، اما فنوننا والفنون الآسيوية والافريقية عامة فقد كانت فنونا جماهيرية اكثر مما نظن الآن.

وعن المتحف، يقول فاروق يوسف هو فكرة اوروبية، لا يعزل حياة الفن عن حياة الناس فحسب بل يضع امام الفنانين شروطا معينة لانتسابهم الى الفن المعترف به رسميا - متحفيا، وهكذا كانت كل فنون الغرب تسعى الى المتحف، اي ان كل عمل فني كان يسعى الى ان يكون عملا متحفيا.. اي تاريخيا.

ويرى المؤلف ان اوروبا توصلت الى (اللارسم) كحل وضع الفنان امام خيارات جمالية مغايرة بعد ان وصل الرسم الاوروبي الى نهاياته نظرا لقواعده المدرسية وقوانينه الانشائية وطموحاته المتحفية.

وتحدث في كتابه عن الانقلاب الذي حدث للرسم بعد الاكتراث بواقع الشيء المرسوم والاهتمام بحقيقة طريقة النظر متناولا ثلاثة احداث مهدت لهذا الانقلاب ومنها: اكتشاف الرسم الياباني حيث لا نقطة مركزية للوحة، واختراع انبوب اللون الذي اتاح للفنان سهولة الخروج من المرسم، واختراع آلة التصوير الذي انهى الضرورة التوثيقية للرسم.

و ينتقل المؤلف من قول نيتشه: كل فكرة مخبأة، وكل كلمة قناع، الى شارل بودلير الذي قال: اريد حقولا ملونة بالاحمر واشجارا لونت بالازرق فليس للطبيعة من مخيلة. مؤكدا في كتابه ان الفن سبق التاريخ فالفن لا يؤرخ الا لذاته، ولم يكن الفن وثيقة تاريخية بينما لا يمكن النظر الى نتائج الا باعتبارها وثائق فنية.

فاروق يوسف
أقنعة الرسم

غلاف الكتاب

No. 6426 - Tuesday 2/7/1996 ● العـــدد 6426 - الثــلاثاء 1996/7/2

في الطريق اليك

صهيل الألم خماسية تلفزيونية عن انتقام أهل المريض

«صهيل الالم» خماسية تلفزيونية سورية من تاليف الدكتور وليد السباعي واخراج رضوان شاهين وبطولة جيان عيد وسلوم حداد وخالد تاج وفراس ابراهيم وأميرة حجو وآخرين.

الخماسية التي يجري تصويرها الآن في حلب تتحدث عن مشكلة تعرض الطبيب للانتقام من اهل مريض توفي اثناء العملية.. ويؤكد كاتب النص ان احداثا كثيرة وقعت بين الأطباء والأهل حول هذه المشكلة ورايت ان انقلها الى الشاشة الصغيرة.

ربة البيت والخادمات سلسلة تلفزيونية مغربية جديدة

ستبدأ قريبا عملية تصوير حلقات سلسلة تلفزيونية جديدة بعنوان (ربة البيت والخادمات) قصة محمد امزيان، وسيناريو واخراج عبد الرحمن ملين.

ويدور موضوع هذه السلسلة المكونة من 10 حلقات مقسمة الى جزءين، حول واقع الخادمات في المغرب والتصادم الذي يحدث بينهن وبين افراد الأسرة، وذلك في قالب كوميدي مرح.

يقوم بتشخيص هذه السلسلة كل من عزيز موهوب، فاطمة الركراكي، نعيمة بوحمالة، عبد الله بيدان، سعيبة بعدي ولطيفة احرار وآخرون.

إلهام شاهين في فيلم عن مجزرة قانا

حركت مجزرة قانا مشاعر العديد من الفنانين والفنانات.. فقد أعلنت الفنانة المصرية إلهام شاهين انها بصدد الدخول في تجربة الانتاج السينمائي من باب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

وتقول الفنانة شاهين: ان قصة الفيلم تدور حول صحافي وزوجته الصحافية اللذين يعملان في لبنان، ويقتل الزوج في غارة اسرائيلية وتقرر الزوجة إثارة الرأي العام العالمي ضد العدوان الاسرائيلي الوحشي كرد وانتقام على وفاة زوجها.

هند رستم في برنامج «مشوار» على شاشة MBC

يقدم برنامج «مشوار» الذي يبث مساء الثلاثاء 9 يوليو (تموز) الحالي فقرات متنوعة تجمع بين القديم من الفن والحديث من الموضوعات. اولى فقرات البرنامج عن الليل في السينما والاغنية.

اليوم فنان هذه الحلقة يدور حول الفنانة هند رستم ورحلتها مع السينما. كما يقدم البرنامج بعض اللقطات الطريفة من الكاميرا الخفية ثم الحكمة والطرفة. ومسابقة هذا الاسبوع قيمتها 500 دولار.

ويبث البرنامج في تمام التاسعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش. ثم تعاد الحلقة ظهر الاربعاء في تمام الساعة 12.30.

المطربة فيروز

«بعدك على بالي» برنامج سوري خاص عن عاصي الرحباني

دمشق «الشرق الأوسط»

بث التلفزيون السوري على شاشة قناته الاولى برنامجا خاصا بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل الفنان الكبير عاصي الرحباني. وقد اطلق على البرنامج اسم «بعدك على بالي» نسبة الى اغنية فيروز، والبرنامج من اعداد محمد المنصور واخراج مي بلوكباشي.

وعرض البرنامج مسيرة الفنان عاصي الرحباني منذ طفولته وبداياته في الكتابة والتلحين في بلدته انطلياس، وانتقل بعدها الى الشعر والكتابة المسرحية والاخراج مع شهادات لبعض الكتاب والفنانين امثال الشاعر السوري ممدوح عدوان والملحن الفنان السوري سهيل عرفة.

كذلك اضاء البرنامج بعض الجوانب الخفية من حياة عاصي الرحباني كمشاركته في تمثيل بعض الادوار في فيلمه «سفر برلك» و«بنت الحارس»، وبعض الاسكتشات الغنائية المصورة.

منع الفنان العراقي من الغناء في مصر ووقف إذاعة أغانيه

الساهر: غنائي بلا مقابل ومستعد لدفع الرسوم

القاهرة: من السيد يونس

في تصعيد جديد بين نقابة الموسيقيين المصرية والمطرب العراقي كاظم الساهر زادت حدة الخلافات اشتعالا بعد قرار مجلس النقابة بمنعه من الغناء في مصر ومنع اذاعة اعماله او تقديمه في حفلات جماهيرية اخرى واتهامه برفض دفع الرسم النسبي المنصوص عليه في قانون النقابة عقب احيائه حفل زفاف بالاسكندرية.

وقد علق المطرب العراقي كاظم الساهر انه حزين على قرار النقابة الذي جاء في وقت يفتح فيه ذراعيه لمصر ولكل موسيقييها.

وقال الساهر انه لم يمتنع عن دفع للرسم النسبي المنصوص عليه في قانون النقابة ولكن الحكاية انه احيا الحفل محل الخلاف بدون مقابل ولم يتقاض اي مبالغ مالية.

واضاف كاظم انه ليس صحيحا ما تردد حول حصوله على مبلغ 80 الف دولار نظير قيامه باحياء هذا الحفل ولكنه كان يغني متطوعا لان صاحب الفرح صديقه وأراد ان يجامله وجاء له خصيصا من العراق على طائرة خاصة.

واكد الساهر انه على استعداد لدفع الرسم النسبي للنقابة والتصالح مع مجلس الادارة والجلوس معا لتقريب وجهات النظر ما دام القانون لم يفرق بين احياء المطرب حفلا بأجر او بدون اجر مشيرا الى انه كان يتمنى الا يتم تضخيم الموضوع بهذه الصورة لانه اخذ اكبر من حجمه.

وقال كاظم انه عاتب على النقابة انها لم تخطره ولم تستدعه لتناقش معه المشكلة في مقر النقابة بدلا من هذه القرارات المفاجئة التي صدرت بمنعه من الغناء في مصر ومنع اغانيه من الاذاعة والتلفزيون المصري.

ولكد كاظم الساهر انه لم يحصل على تصريح للغناء في هذا الحفل لانه تصور ان الحفلات الخاصة لا يحصل فيها المطرب على تصريح مشيرا الى انه لم يحصل منذ فترة على تصاريح لانه لم يشترك في حفلات جماهيرية ولم يكن في برنامجه المشاركة في اية حفلات لانشغاله بتسجيل البومه الغنائي الجديد.

الموسيقار حلمي امين نقيب الموسيقيين المصريين يقول: ان كاظم الساهر ارتكب عدة اخطاء في حق النقابة برفضه دفع الرسم النسبي للنقابة بعد احيائه حفلا غنائيا بالاسكندرية متقاضيا اجرا قدره 80 الف دولار.

واضاف حلمي امين ان حق النقابة في هذا المبلغ يكون 16 الف دولار بالاضافة الى مبلغ 10 آلاف دولار غرامة لرفضه وتلخيره ومماطلته ولا بد ان يدفع الساهر هذه المبالغ والا عرض نفسه لتنفيذ قرار مجلس الادارة بمنعه من الغناء في مصر ومنعه من الاشتراك في مهرجان الاغنية الدولي الذي يقام في نهاية شهر يوليو (تموز) الجاري ومنع اذاعة اغانيه في الإذاعة والتلفزيون.

واكد نقيب الموسيقيين ان اي مطرب مصري لا يستطيع الاقدام على ما فعله كاظم الساهر الذي امتنع عن الدفع بعد ان طالبه مفتشوا النقابة بحقها في الرسم النسبي والذي يتم تحصيله لصندوق النقابة.

ونفى حلمي امين وجود خلاف بينه وبين كاظم الساهر مشيرا الى انه كان سباقا في احتواء مشكلته السابقة والتي تصاعدت بعد ان عقد مقارنة بين الموسيقيين المصريين والتونسيين وقلل من شان المصريين.. وقتها فتح معه صفحة جديدة وتعهد الساهر برفع دعوى ضد الجريدة التونسية ورغم مرور اكثر من خمسة اشهر على هذه المشكلة الا انه لم يفعل شيئا وكان اولى به ان يدفع الرسم النسبي للنقابة دون ان يعترض.

وقال نقيب الموسيقيين ان النقابة تهاونت في حقها بعد ان سمحت له بالغناء بدون تصريح ولكنه في البداية وبعد استقراره في مصر قال: انه لن يشارك في حفلات الفترة المقبلة لانشغاله بتسجيل اغنياته ولكنه فاجأنا بالغناء بدون تصريح ولهذا كان قرار النقابة بالاجماع بمنعه من الغناء في مصر ومطالبة المسؤولين بالاذاعة والتلفزيون بوقف اذاعة أغنياته.

كاظم الساهر

«صوت العرب» تحتفل بذكرى تأسيسها الـ43

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تحتفل شبكة «صوت العرب» الاذاعية على مدى اسبوع كامل في الفترة من 29 يونيو (حزيران) الى 6 يوليو (تموز) الحالي بالعيد 43 لبدء ارسال «صوت العرب» ويشارك عدد كبير من النجوم العرب في الاحتفال كما يتم تقديم فترة بث مباشر مشترك مع عدد من الاذاعات العربية بهذه المناسبة حيث تم الاتفاق مع اذاعات تونس والامارات والاردن وسورية واليمن.

وقد تم التنسيق مع عدد من الدول العربية لتشارك اذاعاتها «صوت العرب» احتفالها منها تونس - الامارات - الاردن - سورية - اليمن.

كما تنظم اذاعة «صوت العرب» ندوة ثقافية يديرها الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لمناقشة دور «صوت العرب» الحاضر والمستقبلي. ويشارك في الندوة عدد كبير من المفكرين بينهم الدكتور احمد يوسف رئيس معهد الدراسات العربية، الدكتور فاروق ابو زيد عملية كلية الاعلام، الدكتور مصطفى الشريف سفير الجزائر، الدكتور هيثم كيلاني رئيس تحرير مجلة شؤون عربية بالاضافة الى الصحافيين زكريا نبيل ومحمود عوض.

مهرجان للفنون العربية في نيوجيرسي

عمان: «الشرق الأوسط»

تحضر جمعية الفنانين العرب في الولايات المتحدة لمهرجان الفنون العربية الذي سيقام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في نيوجيرسي. ويتضمن ندوات فنية وتكريما لفنانين عرب ومهرجانا للاغنية العربية. وسيخصص ريع الحفل الفني الكبير، كما يقول نبيل رزق رئيس الجمعية، لانشاء اول لوبي عربي في الولايات المتحدة على اعتبار أن الفن العربي وسيلة اتصال وتجميع للعرب جميعا.اما الفنانون العرب الذين سيتم تكريمهم فهم من سورية: اسعد فضة، دريد لحام، صباح فخري، منى واصف ورفيق السبيعي. ومن لبنان: فيروز، وديع الصافي، انطوان كرباج، صباح، زكي ناصيف، نجاح سلام، منصور الرحباني، ماجدة الرومي، ملحم بركات وجوليا بطرس.

وسيكرم الفنانون المصريون: كمال الشناوي، امينة رزق، فاتن حمامة، ومحمود مرسي ومديحة يسري وعمر الشريف والكويتيون: عبد الحسين عبد الرضا وسعاد العبد الله ومن السعودية: محمد عبده وطلال مداح.

وسيحيي المهرجان الفنانون علي الحجار وأصالة نصري ولطفي بوشناق ونبيل شعيل ورجاء بلمليح.

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

«معك في الأوبرا»

برنامج «معك في الأوبرا» الذي تقدمه الفضائية المصرية يلتقي في حلقته هذا الاسبوع مع نجوم اول اوبرا مصرية والتي تقدم حاليا على مسرح الاوبرا وافتتحت الاسبوع الماضي. كما يلتقي البرنامج الدكتور ناصر الانصاري رئيس المركز القومي للثقافة والفنون الذي يتحدث ايضا عن جهود المركز في هذا المجال. البرنامج يذاع الساعة 1.15 مساء اليوم بتوقيت القاهرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 برنامج تربوي
06.15 صحتين وعافية
06.30 واحة الايمان
07.00 نعم صحيح
07.30 العلم نور
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي»
09.00 احلى الكلام
09.30 بدايات علمية
10.00 كنوز لا تضيع
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.30 فترة الاطفال «دكان الالعاب + ماتي ووينجي»
13.00 كلاكيت
14.00 مسلسل المساء «السرج والوتد» بطولة قمر الصفدي وحسن الشاعر
15.00 برنامج المجلة الصحية
15.30 بوثائقي خفايا علمية
16.00 برنامج الوطن والسياحة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 رأي القانون
18.00 مفاهيم اسلامية
19.25 كيف وأخواتها
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «اجيال من بلدي»
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 من المهرجانات
23.00 الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «اوراق محاربة من ذاكرة النسيان»
11.00 سلسلة الاشرطة: «التبيير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة مدينة النخيل - فريق الاطفاء
12.30 سلسلة الاشرطة: «احياء تتلاشى»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: مانويلا
14.30 شريط «عجائب البراري»
15.00 المسلسل العربي «صهيل الاصيل»
16.30 رسوم متحركة: ابطال ليزر - رحلة الى افريقيا
17.30 سلسلة ثقافية: دبوب الحبوب
18.30 سكتش فكاهي «فلوس السجون»
19.30 برنامج «المجلة الفلاحية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «سركاجي»
22.30 برنامج «اوراق محاربة من ذاكرة النسيان» (ج 3)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه»
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.30 رياضة × رياضة
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «زقاق ستجقدار»
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «تاكسي السهرة» أو «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

02.15 عرض البرامج
02.20 ذاكرة مكان
03.00 المسلسل العربي «المال والبنون» (الجزء الاول)
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.35 برنامج اغاني زمان
05.05 متابعة برنامج المنوعات السابق
05.30 الفيلم العربي اليومي
07.00 موجز الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.40 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 الفيلم التسجيلي «قضايا عالمية»
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «اصداء امريكية»
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
12.00 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة «سميد»
16.25 رسوم متحركة «مغامرات بن بن»
16.30 رسوم متحركة «كليلة ودمنة»
17.05 المصحف المفسر
17.25 برنامج قطوف من السنة
17.40 رحلات الطيران الاولى
18.15 المسلسل الخليجي اليومي «النخيلة»
19.05 برنامج «الى ابن بالانجليزية»
19.30 برنامج «مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.10 فاصل غنائي
21.05 المسلسل العربي اليومي «خضرة»
22.00 نشرة الاخبار العربية المصورة
22.45 برنامج «اخبار الفن»
23.00 الفيلم الاجنبي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 زهور
15.10 الفيلم الاجنبي «حكاية فرانسوا» بطولة فادي دييرا - باتريك جافنال - بول لوبيرسون اخراج: لازار ليكلازيس
16.50 منوعات غنائية
17.10 المجلة العلمية «صفر واحد»
17.35 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.00 برامج اجنبية للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
19.00 برنامج مرايا اعداد وتقديم: اكرام بناني
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: انيلا نوربيغا - ادواردو يانيس
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 حضور
23.00 منوعات غنائية
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة»
00.30 الحان زمان

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ليالي الخائفين»
10.05 الفيلم العربي «الفارس الاسود»
11.45 افلام كرتون
12.05 رسوم متحركة
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج وثائقي
13.15 عالم الرياضة - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسترا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج - صحتك بالدنيا - إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.25 برنامج «الطاقة والنفط»
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «جحيم امرأة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «مشوار»
23.30 المسلسل المدبلج - إعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي - ابناء بهشان - تمثيل فاروق الفيشاوي كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي - الفارس - تمثيل محمد العلي - رجاء الجداوي
14.00 المسلسل الكرتوني طمطوم وابطال الروض الخضراء
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي - خلف الجدران تمثيل عدنان بركات
16.30 المسلسل الكرتوني - تعلم مع دبدوب
17.00 البرنامج المحلي - دنيا الاطفال
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «شموع لا تنطفئ» تمثيل شكري سرحان - هالة فاخر
19.30 البرنامج الديني - حديث الاسبوع
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
22.00 المسلسل العربي - خان الحرير - تمثيل سلوم الحداد، سوزان نجم الدين
23.00 البرنامج المحلي - ضيف الاسبوع

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «المغناطيس»
08.30 بين القصرين
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب وبرنشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القران
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.15 تشاهد اليوم
05.20 كوالا
05.40 لعبة في غنوة
05.55 الوومبلز
06.02 مغامرات بنكي
06.20 New Adventures of Shoe Poeple
06.30 ريكو وقوطة وبدوش
07.00 الطفل العجيب
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 كريم وريم
11.00 Astrofarm
11.10 حكايات من الشرق
11.30 اريد ان اكون
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 مغامرات كيمو
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوأمان الصغيران
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب

قناة الافلام

01.20 Cutting Loose
03.00 The Holcroft Convenant
04.30 شباب امراة
06.30 Doll Face
08.00 اللعب مع الشياطين
10.00 طريق الامل
12.00 Cruel Doubt p2
14.00 باب النصر
16.00 برامج سينمائية
17.00 الاخ الكبير
19.00 الشموع السوداء
21.00 Burnt Barns
23.00 الاشرار

قناة الموسيقى

06.00 مجموعة فيديو كليب
10.00 السهرة الكلاسيكية ج1 - إعادة
10.30 السهرة الكلاسيكية ج 2 - إعادة
11.00 مجموعة فيديو كليب
12.00 الإعادة الثانية لاخبار الموسيقى
12.11 مجموعة فيديو كليب
14.00 حفلات ومهرجانات - إعادة
15.30 مجموعة فيديو كليب
20.00 اخبار الموسيقى - فيديو كليب جديد
20.11 مجموعة فيديو كليب
22.00 حفلات ومهرجانات ج1
22.30 حفلات ومهرجانات ج2
23.00 حفلات ومهرجانات ج3
23.30 مجموعة فيديو كليب
00.00 الإعادة الاولى لاخبار الموسيقى
00.11 مجموعة فيديو كليب
02.00 السهرة الكلاسيكية (عبد الحليم، فيروز، ام كلثوم، طلال المداح، محمد عبده.. الخ...) ج 2
03.00 مجموعة فيديو كليب

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.00 الرسوم المتحركة
10.10 المسلسل الصباحي
11.00 موجز لاهم الانباء
11.03 برنامج «عالم المراة»
11.45 مسلسل الظهيرة
01.35 الرسوم المتحركة
01.50 مسلسل الكرتون المدبلج
02.15 برنامج «وجها لوجه» (اعادة)
03.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى.. تتضمن النشرة الجوية
03.15 من ارجاء الوطن
03.45 مسلسل فترة العصر
04.35 الرسوم المتحركة
04.50 برنامج «ملتقى الاطفال»
05.20 برنامج «الرياضة الاسيوية»
06.48 برنامج وثائقي
07.30 موجز لاهم الانباء
07.35 المسلسل المسائي
08.18 الجريدة المصورة
09.00 برنامج مسائل مهمة
09.20 نشرة الاخبار المصورة الثانية وتتضمن النشرة الجوية
10.05 المسلسلة اليومية
11.00 اضواء على برامج الغد
11.10 المصارعة الحرة
12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسلة السهرة
01.50 موجز لاهم الانباء.. يتضمن مطالعات الصحف

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - دولة اوروبية
2 - ثبور وهلاك - نغم - للتعريف
3 - مطرب مصري
4 - شجاع - فوائد
5 - حرف نصب - من الوالدين - مرغب
6 - البحر - رقد
7 - للتعريف - تعظيم واعزاز (معكوسة)
8 - يحتمي - مرض وعلة
9 - يجتنب الحديد - من حالات البحر
10 - الطريق - من الحيوانات

● عموديا

1 - مدينة هندية شهيرة - والدتي (معكوسة)
2 - نبات طيب الرائحة - الكره والحقد
3 - يمس - العسكر
4 - غنج - حرف هجاء (معكوسة)
5 - اداة استثناء - حرف هجاء
6 - تمضي وتأمل - ضد معنوي
7 - يميل - ضد ناجح
8 - ميناء في قبرص
9 - مخلصين - عم
10 - اداة استفهام - ضد وجود - جاوبت

الحل السابق

عرب وعجم



ريتشارد برانسون — خالد الدويسان

● خالد الدويسان سفير الكويت في لندن سيرعى المعرض الشخصي الخامس والعشرين للفنانة التشكيلية الكويتية ثريا البقصمي والذي يقام في العاصمة البريطانية يوم الاثنين المصادف للثامن من يوليو (تموز) الحالي في قاعة «ارت كونيسور جاليري».

● سليم سلطان القنصل العام لدولة فلسطين في دبي بدولة الامارات اقام مساء اول من امس حفل عشاء تكريما لوفد فلسطين الذي مثل مدينة القدس في بطولة الشطرنج للمدن الآسيوية.

● الدكتور حمود المضف مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت سيرعى اليوم حفل تكريم خريجي الدورات الخاصة للعام الدراسي على مسرح كلية التربية الاساسية في الكويت.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الامارات ترعى اعتبارا من امس فعاليات المركز الصيفي لهذا العام في مدرسة الكرامة الاعدادية للبنات في ابوظبي.

● الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي يرعى اليوم اللقاء الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بجدة بهدف استعراض لاستراتيجية التدريب المتعلقة بتأهيل المتدرب، وسيكون اللقاء تحت عنوان «استراتيجية التدريب لقطاع النقل البحري والخدمات المساندة في السعودية» وذلك بقاعة اسماعيل ابو داود بمبنى الغرفة التجارية.

● خليل نصر الدين قائمقام بلاد جبيل (شمال لبنان) يرعى الخميس 4 يوليو (تموز) الجاري حفل توزيع الشهادات على طلاب مدرسة المنصف الاهلية.

● سمير بساط مدير مؤسسة «الاعلام والاعلان ـ الجنوب» برسم دعا الى حفل عشاء مساء 11 يوليو (تموز) الجاري في «استراحة صيداء» تكريما لرجال الصحافة في الجنوب برعاية نقيب المحررين ملحم كرم وحضور الفعاليات الصيداوية.

● فرانك برونو الملاكم البريطاني وبطل العالم السابق في الوزن الثقيل سيفتتح يوم الخميس المقبل بمعية مجموعة من الشخصيات الاخرى الحفل الخيري السنوي التاسع الذي سيقام في حديقة باترسي في لندن لصالح الاطفال الذين يعانون مرض اللوكيميا.

● الدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ رئيس جامعة عين شمس يصل الى الولايات المتحدة الاثنين المقبل 8 يوليو (تموز) الحالي لتمثيل مصر في المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الدولي لرؤساء الجامعات في العالم والذي يعقد في مدينة سان فرانسيسكو خلال الفترة من 9 وحتى 15 من الشهر الحالي.

● ريتشارد برانسون رجل الاعمال البريطاني المعروف وصاحب اسطول «فرجينيا» للطيران، والممثل البريطاني بوب هوسكنز سيكونان في مقدمة ضيوف الحفل الذي يقيمه بيل وأيمان يوم غد بمناسبة الذكرى السابعة لافتتاح مطعمه «ستيكي فنجرز» في لندن.

خط هاتفي أخضر للجاليات المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وضعت مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج خطاً هاتفياً أخضر رهن اشارة افراد الجالية المغربية للاتصال بها كلما اقتضت الضرورة ذلك. وذكر بيان للمؤسسة ان رقم الهاتف الاخضر الذي يضاف الى رقم الدرك الملكي (177) هو 08001111.

واضاف البيان ان هذا الخط الهاتفي الاخضر مفتوح 24 ساعة طيلة ايام الاسبوع.

رغم محاولات إيجاد مناطق جذب سياحي محلية

بدء «الخروج الكبير» للمصطافين الكويتيين

الكويت: من حبشي ذايد

لا تكاد صفحة من الجرائد الكويتية تخلو من اعلان او اكثر، يدعو للسفر والسياحة خارج البلاد، وهو امر اصبح معتادا بالنسبة للقارئ في مثل هذا الوقت الذي ترتفع فيه درجة الحرارة الى اعلى مستوياتها حيث تبدأ اعداد كبيرة من الكويتيين في الخروج الكبير من البلاد، بعد انتهاء الاختبارات في مدارس وزارة التربية والتعليم العالي، في نهاية شهر يونيو (حزيران)، في هجرة عكسية موسمية شبه منتظمة وموقوتة.

والارقام في السنوات السابقة، وهي المتوقعة هذا العام، تشير الى ان مطار الكويت الجوي والمنفذين البريين (النويصيب والسالمي) سوف تستقبل مجتمعة حتى نهاية يوليو (تموز) الجاري ما لا يقل عن مائتي الف مسافر.

وفي حين تنحصر اتجاهات المسافرين براً بدول مجلس التعاون الخليجي، فإن هناك اكثر من جهة يقصدها المسافرون جواً، وإن كان الخطان الجويان الرئيسيان هما باتجاه دمشق والقاهرة.

ورفعت الخطوط الجوية الكويتية ـ الناقل الجوي الوطني الوحيد في البلاد ـ عدد طائراتها العاملة يومياً في الخطين الجويين الى دمشق والقاهرة، الى 7 و8 طائرات يومياً لمواكبة اعداد المسافرين المتزايدة.

وتقصد اعداد غير قليلة مناطق عدة في شرق القارة الآسيوية، وتركيا، والبلاد ذات الشهرة السياحية في الغرب الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية.

ويقول الشاب محمد عمر الذي يعتزم قضاء اجازته السنوية في جزر الكاريبي انه يعتبرها انسياقا لأمر لا مناص منه معللاً ذلك بأن حرارة الجو تفرض نفسها دوما في هذه الفترة من كل عام.

ويبلغ معدل ارتفاع الحرارة عند الظهيرة في شهر يوليو (تموز) 43 درجة مئوية، وفي اغسطس (آب) 45 فيما لا تهبط درجة الحرارة في هذين الشهرين عادة عن 29 درجة مئوية خلال الساعات الاخيرة من الفجر.

ويقابل الخروج السياحي محاولات من عدة جهات حكومية واهلية لاستقطاب المواطنين والمقيمين، من خلال خلق برامج سياحية وترفيهية متنوعة للعمل على الحد من ظاهرة الخروج الكبير. الا انها ليست في مستوى الجذب السياحي الذي من الممكن ان يستقطب العديد من المواطنين.

ويقول نائب مدير دائرة التسويق في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان المؤسسة بصدد افتتاح شركة لتنمية السياحة في الكويت، وان الشركة ستعمل على جذب السائحين الاوروبيين المسافرين الى الشرق الاقصى للاقامة في الكويت اثناء مرورهم بها والتمتع بالامكانيات المتميزة والمتوفرة فيها، كالحياة الصحراوية وغيرها من وسائل الاستقطاب السياحي الاخرى، وما تضمنه من عناصر فريدة وغريبة عن المجتمعات الاوروبية، والتعرف على الوجهة الحضارية للكويت من خلال مشاهدة الانجازات العمرانية فيها.

واوضح ان اتفاقا تم مع وزارة الداخلية وبعض الجهات الحكومية والفنادق لتسهيل اجراءات دخول هذه النوعية من السياح في اطار توجه عام من الدولة في هذا الشأن.

وكانت عدة فنادق عالمية في الكويت قد نظمت برنامجا ترفيهيا مشتركا خلال عطلتي راس السنة واليوم الوطني وحققت نجاحا نسبيا.

غير انه في ما يبدو هناك الكثير من العوائق التي جعلتها تحجم عن اتفاق مشابه خلال فترة الصيف ومنها عدم وجود مناطق سياحية تضاهي طبيعيا وخدماتيا ما هو متوفر في دول عدة بسعر اقل تكلفة.



مناطق الاصطياف الداخلية مزدحمة ايضا في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

احتفالا بمهرجانها

عروس البحر المتوسط تستضيف 17 من شقيقاتها الاسكندريات

القاهرة: من خالد جودة

تستضيف عروس البحر المتوسط مدينة الاسكندرية يوم 19 سبتمبر (ايلول) المقبل ولمدة 10 ايام 17 من شقيقاتها التي تحمل ذات الاسم من بين 44 مدينة وقرية على مستوى العالم للاحتفال بعرسها من خلال مهرجان اسكندريات العالم.

ويتضمن المهرجان فقرات ثقافية وفنية وموسيقية بالاضافة للعرض الرئيسي الذي تحتضنه قلعة قايتباي التي تطل على البحر منذ مئات السنين وهو «اوبرا عطيل» التي تعد من اهم روائع شكسبير وفيردي التي تستوحي من احداث وقعت على شاطئ البحر المتوسط. ويشترك فيها نجوم الغناء الاوبرالي في العالم منهم جي رانكتي البروفيسر الايطالي العالمي الذي يقوم بتصميم المناظر والمجاميع الفنية الى جانب المسرحي المصري الكبير الدكتور حسين جمعة للخروج بالعمل في احسن صورة ولرسم لوحة فنية فريدة. وكان المجلس الاعلى للآثار بمصر قد وافق على اقامة المهرجان في هذا المكان الذي يتسع لنحو 4 آلاف مشاهد يقضون ايامهم العشرة وسط التراث الحضاري والثقافي المصري الى جانب حفل غنائي فلكلوري عالمي بالقلعة يضم عروضا غنائية وفلكلورية لاكثر من 15 دولة تعرض فنونها الشعبية والاستعراضية على الحاضرين.

وقد اعدت للمهرجان موسيقى خاصة تحمل اسم «سلام الاسكندريات» الى جانب نشيد موحد للاسكندريات يكتبه الفنان بهاء جاهين ويلحنه عمر خيرت وقد تم الاتفاق على ترجمة هذا النشيد استعدادا لغنائه بعدة لغات اجنبية من لغات الدول الاعضاء المشاركة في المهرجان.

وسوف يقام على هامش المهرجان عرض ازياء عالمي تشارك فيه بيوت الازياء العالمية بالاضافة الى اكثر من 12 عارضة ازياء عالمية منهن كلوديا شيفر وناعومي كامبل.

ويتضمن برنامج المهرجان ايضا مسابقة عالمية في الاغنية باللغتين العربية والانجليزية بحيث يستطيع كل مطرب في العالم المشاركة في المسابقة بلحن اغانيه بالاضافة الى مشاركة محطات التلفزيون العالمية وسيتم الاستعانة بمجموعة من المخرجين والفنيين ذوي الكفاءة العالية على مستوى العالم لرسم الصورة النهائية للمهرجان حيث تم الاتفاق على استخدام خلفية البحر وطبيعة المكان في ديكور العرض كنوع من الدعاية السياحية لمصر ولا سيما لمدينة الاسكندرية كي تستطيع ان تاخذ نصيبها العادل من الحركة السياحية العالمية.

وقد وافق الفنانون الاسكندريون على المشاركة في المهرجان امثال ايمان البحر درويش وسمير صبري فيما بدأ رسام الكاريكاتير الفنان مصطفى حسين في تصميم شعار المهرجان.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم تصدر منهاجا لدراسة كيمياء البيئة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» كتاب جديد باللغات العربية والفرنسية والانجليزية يحمل عنوان منهاج لدراسات كيمياء البيئة مقترح للتعليم العالي بالدول الاسلامية.

وكتب المقدمة المدير العام للمنظمة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري.

وذكر بيان للمنظمة ان الايسيسكو ادرجت في خطة عملها برنامجا يهدف الى تهيىء برامج دراسية متداخلة التخصصات في المجالات العلمية والتقنية المتقدمة ويرمي احد انشطة هذا البرنامج الى اعداد منهاج كيمياء البيئة للتعليم العالي على صعيد جامعات العالم الاسلامي.

واوضح ان كيمياء البيئة تمثل اختصاصا جديدا يتناول دراسة التأثير الخاص للمواد الكيميائية التي يصنعها ويستخدمها الانسان في بيئته وهو تخصص متداخل مع كل من الكيمياء والجيولوجيا وعلم المعادن وعلم الاحياء وعلوم البيئة.

وبالنظر الى أهمية هذه المادة كان من الضروري تدريسها في الجامعات، وخاصة في جامعات الدول السائرة في طريق النمو.

وكانت لجنة من خبراء قسم الهندسة الكيميائية بجامعة كوناكري بجمهورية غينيا قد تقدمت بطلب للايسيسكو لتهيىء منهاج لتدريس كيمياء البيئة على المستوى الجامعي في الدول الاسلامية.

من جهة أخرى اعلنت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» عن إحداث جائزة للابداع الادبي النسوي تخصص لاحسن نص ادبي في شكل مقالة ادبية او قصة بالعربية او الانجليزية او الفرنسية.

واوضح بيان للمنظمة ان جائزة «الايسيسكو» تهدف الى تمكين المرأة في العالم الاسلامي من ممارسة دورها الادبي في المجتمع وتشجيعها على الاهتمام بالابداع والمشاركة في الحياة الادبية.

واضاف انه يشترط ان لا يكون النص المرشح قد سبق نشره والا يتجاوز عشر صفحات مرقونة. وحدد نهاية شهر اغسطس (آب) 1996 كاخر اجل لقبول الترشيحات.

وستقوم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بترجمة النصوص الثلاثة الفائزة والعمل على نشرها.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور احمد القداح استاذ الكيمياء بكلية العلوم جامعة عين شمس يسافر الى استراليا في 12 يوليو (تموز) الحالي للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر لتعليم الكيمياء والذي يعقد بمدينة بريسبان باستراليا خلال الفترة من 13 وحتى 19 من يوليو الحالي.

● بدر القطامي الفنان التشكيلي الكويتي غادر المستشفى بعد أن ألمت به وعكة، وسيغادر هذا الاسبوع الى لندن لاستكمال علاجه.

● النقيب مهندس هاشم بن محمد سعيد كمال، من اسرة ادارة الاشغال العسكرية في وزارة الدفاع والطيران السعودية، تلقى تهاني الاصدقاء والزملاء بمناسبة صدور قرار ترقيته الى هذه الرتبة.

● محمود القاضي مدير عام مجموعة سلطان للانشاءات العامة والتنمية بالسعودية وصل الى العاصمة البريطانية في ختام جولة عمل شملت المكسيك والمانيا والولايات المتحدة، ومن المقرر ان يغادر الى جدة بعد عشرة ايام.

● الدكتور عادل يس عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية يغادر القاهرة اليوم الى باريس لتمثيل مصر في المؤتمر العالمي للتعليم الهندسي الذي يعقد بجامعة باريس في فرنسا.

● الجمعية النسائية الخيرية في جدة، تبدأ يوم السبت 6 يوليو (تموز) الحالي اختبارات دورة اللغة الانجليزية بجميع مستوياتها في مقر الجمعية. كما اهابت الجمعية بجميع من لديهم اي ادوات منزلية مستعملة وزائدة عن حاجتهم التبرع بها حيث ستبدأ الجمعية ببيعها في مشروع «الفيل الابيض»، والاستفادة من العائد المادي لصالح الايتام والاسر المحتاجة وللمرضى والمسنين.

● الدكتورة نادية عبد الحكيم يوسف استاذة الكيمياء بكلية البنات في جامعة عين شمس تغادر اليوم الى الولايات المتحدة في مهمة علمية لمدة ثلاثة اشهر بجامعة اوكلاهوما للوقوف على احدث البحوث في مجال الكيمياء الحيوية.

● الدكتورة سلوى مسعود استاذة علاج الاورام بالاشعاع والطب النووي بجامعة عين شمس عادت يوم امس الى القاهرة بعد تمثيل مصر في مؤتمر سرطانات الدم الذي عقد بباريس الشهر الماضي والمؤتمر العالمي للأمراض الخبيثة الذي عقد بمدينة لوجانو بسويسرا حيث قدمت ورقة عمل حول تطور الطب النووي والاشعاعي في مصر.

أفراح

● اللواء يحيى سرور الزايدي مدير شرطة جدة، ومشعل سرور الزايدي رئيس مجلس ادارة مجموعة الزايدي للاستثمار والتنمية في مكة المكرمة، يحتفلان في نهاية شهر صفر الحالي بزفاف نايف ومرزوق مشعل الزايدي على ابنتي يحيى سرور الزايدي، وقد وجهت رقاع الدعوة لعدد كبير من رجال المجتمع.

● الزميل سيف اليزل بابكر المحرر بالشقيقة «الاقتصادية»، يحتفل مساء يوم الخميس المقبل بعقد قرانه على سهام صالح ابو نيران وذلك بمنزله الكائن بحي الفيصلية خلف مبنى جريدة «الشرق الأوسط» بجدة.

مواليد

● عزام احمد عثمان، من اسرة البنك الاهلي التجاري في الدمام بالمنطقة الشرقية في السعودية، اهدته حرمه مولودة سمياها «روان» انضمت الى كوكبة: «عمر»، «عمار»، «احمد»، «محمد»، «صلاح»، «عبد الله»، «لينا»، و«لبنى».

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

اقام قبل ايام الفنان والشاعر مظفر النواب معرضا لرسومه وندوة لأشعاره في لندن. وأعاد ذلك الى نفسي ذكريات آل النواب في بغداد. وآل النواب من أمراء الهند. رحلهم الانجليز من ولاياتهم واسكنوهم بغداد في قصر شرقي بهيج اقاموه لهم على ضفاف دجلة يذكرني بقصور الخلفاء. وتعهدوا لهم بمعيشتهم.

من تلك الذكريات حكاية تذكرنا بحكايات بيدبا وما قيل عن حكمة الهند والحكماء الهنود. وتكشف لنا بعين الوقت اختلاط الحكمة بالسفاهة والعقل بالجنون، الظاهرة التي جسمها شكسبير خير تجسيم في شخصية المخبول او المخبل Fool التي تظهر في الكثير من مسرحياته فتمزج بين العقل والجنون.

كان بيت النواب قريبا من بيتنا في الكرخ وكنت ارى وانا طفل صغير، رئيس العائلة، النواب الكبير، واقفا في الباب في دشداشة بيضاء ولحية طويلة بيضاء وصلعة تحيطها جدائل بيضاء. وكان الناس يقولون لي لا تقترب منه انه مخبل.

بما تعهد به الانجليز من رواتب، لم يكن للنواب الكبير اي شيء يفعله في الحياة وفي هذا البلد الغريب عنه. اعتاد على قضاء ساعات الفراغ الطويلة بالمشي ذهابا وايابا في فناء البيت من حائط الى حائط وفي يده ليرة ذهبية يرمي بها في الهواء ثم يلقفها بيده على نحو ما يفعل الاكروباتية في السيرك.

بينما كان يزاول هذه الهواية البسيطة في احد الايام سقطت الليرة من يده وتدحرجت حتى وقعت في بالوعة البيت. لم يكن بوسعه مطلقا استعادتها من صهريج السبتك تلك للمياه القذرة. مضى وجاء بليرة جديدة اخرى واستأنف هوايته.

ولكنه بعد بضعة ايام، استدعى احد الخدم وحدثه عن الليرة المفقودة وكيف يمكن استخراجها من البالوعة. فقال له هذه عملية يقوم بها مختصون يعرفون بالنزاحين، ينزحون المياه القذرة من البالوعة ويفتشون عن الليرة في رواسبها. قال إئتني بأحدهم فجاءه بنزاح محترف. سأله كم يتقاضى عن هذه العملية. قال له سبع ليرات. قال ذلك مبتسما وهو ينتظر من النواب ان يصرفه. ولكنه بدلا من ذلك قال له حسنا باشر بالعمل. فجاء الرجل بمعداته وقضى النهار في نزح البالوعة حتى عثر على الليرة فجاء بها ملطخة بالاوساخ وقدمها لسيد البيت. فقال له ضعها على هذه الورقة. ثم ذهب وجاء له بسبع ليرات ذهبية جديدة نظيفة اعطاها له شاكرا. سألوه لماذا فعل ذلك؟ قال منذ ان اضعت تلك الليرة في البالوعة. انشغل دماغي بها. اذا نمت، اذا قمت، اذا تمشيت في الفناء ورأيت البالوعة تذكرت الليرة التي فيها ورحت افكر بها واتصورها في مكانها في البالوعة. لم يهدأ لي بال. الآن وقد استخرجتها استطيع ان اريح فكري!

خرج النزاح من بيت النواب وراح يحكي للناس ما امره به، فأجمع العراقيون على أن النواب المسكين تخبل، يستبدل ليرة وسخة بسبع ليرات جديدة تلمع!

والآن لماذا تذكرت هذه الحكاية وفكرت بها وجلست اكتبها وأرويها للقراء؟ ربما لانني انا ايضا تخبلت.

منافق افندي



هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 16 صفر 1417هـ - 1996/7/2م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6426
London - Tuesday - 2 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6426

الماكياج وصبغة الشعر والعدسات اللاصقة ممنوعة

130 لبنانية يتنافسن على «ملكة جمال العارضات»

بيروت: من فيفيان حداد

130 فتاة لبنانية تتراوح اعمارهن بين 14 و20 عاماً تقدمن حتى الآن للاشتراك في المباراة الخاصة لعارضات الازياء التي تقام في لبنان وتشرف عليها وكالة «إليت» الفرنسية تحت عنوان «ملكة جمال العارضات اللبنانيات 96». وتعتبر هذه المباراة العالمية الاولى من نوعها التي تجري في لبنان ويشترك فيها سنوياً اكثر من 56 بلداً يقيم كل بلد مبارياته المحلية التي يحق للفائزة فيها الاشتراك في التصفية النهائية التي تقيمها «إليت» هذا العام في سبتمبر (ايلول) المقبل في امارة موناكو.

وتأتي وكالة «إليت» بين الوكالات الاولى في العالم المتخصصة في تقديم الوجوه الجديدة في عالم عرض الازياء امثال نعومي كامبل وسندي كروفرد وتاتانيا وغيرهن، ومن المقرر ان تجري المباراة في لبنان في 2 اغسطس (آب) المقبل وتنتخب خلالها «العارضة الاولى» ووصيفتاها. وستمثل العارضة الفائزة لبنان رسمياً في مباراة التصفية النهائية، وتوقع عقداً خاصاً مع «إليت» في حال اختيرت بين الفتيات الـ15.

ويعود تنظيم هذه المباراة في لبنان الى محطة تلفزيون «المستقبل» التي تستقبل وبالاشتراك مع وكالة «إليت» طلبات المتباريات في مبناها في بيروت. واوضحت وفاء علاف المسؤولة عن تلقي طلبات المتباريات، لـ«الشرق الأوسط» ان جميع الطلبات ترسل الى مكتب وكالة «إليت» الام في فرنسا لمراجعتها والموافقة عليها مسبقاً ويشترط على الفتاة المتبارية ان تكون لبنانية بين الـ14 والـ20 عاماً، متعلمة وغير متأهلة وتتمتع بجمال طبيعي بعيداً عن الماكياج وصبغات الشعر والعدسات اللاصقة او الوشم في الجسم.

اما الطول الذي يجب ان تتمتع به فهو ابتداء من 172 سنتيمترا، اضافة الى المقاييس الجمالية المتبعة عالمياً كمقياس الصدر 80 سنتيمترا والخصر 65 سنتيمترا والورك 80 سنتيمترا. وسيشرف على المباراة التي ستقام في لبنان لجنة تحكيمية خاصة تنتدبها وكالة «إليت» من مكاتبها في فرنسا.

ومن المتوقع ان تنقل وقائع الحفل مباشرة عبر الفضائية اوربت. ويتضمن ظهور المتباريات على اربع مراحل بمختلف الازياء.

اما الجوائز التي ستحصل عليها الفتاة الفائزة فهي عقد عمل لمدة سنتين في مجال عرض الازياء الى جوائز اخرى تفوق قيمتها الـ3 آلاف دولار اميركي.

واكدت علاف ان «لا مكان لاي دعم او وساطة. فهناك معايير جمالية يجب التقيد بها كما يجب احترام الثقة المتبادلة بين مكتب الوكالة وممثليها في لبنان».

صباح الخير
سمير عطا الله

ايطاليون

تتذمر دائما من اننا شعب لا يقرأ. ولم نكن اول من الصقنا بانفسنا هذه الصفة او هذه التهمة، بل كان موشي دايان هو الذي فعل، بعد حرب حزيران ونشوة الانتصار.

غير ان العرب ليسوا الشعب الوحيد الذي لا يقرأ، اذ صح القول او التهمة. وكل عام بلا استثناء يصدر مقال في صحيفة فرنسية او بريطانية او المانية يقول اننا شعب لا يقرأ، وصيغة الجمع هنا عائدة لهم لا لنا. ويبدو ان ايطاليا لم تكتف بالمقال الدوري او السنوي، فقد صدر اخيرا كتاب كامل عن الموضوع بعنوان «أمية ايطاليا» يقول «لقد قفزنا من الامية الى التلفزيون من دون المرور في حضارة الكلمة المكتوبة. ومن الصعب ان نجد كتابا في معظم البيوت. والصحف لا تبيع سوى نسخ قليلة جدا. وستائر المسارح تفتح على مقاعد شبه خالية». وسبب ذلك في رأي المؤلف هو القناعة او الرضا الذاتي وفقدان الحوافز. فالايطاليون يعتقدون ان الفن هو ايطاليا او ايطاليا هي الفن، مع الاعتذار من شوقي وانا انطونيو، وانطونيو انا. ومنظمة «الاونيسكو» تقول ان ثلثي الى ثلاثة ارباع التراث الفني الغربي كله، مجموع او متجمع في... ايطاليا.

عفوا. تسامحون الخروج عن الموضوع وعن النص من اجل عودة الى شوقي، الذي لم ير العقاد ما يأخذه عليه سوى المبالغة في رثاء بطرس غالي باشا. انها عائلة تتقسم الناس حولها مذ كان العقاد في العشرين. اي منذ اوائل هذا القرن يوم كان العقاد بعد في العشرين من العمر وكان رجلا لا يجود الزمان بمثله الا كل الف عام». كما قال فيه الاستاذ وديع فلسطين. ولو كان للمرء ان يقول شيئا في وديع فلسطين نفسه لقال انه شيخ النقاد المتصفين في الادب العربي المعاصر، فلم يبحث لدى الآخرين الا عن حسناتهم ومنجزاتهم وقلب كبير يرفض ان يرى الصغائر في الناس وذاكرة حافظة تدون ما فات الآخرون ان يدونوا.

شوقي! آه شوقي. امير الشعر الذي كتب الشعر مسرحا. لقد ذكرتنا ايطاليا بأن شوقي نقل تاريخها الى الشعر العربي في قوافٍ اشجى من الحان الغندول والبندقية. اليك كيف، ينقل هذا الامير الكبير، نبأ انتحار كليوباترة بخيال الشاعر ودقة الصحافي القضائي من دون ان تفوته (شعرا) مبادئ الصحافة الخمسة، اليك:

اوليبوس: كليوباترة انتحرت
بطعنة الخنجر في صدر الضحى
انطونيو: يا للسماء انتحرت! أين؟ أين؟
ولمْ؟ وكيف كان ذاك ومتى؟
هكذا تنتحر كليوباترة عند شوقي:

«بطعنة في صدر الضحى» لا في صدرها! ثم كيف ومتى ولماذا واين.. كاي رئيس تحرير يحاسب مخبرا فاته ان يعدد تفاصيل الحدث. وطالما ظلم شوقي في زمنه. وكان ظلم الكبار مثل العقاد والمازني اقسى من ظلم ذوي القربى، فاتهمه البعض كالعقاد «بالرسميات» ولم يجد ما يرد به سوى ذلك القول الجميل:

كان شعري الغناء في فرح الشرق
وكان البكاء في احزانه

وكان هو الامير في الموكبين! اما الايطاليون فنتركهم لاحزانهم الادبية مع الاحصاءات الحكومية التي تقول ان 45 في المائة من الايطاليين الذين بين 15 و24 عاما و60 في المائة من مجموع الايطاليين لم يقرأوا كتابا واحدا!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الذكاء والعاطفة!

اذا كنت ذكيا فان 60 في المائة من هذا الذكاء ورثته عن والديك.. والباقي لضافته التجارب والتحصيل.

هل يعجبك هذا الكلام؟

اذا لم يعجبك فقد انضممت الى صرخة احتجاج ضخمة اطلقتها وسائل الاعلام الامريكية ضد هذه النظرية التي - كما تقول - تكرس للتفرقة العنصرية.. لان معنى هذا انه من المستحيل ان تتمشى نسبة الذكاء بين الامريكيين السود الذين لا يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة مقارنة بالبيض.

وصاحبا هذه النظرية هما العالمان «ريتشارد هيرنشتاين» و«تشارلز موراي» وكلاهما عالم في مجاله وكلاهما يحمل درجة الدكتوراه.

وقد جاءت هذه النظرية في كتاب للمؤلفين يحمل عنوان «الاختلافات العرقية والقدرة على المعرفة».

وقال النقاد ان العالمين يؤكدان على إحياء النظرية العنصرية القديمة ويؤكدان على وجود صلة بين الجنس والجينات الوراثية وقدرة الذكاء.

وواجه العالمان عاصفة اخرى من زملائهما العلماء الذين قالوا ان العالمين تجاهلا التجارب والبحوث التي اثبتت التغييرات الجذرية التي طرأت على الآف من الزنوج الذين انتقلوا للحياة في بيئة افضل، وقالوا ان النظريات الحديثة تؤكد ان الذكاء وثيق الصلة بالعواطف.. وان الذين اكثر قدرة على ضبط عواطفهم اكثر ذكاء من الذين ينطلقون خلفها.. واوردوا التجربة التي جمعت بين مجموعة من الاطفال وتم وضع كميات من الحلوى التي يحبونها امامهم وقالوا لهم ان في امكانهم ان يأخذوا بعض الحلوى فورا.. ولكن اذا لم يقتربوا منها لحين الخروج لاداء بعض المهام والعودة فان في امكانهم ان يأخذوا ضعف الكمية.. وقد اندفع اكثر الاطفال لاخذ الحلوى دون انتظار وقلة منهم فضلت الانتظار والخروج الى المهمة والعودة واخذ الكمية. وقد تابع اصحاب التجربة هؤلاء الاطفال في مختلف مراحل التعليم فاتضح ان هؤلاء الصغار الذين صمدوا للاغراء وفضلوا الانتظار قد حققوا نجاحا دراسيا افضل كما ان علاقتهم بذويهم تتسم بالاستقرار وانهم اكثر اعتمادا على انفسهم.. وقد كان من بين هؤلاء عدد من الاطفال السود.

اذن فحكاية ان الذكاء يرتبط باللون والجنس حكاية غير صحيحة.. وليست هناك فروق بيولوجية بين الاسود والابيض.. وبالتالي فروق في الذكاء.. والحقيقة ان الظروف البيئية والاجتماعية هي التي تساعد على زيادة نسبة الذكاء او انخفاضها.. والعواطف ايضا.

جنون

الاندونيسي ايوان راخمات مع 1945 افعى سامة في غرفة زجاجية مساحتها 10 × 20 مترا في حديقة حيوانات مدينة انكول شمال العاصمة جاكارتا. وينوي مدرب الافاعي راخمات المكوث في الغرفة الزجاجية مع الافاعي مدة 51 يوما (أ.ب)

كانت تستخدمها مقابل مأكلها ومشربها فقط

زوجة نتنياهو تصرف خادمتها لأنها أحرقت حساء ولديها

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية يوم امس ان زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طردت شابة تعمل لديها مقابل اجر عيني بعد ان احرقت حساء ولديها.

واوردت صحيفة «معاريف» الواسعة الانتشار ان سارة نتنياهو صرفت يوم اول امس الخادمة تانيا شو (21 عاما) التي تعمل لديها مقابل مأكلها ومشربها من دون اي اخطار مسبق. وقد هاجرت شو مؤخرا الى اسرائيل من جنوب افريقيا وهي في خدمة عائلة نتنياهو منذ ستة اشهر.

وقالت شو وهي جالسة على الرصيف امام منزل نتنياهو وامتعتها مبعثرة حولها: «لقد طردتني دون ان تترك لي المجال لاحزم حقائبي».

واكدت شو بانها احرقت سهوا حساء الولدين يائير (اربع سنوات) وافنير (سنة ونصف السنة)، مما اثار غضب ساره نتنياهو (37 عاما).

وقدمت رئاسة مجلس الوزراء رواية مختلفة تماما للحادثة: «لوحظت في الاونة الاخيرة مشكلات جدية في تصرف خادمة عائلة نتنياهو اذ بدت غير مستقرة». ولهذا السبب اوصت الاجهزة الامنية بابعادها عن منزل رئيس الوزراء واضاف المصدر ذاته ان الخادمة غضبت امس الاول «غضبا شديدا مما ادى الى نشوب حريق في المطبخ».

وتسلط وسائل الاعلام في اسرائيل الاضواء على الحياة الخاصة لرئيس الحكومة الجديد بشكل لم يسبق له مثيل منذ الانتخابات العامة التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي. واثار اسلوب نتنياهو «الاميركي» الذي يتناقض مع اسلوب اسلافه فضولا حقيقيا في الاوساط الاعلامية بشأن حياته الخاصة.

ففي حين غابت زوجتا اسحق رابين وشيمعون بيريس عموما عن الحياة العامة، يظهر نتنياهو منذ انتخابه علنا مع زوجته خلال المناسبات الرسمية المختلفة. وسيصطحب نتنياهو اسرته معه في الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

وسارة هي الزوجة الثالثة لنتنياهو الذي لا يزال بعض الغموض يلف فترة شبابه التي امضاها في الولايات المتحدة مما يزيد من اهتمام وفضول الصحف.

بقايا 240 جنيها اقترضها جدها الأكبر وفائدتها المتراكمة منذ 1461

ملكة بريطانيا مدينة بـ168 مليار استرليني لجامعة أوكسفورد

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف المسؤولون في كلية «نيو كوليج» بجامعة اوكسفورد وثيقة لاتينية قديمة بين ملفات الكلية ان الملك ادوارد الرابع، الجد الاكبر للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، كان قد اقترض من الكلية مبلغ 240 جنيها استرلينيا عام 1461، وانه لم يسدد من القرض سوى مائة جنيه استرليني، كما لم يسدد ورثته شيئا من هذا القرض. وكتب المسؤولون في الكلية الى الملكة اليزابيث يطالبونها بدفع مبلغ 168 مليار استرليني هي بقية القرض والفائدة المتراكمة عليه منذ تلك الوقت.

وقال ناطق باسم قصر باكنجهام بالاس، مقر العائلة المالكة البريطانية، انه ليس هناك اية وثيقة في حوزة العائلة المالكة او في سجلات القصر تشير الى وجود مثل هذا القرض. واضاف ان القصر الملكي لن يعلق على الموضوع اكثر من هذا.

ويختلف خبراء القانون والمحاسبة البريطانيون في حجم المبلغ الذي يفترض من الملكة دفعه الى الكلية اذا ما ثبت بشكل قاطع وجود مثل هذا القرض في ذمة الملك ادوارد الرابع. فالبعض يرى ان مجموع المبلغ المستحق على الملكة اليزابيث لا يتعدى 53515 جنيها استرلينيا بينما يرى آخرون ان المبلغ المستحق دفعه هو 168 مليار استرليني. واذا ما استقر الرأي على هذا المبلغ الاخير فان كل ثروة الملكة اليزابيث الثانية والتي تقدر بحوالي 450 مليون جنيه استرليني لن تكفي لدفع نصف الدين نصف الدين.

وقال الدكتور جوشوا سيلفر معاون امين كلية «نيو كوليج» ان الملكة اليزابيث اذا وافقت على دفع القرض مع الفائدة المتراكمة عليه فانه من الطبيعي ان تقلص الكلية قيمة المبلغ الكلي. وان اي مبلغ تدفعه الملكة من القرض ستقبله الكلية بامتنان وسيساعد على دفع بعض مصاريف تجديد مرافق الكلية.

حصل في بلدة مجدلة بقضاء عكار

قتيلان و12 جريحا في خلاف على المرور تطور إلى اشتباك بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

سقط قتيلان واصيب 12 شخصا بجروح في اشتباك مسلح بسبب خلاف على افضلية المرور في شمال لبنان اول من امس.

واوضح مصدر امني لـ«الشرق الاوسط» يوم امس ان الحادث نتج من شجار بين ركاب سيارتين على الطريق العامة لبلدة مجدلة في منطقة عكار (شمال لبنان) تطور الى اطلاق نار، فقتل على الفور الشقيقان عبد الله وعبد الحليم عباس.

وعرف من الجرحى المجند في الجيش اللبناني خضر الحولي والرقيب محمد عمران والمدنيون رياض عثمان مصطفى الحولي، عماد الحولي، عبد الرزاق عباس، عمر عباس.

ونقل 5 جرحى الى مستشفى اليوسف في عكار، فيما باشرت قوى الامن الداخلي تحقيقاتها لمعرفة ملابسات الحادث. وطوقت قوة من الجيش اللبناني المنطقة وشنت حملة تفتيش انتهت الى اعتقال مطلقي النار الذين احيلوا مخفورين الى المحكمة العسكرية في بيروت لان بعض الضحايا جنود في الجيش.

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني بيانا اشارت فيه الى انه «في تاريخ 1996/6/30 الساعة الخامسة مساء حصل خلاف بسبب حادث سير في بلدة مجدلة قضاء عكار بين مواطنين تطور الى تبادل لاطلاق النار مما ادى الى مقتل الشقيقين عبد الله عباس والمأمور في امن الدولة عبد الحليم عباس، وادى الحادث ايضا الى جرح 9 اشخاص بينهم اثنان من العسكريين.

وعلى الفور توجهت قوة من الجيش اللبناني الى مكان الحادث ودهمت بعض المنازل واوقفت مطلقي النار وهم احمد محمد صالح ومصطفى محمد صالح ورامح كمال السيد

كما صادر الجيش اسلحة وذخائر وعرف من بين مطلقي النار بعض الجرحى وقد فرضت عليهم حراسة مشددة في المستشفيات. وما زالت دوريات الجيش تجوب البلدة والوضع هادئ فيها».

مصاب بالسرطان يقاضي أطباءه لأنه عاش أكثر مما كان متوقعا

لندن - أ.ف.ب: قرر بريطاني مصاب بمرض السرطان مقاضاة اطبائه لانهم اكدوا له قبل ثلاث سنوات انه لم يعد امامه سوى اشهر قليلة للعيش ونصحوه بالتخلي عن عمله. ويسعى سيريل سميث (59 عاما) الذي بات عاطلا عن العمل الى الحصول على تعويضات للاجر الذي خسره وللعذاب النفسي الذي عانى منه.

وكان سيريل سميث في ديسمبر (كانون الاول) 1992 يتقاضى 200 جنيه استرليني (300 دولار) اسبوعيا من عمله كدهان عندما اكتشف احد الاطباء في مستشفى سانت ماري في بورتسموث انه يعاني من سرطان في الرئة اصبح في مرحلة متقدمة. وابلغ الطبيب سميث ان امامه ثلاثة اشهر للعيش ونصحه بالتخلي عن عمله ونصح زوجته بالاستقالة من عملها ايضا للاهتمام به. لكن بعد علاج كيميائي وعلاج بالاشعة اختفى السرطان في فبراير (شباط) الماضي وعاد للظهور مجددا منذ فترة قصيرة.

وقال سميث للصحافيين «لا يمكن تقدير ثمن العذاب المعنوي الذي خلفه هذا الكابوس. انا اعتبر انه يحق لي الحصول على تعويضات لخسارتي اجري. اني اتلقى 48 جنيها استرلينيا (72 دولارا) بصفتي عاطلا عن العمل كل يوم الاربعاء ولا يبقى منها شيء بحلول يوم الاحد». وبسبب هذا الوضع قرر التقدم بشكوى ضد هذا الطبيب وضد طبيبين آخرين في مستشفى سانت ماري.

وقال جيمس جونسون من الجمعية الطبية البريطانية «هذا امر غير معقول اذ بات الناس يتقدمون بشكاوى لاي شيء في هذه الايام. كل ما يمكننا القيام به هو ان نتوقع مدة العيش المتبقية لكل مريض ويمكننا هنا ان نخطئ».

واوضح سميث «انني لا اطالب باموال طائلة اريد فقط تعويضا على الخطأ الذي ارتكب والتعويض على السنوات الثلاث الاخيرة التي كان بامكاني ان اعمل خلالها لاعالة عائلتي».

أسبوع الحرائق في طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت ضواحي طنجة نشوب حريقين خلال عطلة نهاية الاسبوع، شب اولهما في مستودع كبير للخشب بمعمل لانتاج الآجر يقع في طريق العوامة. وقد تدخل رجال الوقاية المدنية، الذين نجحوا، بعد ساعتين من مكافحة النيران، في إخماد الحريق الذي ما تزال اسبابه وقيمة الخسائر الناجمة عنه مجهولة.

وكان رجال الوقاية المدنية قد تدخلوا لاخماد حريق آخر شب بعد ظهر اول امس في غابة السانية الواقعة في الطريق الرابطة بين مدينتي القصر الصغير وسبتة، واستطاعوا في وقت وجيز إخماده والذي لم تتجاوز خسائره 800 متر مربع من اشجار الغابة واعشابها.

وقبل ذلك بيومين شب حريق آخر في نادي الجولف في طريق الجبل يوم الخميس الماضي، اتلف حوالي هكتار ونصف الهكتار من اراضي الملعب ومجموعة من الاشجار قبل ان تتدخل الجهات المختصة لمحاصرة النيران وكانت السلطات المغربية قد عقدت اجتماعات مركزية مطلع الشهر الماضي لاعداد خطط فعالة في مواجهة الحرائق التي ترتفع نسبة اشتعالها عادة في فصل الصيف بفعل عوامل مختلفة، ويساعد في انتشارها وجود الحشائش اليابسة.

لا تقرأ هذا الخبر

برشلونة: «الشرق الأوسط»

ذكر بيان للشرطة الاسبانية، يوم امس، ان محاميا اسبانيا اعتقل مع ثلاثة من مساعديه في مدينة برشلونة بتهمة النصب على مهاجرين مغاربة وتسليمهم رخصا مزورة للعمل والاقامة. وافاد المصدر المذكور ان المحامي أونريك ميم، الذي يدير وكالة للاستشارة والمساعدة الاجتماعية، تمكن من توزيع ما لا يقل عن 300 وثيقة مزورة. وكان يطلب مقابل كل وثيقة مبلغ 125 الف بيزيتا (حوالي تسعة الاف درهم مغربي).

نكتة اليوم

اعلن احد فنادق الدرجة الأولى عن حاجته الى حلاق وفق الشروط التالية: ان يكون خريج احد المعاهد المتخصصة، وان يكون وسيما حسن المظهر، وان يكون أصما وأبكما!